تاريخ مدينة دمشق

ابن عساكر ج 17

---

[1]

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيثها من وارديها وأهلها تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر 499 هـ - 571 هـ دراسة وتحقيق علي شيري الجزء السابع عشر خلف بن اسماعيل - راشد أبو عبد الجبار دار الفكر للطباعة - والنشر والتوزيع

---

[2]

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر 1415 هـ / 1995 م بيروت - لبنان دار الفكر: حارة حريك - شارع عبدالنور - برقيا: فكسي - تلكس: 41392 فكر ص. ب 7061 / 11 - تلفون: 643681 - 838053 - 837898 - دولي: 860962 فاكس: 0012124187875

---

[3]

" ذكر من اسمه خلف " 1997 خلف بن إسماعيل أبو سعيد الفاخوري المعروف بابن الأعمى قرأ عليه والدي رحمه الله حكايات بالإجازة المطلقة عن عبد العزيز الكتاني سمعت أكثرها وكان شيخا مسنا مستورا ملازما لصلاة الجماعة وتلاوة القرآن 1998 خلف بن تميم بن مالك أبي عتاب أبو عبد الرحمن التميمي الدارمي ويقال البجلي ويقال المخزومي (1) مولى آل جعدة بن هبيرة كوفي نزل المصيصة (2) وطاف بالشام وسمع إبراهيم بن أدهم بجبيل من ساحل دمشق وحدث عنه وعن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر الكوفي وعبد الله بن محمد بن سعد الأنصاري وعبد الله بن السري الأنطاكي الزاهد وزائدة بن قدامة الثقفي وأبي الأحوص سلام بن سليم ومحمد بن عبد العزيز التميمي والمفضل بن يونس وعمار بن سيف وسفيان الثوري وعاصم بن محمد بن يزيد العمري وأبيه (3) تميم بن مالك

---

(1) ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 90 بغية الطلب 7 / 3334 الوافي بالوفيات 13 / 356 سير الاعلام 10 / 212 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا باسماء مصادر اخرى ترجمت له. (2) المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس (ياقوت). (3) الاصل وم: " وابنه " والصواب ما أثبت. (*)

---

[4]

روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفراوي والحسن بن الصباح وعبد العزيز بن المبارك الدينوري وعلي بن محمد بن علي بن أبي المضاء ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن خبيق الأنطاكي وهارون بن الحسن والفضل بن سهل الأعرج وأحمد بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن الفرج الأزرق وأحمد بن الخليل البغدادي نزيل نيسابور وأبو حميد عبد الله بن محمد بن تميم المصيصي ومحمد بن الحسين البرجلاني ومحمد بن علي السرخسي وسريج (1) بن يونس ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة ومحمد بن عبد الملك بن زنجوية ومحمد بن الحسين بن إشكاب (2) ومحمد بن غالب بن حصن الأنطاكي ومحمد بن إسحاق الصغاني وعباس بن محمد الدوري وأحمد بن بكر البالسي وإسماعيل بن أبي الحارث ومحمد بن يزيد المستملي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة المصيصي ويعقوب بن شيبة وغيرهم (3) أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو الحسن أحمد بن بكر البالسي نا خلف بن تميم نا زائدة عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتمثل بالشعر ويأتيك بالأخبار من لم تزود (4) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا عاصم بن الحسن بن محمد أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار نا محمد بن

علي السرخسي نا خلف بن تميم نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة أن أبا موسى قال إنه قد كان فيكم أمانان قوله عز وجل " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون (5) " أحسبه قال أما النبي (صلى الله عليه وسلم) فقد مضى لسبيله وأما الاستغفار فهو كائن فيكم إلى يوم القيامة

---

(1) في بغية الطلب 7 / 3339 شريح، وفيه ص 3334 كالاصل سريج. (2) في بغية الطلب 7 / 3339 بشران وص 3334 كالاصل. (3) بغية الطلب 7 / 3338 - 3339 نقلا عن ابن عساكر. (4) البيت لطرفة، من معلقته، وصدره: ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا (5) سورة الانفال، الاية: 33. (*)

---

[5]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه الشافعي نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الصوفي إملاء أنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون المنقي (1) نا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن الفرج الأزرق نا خلف بن تميم نا عبد الله بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إذا لعنت آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وسلم) تابعه أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري عن خلف أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى أنا أبو بكر بن أبي علي المزكي أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ نا العباس بن حمدان الحنفي نا أبو يحيى صاعقة (2) نا خلف بن تميم نا عبد الله بن السري وكان من الصالحين عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا لعنت آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده يومئذ علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) [* * * *] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي أنا أبو أحمد بن عدي قال (3) قال لنا ابن صاعد وقد رواه شريح (4) بن يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا وكانوا (5) يرون أن عبد الله بن السري هذا شيخ قديم ممن لقي ابن المنكدر وسمع منه وممن (6) صنف المسند فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين رووا عن ابن المنكدر فحدثنا به عن شيخ خلف بن تميم فإذا هو أصغر منه وإذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر قال ابن صاعد حدثناه موسى بن النعمان أبو هارون بمصر نا عبد الله بن

---

(1) غير واضح اعجامها بالاصل والصواب ما أثبت عن م. ترجمته في سير الاعلام 17 / 447. (2) ترجمته في سير الاعلام 12 / 295. (3) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 4 / 212 في ترجمة عبد الله بن السري الانطاكي. (4) ابن عدي: سريج. (5) الاصل وم: وكان والصواب عن ابن عدي. (6) الاصل وم: " ومن " والمثبت عن ابن عدي. (*)

---

[6]

السري بأنطاكية نا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر فذكره قال لنا ابن صاعد وقد حدثونا عن الشيخ الذي حدث به عنه شيخ خلف بن تميم حدثناه محمد بن معاوية الأنماطي نا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال (1) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا لعن (2) آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فلم يظهره (3) فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وسلم) [* * * *] رواه أحمد بن نصر النيسابوري عن عبد الله بن السري مثل رواية موسى بن النعمان عنه وقد وقع إلي من حديث عبد الله بن السري أعلى من هذا أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد قالا نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأصبهاني بها نا سليمان بن أحمد الطبراني نا أحمد بن خليد الحلبي نا عبد الله بن السري الأنطاكي نا سعيد بن زكريا المدائني عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان (4) عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) [* * * *] أخبرنا أبو القاسم الواسطي نا أبو بكر الخطيب أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول وسألت يحيى بن معين عن خلف بن تميم أيش حاله فقال هو المسكين صدوق قلت يروي عن عبد الله بن السري من هو قال هو رجل (5)

---

(1) كانت اللفظة موجودة بالاصل ثم شطبت، والمثبت عن ابن عدي وم. (2) في ابـن عـدي: لعنـت. (3) كـذا بالاصـل، وفـي ابـن عدي وم: فليظهره وهو أظهر. (3) كذا بالاصل وفي ابن عدي وم: فليظهره وهو أظهر. (4) بالاصل: " زدان " والصـواب مـا أثبـت وفي م: زادان، وقد مر التعريف به. (5) الخبر في الكامل لابن عدي 4 / 211 - 212. (*)

---

[7]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب أنا رشأ بن نظيف المعدل أنا الحسـن بـن إسـماعيل الضراب أنا أحمد بن مروان الدينوري نا محمد بن عبد العزيز أنا أبي قال سمعت خلـف بـن تميـم يقـول رأيت إبراهيم بن أدهم بجبيل وسألته من كم قدمت الشام قال مذ أربع وعشرين سـنة فقلـت هنيئـا لـك مرابط ومجاهد فقال والله ما قدمت مرابطا ولا مجاهدا وإنما قدمت الشام لأشبع من خبز الحلال تراني أحمل هذا الحطب من الجبل فأبيعه فلا يراني أحد إلا قال فلاح أو حمال (1) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو بكر الخرائطي نا العباس بن عبـد اللـه الـترقفي نـا خلف بن تميم البجلي أبو عبد الرحمن نا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر بحديث (2) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا محمد بن محمد بن علي بن يعقوب أنا محمد بـن أحمـد بـن محمد البابسيري أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي (3) أنا أبي قال قال أبو زكريا يحيى بن معين خلف بن تميم مولى جعدة بن هبيرة (4) أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثـم حـدثنا أبـو الفضـل السلامي أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قـالوا أنـا عبـد الوهـاب بن محمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسـماعيل قال (5) خلف بن تميم أبو عبد الرحمن سمع إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر يقال مولى جعدة بن هبيرة قال الحسن بن الصباح نا خلف بن تميم أبو عبد الرحمن الكوفي نا عبد الله بن السـري عـن محمـد بـن المنكدر عن جابر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا لعن آخر هذه الأمة أولها [* * * *] قال أبو عبد الله لا أعرف عبد الله ولا له سماعا من ابن المنكدر

---

(1) نقله ابن العديم 7 /ـ 3335. (2) المصدر نفسه ص 3338. (3) بالاصل وم: العلاي خطا والصواب ما أثبت، انظـر الانسـاب (الغلابي). (4) نقله في بغية الطلب 7 / 3337 - 3338. (5) التاريخ الكبير 2 / 1 / 197. (*)

---

[8]

أخبرنا أبو بكر الشقاني أنا أبو بكر أحمد بن منصور أنا أبو سعيد بن حمدون أنـا مكـي بـن عبـدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول (1) أبو عبد الرحمن خلف بن تميم المصيصـي سـمع إسـماعيل بـن إبراهيم بن مهاجر وعمار بن محمد أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنا أبو الفضل جعفـر بـن يحيـى بـن إبراهيم التيمي قراءة أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم أنـا الخصـيب بـن عبـد اللـه أخـبرني عبـد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الرحمن خلف بن تميم (2) قرأنا علـى أبـي الفضـل عن أبي طاهر الأنباري أنا هبة الله بن إبراهيم أنا محمد بن أحمد المهندس أنا أبو بشر الدولابي قال (3) أبو عبد الرحمن خلف بن تميم أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني أنا أبو بكـر الصـفار أنـا أحمـد بن علي الحافظ أنا أبو أحمد محمد بن محمـد الحـاكم قـال أبـو عبـد الرحمـن خلـف بـن تميـم التميمـي الدارمي من أنفسهم ويقال مولى جعدة بن هبيرة المصيصي سـمع إسـماعيل بـن إبراهيـم وزائـدة روى عنه إبراهيم بن محمد أبو إسحاق قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن المبارك بـن عبـد الجبـار أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي بن الكوفي أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عمـر بـن أحمـد بـن حمة الخلال أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثني جدي قـال وخلـف بـن تميـم أبـو عبـد الرحمن ثقة صدوق أحد النساك والمجاهدين صحب إبراهيم بن أدهم (4) في نسخة ما شـافهني بـه أبـو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة قال وأنا أبو طاهر بن سـلمة أنـا علـي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي

---

(1) الكنى والاسماء للإمام مسلم ص 145. (2) بغية الطلب 7 / 3339. (3) الكنى للدولابي 2 / 65. (4) ابن العديم 7 / 3340. (*)

---

[9]

حاتم قال (1) خلف بن تميم بن أبي عتاب أبو عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال هو ثقة صالح الحديث أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل أنا أبو بكر الخطيب أخبرني علي بن أحمد المؤدب نا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن نا عبد الله بن أحمد الغزاء أنا يوسف بن مسلم نا خلف بن تميم قال سمعت من سفيان الثوري عشرة آلاف حديث أو نحوها فقال لي لا تحدث منها إلا بما تحفظ بقلبك وتسمع بأذنك (2) قال فألقيتها قال وأنا الحسن بن عبد الرحمن نا عبد الله بن أحمد بن معدان نا يوسف بن مسلم نا خلف بن تميم قال أتيت حيوة بن شريح فسألته فأخرج إلي كتابا قال اذهب فانسخ هذا واروه عني قلت لا نقبله إلا سماعا قال كذا أفعل بغيرك فإن أردته وإلا فذره قال فتركته (3) أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا جدي أبو محمد نا أبو علي الأهوازي أنا عمران بن الحسين بن يوسف الخفاف نا عبد الله بن ضوء الرقي نا إبراهيم بن محمد نا محمد بن العباس قال كنت عند يوسف بن أسباط وعنده خلف بن تميم فقال له خلف أوصني قال أوصيك يا عم بترك الحديث فقال له خلف يا أبا محمد فلم كتبناه فأدلجنا منه بالأسحار ولم رحلنا فيه فقال له يوسف يا أبا عبد الرحمن أليس قد أكل به الألباء العقلاء واستزاروا به الولاة واستطالوا به على أهل بلادهم أينا جلس مجلسا فأحب أن يقوم منه حتى يعرف مكانه فمن سلم من هذا فما أحسن (4) ما هذا أو كلام هذا معناه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير نا عبد الله بن إسحاق المدائني نا الحسن بن الصباح البزار نا خلف بن تميم قال ابن المبارك من أراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة فليقل يرحم الله عثمان قال دخلتها يوما فأردت أن أجعل اصبعي في أذني فأنادي بها

---

(1) الجرح والتعديل 1 / 2 / 370. (2) عن ابن العديم 7 / 3340 - 3341، وبالاصل: وسمع اذنك. (3) المصدر نفسه. (4) ابن العديم 7 / 3341 فما أخشى. (*)

---

[10]

فالتفت فإذا مواريتهم (1) (2) فقلت يا خلف الساعة يقولها (3) فيرمونك فأريح نفسك (3) أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا نا أبو العباس الأصم نا عباس بن محمد نا خلف بن تميم نا عبد الله بن المبارك قال سمعته يقول من أراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة فيترحم على عثمان قال خلف بن تميم فدخلت دار البطيخ بالكوفة فرأيت الأرطال والكيالج فكرهت أن أقول شيئا قال يحيى بن معين وكان الفزاري (4) يحدث عن خلف بن تميم يقول خلف مولى جعدة بن هبيرة (5) أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب أنا أبو القاسم رمضان بن علي بن عبد الساتر الزيادي بتنيس أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن نصير أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي (6) أنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي نا أبو مسلم المستملي قال ومات حجاج الأعور سنة ست ومائتين وفيها مات الهيثم بن عدي ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار ومحاضر وعمر بن حبيب وخلف بن تميم ومحمد بن جعفر المدائني (7) وذكر أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي فيما سقط من رواية أحمد بن معروف عن الحسين بن الفهم عنه قال خلف بن تميم الكوفي وكان عالما توفي بالمصيصة سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون (8)

---

(1) كذا رسمها بالاصل وفي م: موازينهم. (2) لفظة غير واضحة بالاصل تركنا مكانها بياضا وفي م: وسنجاتهم. (3) كذا العبارة بالاصل وتبدو ومضطربة وفي م: فاريح. (4) بالاصل: تقرا: الفراوي، والمثبت عن ابن العديم وفي م مهملة بدون نقط. (5) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3337. (6) ترجمته في سير الاعلام 15 / 422. 7 0) بغية الطلب 7 / 3341 - 3342 وانظر تهذيب التهذيب 2 / 90 والوافي بالوفيات 13 / 356 وفيه: أبو مسلم النهشلي. (8) انظر طبقات ابن سعد 7 / 491 وعنه تهذيب التهذيب 2 / 90 وسير اعلام 10 / 213 والوافي بالوفيات 13 / 356 وبغية الطلب 7 / 3342. (*)

---

[11]

وبلغني من وجه آخر أن خلف بن تميم توفي بدمشق ودفن بباب الصغير وأن قبره إلى جانب مقبرة ابن المصيصي وهي مقبرة البهجة بن أبي عقيل 1999 خلف بن سعيد بن خلف اللخمي المغربي سمع أبا الحسن علي بن الحسين الأذني (1) روى عنه أبو علي الأهوازي وأظنه سمع منه بدمشق أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا جدي أبو محمد نا أبو علي الأهوازي نا خلف بن سعيد بن خلف اللخمي نا أبو الحسن علي بن الحسين القاضي يعني الأذني نا أبو الأزهر صدقة بن منصور بن عبيد الله الكندي نا محمد بن بكار نا زافر بن سليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله تعالى إذا أنزل عاهة من السماء على أهل الأرض صرفت عن عمار المساجد [* * *] 2000 خلف بن سليمان البخاري سمع بدمشق هشام بن عمار وبغيرها

أبا مصعب الزهري ويعقوب بن حميد بن كاسب روى عنه سهل بن السري البخاري أخبرنا أبـو عبـد اللـه محمد بن غانم بن أحمد أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا أبي أبو عبد الله أنا سهل بن السـري نـا خلف بن سليمان نا هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة عن عروة بن رويم عـن شـيخ مـن جـرش حـدثني سليمان قال كنت جالسا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في عصابة من أصحابه فجاءته عصابة فقـالوا يا رسول الله إنا كنا قريب عهد بجاهلية نصيب من الآثام والزنا فائذن لنا في الجلوس في البيوت نصـوم ونقوم حتى يدركنا الموت فسر النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى عرف البشـر فـي وجهـه فقـال إنكـم ستجندون أجنادا ويكون لكم ذمة وخراج وأرض يمنحها الله لكـم فيهـا مـدائن وقصـور فمـن أدركـه ذلـك منكم فاستطاع أن يحبس نفسه في مدينة من تلك

---

(1) ترجمته في سير الأعلام 16 / 464. (*)

المدائن أو قصر من تلـك القصـور حـتى يـدركه المـوت فليفعـل [* * * *] وقـد وقـع إلـي هـذا الحديث عاليا وقد ذكرته في أبواب فضائل الشام فـي صـدر هـذا الكتـاب 2011 خلـف بـن القاسـم بـن سليمان أبو سعيد القيرواني المغربي قدم دمشق طالب علم فسمع بها عبد الوهاب الكلابي وأبا بكر بن هلال النحوي وحدث بها وبغيرها عن أبي بكر المهندس وأبي القاسم عبيد الله بـن محمـد بـن خلـف (1) المصريين وأبي بكر أحمد بن الخطاب وأبي بكر بن أبي الحديد وعبد الله بـن محمـد بـن هلال روى عنـه عبد الوهاب الكلابي أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان نا أبو عبد الله محمـد بـن علـي بـن أحمد بن المبارك الفراء لفظا أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان أنـا عبـد الوهـاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قراءة عليـه حـدثني خلـف بـن القاسـم بـن سـليمان القيروانـي أبـو سـعيد أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس (2) وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بـن سهل البزاز يعرف بابن أبي غالب العدل قالا نا أبو بكر محمد بن زبان قال سمعت محمد بن رمح يقـول حججت مع أبي وأنا صبي لم أبلغ الحلم فنمت في مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) قد خرج من القبر وهو متـوكئ علـى أبـي بكـر وعمـر فقمت فسلمت عليهم فردوا علي السلام فقلت يا رسول الله أين أنت ذاهب قال أقيم لمالـك الصـراط المستقيم فانتبهت وأتيت أنا وأبي فوجدت الناس مجتمعين على مالك وقد أخرج لهم الموطـأ وكـان أول خروج الموطأ كذا كان في جزء أبي محمد بن عبدان وأظنه هو الذي سمع من خلف بن القاسم

---

(1) ترجمته في سير الأعلام 16 / 522. (2) سير الأعلام 16 / 462. (*)

لأنه قدم دمشق طالبا للعلم فكتب عن الكلابي وأبي بكر بن أبي الحديد فرآه من كتبه مـن ظهـر خزائن عبدان فظن أنه عن الكلابي لأن الجزء كان من رواية ابن عبدان عن الكلابـي واللـه أعلـم وأظنـه الذي روى عنه الأهوازي وسماه خلف بن سعيد 2002 خلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدباغ الأزدي القرطـبي الحـافظ (1) سـمع بدمشـق أبـا الميمـون بـن راشد وأبا القاسم بن أبي العقب وبمكة أبا بكر أحمد بن محمد بن سـهل بـن رزق اللـه المعـروف ببكيـر الحداد وأبا بكر بن أبي الموت وبمصر عبـد اللـه بـن محمـد بـن المفسـر الدمشـقي وحمـزة بـن محمـد الكناني (2) الحافظ والحسن بن رشيق وغيرهم روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ وأبو الفتح بن مسرور البلخي وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني أخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد نا أبو عبد الله محمد بـن أبـي نصـر الحميـدي قراءة قال قرأ لنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بلفظه من كتابه بدمشق قال قرأت في كتـاب أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي بخطه نا أبـو القاسـم خلـف بـن القاسـم بـن سـهلون الأندلسي نا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة حدثني أبـي حـدثني خـالي إبراهيـم بـن قاسـم بـن هلال حدثني فطيس الشيباني قال سمعت مالكا يقول في قول الله عـز وجـل " مـا يلفـظ مـن قـول إلا لـديه رقيب عتيد " قال يكتب عليه حتى الأنين في مرضه (4) وأخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد قال قال لنا أبو عبد الله الحميدي في

---

(1) ترجمته في تاريخ علماء الاندلس ص 136، جذوة المقتبس ص 209 بغية الطلب 7 / 3346 الوافي بالوفيات 13 / 364 سير الاعلام 17 / 113 و 241 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له. (2) في بغية الطلب: " الكتاني " وانظر ترجمته في سير الأعلام 16 / 179. (3) سورة ق، الاية: 18. (4) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3348. (*)

كتاب تاريخ الأندلس (1) تصنيفه خلف بن قاسم بن سهل ويقال له أيضا ابن سهلون بن أسود أبو القاسم المعروف بابن الدباغ كان محدثا مكثرا حافظا (2) سمع بالأندلس من يحيى بن زكريا بن الشامة وغيره ورحل قبل الخمسين وثلاثمائة إلى مصر ومكة والشام وسمع جماعة منهم أبو الحسن محمد بن عثمان بن أبي التمام إمام جامع مصر صاحب أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وأبو قتيبة سالم (3) بن الفضل البغدادي وأبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي الأطروش وأحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي صاحب أحمد بن شعيب النسائي والحسن بن الخضر الأسيوطي وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع المعروف بابن المفسر بمصر وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي صاحب علي بن عبد العزيز وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجوية البغدادي وعلي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب الدمشقي وأبو محمد الحسن بن رشيق المصري المعدل وأبو بكر محمد بن أحمد بن المسور المعروف بابن أبي طينة وأبو الميمون عبد الرحمن بن عمرو بن راشد البجلي صاحب أبي زرعة الدمشقي وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق الحطاب بالحاء المهملة وأبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني وأحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي وأبو الحسن علي بن الحسن بن علان صاحب تاريخ الجزيرة وأحمد بن محمد الأصبهاني المعروف بابن أشتة صاحب كتاب المحبر في القراءات والحسن بن أبي هلال صاحب النسائي وأبو بكر أحمد بن صالح بن عمر البغدادي المقرئ صاحب ابن مجاهد لقيه بمصر وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التنيسي (6) صاحب بكر بن سهل الدمياطي وأبو الفضل يحيى بن

---

(1) الخبر في كتاب جذوة المقتبص في ذكر ولاة الاندلس لابي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ص 209. (2) بالاصل حافظ والصواب عن م. (3) جذوة المقتبس: سلم. (4) جذوة المقتبس: ابن أبي طنة. (5) الاصل وم: " عمر " والمثبت عن الحميدي. (6) في جذوة المقتبس: التنسي. (*)

الربيع بن محمد العبدي لقيه بمصر وأبو الحسن علي بن العباس بن محمد بن عبد الغفار المعروف بابن الون وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خروف وأبو علي عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أبي الخصيب وأبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المعلم الجلاب وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب وعبد الله بن محمد بن إسحاق بن معمر الجوهري والحسين بن جعفر الزيات وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحداد والسليل (1) بن أحمد بن السليل صاحب محمد بن جرير الطبري وأبو علي سعيد بن السكن الحافظ وذكر غيرهم ثم قال وجمع مسند (2) حديث مالك بن أنس ومسند حديث شعبة بن الحجاج وأسماء المعروفين بالكنى من الصحابة وسائر المحدثين وكتاب الخائفين وأقضية شريح وزهد (3) بشر بن الحارث وغير ذلك روى عنه شيخنا أبو عمر بن عبد البر (4) الحافظ فأكثر وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحدا وذكره لنا فقال أما خلف بن القاسم بن سهل الحافظ فشيخ لنا وشيخ لشيوخنا أبي الوليد بن الفرضي وغيره كتب بالمشرق عن نحو الثلاثمائة رجل وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له وأجمعهم لذلك والتواريخ والتفاسير ولم يكن له بصر بالرأي يعرف بابن الدباغ وهو محدث الأندلس في وقته قال الحميدي وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور ذكر أبو الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي (5): أنه قرأ القرآن على جماعة من أهل القراءة وكان حافظا للحديث عالما بطرقه ألف كتبا حسانا في الزهد ومولده سنة خمس وعشرين وتوفي ليلة السبت (6) لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ودفن يوم الأحد

---

(1) بالاصل: " وإسماعيل " والمثبت عن الحميدي وم. (2) سقطت من الاصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح. (3) الزيادة عن جذوة المقتبس، ومكانها بياض بالاصل وم. (4) في جذوة المقتبس: أبو عمر بن عبد الله. (5) تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي ص 137. (6) عند ابن الفرضي: ليلة الاحد. (*)

2003 خلف بن محمد بـن علـي بـن حمـدون أبـو محمـد الواسـطي الحـافظ (1) صـاحب كتـاب أطراف أحاديث صحيحي البخـاري ومسـلم حـدث عـن أحمـد بـن جعفـر القطيعـي والحسـين بـن أحمـد المديني وأبي بكر الإسماعيلي وأبي العباس أحمد بن سعيد بـن معـدان المـروزي الفقيـه وأبـي الحسـن أحمد بن إبراهيم العبدوي النيسابوري وأبي الفضل محمد بن عبد اللـه بـن خميرويـة الهـروي وأبـي بكـر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد وأبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسـى بـن بشـر بن شيروية الفسوي (2) روى عنه الحاكم أبو عبد اللـه الحـافظ وأبـو الحسـن علـي بـن محمـد الحنـائي الدمشقي وأبو نعيم الأصبهاني وأبو علي الأهوازي وأبو القاسم عبيد الله بـن أحمـد بـن عثمـان الأزهـري وعبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء بـن أبـي العيـش الأطرابلسـي أنبأنـا أبـو علـي الحـداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ (3) نا خلف بن محمد بن علي بنيسابور وكتب لي بخطه نا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا محمد بن عثمان بن أبي سويد نا عروة بن سعيد الربعي نـا أبـو عامر نا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جـابر أن النـبي (صـلى اللـه عليـه وسـلم) شـرب لبنـا فمضمض وقال إن له دسما [* * * *] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر الـبيهقي أنـا أبو عبد الله الحافظ قال خلف بن محمد الواسطي أبو محمد وكان من الحفاظ قدم نيسابور سنة إحـدى وسبعين وثلاثمائة وسمع من مشايخنا ثم دخل مرو وهراة وانصرف إلينا مدة ولنـا بـه أنـس ثـم انصـرف إلى العراق وثبت على طلب الحديث ودخل الشام

---

(1) ترجمته في تاريخ بغداد 8 / 334 تاريخ أصبهان لابي نعيم 1 / 310 تذكرة الحفاظ 3 / 1067 الوافي بالوفيات 13 / 366 وسير الاعلام 17 / 260 وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له. (2) ابن العديم: " القشيري " وفي تاريخ بغداد: " التستري ". (3) ذكر أخبار أصبهان 1 / 310. (*)

ومصر وورد علي كتابه وقد أخذ لي جملة من الإجازات بأحاديث اسـتفدتها وكـان حافظـا لحـديث شعبة وغيره (1) أنبأنا أبو علي وحدثنا أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ قـال (2) خلـف بـن محمد بن علي بن حمدون الواسطي قدم علينـا قـدمتين وصـحبناه بنيسـابور وأصـبهان مـن الكتبـة آخـر قدمته علينا سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (3) خلف بن محمد بن علي بن حمدون أبو محمد الواسطي سمع عبد اللـه بـن عثمان المزني وورد بغداد (4) فسمع من ابن مالك القطيعي وأبي محمد بن ماسي ورافق أبا الفتـح بـن أبي الفوارس في رحلته فكتب الكثير وسمع من أبي بكر الإسماعيلي بجرجان ودخل بلاد خراسان فكتب عن شيوخها وعاد إلى بغداد فأقام بها مدة ثم خرج إلى الشام فسـمع ممـن (5) أدرك بهـا ودخـل مصـر فانتقى على شيوخها وكتب الناس بانتخابه وخرج أطراف الصحيحين وكان له حفـظ ومعرفـة ونـزل بعـد ذلك ناحية الرملة واشتغل بالتجارة وترك النظر في العلم إلى أن مات هناك وقد كان حدثنا ببغـداد شـيئا يسيرا حدثني عنه الأزهري قال وسمعت الأزهري يقول كـان خلـف بـن محمـد الواسـطي حافظـا وكـان محمد بن أبي الفوارس أستاذه وقال وقال لي محمد بن علي الصوري مات خلـف الواسـطي بعـد سـنة أربع مائة 2004 خلف بن محمد بن القاسم بن عبد السلام بن محرز أبو القاسم العنبسـي الـداراني (6) كان قاضي داريا روى عن أبي يعقوب الأذرعي وأبي الحسن بن حذلم

---

(1) بغية الطلب 7 / 3352. (2) ذكر أخبار أصبهان 1 / 310. (3) تاريخ بغداد 8 / 334. (4) الاصل: " ببغداد " والمثبت عن تاريخ بغداد. (5) بالاصل: " من " والمثبت عن تاريخ بغداد. (6) ترجمته في تاريخ داريا ص 116 وفيه " العنسي " بـدل " العنبسـي " و " محمد " بدل " محرز " والداراني: نسبة إلى داريا: قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة (معجم البلدان). (*)

وجعفر بن محمد بن هشام روى عنه عبد العزيز الكتاني وعلي الحنائي وأبو علي الأهوازي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا القاضي أبو القاسم خلف بن محرز الداراني قـراءة عليـه بداريا نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي نا أبو جعفـر محمـد بـن الخضـر بـن علـي الـبزاز نـا أبـو سفيان عبد الرحيم بن مطرف الرواسي نا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قـال أخـذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ببعض جسدي وقال يا عبد الله كن فـي الـدنيا كأنـك غريـب أو عـابر سبيل واعدد نفسك في الموتى [* * * *] قال وأنا خلف بن محمد بن القاسم بن عبد السلام بن محرز العنبسي الداراني قراءة عليه بداريا سنة (1) ثمان وأربعمائة نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشـم

بن زامل الأذرعي (2) نا أبو جعفر محمد بن الخضر بن علي البزاز بالرقة نا أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف الرواسي نا وكيع بن الجراح عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يا معاذ أتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن [* * * *] وأخبرنا أبو محمد أيضا نا عبد العزيز قال توفي شيخنا أبو القاسم خلف بن محمد بن القاسم بن عبد السلام بن محرز العنبسي الداراني القاضي في سنة تسع وأربعمائة حدث عن أبي يعقوب الأذرعي وأبي الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم 2005 خلف بن مسعود أبو القاسم ويقال أبو سعيد الأنصاري الأندلسي المقرئ روى عن أحمد بن علي المروزي الصفار وسمع بدمشق محمد بن رزق الله المنيني وأبا بكر أحمد بن جرير بن أحمد السلماني وأبا الحسن العتيقي ورشأ بن

---

(1) بين لفظتي " داريا.. وسنة ثمان " كررت فقرة بالاصل من نا أبو يعقوب بن إبراهيم إلى قوله: يا عبد اللهه. حذفناها، وقد نبه بالاصل إلى بداية التكرار بقوله: مكرر، وفي نهايته بقوله: إلى هنا. (*)

---

[19]

نظيف وعلي بن محمد الحنائي وأبا علي إسماعيل بن موسى الزنجاني وعبد الوهاب بن حزور روى عنه شيخه علي الحنائي وعبد العزيز الكتاني وعلي بن أحمد بن زهير المالكي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو سعيد خلف بن مسعود الأنصاري قراءة عليه نا أحمد بن علي المروزي الصفار نا حمد بن محمد بن إبراهيم نا محمد بن هاشم نا الدبري عن عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال قال رجل يا رسول الله أي الناس أفضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويريح الناس من شره [* * * *] أخبرناه عاليا أبو القاسم بن الحصين (1) أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أو عطاء بن يزيد معمر يشك عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر مثله سواء إلا أنه قال ويدع الناس من شره 2006 خلف بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي له ذكر (2) 2007 خلف بن يزيد الأفقم بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم له ذكر (3)ـ 2008 خلف والد أحمد بن خلف الدمشقي حكى عن الربيع بن سليمان صاحب الشافعي حكى عنه ابنه أحمد بن خلف حكاية تقدمت "

---

(1) الاصل " الحسين " والصواب عن م واسمه: هبة اللهه بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين (فهارس شيوخ ابن عساكر، المطبوعة 7 / 447). (2) كان برصافة هشام مع أبيه، ذكره ابن العديم 7 / 3360. (3) ابن أخي المتقدم، كان برصفاة هشام أيضا ن ذكره ابن العديم 7 / 3360. (*)

---

[20]

ذكر من اسمه خليد " 2009 خليد بن دعلج (1) أبو حلبس (2) ويقال أبو عبيد ويقال أبو عمرو ويقال أبو عمر السدوسي البصري سكن الموصل ثم قدم الشام فسكن بيت المقدس حدث بدمشق عن عطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة وابن سيرين وسعيد بن عبد الرحمن أخي (3) حرة ومعاوية بن قرة وأبي سعد (4) سعيد بن المرزبان البقال وكلاب بن أمية ومالك بن دينار وثابت البناني روى عنه الوليد بن مسلم وأبو الجماهر وزيد بن يحيى بن عبيد وبقية بن الوليد وموسى بن داود ورواد بن الجراح وإسحاق بن سعيد بن الأركون وأبو توبة الربيع بن نافع وسلمة بن سليمان الموصلي وروح بن عبد الواحد الحراني ومنبه بن عثمان اللخمي ويحيى بن اليمان وأبو جعفر النفيلي وعلي بن الحسن القرشي وجرول بن جيفل (5) أبو توبة النميري وعمر بن حفص العسقلاني وعلي بن معمر القرشي

---

(1) بفتح فسكون ففتح كما في المغني. (2) ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 95 ميزان الاعتدال 1 / 663 بغية الطلب 7 / 3360 الوافي بالوفيات 13 / 39 وسير الاعلام 7 / 195 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (3) في ابن العديم: ابن أخي حرة. (4) بالاصل " سعيد " والمثبت عن تهذيب التهذيب 2 / 332 وم. (5) بالاصل: " حنبل " والمثبت عن ابن العديم. (*)

أخبرنا أبو محمد السيدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو عمرو بن حمدان أنا الحسن بن سفيان نا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم نا خليد بن دعلج عن قتادة عن عمران بن حصين عن ابن مسعود قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) إني لأرجو أن من أمتي شطر أهل الجنة ثم تلا " ثلة من الأولين وثلة من الآخرين " [* * * *] (1) أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا أبو طاهر أحمد بن محمود وأبو الفتح منصور بن الحسين قالا أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو علي الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقي بمصر نا أبو حفص عمر بن مضر وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ حدثني الحسن بن القاسم بن دحيم بن اليتيم الدمشقي نا أبو حفص عمر بن مضر بن عمر العبسي نا منبه بن عثمان أنا خليد بن دعلج عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال حسن سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تسأل الإمارة فإنه من سألها وكل إليها ومن ابتلي بها ولم يسألها أعين عليها [* * * *] قال ابن دعلج وقال عمر بن عبد العزيز إن هذا شئ ما سألت الله عز وجل قط لفظهما سواء وقال الصيرفي سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) (2) أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو الحسن الربعي أنا الحسن بن عبد الله الكندي قال قرأت على علي بن جعفر المالكي قلت حدثكم أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان أن خليد بن دعلج دمشقي (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (4) نا عبد الله بن محمد بن عمر الحراني نا محمد بن عبيد الله بن يزيد القردواني (5) نا أبي نا خليد بن دعلج أبو عمر (6) البصري

---

(1) سورة الواقعة، الايتان: 39 و 40. (2) نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3361. (3) بغية الطلب 7 / 3363. (4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 3 / 47. (5) بالاصل " الفردواني " بالفاء، والمثبت عن مم وابن عدي، وفيه " عبد الله " بدل " عبيد الله " ومثله في بغية الطلب. (6) ورد هنا في ابن عدي: أبو عمرو. (*)

قال وأنا أبو أحمد نا محمد بن منير نا محمد بن إسماعيل الترمذي نا إسحاق بن سعيد الدمشقي نا خليد بن دعلج يكنى أبا عمر (1) ويقال أبو عمرو السدوسي جزري ويقال أصله بصري قال البخاري يحدث عن قتادة روى عنه يحيى بن يمان قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أخبرني أبي نا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام نا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال حدثني أبو مسلمة إسحاق بن سعيد بن الأركون أن خليد بن دعلج كان يكنى أبا عمر وكان سدوسيا (2) كتب إلي أبو جعفر الهمداني أنا أبو بكر الصفار أنا أبو بكر الأصبهاني أنا الحاكم أبو أحمد قال أبو عمرو خليد بن دعلج السدوسي بصري الأصل نزل الموصل سمع الحسن بن أبي الحسن (3) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد نا أبو عبد الله جعفر بن محمد نا أبو زرعة الدمشقي قال في تسمية نفر قدموا الشام خليد بن دعلج أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (4) خليد بن دعلج سمع الحسن وعن ابن سيرين وسمع عطاء وقتادة روى عنه يحيى بن اليمان والنفيلي قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال أبو حلبس

---

(1) بالاصل: " أبو عمرو " والمثبت عن ابن عدي وم. (2) بغية الطلب 7 / 3362. (3) المصدر نفسه. (4) التاريخ الكبير 2 / 1 / 199. (*)

خليد بن دعلج ليس بثقة (1) قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي عن محمد بن أحمد بن أبي الصقر أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (2) قال أبو حلبس خليد بن دعلج أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسن أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال (3) وخليد بن دعلج بصري الأصل تحول إلى الشام وهو أمثل من سعيد بن بشير قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال خليد بن دعلج سمع الحسن وابن سيرين وعطاء وقتادة ومطر الوراق روى عنه يحيى بن اليمان وأبو الجماهر ومنبه بن عثمان وسلمة بن سليمان وأبو جعفر

النفيلي وغيرهم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو بكر محمد بن المظفر أنا أحمد بن محمد بن أحمد أنا يوسف بن أحمد بن يوسف نا محمد بن عمرو بن موسى (4) نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سئل أبي عن خليد بن دعلج فقال ضعيف الحديث قال العقيلي خليد بن دعلج شامي أخبرنا ابن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي (5) نا ابن حماد حدثني عبد الله بن أحمد قال سألت أبي عن خليد بن دعلج فقال ضعيف أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو

---

(1) بغية الطلب 7 / 3363 والكامل لابن عدي 3 / 47. (2) الكنى والاسماء للدولابي 1 / 156. (3) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 2 / 457 ونقله عن يعقوب ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3364 وكتب محققه بالحاشية أن الخبر لم يرد في كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع وهاذ خطأ فاحش، فالخبر موجود، انظر ما مر. (4) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي 2 / 19. (5) الكامل لابن عدي 3 / 47. (*)

الحسن بن السقاء نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول خليد بن دعلج ليس بشئ (1) أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين فخليد بن دعلج فقال ضعيف (2) أخبرنا أبو البركات الأنماطي نا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء محمد بن علي أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل الغلابي أنا أبي أبو عبد الرحمن قال وضعف يحيى بن معين سعيد بن بشير وخليد بن دعلج جميعا وقال في موضع آخر سعيد بن بشير وخليد بن دعلج ضعيفان (3) قال وأنا ثابت أنا أبو العلاء أنا محمد أنا الأحوص أنا أبي قال قال يحيى بن معين خليد بن دعلج وسعيد بن بشير وعثمان بن عطاء يضعفون في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (4) سمعت أبي يقول سألت يحيى بن معين عن خليد بن دعلج فقال ضعيف الحديث قلت لأبي فما تقوله أنت في خليد فقال صالح ليس بالمتين في الحديث حدث عن قتادة أحاديث بعضها منكرة وحكى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد الكتاني الأصبهاني أنه قال لأبي حاتم ما تقول في خليد بن دعلج فقال كان بصري الأصل سكن بيت المقدس ليس بمشهور بالبصرة وليس هو عندي بالمتين أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي وأبو يعلى حمزة بن علي قالا أنا أبو الفرج سهل بن بشر أنا علي بن منير أنا الحسن بن رشيق أنا أبو عبد الرحمن

---

(1) نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3365. (2) المصدر السابق، ونقله ابن عدي أيضا 3 / 47. (3) المصدر السابق 3364. (4) الجرح والتعديل 1 / 2 / 384. (*)

النسائي قال خليد بن دعلج ليس بثقة أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد بن عدي قال (1) وعامة حديثه يعني خليدا تابعه عليه غيره وفي بعض حديثه إنكار وليس بالمنكر الحديث جدا أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق أنا محمد بن علي بن علي وعلي بن محمد بن الحسن في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازة قال هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين خليد بن دعلج شامي عن قتادة وأبي الحسن وأخبرنا أبو عبد الله أيضا أنا أبو منصور محمد بن الحسين أنا أبو بكر البرقاني قال سألت أبا الحسن الدارقطني قلت له خليد بن دعلج ثقة قال لا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد بن أبي عثمان أنا الحسن بن الحسن بن علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا علي بن أبي مريم عن خالد بن يزيد حدثني مرزوق (3) الموصلي قال قال لي خليد بن دعلج دع من الكلام ما لك منه بد فعسى إن فعلت ذلك تسلم ولا أراك أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (3) حدثني محمد بن عثمان قال رأيت خليد بن دعلج سنة ثلاث وستين ومائة أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف نا أبو أحمد بن عدي (4) نا أبو عروبة نا محمد بن يحيى بن كثير قال سمعت أبا جعفر بن نفيل يقول مات خليد بن دعلج سنة ست وستين ومائة قرأت على أبي الحسن علي بن المسلم عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن

(1) الكامل لابن عدي 3 / 49. (2) كذا بالاصل وم ومختصر ابن منظور 8 / 84 وفي بغية الطلب: مروان. (3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 2 / 704. (4) الكامل لابن عدي 3 / 47. (*)

أحمد الرازي أنا علي بن الحسين بن بندار الأذني أنا أبـو عروبـة الحسـين بـن محمـد بـن مـودود الحراني (1) قال خليد بن دعلج بصري نزل الموصل وحدث عنـه أهـل حـران وأهـل الشـام يحـدث عـن قتادة (2) وحدثني محمد بن عبيد الله حدثني أبي نا خليد بن دعلج أبو عمرو السدوسي من أهل البصـرة قال ونا إسحاق بن زيد ومحمد بن يحيى بن كثير قالا سمعنا أبا جعفر بن نفيل يقول مات خليد بن دعلـج سنة ست وستين ومائة 2010 خليد بن سعد السلاماني (3) ويقال مولى أم الـدرداء ويقـال مـولى أبـي الدرداء روى عنه عثمان بن أبي سودة وطلحة بن نافع وعطاء بن أبي مسلم الخراسـاني وعبـد الرحمـن بن يزيد بن جابر أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي قالا أنا أبو سعد الجنـزرودي أنـا الحـاكم أبو أحمد الحافظ أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان نا هشام بن عمار عن يحيـى بـن حمـزة حـدثني عطاء الخراساني عن خليد السلامي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أنه أشغل في كتـاب فـي يـوم دجـو الناس في صلاة العشاء ولم يصل المغـرب وصـلى العشـاء فلمـا فـرغ صـلى ركعـة قـال ثلاث للمغـرب وركعتان تطوع ثم قام فصلى العشاء أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنـا أبـو أحمـد زاد أبـو الفضـل وأبـو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال خليد مولى أبي الدرداء قال أبو عاصم عن الأوزاعي عن

(1) ترجمته في سير الاعلام 14 / 510. (2) انظر بغية الطلب 7 / 3366. (3) ترجمته في تهذيب التهذيب في ترجمة خليد بن عبد الله العصري، ميزان الاعتدال 1 / 664 وفيه: وسلامان من قضاعة. والوافي بالوفيات 13 / 378. (4) بالاصل: لم يصلى. (5) التاريخ الكبير 2 / 1 / 197. (*)

عثمان بن أبي سودة عن خليد (1) عن أم الدرداء ما أبالي لو صليت على خمس طنـافس وقـال ابن المبارك عن الأوزاعي حدثني عثمان حدثني خليد أن أبا الدرداء وقال هشام بن عمار ح نا يحيـى بـن حمزة نا عطاء الخراساني عن خليد السلامي عـن أم الـدرداء عـن أبـي الـدرداء فـي المغـرب روى عنـه طلحة بن نافع قوله هو الأنصاري يعد في الشاميين أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بـن أحمـد أنا تمام بن محمد نا جعفر بن محمد نا أبو زرعة قـال فـي مـوالي أم الـدرداء وأصـحابها خليـد مـولى أم الدرداء يحدث عنه ابن جابر (2) أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بـن الآبنوسـي أنـا عبـد اللـه بـن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنا الحسن بن أحمد أنا علي بن الحسن أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بـن سـميع يقـول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام خليد بن سعد السلاماني قال وأنا أحمد بن عمير قـال خليـد بـن سعد السلامي من بني سلامان من قضاعة قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال خليد بن سعد السلامي من سلامان من قضاعة ذكر ذلك أبو الحسن محمـود بن إبراهيم بن سميع في تاريخه أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن محمد بن جعفـر نا أبو بكر بن راشد يعني محمد بن أحمد بن راشد بن معدان نا أبو عمير بن النحاس نا ضمرة عـن علـي يعني ابن أبي حملة قال ما ضرب الناقوس ببيت المقدس قط إلا وخليد بن سعيد (3) قد جمع ثيابه وقام يصلي على الصخرة التي على شام الصخرة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنـا أبـو محمد بن أبي

(1) عند البخاري: خالد. (2) كذا نسبه إلى جده، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. (3) كذا وقع هنا. (*)

نصر أنا أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة نا أيو مسهر نا صدقة بن خالد نا ابـن جـابر قـال كـانوا يجتمعون في بيت أم الدرداء يقرأ عليهم خليد بن سعد وكان رجلا قارئا أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن أنا أبي الأستاذ أبو القاسم أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن نا أبـو عوانـة يعقـوب بن إسحاق الحافظ أخبرني العباس بن الوليد العذري حدثني أبي نا ابن جابر قال كان خليد بن سعد رجلا قارئا حسن الصوت وكانوا يجتمعون في بيت أم الدرداء فتأمره أم الدرداء يقرأ عليهـم (1) أخبرنـا جـدي أبو المفضل يحيى بن علي القاضي وخالي (2) أبـو المعـالي محمـد بـن يحيـى وأبـو العشـائر محمـد بـن الخليل بن فارس القيسي (3) قالوا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن بن حذلم نا خالد بن روح نا هشام بن عمار نا الوليد نا ابن جابر عن خليد بن سعد وكـان حسـن الصـوت بالقرآن فكان يقرأ على أم الدرداء في بيتها ويجتمع إليهـا أهـل المسـجد يقـرأون عليـه بـأمر أم الـدرداء فكان إذا حضرهم أبو أسيد قالت أم الدرداء لخليد لا تقرأ عليه إلا بكل آية ليسـت شـديدة لا يشـق علـى الرجل وكان يصعق إذا قرئ عليه بآية شديدة ويقول أم الدرداء الحمد لله يبتغي (4) لنا كـل آيـة شـديدة ولأبي أسيد كل آية لينة أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو منصور محمد بن الحسين أنا أبو بكر أحمـد بـن محمد بن غالب قال سألت أبا الحسن الدارقطني قلـت عطـاء الخراسـاني عـن خليـد السـلامي عـن أم الدرداء فقال مجهول يترك (5) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبـو الحسـين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا

---

(1) الخبر في الوافي بالوفيات 13 / 378 وفيه: خويلد بن سعد. (2) الوافي بالوفيات 13 / 378. (3) الاصل وم: وخال. (4) غير واضحة بالاصل والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الاعلام 20 / 294. (5) كلمة غير مقروءة بالاصل، والثمبت عن م. (*)

هارون بن معروف نا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عقبة بن أبي نسيبة قال رأيت خليـد بـن سعد في منامي بعد موته فقلت ما صنعت قال أفلتنا ولم نكد قلت متى عهدكم بالقرآن قـال لا عهـد لنـا به منذ فارقناكم الصواب ابن أبي ثبيب 2011 خليد بن سعوة (1) وفد على عمر بن عبد العزيز متظلمـا من سعد ويقال سعيد بن مسعود والي عمان من قبل عدي بن أرطأة والي البصرة من قبل عمر قـرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي الفقيه عن أبـي الحسـين المبـارك بـن عبـد الجبار أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي [* * *] وأنبأنا أبو سعد بـن الطيـوري عن عبد العزيز بن علي الأزجي قالا أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمـد بـن حمـة (2) أنـا أبـو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثني جدي يعقوب قال ويقولون إن سعيد أو سعد بـن مسـعود وثب على خليد بن سعوة فضربه مائة سوط في سبب ناقة طلبها منه فأبى خليد أن يعطيها إيـاه فركـب خليد إلى عمر فأنشده قول بعض الشعراء فيه * إن كنت تحفظ ما لديك فإنما * عمـال أرضـك بـالعراق ذئاب لن يستقيموا للذي تدعو له * حـتى تضـرب بالسـيوف رقـاب بـالكف منصـلتين أهـل بصـائر * فـي وقعهن مواعظ وعقاب لولا قريش نصرها وعقافها * ألفيت منقطعا بك الأسباب * قالوا فكتب عمر إلـى عدي أن اعزل سعيدا واحمله إلي فعزله وحمله مقيدا فقدم به إلى عمر فسأله عن ضـربه خليـدا فقـال أطلقني أخبرك فأطلقه فأخبره فلما خشي عمير بن سعد أن يجلـد أبـوه قـال أنـا الـذي ضـربته قـال إذا أقصه منك فأقيم ليضرب فقال له أبوه أصرر (3) أذنيك إصرار الفرس الجموح واذكر أحاديث عدو آبائك واذكر الله فإنها معجزة

---

(1) (4) (2) الاعتدال 1 / 664. (3) صر الفرس والحمار بأذنه وصرها وأصر بها: سواها ونصبها للاستماع (قاموس). (*)

2012 خليد بن عتبة بن حماد وهو خليد بن أبي خليد الحكمي حكى عن أبيه حكى عنه أحمـد بـن أبي الحواري أنبأنا أبو طاهر بن الحنائي عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السـعدي (1) نا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ حدثني أبو علي أحمد بن إسـماعيل حـدثني أبـي إسـماعيل بن محمد بن وهب بن المهاجر القرشي نا أحمد بن أبي الحواري حـدثني خليـد عـن أبيـه قـال قبلـت يـد مالك بن أنس فقال لي يا أبا خليد على العلم لا بأس به

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 81 / 5. (*)

[31]

" ذكر من اسمه خليل " 2013 الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ابن موسى بن عبد الله بـن عاصم بن جنك أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي (1) سمع بدمشق أبا الحسن بن جوصا وبنيسابور أبـا (2) العباس السراج وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس أحمد بن جعفر بن نصر بـالري وأبـا القاسـم البغـوي وأبا محمد بن صاعد وأبا بكر بن أبي داود وأبا سعيد الحسن بن علي العدوي وأبا جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي وأبا بكر محمد بن حمدون بن خالد النيلي (3) وأبا جعفر (4) محمد بـن إبراهيـم بـن شعيب الغازي بطبرستان روى عنه أبو منصور أحمد بن محمد بن إبراهيم البلخـي وأبـو مضـر محلـم بـن إسماعيل بن مضر الضبي والحاكم أبو عبد الله وأبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري وأبـو ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ وأبو الفضل أحمد بن

---

(1) ترجمته في معجم الادباء 11 / 77 يتيمة الدهر 4 / 338 النجوم الزاهرة 4 / 153 بغية الطلب لابن العديم 7 / 3373 الوافي بالوفيات 13 / 392 سير الاعلام 16 / 437 وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له. وجنك بجيم مفتوحـة ونـون ساكنة. والسجزي تصـحفت فـي بعـض مصـادر ترجمتـه إلـى: " السـحري " و " الشـجري " وهـذه النسـبة علـى غيـر قيـاس إلـى سجستان. (2) بالاصل: أبو والمثبت عن م. (3) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن العديم نقلا عن ابن عساكر وم. (4) في ابن عـدي نقلا عن ابن عساكر: " أبا الحسن " وفي م أيضا: " أبا الحسن " وفي سير الاعلام 14 / 407 ترجمته " أبو الحسين ". (*)

[32]

محمد بن عبد الله الرشيدي اللوكري وابنه أبو سعيد عبيد الله (1) بن الخليل وأبو الحسـن علـي بن بشرى وأبو عمر النوقاني وأبو سهل عبد الرحمن بن يوسـف بـن داود بـن سـليمان السـجزيون وأبـو علي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ وقيل إن اسمه محمـد وخليـل لقـب أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي بهـراة أنـا أبـو مضـر محلـم بـن إسـماعيل بـن مضـر بـن إسماعيل الضبي العصمي أنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبـد الله السجزي نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج نا قتيبة بن سعيد نا هشـيم عـن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كذب علـي متعمـدا فليتبـوأ مقعـده من النار [* * * *] أخبرني أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي أنا أبو أحمد إسماعيل بن عبـد الله بن أبي عمرو البيع أنا أبو منصور أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق البلخـي الكـاتب نـا القاضـي الخليل بن أحمد إملاء نا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا نا سعيد بـن رحمـة بـن نعيـم نـا محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عباد عن عكرمة عن ابن عباس قـال قـال رسـول اللـه (صـلى اللـه عليه وسلم) من أكل درهما ربا فهـو مثـل ثلاث وثلاثيـن زنيـة [* * * *] أنبأنـا أبـو الحسـن محمـد وأبـو القاسم الحسين ابنا إسماعيل بن أميرك العلويان قالا أنا أبو عمرو إلياس بن مضـر بـن محمـد التميمـي قال سمعت إسحاق بن إبراهيم الحافظ يقول سمعت الخليل بن أحمد القاضي يقول سمعت أبا الحسـن عبد الله بن محمد بن الفقيه بمرو يقول سمعت أبا عاصم عمرو بن محمد يقول سمعت أبا عصمة سـعد بن معاذ يقول سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم يقول أول بركة العلم إعارة الكتـب أخبرنـا أبـو القاسـم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي إجازة أنا أبو عبد الله الحافظ قال الخليل بن أحمد بن الخليل القاضي شيخ أهل الرأي في عصره وكان من أحسن الناس كلاما في الوعظ والـذكر (2) مـع تقـدمه فـي الفقـه وكان ورد نيسابور

---

(1) ابن العديم: عبد الله. (2) في ابن العديم: والفكر. (*)

[33]

قديما سمع من محمد بن إسحاق بن خزيمة وأقرانه وسمع بالري أبا العباس أحمد بن جعفـر بـن نصر وأقرانه وسمع بالعراق أبا القاسم بن منيع وأبا محمد بن صاعد وأقرانهما وسمع بالحجاز محمـد بـن إبراهيم الديبلي وأقرانه ورد نيسابور محدثا ومفيدا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وأنا ببخارا ثم جاءنا إلـى بخارا فكتبت عنه بها (1) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (2) أنـا جنـك أولـه جيم مفتوحة بعدها نون ساكنة فهو أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليـل بـن موسـى بـن عبـد الله بن عاصم بن جنك حدث عن ابن صاعد ومحمد بن حمدان بن خالد وغيرهما جليل مكـثر أخبرنـا أبـو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأشرف الحسيني (3) المروزي بدمشق قال لنا أبو نصر هبة الله بن

عبد الجبار بن فاخر بن معاذ بن أحمد السجزي بها القاضي الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله كنيته أبو سعيد سكن سجستان ثم انتقل إلى بلخ وسكنها وسمع الكبار في البلدان روى عن الأصم والثقفي وابن خزيمة والبغوي وغيرهم روى عنه ابنه القاضي أبو سعد وأبو عمر النوقاني وعبد الرحمن الطبري الحافظ وأبو الحسن علي بن بشرى وعبد الرحمن بن يوسف وغيرهم (4) أخبرنا أبو الفضل محمد بن حمزة بن إبراهيم الزنجاني بزنجان أنشدنا القاضي أبو حفص عمر بن أبي بكر البخاري أنشدنا أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد المفسر أنشدنا القاضي الإمام أبو سعيد الخليل بن أحمد لنفسه (5) * سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة * وسفيان في نقل الأحاديث سيدا

---

(1) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3373 - 3374 من أكثر من طريق نقلا عن أبي عبد الله الحاكم. (2) الاكمال لابن ماكولا 2 / 567. (3) ابن العديم: الحسني. (4) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3374. (5) الابيات في بغية الطلب 7 / 3375 وفي معجم الادباء 11 / 77 يمدح أبي حنيفة النعمان بن ثابت وصاحبيه والائمة القراء، وبعضها في سير الاعلام 16 / 438. (*)

وفي ترك ما لم يعنني عن عقيدتي (1) * سأتبع يعقوب العلا ومحمدا وأجعل درسي (2) من قراءة عاصم * وحمزة بالتحقيق درسا مؤكدا وأجعل في النحو الكسائي قدوة (3) ومن بعده الفراء ما عشت سرمدا وإن عدت للحج المبارك مرة * جعلت لنفسي كوفة الخير مشهدا فهذا اعتقادي وهو ديني ومذهبي * فمن شاء فليبرز ليلقى موحدا ويلقى لسانا مثل سيف مهند * يفل إذا لاقى الحسام المهندا * أنشدنا أبو عبد الله الفراوي أنشدنا والدي الإمام الزاهد أبو مسعود الفضل بن أحمد بن محمد أنشدنا أبو نصر محمد بن إبراهيم الهاروني أنشدنا أبو بكر عقيل بن محمد الخطيب ببست أنشدنا الخليل بن أحمد يعني البستي (4) إذا ضاق باب الرزق عنك ببلدة * فثم بلاد رزقها غير ضيق وإياك والسكنى بدار مذلة * فتسقى بكأس الذلة المتدفق * فما ضاقت الدنيا عليك برحبها * ولا باب رزق الله عليك (5) مغلق * أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد أنشدنا أبي أبو الحسين الفقيه أنشدني الشريف أبو محمد زيد بن الحسن الموسوي أنشدنا أبو القاسم عبد الوهاب الخطابي أنشدني أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي لنفسه (6) ليس التطاول رافع (7) من جاهل * وكذا التواضع لا يضر بعاقل لكن تزاد بأن تواضع رتبة * ثم التطاول ماله من حاصل * أخبرنا أبو المراوح عبد المعز بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي أنا الحاكم أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي أنا

---

(1) معجم الادباء: عقيدة. (2) معجم الادباء: حزبي. (3) معجم الادباء: عمدتي. (4) الابيات في معجم الادباء 11 / 78 - 79. (5) معجم الادباء: عنك بمغلق. (6) البيتان في معجم الادباء 11 / 79. (7) معجم الادباء: رافعا. (*)

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي الخطابي أنشدنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد لنفسه (1) * رضيت من الدنيا بقوت يقيمني * ولا أبتغي من بعده أبدا فضلا ولست أروم القوت إلا لأنه * يعين على علم أرد به الجهلا فما هذه الدنيا بطيب (2) نعيمها * لأصغر ما في العلم من نكتة عدلا * أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي إجازة أنا هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم [* * * *] وأنبأنا أبو الحسن الموازيني وحدثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر عنه قال كتب إلي هناد بن إبراهيم النسفي قال أنشدنا إسماعيل بن عبد الله البخاري المستملي أنشدنا الخليل بن أحمد القاضي لنفسه (3) الله يجمع بيننا في غبطة * ويزيل وحشتنا بوشك تلاق ما طاب لي عيش فديتك بعد ما * ناحت علي حمامة بفراق إن الإله لقد قضى في خلقه * إن لا يطيب العيش للمشتاق * قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال توفي الخليل بن أحمد بسمرقند (4) وهو قاض بها في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ورد بذلك علي كتاب أبي محمد الزهري بخطه وقال غيره مات بفرغانة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة (5) أنبأنا أبو محمد بن صابر أنا سهل بن بشر أنا أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي إجازة أنشدني أحمد بن أصرم أبو حامد السجزي بالبصرة وكان يكتب معنا الحديث أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن محمد الطبسي أنشدنا أبو الحسن الضرير أنشدنا أبو بكر الخوارزمي في الخليل بن أحمد في المرثية

---

(1) الابيات في معجم الاباء 11 / 79 بغية الطلب 3367 الوافي بالوفيات 13 / 393. (2) معجم الادباء: يكون نعيمها. (3) الابيات في معجم الادباء 11 / 80. (4) في ابن العديم 7 / 3376 " بسرخس ". (5) مولده سنة تسع وثمانين ومئتين كما في السير، وفي الوافي: " سنة إحدى وسبعين ومئتين ". (*)

---

[36]

ولما رأينا الناس حيرى لهدة * بدت بأساس الدين بعد تأطد أفضنا دموعا بالدماء مشوبة * وقلنا عسى مات الخليل بن أحمد * (1) 2014 الخليل بن زياد المحاربي الخواص الكوفي (2) سكن دمشق وروى عن علي بن عابس وعلي بن مسهر وأبي بكر عياش وعمرو بن ثابت ومروان بن معاوية روى عنه أبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد نا أبو محمد بن أبي نصر نا أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة حدثني خليل بن زياد جليس لأبي مسهر نا علي بن مسهر قال قال سفيان الثوري حفاظ الحديث أربعة إسماعيل بن أبي خالد وعاصم الأحول ويحيى بن سعيد وعبد الملك بن أبي سليمان في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أحمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال خليل بن زياد المحاربي الخواص الكوفي نزيل دمشق روى عن علي بن عابس وعمرو بن ثابت وعلي بن مسهر وأبي بكر بن عياش ومروان بن معاوية روى عنه أبي 2015 الخليل بن سليمان بن خالد بن عباد ابن زياد بن أبيه المعروف بزياد بن أبي سفيان له ذكر ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية وذكر أنه كان يسكن جرود من إقليم معلولا (5)

---

(1) الخبر والبيتان في بغية الطلب 7 / 3376 - 3377. (2) ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 100. (3) الخبر ليس في تاريخ أبي زرعة الدمشقي المطبوع. (4) الجرح والتعديل 1 / 2 / 381. (5) من أعمال غوطة دمشق. (*)

---

[37]

2016 الخليل بن عبد الرزاق بن الحسين بن أبي الخليل أبو علي الثقفي حدث عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني روى عنه طاهر الخشوعي وسمع منه عمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو محمد بن السمرقندي أنبأنا أبو محمد بن السمرقندي أنا الخليل بن عبد الرزاق بن الحسين بن أبي الخليل أبو علي بدمشق في جامعها نا عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي أنا تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ نا علي بن يعقوب بن شاكر نا أحمد بن أبي رجاء نا سعيد بن محمد المصيصي نا يحيى بن صالح نا سعيد بن عبد العزيز عن مسلم عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلم الله موسى ببيت لحم [* * * *] 2017 الخليل بن عبد القهار أبو جعفر الصيداوي روى عن هشام بن خالد ويحيى بن المبارك روى عنه خيثمة ومحمد بن الحسن بن قتيبة وأحمد بن نصر بن بحير الذهلي أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا خيثمة بن سليمان نا الخليل بن عبد القهار الصيداوي نا هشام بن خالد نا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال حين خلق الله عز وجل جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون [* * * *] قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع أنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة قال سمعت محمد بن الحسن بن قتيبة يقول ما كتبت في الإسلام عن شيخ أهيأ ولا أنبل منه يعني الخليل بن عبد القهار ومن ابن أبي

---

[38]

الخناجر وسمعت جماعة من أهل بلدنا يقولون إنه كان رجلا أديبا (1) ومن أهل المروءات ما رئي في حمام قط ولا في سوق إلا أن يكون في جنازة ولا رئي في ميضأة قط وكان فصيحا أبو يعلى هو القائل وسمعت جماعة من أهل بلدنا قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد أنا مكي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن زبر قال وفيها (2) يعني سنة سبع وسبعين مات الخليل الصيداوي 2018 الخليل بن محمد بن سعيد أبو الحسن الصيمري (3) روى عن هشام بن عمار روى عنه أبو هاشم المؤدب بالإجازة له منه أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن موهوب بن علي بن حمزة السلمي المعروف بابن المقصص أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الجزور الأزدي أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني (4) أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن علي بن

إسماعيل السلمي (5) أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض القرشي (6) وأبو بكـر محمـد بـن خريم العقيلي وأبو العباس محمد بن صالح بن أبي عصمة وأبو العباس محمد بن العباس محمـد (7) بـن الحسن بن قتيبة العسقلاني بالرملة وأبو عبد الله محمـد بـن المعـافى بصـيدا وأبـو الحسـن الخليـل بـن محمد بن سعيد الصيمري إجازة وأبو عبد الله أحمد بن هشام بن عمار قالوا نا هشام بن عمار بن نصـير بن ميسرة أبو الوليد السلمي نا مالك بن أنس قال وأنا أبو عبيد الله محمد بن عبدان بمكة نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري نا مالك حدثني ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى اللـه عليـه وسلم) دخل مكة وعلى رأسه المغفر [* * * *]

---

(1) الاصل وم: رجل أديب. (2) عن هامش الاصل وبجانبها كلمة صح. (3) لـه ترجمـة فـي بغيـة الطلـب 7 / 3381. (4) انظـر ترجمته في سير الاعلام 17 / 550. (5) ترجمته في سير الاعلام 16 / 152. (6) ترجمته في سير الاعلام 14 / 230. (7) كذا بالاصل وفي م: وأبو العابس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني. (*)

---

[39]

أخبرناه عاليا أبو العز بن كادش أنا أبو الحسين بن النرسي وأبو الحسن علي بن محمود الزوزني (1) قالا أنا عبد الوهاب بن الحسن نا محمد بن خريم نا هشام فذكره 2019 الخليل بن محمد بن فيـروز الحلبي (2) سمع بدمشق وغيرها هشام بـن عمـار والمسـيب بـن واضـح وعمـرو بـن عثمـان بـن سـعيد الحمصي ومحمد بن سليمان لوينا وأبا سعيد الأشج روى عنه أبـو الحسـين علـي بـن الحسـين الفرغـاني 2020 الخليل بن منصور بن محمد أبو سعيد البستي (3) قدم دمشق وحدث بها عن أبي عبد الله محمد بن أبي حاتم الشروطي روى عنه علي الحنائي وعبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نـا عبـد العزيز الكتاني أنا أبو سعيد الخليل بن منصور بن محمد البستي قدم علينا نا أبو عبد الله محمد بـن أبـي حاتم الشروطي نا الشيخ الإمام أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان نا الفضل بن الحباب نا عمرو بن مروزق نا عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة قـال قـال رسـول اللـه (صلى الله عليه وسلم) ليس شئ أكرم عليك مـن الـدعاء [* * * *] كـذا قـال والمحفـوظ ليـس شـئ أكرم على الله من الدعاء أخبرناه أعلى من هذا على الصواب أبو عبد اللـه محمـد بـن الفضـل الفـراوي وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي وأبو علي عبد الحميد بن محمـد أخـوه ح قـالوا أنـا أبـو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل

---

(1) إعجامها ورسمها غير واضحين قد تقرأ " الروزني " وتقرأ: " الـدوزبي " وتقـرأ " الـدوزني " والصـواب مـا أثبـت عـن م انظـر الانساب، وهذه النسبة إلى زوزن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور. (2) ترجمته في بغية الطلـب 7 / 3381. (3) هـذه النسبة إلى بست بضم الباء، بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة. (4) انظر ترجمته في سير الاعلام 16 / 92 وبالاصـل: " محمـد بن حيان ". (*)

---

[40]

الحسن بن يعقوب العدل نا يحيى بن جعفر بن أبي طالب نـا أبـو داود الطيالسـي نـا أبـو العـوام عمران بن القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسـلم) قال ليس شئ أكرم على الله مـن الـدعاء [* * * *] 2021 الخليـل بـن موسـى البـاهلي البصـري (1) سكن دمشق وحدث بها عن سليمان التيمي وحميد الطويل ويونس بن عبيد وعبد الله بـن عـون ويحيـى بن أبي إسحاق وداود بن أبي هند وهشام بن عروة ومحمد بن إسحاق وسعيد الجريري وروح بن القاسم وعبد الرحمن بن إ سحاق وعبيد الله بن أبي (2) حميد روى عنه سليمان بـن عبـد الرحمـن وهشـام بـن عمار وأبو سليمان عبد الرحمن بن الضحاك البعلبكي ومحمـد بـن أبـي المتوكـل العسـقلاني وسـويد بـن سعيد وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيـى القاضـي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري أنا أبـو عمـر محمـد بـن موسى بن فضالة بن إبراهيم القرشي (3) نا أبـو قصـي إسـماعيل بـن محمـد (4) نـا سـليمان بـن عبـد الرحمن نا الخليل بن موسى نا سليمان الـتيمي عـن أنـس بـن مالـك أن رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسلم) قال من كذب علي معتمدا فليتبوأ مقعده من النار [* * * *] ومـن عـالي حـديثه مـا أخبرنـا أبـو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا أنا أبو الحسين بن النقور نـا علـي بـن عمر بن محمد بن الحسن الحربي نا أحمد بن سعيد الدمشقي نا هشام بن عمار نا الخليل بن موسى نـا ابن عون عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال كنت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) إذ مـر علـى حجرة فرأى فيها قوما جلوسا يتحدثون فدخل الحجرة وأرخى الستر فجئت أبا طلحة فقال لئن كان كمـا تقول لينزلن الله عز وجل قرآنا فأنزل الله عز وجل " يا أيها الذين آمنوا "

(1) ترجمته في ميزان الاعتدال 1 / 668 لسان الميزان 2 / 410 سير أعلام النبلاء 9 / 300. (2) كتبت فوق السطر، بين السطرين. (3) ترجمته في سير الاعلام 16 / 157. (4) هو إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل، أبو قصي العذري، ترجمته في سير الاعلام 14 / 185. (*)

" لا تدخلوا بيوت النبي " الآية (1) وأخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس أنا أبو سعد الجنزرودي أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي الكرابيسي (2) أنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي (3) السرخسي نا سويد بن سعيد نا خليل بن موسى عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال اعتموا (4) تزدادوا حلما [* * * *] في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر أنا أبو الحسن قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (5) خليل بن موسى البصري سكن دمشق روى عن يونس بن عبيد وابن عون وهشام والجريري ويحيى بن أبي إسحاق وداود بن أبي هند ومحمد بن إسحاق روى عنه محمد بن المتوكل العسقلاني وأبو سليم عبد الرحمن بن الضحاك البعلبكي وهشام بن عمار سمعت أبي يقول ذلك وسئل أبي عنه فقال يكتب حديثه ولا يحتج به وسألته عنه فقال ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحله الصدق ولا يعرفونه بالبصرة في حديثه بعض الإنكار 2022 الخليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل أبو بكر التميمي البزاز سمع عبد الوهاب الكلابي وأبا علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستوية وأبا بكر محمد بن مسلم بن السمط روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السمان وعبد العزيز بن أحمد ونجا بن أحمد وسهل بن بشر ومحمد بن علي بن أحمد بن المبارك وأبو نصر الطريثيثي

(1) سورة الاحزاب، الاية: 53. (2) ترجمته في سير الاعلام 16 / 415. (3) كذا بالاصل وم " الشامي " وفي سير الاعلام: السامي، بالسين المهملة، ترجمته 14 / 464. (4) في مختصر ابن منظور 8 / 86 " اعتمروا " والذي بالاصل عندنا كانت " اعتمروا " ثم شطبت الواو، وصححت اللفظة " اعتموا " وتصويبها واضح وفي م: اعتموا. (5) الجرح والتعديل 1 / 2 / 380 - 381. (*)

ونصر بن أحمد بن الفتح الهمذاني المعلم وابو طاهر بن الحنائي أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزار بقراءتي عليه أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل التميمي أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد قراءة عليه أنا أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي نا محمد بن مصفى نا بقية بن الوليد حدثني أبو شريح ضبارة (1) بن مالك الحضرمي سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه عن سفيان بن أسد (2) الحضرمي أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب [* * * *] كذا فيه وصوابه سفيان بن أسيد (2) (3) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسين بن إبراهيم أنا أبو القاسم نصر بن أحمد المؤدب أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستوية (4) نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدحداح نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني نا عبد الله بن عثمان نا عبد الله هو ابن المبارك أنا جعفر بن حيان عن الحسن أن رجلا مر على رجل يكلم امرأة فرأى ما لم تملك نفسه فجاء بعصى فضربه حتى سالت الدماء فشكى الرجل ما لقي إلى عمر بن الخطاب فأرسل عمر إلى الرجل فسأله فقال يا أمير المؤمنين إني رأيته يكلم امرأة فرأيت منه ما لم أملك نفسي فتكلم عمر ثم قال وأينا كان يفعل هذا ثم قال للرجل اذهب عين من عيون الله أصابتك أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد وحدثنا أبو البركات الخضر بن أبي

(1) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن الاصابة 2 / 53 ترجمة سفيان بن أسد ونص على ضبطها بفتح المعجمة والموحدة المخففة وفي م: ضبارة. (2) في الاصابة 2 / 53 سفيان بن أسد بفتحتين أو أسيد بوزن عظيم فقوله: " كذا قال، وصوابه " لا لزوم له، لانه يقال فيه: أسد ويقال أسيد. (3) الحديث في الاصابة (ترجمة سفيان بن أسد). (4) ترجمته في سير الاعلام 16 / 558. (*)

طاهر الفقيه عنه أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله في رجب سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستوية نا أبو العباس محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس نا أبو محمد شعيب بن عمرو نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس ابنة محصن الأسدية أخت عكاشة قالت دخلت بابني على النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد أعلقت (1) عليه من العذرة (2) فقال على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق (3) عليكن بهذا العود الهندي (4) فإن فيه سبعة أشفية يسعط (5) به من العذرة وتلد به (6) من ذات الجنب [* * * *] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني قال توفي أبو بكر خليل بن هبة الله بن الخليل في شهر رمضان من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وكان ثقة حدث عن عبد الوهاب بن الحسن وغيره "

---

(1) أعلقت عليه، وفي رواية: أعلقت عنه. والاعلاق: معالجة عذرة الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها أو غيرها. وحقيقة: أعلقت عنه: أزلت العلوق عنه، وهي الداهية. (2) العذرة بالضم، وجع في الحق يهيج من الدم، وقيل هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الانف والحق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة. فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود، وذلك الطعن يسمى الدغر. (3) كذا في الرواية وإنما هو الاعلاق، وهو مصدر أعلقت. (4) العود الهندي: القسط (الكست) انظر الطب النبوي لابن قيم الجوزية. (5) أي يقطر في الانف. (6) يلد به، من اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدواء في أحد شقي الفم (القاموس وانظر النهاية لابن الاثير). وذات الجنب: قرحة تصيب الانسان داخل جنبه، وقيل: تثقب البطن (اللسان). (*)

---

[44]

من اسمه خليفة " 2023 خليفة بن المبارك أبو الأغر (1) ولاه المعتضد قتال الأعراب بطريق مكة فقتل منهم جماعة وأسروا منهم صالح بن مدرك بالحيلة وقدم بغداد في المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين فخلع عليه وطوق بطوق ذهب ثم ولي حلب وقدم دمشق مع محمد بن سليمان وغيره من الأمراء الذين وجههم المكتفي لحرب الطولونية بمصر وغزا بلاد الروم مع مؤنس الخادم في ذي القعدة سنة ست وتسعين ومائتين ثم خالف على السلطان فأخذ وأدخل بغداد هو وأولاده فقيدوا يوم الاثنين لأربع بقين من شوال سنة سبع وتسعين ومائتين ثم أطلق يوم الخميس وخلع عليه يوم الخميس مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة فمات فجاءة يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي الحجة من سنة ثلاث وثلاثمائة (2) "

---

(1) ترجمته في الوافي بالوفيات 13 / 383 وبغية الطلب لابن العديم 7 / 3370. (2) ابن العديم نقلا عن ابن عساكر، وكتب محققه بالحاشية (بغية الطلب 7 / 3372) " لا ترجمة له في تاريخ دمشق لابن عساكر " وهذا خطأ فاحش. (*)

---

[45]

من اسمه (1) خمار " 2024 خمار بن أحمد بن طولون المعروف بخمارويه أبو الجيش الأمير ابن الأمير (2) ولي إمرة دمشق ومصر والثغور بعد أبيه أحمد بن طولون وكان جوادا ممدحا ذكر أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن جعفر الكاتب عن أحمد بن خاقان أن المستعين بالله وهب أحمد بن طولون جارية اسمها مياس فولدت منه بسامرة (3) أبا الجيش خمارويه بن أحمد في المحرم سنة خمسين ومائتين قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال خمار بن أحمد بن طولون المعروف بخمارويه يستغني بشهرته عن ذكر أخباره وقرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال (4) وأما خمار أوله خاء مضمومة بعدها ميم مخففة وآخره راء فهو خمار بن أحمد بن طولون والي مصر يعرف بخمارويه وبلغني أن مدة ولايته على مصر ثنتا عشرة سنة وثمانية عشر يوما

---

(1) زيادة منا. (2) ترجمته في تاريخ الطبري وابن الاثير وابن كثير (انظر فهارس)، والنجوم الزاهرة 3 / 49 ولاة مصر للكندي ص 258 الوافي بالوفيات 13 / 416 سير الاعلام 13 / 446 وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له. (3) سامرة: بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا، وهي سامرا (ياقوت). (4) الاكمال لابن ماكولا 2 / 550. (*)

---

[46]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال قال أحمد بن يوسف اجتمع الحسن بـن مهـاجر وأحمـد بـن محمد الواسطي الغد من يوم مات أحمد بن طولون على أخذ البيعة لأبي الجيش خماروية بن أحمـد بـن طولون فبدأوا بالعباس بن أحمد بن طولون قبل سائر الناس لأنه أخوه وأكبر منه سنا فوجهوا إليـه عـدة من خواص خدم أبيه يستحضـرونه لـرأي رأوه فلمـا وافـى العبـاس قـامت الجماعـة إليـه وصـدروه وأبـو الجيش داخل قاعد في صدر مجلس أبيه فعزاه الواسـطي وبكـى وبكـت الجماعـة ثـم أحضـر المصـحف وقال الواسطي للعباس تبايع أخاك فقـال العبـاس أبـو الجيـش فـديته ابنـي وليـس يسـومني هـذا ومـن المحال أن يكون أحمد أشفق عليه مني فقال الواسـطي مـا أصـلحتك هـذه المحبـة أبـو الجيـش أميـرك وسيدك ومن استحق بحسن طاعته لك التقديم عليك فلم يبايع العباس فقام طبارجي وسعد الأيسـر (1) فأخذا سيفه ومنطقته وعدلا به إلى حجرة من الميدان فلم يخرج منهـا إلا ميتـا ويـايع النـاس كلهـم لأبـي الجيش وأعطاهم البيعة وأخرج مالا عظيما ففرقه على الأولياء وسائر الناس وصحت البيعة لأبي الجيش يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين أخبرنا أبو سعد أحمد بـن عبـد الجبـار بن أحمد الصيرفي في كتابه أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري إجـازة أنـا عبـد اللـه بـن أبـي الزبـر قراءة عليه نا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بـن مسـرور البلخـي (2) إجـازة حـدثني علـي بـن محمد المادرائي (3) حدثني أبو علي الحسين بن أحمد المادرائي (3) عم أبي المعروف بأبي زنبور قـال كان أبو الجيش خماروية بن أحمد بن طولون يتنزه في مرج عذراء (4) بدمشق قال أبو محمد وكان أبـو زنبور عامل أبي الجيش قال فغنى له المعزفاني في الليل صوتا أبدل منه كلمة والصـوت قـد قلـت لمـا هاج قلبي الذكرى * وأعرضت وسط السماء الشعرى كأنها ياقوتة في مذرى * ما أطيب الليل بسـر مـن را (5)

---

(1) في الطبري: سعد الاعسر. (2) سير الاعلام 16 / 422. (3) كذا بالاصل والانساب وهـذه النسـبة إلـى مادرايـا، ووردت فيـه بالدال المهملة، وفي ياقوت: ماذرايا بالذال المعجمة. (4) مرج عذراء: عذراء من قـرى غوطـة دمشـق. (5) الاشـار الاول والثـاني والرابع في الوافي بالوفيات 13 / 416 والخبر في السير 13 / 447 بدون الشعر. (*)

---

* فجعله المعزفاني ما أطيب الليل بمرج عذرا فأمر له الجيش بمائة ألـف دينـار قـال أبـو زنبـور فقلت أيها الأمير تعطي مغني في بدل كلمة مائة ألف دينار وتضايق المعتضد قال فقال لي فكيف أعمل وقد امرت وليس أرجع فقلت له تجعلها مائة ألف درهم قـال فقـال لـي أفعـل اطلقهـا لـه معجلـة يعنـي المائة الألف درهم وما بقي له يبطسها (1) له في سنين يعنـي المائـة ألـف دينـار حـتى تصـير إليـه قـال الصوري وأخبرنا أبو الفتح بن مسرور إجازة حدثني أبـو محمـد حـدثني أبـي قـال كنـت مـع أبـي الجيـش خماروية بن أحمد وهو في الصيد على نهر ثورا (2) بدمشق فانحدر من الجبل أعرابي عليه كسـاء فجـاء حتى أخذ بشكيمة لجامه وهو منفرد علي يده بازي فنفر البـازي فصـاح عليـه الغلمـان فقـال لهـم دعـوه فقال له أيها الملك قف واستمع فقال له قل فقال (3) * إن السنان وحد السيف لو نطقا * لحـدثا عنـك بين الناس بالعجب أفنيت (4) مالك تعطيه وتنهبه * يا آفـة الفضـة البيضـاء والـذهب * قـال فـالتفت أبـو الجيش إلى الخادم الذي معه الخريطة فقال فرغها قال وكان رسم الخريطة خمس مائـة دينـار ففرغهـا في كسائه فقال له أيها الملك زدني فالتفت إلى الغلمان فقال لهم اطرحـوا سـيوفكم ومنـاطقكم عليـه قال فطرحوا قال فقال له أيها الملك أثقلتني فقال أعطوه بغلا يحمله عليه قال فلما انصرف أمرنـي أن أعطي كل من طرح سيفه ومنطقته عليه سيفا ومنطقة ذهب قال فصنعناها لهم ودفعناهـا إليهـم قـرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنـه أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيبخت نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي حدثني محمد بن يوسف الطولوني قال أراني

---

(1) مختصر ابن منظور: تقسطها. (2) نهر ثورا: فرع من نهر بردى، يفترق عنه عند قرية دمـر (يـاقوت). (3) البيتـان فـي الـوافي بالوفيات 13 / 417 وسير الاعلام 13 / 447. (4) سير الاعلام: أتلف. (*)

فرهيوه كاتب ابن مهاجر ثبت ما حمل إلى الحضرة للمعتمد وفرق في جماعة لأربع سنين أولهـن سنة اثنتين وستين ومائتين وآخرهن سنة سـت وسـتين ومـائتين ممـا نفـذت بـه سـفاتج (1) ولـم تظهـر تفريقه فكان في جملته ألفا ألف دينار ومائتا ألف دينار يعني من جهة أحمد بـن طولـون قـال فقلـت لـه أيما كان أوسع نفقة أحمد أو أبو الجيش فقال لي كان أبو الجيش أوسع صـدرا وأكـثر نفقـة وأحمـد كـان يجد في نفقته وأبو الجيش يهزل فيها قرأت بخط أبي الحسـين الـرازي قـال أبـو الفتـح علـي بـن الفتـح

الكاتب المعروف بالمطوق كان من دهاء عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير أنه لم يترك للمعتضد عدوا إلا أصلح الحال بينه وبينه قال فكاتب عبيد الله بن سليمان خمارويه بن أحمد بن طولون وكان متغلبا على أعمال المغرب كلها من حد الرحبة إلى أقصى الأرض في المغرب في الصلح على أن يقتصر خمارويه على أعمال حمص ودمشق والأردن وفلسطين ومصر وبرقة وما والاها مما كان في يده وتخلى عن ديار مضر وقنسرين والعواصم وطريق الفرات والثغور فأجابه إلى ذلك وكتب به سجلا أشهد فيه على المعتضد بالله وعلى خمارويه بن أحمد ووقع من كل واحد منهما مرضاة (2) قال أبو الحسين وحدثني إبراهيم بن محمد بن صالح الدمشقي (3) قال كان أبو الجيش كثير اللواط بالخدم معجبا به مجترئا على الله عز وجل في ذلك وبلغ من أمره في اللواط بهم أنه دخل مع خدم له الحمام فأراد من واحد منهم الفاحشة فامتنع الخادم واستحيا من الخدم الذين معه في الحمام فأمر أبو الجيش أن يدخل في دبره يد كرنيب (4) غليظ مدور ففعل ذلك به فما زال الخادم يضطرب ويصيح في الحمام حتى

---

(1) سفاتج جمع سفتجة، وهو أن يعطي مالا لاخر وللاخذ مال في بلد المعطي فيوفيه أياه هناك، فيأمن خطر الطريق. (2) انظر النجوم الزاهرة 3 / 53. (3) ترجمته في سير الاعلام 15 / 534. (4) على هامش الاصل: " ذنب ورق الكرنب ". والكرنب بالضم: أو نوع منه أحلى واغض من القنبيط، والبري منه مر (قاموس). وفي النجوم الزاهرة 3 / 64 فأمر أن يضرب، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام. (*)

مات فبغضه سائر الخدم وشنفوه (1) وتبرموا (2) به واستقبحوا ما كان يفعله بهم وأنفوا من ذلك فاستفتوا العلماء في حد اللوطي فقالوا حده القتل فتواطأ على قتله بعد الفتيا جماعة من خدمه فقتلوه ليلة الأحد لليلتين بقيتا إلى العيد من ذي الحجة (3) سنة اثنتين وثمانين ومائتين في قصره بدير المران (4) خارج مدينة دمشق وهربوا على طريق البرية على أن يوافوا بغداد فخرج خلفهم طغج بن جف فأخذهم وأدخلهم إلى دمشق مشهورين (5) وذهب بهم إلى طريق دير المران طريق القصر فضرب أعناقهم وصلبهم بالقرب من قصر أبي الجيش وذكر أبو جعفر محمد بن الأزهر البغدادي غير هذا حكى أن إبراهيم بن أحمد المادرائي أتى مدينة السلام مقبلا من دمشق على طريق البرية فأعلم السلطان أن أبا الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون اتهم خادما له من خواص خدمه بجارية له وأنه تهدده وتواعده أن يقتله فلما حذر الخادم على نفسه استغوى جماعة من الخدم الخاصة وحضهم على قتله فأجمعوا على ذلك في ليلتهم وشرب خمارويه ذلك اليوم شربا كثيرا فاحتملوه وأدخلوه بيت مرقده فلما كان في الليل ذبحوه ذبحا وأصبح أهل الدار فلم يروا حركته ولا رأوه يقوم في وقته ففتشوا عن أمره فأصابوه مذبوحا فجاءوا بجيش ابنه فوقفوه عليه وقرر الخدم فأقروا بذلك فضرب أعناقهم وصلبهم ودعا الجند والموالي إلى بيعته فبايعوه (6) وانصرف من دمشق إلى مصر (7) وقال أحمد بن الخير إن أبا الجيش حمل في تابوت من دمشق إلى مصر ودفن

---

(1) ضنف له أبغضه وتنكره (القاموس). (2) أي ضجروا منه وملوه (انظر القاموس). (3) في النجوم الزاهرة: ذبحوه في منتصف ذي الحجة، وقيل: لثلاث خلون منه. (4) موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض. (5) وكانوا نيفا وعشرين خادما كما في النجوم الزاهرة. (6) كان جيش أكبر ولد خمارويه، وهو صبي لم يؤدبه الزمان، ولا محنه التجارب والعرفان. وكان ببعته - كما في النجوم الزاهرة - في يوم سابع عشر ذي القعدة سنة 282 فأقام أياما بدمشق ثم عاد إلى مصر. (7) وقيل في قتله أنه قتل على فراشه، ذبحه جواريه وخدمه (ورواية أخرى في النجوم الزاهرة 3 / 64) وقيل في قتله رواية أخرى (انظر الكامل لابن الاثير 7 / 3475. (*)

إلى جانب قبر أبيه أحمد بن طولون وذكر غيره أن (1) أبا الجيش قتل ليلة الأحد لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين بدمشق قتله خدمه طاهر ولؤلؤ وناشئ وشابور ومحافظ ونظيف فقتلوا جميعا قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا أبو الحسن مكي بن محمد أنا أبو سليمان الربعي قال وفيها يعني سنة اثنتين وثمانين ومائتين قتل أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون بدمشق آخر ذي القعدة أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني نا أبو نصر بن الجبان نا عبد الوهاب بن الحسن عن أبيه قال لحقنا غلاء في بعض السنين قال فخرجت إلى حمص اشتري لأهلي قوتا فأتيت حمص فنزلت بها ودخلت جامعها فإذا رجل مؤذن قد عرفني وأضافني عنده في المأذنة وكانت ليلة مقمرة قال فلما كان وقت السحر الأول قام يؤذن فانتبهت فقمت فأشرفت من المأذنة فإذا بكلب قد أقبل إلى كلب عند المأذنة فقام إليه فقال له من أين جئت قال من دمشق الساعة قال له وما رأيت فيها قال الساعة قتل أبو الجيش بن طولون قال ومن قتله قال بعض غلمانه قال فقلت للمؤذن ألا تسمع ما أسمع قال نعم وأصبحنا قال فورخت ذلك اليوم عندي ثم إني سرت إلى

دمشق فوجدت الخبر صحيحا وأنه قتل في تلك الساعة التي حدث بها الكلب قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي فيما حكاه على غالب ظنه عن أبي أحمد بن بكر الطبراني قال سمعت عبد المنعم بن عبد الملك يذكر عن بعض من حدثه أن أبا الجيش بن طولون لما مات دفنوه بحوران (2) وأراه قال قريبا من قبر أبي عبيد البسري (3) وأنه رئي (4) بعد ذلك في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني فقيل له بماذا فقال عادت علي بركة مجاورة قبر أبي عبيد البسري "

---

(1) سقطت من الاصل وكتبت فوق السطر. (2) كروة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار (ياقوت). (3) في النجوم الزاهرة 3 /ـ 64 " أبي عبيدة البراني " وبحاشيته: أبي عبيد التستري. (4) النجوم الزاهرة: رآه بعض أصحابه في المنام. (*)

---

[51]

من اسمه خمخام " 2025 خمخام الراسبي بعثه معاوية من دمشق إلى العراق ليأتيه بيزيد بن ربيعة بن مقرح الحمري (1) من جيش ابن زياد بالعراق له ذكر في خبر ويقال حمحام بالحاء ويقال إن الذي بعثه يزيد بن معاوية فالله أعلم " من اسمه خنابة " 2026 خنابة (2) ويقال حنابة بن كعب العبشمي (3) أحد الشعراء المعمرين دخل على معاوية وأنشده من شعره قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب خازن دار العلم أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الخرقي نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني نا أبو حاتم السجستاني (4) قال

---

(1) كذا بالاصل " ربيعة بن مقرح الحمري " ؟ وفي م: " بن مفرع الحميري ". (2) ضبطت بخاء معجمة مكسورة ونون ثقيلة عن التبصير 1 / 395. (3) ترجمتهه في تبصير المنتبه 1 / 395 الاصابة 1 / 463. (4) الاصل: " السختياني " والمثبت عن الاصابة وم. واسمه سهل بن محمد بن عثمان انظر ترجمته في سير الاعلام 12 / 267. (*)

---

[52]

ذكر العمري حدثني عطاء بن مصعب عن الزبرقان قال عطاء سمعته أنا وخلف الأحمر عنه قال دخل خنابة بن كعب العبشمي على معاوية حين اتسق له الأمر ببيعة يزيد وقد أتت لخنابة يومئذ أربعون ومائة سنة فقال له معاوية يا خنابة كيف نفسك اليوم فقال يا أمير المؤمنين أمتعني الله بك (1) * علي لسان صارم إن هززته * وركني ضعيف والفؤاد موفر كبرت وأفنى الدهر حولي وقوتي * فلم يبق إلا منطق ليس يهذر وبين الحشا قلب كمي مهذب * متى ما يرى اليوم العشنزر يصبر أهم بأشياء كثير فيعيقني * مشيئة نفس أنها ليس تقدر تلعبت الأيام بي فتركنني * أجب السنام حائرا حين أنظر أرى الشخص كالشخص والشيخ مولع * يقول أرى الله ما ليس يبصر * وقال خنابة لابنيه حين كبر وحالا بينه وبين ماله (2) * ما أنا إن أحسنتما لي وحلتما * عن العهد بالغر (3) الصغير فأجزع فأجزع جزيت من الغايات تسعين حجة * وخمسين حتى قيل أنت المقزع * المقزع المسود قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (4) وأما خنابة أوله خاء معجمة مكسورة وبعدها نون مشددة مفتوحة (5) وبعد الألف باء معجمة بواحدة فهو خنابة بن كعب العبشمي شاعر من المعمرين أدرك معاوية وقد بلغ مائة وأربعين سنة ذكره أبو حاتم في المعمرين "

---

(1) البيتان الاول والثاني في الاصابة. (2) البيتان في الاصابة 1 /ـ 464. (3) الاصابة: بالفتى الصغير فأخدع. (4) الاكمال لابن ماكولا 2 / 373 - 374. (5) هذه اللفظة سقطت من الاكمال. (*)

---

[53]

ذكر من اسمه خويلد " 2027 خويلد بن خالد بن محرث (1) بن أسد (2) ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن غنم (3) ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو ذؤيب الهذلي (3) شاعر مجيد مخضرم وأدرك الجاهلية وقدم المدينة عند وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) وأسلم فحسن إسلامه (5) وغزا الروم في خلافة عمر بن الخطاب ومات ببلاد الروم (6) وكان أشعر هذيل

وكانت هذيل أشعر أحياء العرب روى عنه صعصعة والد الهرماس الهذلي أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا عبد الرحمن بن عبد الله الدينوري نا محمد بن عمرو المكي نا عبد الله بن محمد البلوي نا عمارة بن يزيد نا إبراهيم بن سعد نا أبو الأكارم الهذلي عن ح الهرماس بن صعصعة الهذلي عن أبيه قال حدثني أبو ذؤيب الشاعر قال قدمت

---

(1) في معجم الادباء: محرز بن زبيد. (2) الاغاني: زبيد. (3) أسد الغابة: تميم. (4) ترجمته في معجم الادباء 11 / 83 الاغاني 6 / 264 بغية الطلب 7 / 3386 شرح أشعار الهذليين للسكري 1 / 3 الوافي بالوفيات 13 / 437 وانظر بحاشيتها ثبتا بأسماء مصادر كثيرة ترجمت له أغنانا عن إعادتها. (5) زيادة عن الوافي بالوفيات ومعجم الادباء والاغاني. (6) كذا وفي الاغاني: مات في غزاة أفريقيا. (وانظر الوافي 13 / 439). (*)

المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا (1) جميعا بإحرام فقلت مه فقالوا هلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يزد عليه (2) وقد أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن طاهر بن الفرات أنا رشأ بن نظيف المقرئ أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر أنا أبي أنا محمد بن عبد السلام البصري نا محمد بن إسحاق المديني نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثني أبو الأكارم الهذلي عن الهرماس بن صعصعة الهذلي عن أبيه أن أبا ذؤيب الشاعر الهذلي حدثه قال بلغنا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليل وقع ذلك إلينا عن رجل من الحي قدم مغتما فأوجس أهل الحي خيفة وأشعرنا حزنا فبت بليلة باتت النجوم طويلة الإباء (3) لا ينجاب ديجورها (4) ولا يطلع نورها فظللت (5) أقاسي طولها وأقارن غولها (6) حتى إذا كان دوين السفر (7) وقرب السحر خفت فهتف الهاتف وهو يقول (8) * خطب أجل أناخ بالإسلام * بين النخيل ومعقد الآطام قبض النبي محمد فعيوننا * تذري الدموع عليه بالتسجام (9) * قال أبو ذؤيب فوثبت من نومي فزعا فنظرت إلى السماء فلم أر إلا سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب وعلمت أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد قبض أو هو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أزجره (10) فعنج لي شيهم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو يلتوي عليه والشيهم يقضمه حتى أكله فزجرت

---

(1) أي رفعوا أصواتهم بالتلبية. (2) الخبر نقله في معجم الادباء 11 / 84. (3) في معجم الادباء: الاناة. (4) اي لا ينكشف ديجورها. (5) الاصل وم: " فظلت " والمثبت عن معجم الادباء. (6) معجم الادباء: وأقارع غولها. (7) معجم الادباء: السمر. (8) البيتان في معجم الادباء 11 / 85. (9) التسجام: كثرة سيلان الدموع. (10) الزجر: ضرب من التكهن. (*)

ذلك وقلت تلوي الصل انفتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم أولت أكل الشيهم إياه غلبة القائم على الأمر فحثثت ناقتي حتى إذا كنت بالعالية (1) زجرت الطائر فأخبرني بوفاته ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت من شر ما عن لي في طريقي وقدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج إذا أهلوا بالإحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجئت إلى المسجد فوجدته خاليا فأتيت بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأصبته مرتجا وقد خلا به أهله فقلت أين الناس فقيل لي هم في سقيفة بني ساعدة صاروا إلى الأنصار فجئت إلى السقيفة فأصبت أبا بكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وسالما وجماعة من قريش ورأيت الأنصار فيهم سعد بن عبادة ومعهم شعراؤهم حسان بن ثابت وكعب وملأ منهم فأويت إلى قريش وتكلمت الأنصار فأطالوا الخطب وأكثروا الصواب وتكلم أبو بكر فلله من رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخصام والله لتكلم بكلام لا يسمعه سامع إلا انقاد له ومال إليه ثم تكلم بعده عمر بدون كلامه ومد يده فبايعه ورجع أبو بكر ورجعت معه قال أبو ذؤيب فشهدت الصلاة على محمد (صلى الله عليه وسلم) وشهدت دفنه ولقد بايع الناس من أبي بكر رجلا (2) حل قداماها ولم يركب ذناباها (3) وأنشد أبو ذؤيب يبكي النبي (صلى الله عليه وسلم) * (4) لما رأيت الناس في أحوالهم (5) * ما بين ملحود له ومضرح فهناك صرت إلى الهموم ومن يبت * جار الهموم يبيت غير مروح كسفت لمصرعه النجوم وبدرها * وتزعزعت آطام بطن الأبطح * (6)

---

(1) اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة، من قراها وعمائرها إلى تهامة فهي العالية (ياقوت). (2) عـن هـامش الاصـل. (3) انظر الخبر في أسد الغابة 5 / 102 - 103 في ترجمة أبي ذؤيب. (4) الابيات في شرح أشعار الهذليين للسكري 3 / 1307 فيما نسب لابي ذؤيب من السفر. وسقطت من ديوان الهذليين. وأسد الغابة 5 / 103 - 104 والاستيعاب 4 / 16540. (5) اسد الغابة وشرح الاشعار: عسلاتهم. (6) الاطام جمع أطم وهي الابنية المرتفعة كالحصون. والابطح: المسيل الواضح. (*)

---

* وتحركت (1) أكام يثرب كلها * ونخيلها لحلول خطب مفدح ولقـد زجـرت الطيـر قبـل وفـاته * بمصابه وزجرت سعد الأذبح (2) وزجرت (3) إذ لقب المشجح سانحا * متفائلا فيه بفأل أقبـح * قـال ثـم انصرف أبو ذؤيب إلى باديته فأقام بها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبـو محمـد عبـد الوهـاب بـن علي بن عبد الوهاب بن السكري البزاز إجازة أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قراءة أنـا أبـو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلام بن راشد الختلي أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحـي نـا أبـو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن زياد الجمحي قال في الطبقة الثالثة مـن شـعراء الجاهليـة (4) أبو ذؤيب الهذلي وهو خويلد بن خالد بن محرث بن ربيعة بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بـن غنم بن سعد بن هذيل أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منـدة قال أبو ذؤيب الهذلي الشاعر روى عنه صعصعة الهذلي أخبرنا أبو الحسين بـن الفـراء وأبـو غـالب وأبـو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نـا الزبيـر بـن بكار حدثني حمزة بن عتبة بن إبراهيم اللهبي قال صحب أبو ذؤيب الهذلي عبد الله بن الزبير فـي غـزاة أفريقية فأعجب أبو ذؤيب ما رأى من شجاعة عبد الله بن الزبير وصلابته وشدته فقال يذكره (5)

---

(1) شرح الاشعار وأسد الغابة: وتزعزعت أجيال. (2) سعد الذابح منزل من منازل القمر ن وهما كوكبان نيران بينهما مقـدار ذراع ن وفى نحر أحدهما نجم صغير، لقربه منه كأنه يذبحه، فسمي لذلك ذابحا. (3) البيت سقط من شرح أشعار الهذليين، وصدره في أسد الغابة: وزجرت أن نعب المشجح سائحا (4) طبقات الشعر لمحمد بن سلام الجمحي ص 55. (5) الخبر باختلاف الرواية فـي الاغاني 6 / 265 - 266 ذون ذكر الشعر، والخبر والابيات في شرح أشعار (*)

---

* فأما تحبين أن تهجري (1) * وتنأى نواك وكانت طروحا وأما تحبين (2) أن تهجري * وتستبدلي بدلا أو نصيحا فصاحب صدق كسيد الضرا * ء ينهض في الغزو نهضا نجيحـا يريـع الغـزاة فمـا أن يـزال * مضطبرا طرفاه طليحا (3) وشيك الفضول بعيد القفول * إلا مشاحا به أو مشيحا قد أبقى لك الأيـن (4) من جسمه * نواشر سيد ووجها صبيحا أربت لصحبته (5) فانطلقت * أزجي لحب اللقاء السنيحا * أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد الواحد التميمي أنا أبو الفـرج أحمـد بـن محمـد بن عمر بن الحسن بن المسلمة إملاء أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري أنـا أبـو عبـد الله محمد بن العباس اليزيدي قال قال أبو الفضل العبـاس بـن الفـرج قـال الأصـمعي أبـرع بيـت قـالته العرب قول أبي ذؤيب (6) * والنفس راغبة إذا رغبتها * وإذا ترد إلى قليـل تقنـع * وأخبرنـاه أبـو محمـد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنا سهل بن بشر أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا الحسين بن محمد بـن عبيـد نا محمد بن العباس اليزيدي قال قال أبو الفضل الرياشي قال الأصمعي أبرع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب * والنفس راغبة إذا رغبتها * وإذا ترد إلى قليل تقنع *

---

(1) صدره في شرح أشعار الهذليين: فإما يحينن أن تصرمي (2) شرح أشعار الهذليين: وامـا يحينـن... خلفـا أو نصـيحا. (3) شـرح أشعار الهذليين: مضطمرا طرتاه طليحا. (4) الاين: الاعياء، وفي شـرح أشـعار الهـذليين: الغـزو. والواشـر: عصـب بـاطن الـذراع. والسيد: الذئب. (5) شرح أشعار الهذليين: " لاربته " والسنيح ما يسنح له فيتشاءم به إذا مرت به طير لم يلتفت إليهـا. (6) الـبيت في شرح أشعار الهذليين 1 / 11 من قصيدة طويلة. يقول النفس تسمو ورغبتها في كثرة المال فإذا جعلت تعطى النفس حاجتها رغبت، وإذا لم تخل النفس وما تريد ن ارتدت ورضيت وقنعت. (*)

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف الشاهد أنا الحسن بن إسـماعيل الضـراب أنا أحمد بن مروان الدينوري نا إبراهيم الحربي نا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول أبـرع بيـت قـالته العرب بيت أبي ذؤيب * والنفـس راغبـة إذا رغبتهـا * وإذا تـرد إلـى قليـل تقنـع * وأحسـن مـا قيـل فـي الاستعفاف من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا يخيب * (1) وأحسن ما قيل في حفظ المال قـول

المتلمس * قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد (2) وأحسن ما قيل في الكبر أرى بصري قد رابني بعد صحة * وحسبك داء أن يصح وتسلما * (3) وأحسن مرثية قول أوس بن حجر الكندي أيتها النفس أجملي جزعا * إن الذي تحذرين قد وقعا (4) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو محمد بن زبر نا الحسن بن عليل أنشدنا الرياشي أنشدنا الأصمعي لأبي ذؤيب الهذلي والعين (5) ساهمة كأن حداقها * سملت بشرك فهي عور تدمع * لم يزد على هذا أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن نظيف أنا أبو الفتح إبراهيم البغدادي أنا أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري

---

(1) البيت لعبيد بن الابرص، ديوانه ط بيروت ص 26 وفيه: من يسل. (2) البت في الاغاني 21 / 209 وبرواية مختلفة في الشعر والشعراء ص 88 وصدره فيه: وإصلاح القليل يزيد فيه (3) نسبه بحواشي مختصر ابن منظور 8 / 94 لحميد بن ثور. (4) ديوانه ط بيروت ص 53. (5) البيت في شرح أشعار الهذليين 1 / 9 برواية: فالعين بعدهم.. سملت بشوك. (*)

---

[59]

أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب لأبي ذؤيب الهذلي يرثي بنين له ماتوا * وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك (2) فهي عور تدمع وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعضع حتى كأني للحوادث مروة * بصفا المشرق كل يوم تقرع والنفس راغبة إذا رغبتها * وإذا ترد إلى قليل تقنع * قال أبو العباس المشرق نحو مسجد الخيف (3) والمرو الحجارة (4) أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحراني عن أبيه قال يقول ابن الزبير قال أبو ذؤيب الهذلي (5) * وعيرها الواشون أني أحبها * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها فإن أعتذر منها فإني مكذب * وإن تعتذر يردد عليها اعتذارها * أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسن بن رزقويه نا أبو الحسن عبد الله بن عمر بن يعقوب الهروي نا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي نا هشام بن عمار نا عثمان بن عبد الرحمن الجزري نا عبيد الله بن العباس عن جويبر بن سعيد الأزدي عن الضحاك بن مزاحم في حديث سؤال نافع بن الأزرق لابن عباس قال يعني ابن عباس أما سمعته يقول أبو ذؤيب الهذلي وهو يقول (6) * كأن النصل والفوقين منه * خلال الريش سيط به المشيح (7)

---

(1) من قصيدة طويلة رثى بنيه الخمسة في عام واحد، أصابهم الطاعون شرح أشعار الهذليين 1 / 8. (2) عن شرح أشعار الهذليين وبالاصل " بشرك ". (3) وقيل: المشرق سوق الطائف. (4) في شرح أشعار الهذليين: الحجارة البيض. (5) البيتان في شرح أشعار الهذلين 1 / 70 - 71 ومعجم الادباء 11 / 89. (6) شرح أشعار الهذليين: مشيح. (*)

---

[60]

فجالت فالتمست به حشاها * وخر كأنه خوط مريح * (1) قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد (2) أخبرني محمد بن الحسن بن دريد نا السكن بن سعيد نا العباس بن هشام حدثني أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي من أهل المدينة قال خرج أبو ذؤيب مع أبيه وابن أخ له يقال له أبو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له أي العمل أفضل يا أمير المؤمنين قال الإيمان بالله وبرسوله قال قد فعلت فأيه أفضل بعده قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان عملي (3) ولا أرجو جنة ولا أخاف نارا ثم خرج فغزا الروم مع المسلمين فلما قفلوا أخذه الموت (4) فأراد ابنه وابن أخيه أن يتخلفا عنه جميعا فمنعهما صاحب الساقة (5) وقال ليتخلف عليه أحدكما وليعلم أنه مقتول فاتكلا بينهما من يتخلف عليه فقال لهما أبو ذؤيب اقرعا فطارت القرعة لأبي عبيد فتخلف عليه ومضى ابنه مع الناس فكان ابن أخيه يحدث قال قال لي أبو ذؤيب يا أبا عبيد احفر ذاك الجرف برمحك ثم اعضد من الشجر بسيفك واجررني إلى هذا النهر فإنك لا تفرغ حتى أفرغ فاغسلني وكفني بكفني ثم اجعلني في حفيرتك وانثل (6) علي الجرف برمحك وألق علي الغصون والحجارة ثم اتبع الناس فإن لهم رهجة (7) تراها في الأفق إذا أمسيت كأنها جهامة (8) قال فما أخطأ مما قال شيئا ولولا نعته لم أهتد لأثر الجيش وقال وهو يجود بنفسه (9) * أبا عبيد وقع (10) الكتاب * واقترب الموعود (11) والحساب

---

(1) لم يرد إلا العجز في شرح الاشعار وقافيته: مريح. (2) الخبر في الاغاني 6 / 278 - 279. (3) الاغاني: علي. (4) وقيل في موته أنه: مات في غزوة أفريقيا في أيام عثمان بن عفان. (5) أي صاحب مؤخرة الجيش. (6) كذا بالال والاغاني. (7) الرهجة: ما

أثير من الغبار. (8) الجهامة: السحابة لا ماء فيها. (9) البيتان في الاغاني 6 / 279 ومعجم الادباء 11 / 89. (10) الاغاني: وقع. (11) الاغاني: " الموعد "، معجم الادباء: " الوعيد ". (*)

وعند رجلي جمل نجاب (1) * أحمر في حاركه (2) انصباب * ثم مضيت حتى لحقت الناس فكان يقال إن أهل الإسلام أبعدوا الأثرة في بلاد الروم فما كان وراء قبر أبي ذؤيب قبر يعلم للمسلمين وقيل إنه مات في غزوة أفريقية كتب إلي أبو طالب بن يوسف ثم أخبرني أبو المعمر الأنصاري لفظا أنا أبو الحسين بن الطيوري قالا أنا إبراهيم بن عمر البرمكي زاد ابن الطيوري وعلي بن عمر القزويني قالا أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة حدثني الرياشي عن الأصمعي أنه قال كان أبو ذؤيب صاحب عبد الله بن الزبير في مغزى إلى أفريقية ومات أبو ذؤيب ودلاه ابن الزبير في حفرته وفيه يقول أبو ذؤيب في هذه الغزاة وصاحب صدق كسيد الضرا * ء انهض في الغزو نهضا صحيحا وشيك الفضول بعيد القفول * إلا مشاحا به أو مشيحا * 2028 خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي شاعر وفد على الحارث بن شمر الغساني متظلما أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف ح وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري عنه ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاف قالا أنا عبد الملك بن محمد بن بشران أنا أحمد بن إبراهيم أنا محمد بن جعفر الخرائطي نا علي بن الأعرابي عن بعض شيوخه قال كان الحارث بن أبي شمر الغساني إذا أعجبته امرأة من قيس بعث إليها فاغتصبها نفسها فبعث إلى الداهرية بنت خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب فاغتصبها فأتاه أبوها فقال في ذلك

---

(1) معجم الادباء: منجاب. (2) الحارك اعلى الكاهل. (3) في مختصر ابن منظور 8 / 96 الزاهرية ورسمها مضطرب في م. (*)

---

* يا أيها الملك المخوف أما ترى * ليلا وصبحا كيف يختلفان هل تستطيع الشمس أن تأتي بها * ليلا وهل لك بالمليك يدان واعلم وأيقن أن ملكك زائل * واعلم بأن كما تدين تدان * فقال الحارث من هذا قالوا الكلابي المغتصب ابنته فتذمم (1) وخاف العقوبة فردها وأعطاه ثلاثمائة بعير 2029 خلاد بن سليمان العذري كان من أصحاب يزيد بن الوليد فهرب إلى البصرة حين انتشر أمر يزيد فلما قتل الوليد بن يزيد قدم دمشق له ذكر 2030 خلاد بن محمد بن هانئ بن واقد أبو يزيد الأسدي الخناصري (2) من أهل خناصرة حدث بدمشق وحلب عن أبيه محمد بن هانئ وعبد الله بن خبيق الأنطاكي واليمان بن سعيد والمسيب بن واضح روى عنه محمد بن مروان وأبو بكر محمد بن الحسين بن صالح بن إسماعيل السبيعي الحلبي وأبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد (3) بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي (4) أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان قراءة عليه نا أبو يزيد خلاد بن محمد بن هانئ بن واقد الأسدي حدثني أبي محمد بن هانئ نا عبد العزيز بن

---

(1) أي استنكف واستحيا. (2) ترجمته في بغية الطلب 7 /ـ 3388 وكناه: أبا زيد، وسماه ياقوت فيمن نسب إلى خناصرة " أبو يزيد بن خالد بن محمد بن هانئ الخناصري الاسدي، وذكره وترجمه السمعاني في " الخناصري ". وفي اللباب: " أبو يزيد بن خلاد ". (3) عن بغية الطلب وبالاصل وم " محمد ". (4) انظر بغية الطلب 7 / 3389 وفيه زيادة. (*)

عبد الرحمن القرشي البالسي نا خصيف عن عكرمة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن أفضل الهدية أو أفضل العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمعها العبد ثم يتعملها ثم يتعلمها أخاه خير له من عبادة سنة على نيتها [* * * *] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن علي بن الحسن بن سكينة الأنماطي (1) أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهان أنا محمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل نا خلاد بن محمد بن هانئ بن واقد الأسدي إمام مسجد خناصرة حدثني أبي نا عبد العزيز بن عبد الرحمن الطيالسي نا خصيف عن سعيد بن جبير عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من احتكر طعاما على أمتي أربعين يوما وتصدق به لم يقبل منه [* * * *] الصواب البالسي "

(1) ترجمته في سير الاعلام 18 / 346. (*)

ذكر من اسمه خيار " 2031 خيار (1) بن أوفى ويقال ابن أبي أوفى النهـدي شـاعر مجيـد دخـل على معاوية وأنشده من شعره أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمـد الواسـطي أنـا أبـو بكـر الخطيب أنا أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنا إسماعيل بن سعيد المعدل نا الحسين بن القاسم الكوكبي نا ابن أبي الدنيا أنا العباس بن بكار عن عيسى بن يزيد قال دخل خيار بن أوفى النهدي على معاوية فقـال (2) ما صنع بك الدهر قال ضعضع (3) قناتي وشتت سراتي (4) وجرأ على عداتي (5) قال فأنشدني مـا قلت في الخمر والنهي عنها فقال أنهد بن زيد ليس في الخمر رفعة * فلا تقربوها إنني غير فاعـل فـإني وجدت الخمر شينا ولم يزل * أخو الخمر حلالا شرار المنازل فكم قد رأينا من فتى ذي جهالة * صحا بعد أزمان وطول تجاهل ومن سيد قد قنعته خزاية (6) * فعاد (6) ذليلا ضحكة في المحافل

(1) كذا ضبط الاصل بتشديد المثناة المفتوحة. وضبطت بالقلم في مختصر ابن منظور بتخفيفها. وضبطت أيضا في معجـم الادبـاء 11 / 90 بالقلم بكسر الخاء وفتح الياء وتخفيفها. (2) الخبر والشعر في معجم الادباء 11 / 90 - 91 وباختلاف الرواية فيه وفي أمالي القالي 2 / 92 والابيات في الامالي مختلفة تماما وبقافية رائية. (3) في الامالي: صدع. (4) معجم الادباء: وشيب سوادي. (5) معجم الاباء: أعدائي. (6) معجم الادباء: مذلة فعاش. (*)

فلله أقوام تمادوا بشربها * فأضحوا وهم أحدوثة في القوافل * فقال معاوية صـدقت واللـه لكـم من سيد أدمنها فتركته ضحكة وأحدوثة ومن ذي رغبة فيها قد صحا عنها فصار سيد قومه وغيرهـم واللـه ما وضع شئ قط الرجل كما وضعه الشراب والله لهي الداء العياء وما رأيـت كـذي عقـل شـربها أو رأى من شربها فعاد لشربها وقد علم ما فيها من العار والشنار وإنها لهي الداعية إلى كل سوأة (1) والحاملة على كل بلية والمحسنة لكل قبيح وما هي بأكرومة وما يريد الله بهـا خيـرا وإنهـا لتـورث الفقـر والفاقـة وتحمل على العظيمة وتزري بالكريم أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد نا أحمد بن مروان الدينوري نا محمد بن عبد العزيز نا (2) عن النضـر عـن عمـر بـن الحسن عن أبيه قال دخل ابن أبي أوفى النهدي على معاوية بن أبي سفيان وكان كـبير السـن فقـال لـه معاوية لقد غيرك الدهر فقال له (3) يا أمير المؤمنين ضعضع قناتي وشتت شـواتي (4) وأفنـى لـذاتي (5) وتجرأ علي عداتي ولقد بقيت زمانا آنس الأصحاب (6) وأسبل الثياب وآلف الأحباب فبادوا عني ودنـا الموت مني قال الشوي جلدة الرأس والشوي اليدان والرجلان قال لنا أبو القاسم الواسطي قال لنا أبو بكر الخطيب وأما خيار بالخاء المعجمة المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها خيار بن أوفى النهدي شاعر كان في زمن معاوية بن أبي سفيان قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (7) في باب خيار بالخاء المعجمة والراء خيار بن أوفى النهدي شاعر له مع معاوية خبر

(1) غير واضحة بالاصل وفى م: " سوهه " والمثبت عن مختصر ابن منظور 8 / 97. (2) كلمة غير مقروءة تركنـا مكانهـا بياضـا وفي م: " نا أيضا ". (3) زيادة منا للايضاح. (4) كذا بالاصل هنا، وتقـدمت فـي الروايـة السـابقة: " سـراتي " وفـي معجـم الادبـاء والامالي: وشيب سوادي. (5) كـذا، وتقـدمت " لـداتي ". (6) معجـم الادبـاء: " بالاصـحاب " وفـي الامـالي: وأسـر الاصـحاب. (7) الاكمال لابن ماكولا 2 / 39 - 41 وفيه: وأما خيار أوله خاء مكسورة بعدها ياء مفتوحة. (*)

2032 خيار بن رياح بن عبيدة البصري كان في صحابة عمـر بـن عبـد العزيـز وحكـى عنـه أخـوه موسى بن رياح (1) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجـوهري أنـا أبـو عمـر بـن حيويـة أنـا سليمان بن إسحاق الجلاب نا الحارث بن أبي أسامة نـا محمـد بـن سـعد (2) أنـا مسـلم بـن إبراهيـم نـا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق نا موسى بن رياح بن عبيدة عن أخيه الخيار قال كنـت فـي مجلـس قـال فجاءنا عمر بن عبد العزيز قال وذلك قبل أن يستخلف فقعد ولم يسلم قال فذكر فقـام فسـلم ثـم قعـد أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نـا

يعقوب (3) نا ابن بكير وأبو زيد نحوه قالا نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن أبيه أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أتى إلى أبيه وهو خليفة يستكسي أباه فقال يا أبة اكسني فقال اذهب إلى الخيار بن رياح (4) البصري فإن عنده ثيابا فخذ منها ما بدا ذلك قال فذهب إلى الخيار بن رياح (5) فقال إني استكسيت أبي فأرسلني إليك وقال لي إن لي عند الخيار بن رياح (5) ثيابا فقال صدق أمير المؤمنين فأخرج إليه ثيابا سنبلانية (6) أو قطرية (7) فقال هذا ما لأمير المؤمنين عندي فخذ منها (8) فرجع عبد الله بن عمر إلى أبيه عمر بن عبد العزيز فقال يا أبتاه استكسيتك فأرسلتني إلى الخيار بن رياح (5) فأخرج لي ثيابا ليست من ثيابي ولا من ثياب قومي قال فذاك ما لنا عند الرجل فانصرف

---

(1) بالاصل هنا رباح وفي م: " رباح " في كل المواضع. (2) طبقات ابن سعد 5 / 385 في ترجمة عمر بن عبد العزيز. (3) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ج 1 / 580 وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 273. (4) بالاصل: " رباح " والصواب عن المعرفة والتاريخ. (5) الاصل: رباح. (6) السنبلانية: السابغة الطويلة. (7) القطرية: برود حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة (لسان). (8) الزيادة عن المعرفة والتاريخ. (*)

عبد الله بن عمر حتى إذا كاد أن يخرج ناداه فقال هل لك أن أسلفك من عطائك مائة درهم قال نعم يا أبتاه فأسلفه مائة درهم فلما خرج عطاؤه حوسب بها فأخذت منه أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو طاهر أحمد بن علي الدقاق وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا أنا الحسين بن علي الطناجيري نا محمد بن إبراهيم الدارمي نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم نا أحمد بن هارون الحافظ قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة خيار بن عبيدة أخو رياح بن عبيدة شامي هو خيار بن رياح بن عبيدة لا أخوه وقد سمي بهذا الاسم غيره قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني [* * * *] وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني [* * * *] قال الخيار بن رياح بن عبيدة بصري روى عنه أخوه موسى بن رياح (1) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري [* * * *] وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى نا نصر بن إبراهيم المقدسي أنا أبو زكريا البخاري أنا عبد الغني بن سعيد قال خيار بن رياح (2) بن عبيده عن أبيه قرأت علي أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (3) في باب خيار بالخاء المعجمة والياء خيار بن رياح بن عبيدة بصري يحدث عن أبيه روى عنه أخوه موسى بن رياح (4)

---

(1) الاصل: رباح. (2) مهملة بالاصل والصواب ما أثبت. (3) الاكمال لابن ماكولا 2 / 39 وفيه: خيار أوله خاء مكسورة بعدها ياء مفتوحة، وانظر الاكمال 2 / 40. (4) عن الاكمال وبالاصل " رباح ". (*)

" ذكر من اسمه خيثمة " 2033 خيثمة بن سليمان بن حيدرة ويقال خيثمة بن سليمان بن الحر بن حيدرة بن سليمان ابن هزان بن سليمان بن حيان ويقال خيثمة بن سليمان ابن حيدرة بن سليمان بن داود بن خيثمة أبو الحسن القرشي الأطرابلسي (1) أحد الثقات المكثرين الرحالين في طلب الحديث سمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط حدث عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ويحيى بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان وأبي عتبة الحجازي وأبي بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر وإبراهيم بن عبد الله بن عمر القصار ومحمد بن الحكم (2) القطري الرملي والحسن بن مكرم وأبي عبيدة السري بن يحيى الكوفي ومحمد بن عوف الطائي ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني وإسحاق بن سيار النصيبي وأبي إسماعيل (3) محمد بن إسماعيل الترمذي وعثمان بن خرزاد وعبد الله بن أحمد بن حنبل وعبد العزيز بن معاوية البغدادي وأبي عبد الله أحمد بن محمد بن غالب وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل وأبي الحسين خلف بن محمد بن عيسى كردوس وأبي يحيى بن أبي مسرة (4) ومحمد بن مسلمة الواسطي وأبي قلابة الرقاشي (5)

---

(1) ترجمته في بغية الطلب 7 / 3389 شذرات الذهب 2 / 365 النوجم الزاهرة 3 / 312 الوافي بالوفيات 13 / 442 سير الاعلام 15 / 412 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (2) بغية الطلب: " محمد بن عبد الحكم القنطري الرملي " وفي سير الاعلام مثله ولكن سقطت " القنطري ". (3) بغية الطلب: " وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل الترمذي " كذا. (4) كذا بالاصل وسير الاعلام وم وفي ابن العديم: ميسرة. (5) اسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي. (*)

ويعقوب بن يوسف القزويني ومحمد بن غالب بن حرب تمتام ومحمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي وعبد الكريم بن الهيثم ومحمد بن سعد العوفي وأحمد بن حازم بن أبي غرزة (1) وأبي عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري (2) وعبيد بن محمد الكشوري وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة سمع منه بدمشق وأبي الوليد بن برد الأنطاكي وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر ومحمد بن علي بن زبر الصائغ وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وسليمان بن عبد الرحمن (3) البهراني وأحمد بن المعلى بن يزيد والحسين بن الحكم الحيري وإسحاق بن إبراهيم الدبري وأبي قرصافة محمد بن عبد الوهاب العسقلاني وأبي الحسن علي بن عبد الله بن موسى القراطيسي علان الواسطي ومحمد بن علي الطبري بصور وأبي علي بن قيراط ونجيح بن إبراهيم النخعي وموسى بن عيسى بن المنذر (4) روى عنه أبو علي محمد بن القاسم بن أبي نصر وأبو الحسن بن داود الداراني المقرئ وعبد الوهاب الكلابي وأبو بكر بن أبي الحديد وأبو الحسين بن جميع وتمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر والحسن بن جبارة الضراب وأبو عبد الله بن أبي كامل وأبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة الستيني وعلي بن محمد بن أحمد بن إدريس الأنماطي وأبو الحسن محمد بن يوسف البغدادي الإخباري الأديب وعبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان البعلبكي وأحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق والقاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي وأبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن محمد بن لاو الزرافي وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن عبيد الله الكلاعي وأبو نصر عبد الله بن محمد بن بندار الهمداني وعبد الله بن محمد بن أيوب القطان وأبو حفص بن شاهين وأبو بكر

---

(1) غعجامها غير واضح وفي م: " عروبة " والصواب ما أثبت عن سير الاعلام وابن عدي. (2) ترجمته في سير الاعلام 12 / 530. (3) ابن العديم: عبد الحميد. (4) نقله بتمامه ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3392 - 3393 نقلا عن ابن عساكر. (5) بالاصل " الله الله " بدل " وعبد الله " والمثبت عن ابن العديم وم. (6) ترجمته في سير الاعلام 16 / 552 وفي ابن العديم: زريق بتقديم الزاي. (*)

أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حيان السكسكي المقرئ (1) وذكر أبو عبد الله بن أبي كامل أن مولده سنة خمسين ومائتين (2) أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد لفظا وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار العنسي الداراني قراءة عليه قالا أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قال أملى علينا أبو الحسن خيثمة بن سليما بن حيدرة القرشي الأطرابلسي في يوم الجمعة في مسجد الجامع بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة نا يحيى بن أبي طالب نا علي بن عاصم أنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إن رجلا في الجاهلية جعل يتبختر وعليه حلة قد لبسها فأمر الله الأرض فأخذته فهل يتجلجل فيها إلى يوم القيامة [* * * *] قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري [* * * *] وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي نا نصر بن إبراهيم أنا أبو زكريا أنا عبد الغني بن سعيد قال في باب حيدرة بالحاء والياء خيثمة بن سليمان بن حيدرة الطرابلسي (3) أخبرنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني أنا أبو الفضل المقدسي الحافظ أنا أبو الحسن (4) بن مكي بن الحسن الشيزري بحلب أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل (5) بأطرابلس الشام قال (6) سمعت خيثمة بن سليمان بن حيدرة يقول كنت في البحر وقصدت جبلة (7) أسمع من يوسف بن بحر وخرجت منها أريد أنطاكية لأسمع من يوسف بن سعيد بن المسلم

---

(1) نقله بتمامه ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3392 - 3393 نقلا عن ابن عساكر. (2) سير الاعلام 15 / 412. (3) كذا بالاصل وم. (4) وفي ابن العديم: " أبو محمد الحسن بن مكي بن الحسن الشيزري ". (5) ترجمته في سير الاعلام 17 / 339. (6) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3394 - 3395 وسير أعلام النبلاء 15 / 413 - 414. (7) بلد مشهور بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية (معجم البلدان). (*)

فلقينا مركب من مراكب العدو فقاتلناهم وكنت ممن قاتل فسلم المركب قوم من مقدمه فأخذوني فضربوني ضربا وجيعا وكتبوا أسماء الأسرى فقالوا لي اسمك قلت خيثمة قالوا ابن من قلت

قلت ابن حيدرة فقالوا اكتب حمار بن حمار قال فلما ضربوني سكرت ونمت فرأيت في النوم كأني في الآخرة وكأني أنظر إلى الجنة وعلى بابها من الحور العين جماعة يتلاعبن فقالت إحداهن لي يا شقي أيش فاتك فقالت الأخرى أيش فاته قالت لو كان قتل مع أصحابه كان في الجنة مع الحور العين فقالت لها الأخرى يا فلانة لأن يرزقه الله الشهادة في عز من الإسلام وذل من الشرك خير من أن يرزقه شهادة في ذل من الإسلام وعز من الشرك ثم انتبهت وجعلت في الأسرى فرأيت في بعض الليالي في منامي كأن قائلا يقول لي اقرأ " براءة من الله ورسوله " (1) فقرأتها إلى أن بلغت " فسيحوا في الأرض أربعة أشهر " (1) قال وانتبهت فعددت من ليلة الرؤيا أربعة أشهر ففك الله أسري أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كبينة النجار إجازة أنا تمام بن محمد بن عبد الله قراءة عليه نا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي قال كنا في بلاد الروم في الحبس عشرة أنفس فبينا أنا نائم إذا بإنسان يقول اقرأ قلت ما أقرأ قال اقرأ " براءة من الله ورسوله " فقرأت إلى أن بلغت " فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي (2) الله وأن الله مخزي الكافرين " فانتبهت فقال لي أصحابي يا أبا الحسن سمعناك تقرأ ببراءة فقلت لهم سمعتموني قالوا لي نعم تصيح فبعد ثلاثة أيام جاء فرسان فحملونا إلى رسول الملك ابن طولون خمار قال خيثمة فلم أزل أعد الأيام يوما يوما إلى تمام أربعة أشهر صرت إلى أطرابلس أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن أبي فجة (3) البعلبكي أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل إجازة قال سمعت خيثمة يقول (4) كنت بدمشق فحدثت بحديث سفيان

---

(1) سورة التوبة، الاية: 2. (2) الاصل " معجز " والصواب عن التنزيل العزيز. (3) كذا بالاصل وم. (4) انظر سير الاعلام 15 / 414 وتذكرة الحفاظ 3 / 858 - 859. (*)

الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال التمسوا الخير عندحسان الوجوه [* * * *] فأنكر القاضي البلخي هذا الحديث وكتب ابن عقدة بالكوفة وأنفذ فيها قاصدا يسأله عن هذا الحديث فكتب ابن عقدة إليه قد كان السري بن يحيى حدث بهذا الحديث في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في سنة كذا وكذا فإن كان هذا الشيخ قد حضر في ذلك فقد سمعه فأنفذ البلخي وأنا مقيم بدمشق أن أنفذ إلي الأصل فأنفذته إليه فوافق ما كتب به ابن عقدة من التاريخ فاستحلني البلخي فلم أحله قال أبو عبد الله حدثنا بن خيثمة نا السري بن يحيى عن قبيصة عن سفيان وذكره قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي سألت أبا بكر الخطيب عن خيثمة بن سليمان فقال ثقة ثقة قلت يقال إنه كان يتشيع فقال ما أدري غير أنه قد جمع فضائل الصحابة لم يخص واحدا عن الآخر (1) أخبرنا أبو محمد بن الكفاني نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال وجدت في كتاب عبيد بن أحمد بن فطيس والد شيخنا سعيد توفي أبو الحسن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وذكر أنه سأله عن مولده فذكر أن مولده سنة سبع وعشرين (2) وقال غيره سمع الحديث على كبر سنه سبع عشرة ومائتين سمع بعد الستين ومائتين وحدث عن شيوخ الشام والساحل وحمص ودمشق وغيرهم من الكوفيين والبغداديين حدث عن العباس بن الوليد البيروتي وعن أحمد بن الفرج الحمصي ومحمد بن عوف الطائي الحمصي وإسحاق بن سيار النصيبي وغيرهم ثقة مأمون كان يذكر أنه من العباد غير أن بعض الناس رماه بالتشيع حدثنا عنه أبو القاسم صدقة بن محمد بن مروان القرشي وأبو نصر حديد بن جعفر الرماني وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وعده غيرهم وذكر ابن فطيس أنه مات وهو ابن مائة وستة (3) وعشرين سنة وذكر غيره أنه توفي في رجب من هذه السنة فالله أعلم "

---

(1) نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3394. (2) نقل الذهبي الخبر في سير الاعلام 15 / 413 وصوب قول ابن أبي كامل أنه ولد سنة 250. (3) كذا بالاصل وم. (*)

ذكر من اسمه خيران " 2034 خيران بن العلاء أبو بكر الكلبي الكيساني الأصم من أهل دمشق روى عن الأوزاعي وزهير بن محمد وإبراهيم بن العلاء بن محمد وحماد بن سلمة روى عنه ابنه عمرو بن خيران وأبو عمرو الأوزاعي وهو شيخه وأحمد بن عيسى المصري وروح بن صلاح بن سيابة الحارثي وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي وعلي بن حجر وخالد بن نجيح ويحيى بن بكير أنبأنا أبو عبد الله محمد

بن أحمد بن الحطاب أنا أبو القاسم علي بن عبد الواحد بن عيسى النجيرمي نا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد إملاء نا عبيد الله بن الحسين نا يحيى بن صالح [* * * *] وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة الملطي قراءة عليه نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني القاضي نا يحيى بن عثمان بن صالح نا روح بن صلاح بن سيابة الحارثي زاد ابن المسلم من بني الحارث بن كعب من أنفسهم وقالا قال حدثني خيران بن العلاء الكلبي عن الأوزاعي عن مكحول قال سمعت واثلة بن الأسقع الليثي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة وأول من يلحقني من أزواجي زينب وهي أطولهن كفا قال وكانت

زينب من أعمد الناس لقبال (1) أو شسع (2) أو قربة أو إداوة وتفتل وتحمل وتعطي في سبيل الله فلذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أطولكن كفا [* * * *] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ أنا أبو إبراهيم أسعد بن مسعود بن علي العتبي بنيسابور أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن صالح الأنصاري نا عبد العزيز بن عبد الله بن عامر الأويسي نا حمران (3) بن العلاء الكيساني ثم الدمشقي عن زهير بن محمد عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تكثروا الكلام عند مجامعة النساء فإن منه يكون الخرس والفأفاء [* * * *] كذا والصواب خيران قرأنا على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف نا أبو بكر أحمد (4) بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم المهندس نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي أنا أحمد بن شعيب نا علي بن حجر نا خيران الكلبي أبو بكر الأصم عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب عن ابن عمر قال لو أدخلت إصبعي في الخمر ما أحببت أن تتبعني وفي موضع آخر قال قال عمر بن عبد العزيز أنبأنا أبو الغنائم الحافظ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد الباقلاني وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (5) خيران الدمشقي الكلبي سمع الأوزاعي روى عنه أحمد بن عيسى في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن

---

(1) قبال النعل: زمامها. (2) الشسع: سير النعل يدخل بين الاصبعين. (3) كذا بالاصل وم، والصواب: خيران، وسينبه المصنف إلى الصواب في آخر الحديث. (4) ترجمته في سير الاعلام 16 / 462. (5) التاريخ الكبير 2 / 1 / 229 باب الواحد. (*)

عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1) خيران الكلبي الدمشقي روى عن الأوزاعي روى عنه أحمد بن عيسى المصري سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد هو خيران بن العلاء الكيساني الدمشقي روى عن زهير بن محمد روى عنه عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى نا أبي نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو بكر خيران أنا علي بن حجر أنا خيران الكلبي أبو بكر الأصم عن الأوزاعي وقرأنا على أبي القاسم عن أبي طاهر الأنباري أنا أبو القاسم الصواف أنا أبو بكر المهندس أنا أبو بشر الدولابي قال أبو بكر خيران الكلبي يروي عنه علي بن حجر كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنا أبو القاسم بن مندة عن أبيه أبي عبد الله قال قال لنا أبو سعيد بن يونس خيران بن العلاء الكيساني يكنى أبا بكر الدمشقي قدم مصر يروى عن الأوزاعي كتب عنه روى عنهخالد بن نجيح ويحيى بن بكير وإدريس بن يحيى ومحمد بن رمح وابنه عمرو بن خيران قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال خيران بن العلاء الدمشقي أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر أنا أحمد بن محمد بن زنجوية أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري قال وخيران بزيادة ألف ونون الكلبي الدمشقي روى عن الأوزاعي روى عنه أحمد بن عيسى المصري قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (2) أما خيران أوله خاء معجمة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها فهو خيران بن العلاء الدمشقي الكلبي

---

(1) الجرح والتعديل 1 / 2 / 405. (2) الاكمال لابن ماكولا 3 / 208 - 209. (*)

سمع الأوزاعي وزهير بن محمد سمع منه عبد العزيز الأويسي وأحمد بـن عيسـى أنبأنـا أبـو عبـد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي أنا محمد بن عبـد اللـه الحـافظ حـدثني أبـو الوليـد حسـان بـن محمد الفقيه نا الحسن بن سفيان نا أحمد بن عيسى المصري حدثني خيـران بـن العلاء وكـان الأوزاعـي يروي عنه وكان من خيار أصحاب الأوزاعـي 2035 خيـر بـن عرفـة بـن عبـد اللـه بـن كامـل أبـو طـاهر المصري (1) مولى الأنصار سمع بدمشق وغيرها سليمان بن عبد الرحمن ومحمـد بـن المتوكـل وعـروة بن مروان (2) العرقي وإبراهيم بن حرب العسقلاني ختن آدم بن أبي إياس وخيرة بـن شـريح الحمصـي ويزيد بن عبد ربه الجرجسي وعبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري وهانئ بن المتوكل الإسكندراني ويحيى بن عبد الله بن بكير وأبي صالح عبد اللـه بـن صـالح ومحمـد بـن حـاتم حيـي (3) الجرجـاني (4) ومحمد بن خلاد الجرجرائي ومحمد بن خلاد الإسكندراني روى عنه أبو العباس محمد بن جعفر بن محمـد بن كامل الحضرمي وسليمان الطبراني وأبو طالب عمر بن الربيع بن سـليمان الخشـاب وأبـو عبـد اللـه محمد بن إدريس بن إسحاق الدلال وأبو جعفر محمد بن محمد بـن عبـد اللـه بـن حمـزة البغـدادي وأبـو الحسن علي بن محمد الواعظ المعروف بالمصري ومحمد بن عبد الله الرازي وأبو يعقـوب إسـحاق بـن إبراهيم بن هاشم الأذرعي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سـعيد بـن عبـد الله الحبال بمصر أنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير سنة اثنتي عشـرة وأربعمائـة أنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن كامل الحضرمي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة نا خير بن عرفـة نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي

---

(1) ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 413. (2) الاصل: " مرو " والمثبت عن م، وانظر سير الاعلام 13 / 414. (3) غير واضح بالاصل والمثبت عن م وتقريب التهذيب، وهو لقبه، وفي سير الاعلام 11 /ـ 451 " حبى " لقبـه. (4) فـي م وتقريـب التهـذيب: " الجرجرائي " بجيمين بينهما راء، وفي سير الاعلام: المصيصي. (*)

حدثني إسماعيل بن عياش حدثني مجير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عـن أبـي الدرداء أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قال الله تعالى ابن آدم لا تعجزنـي مـن أربـع ركعـات من أول النهار أكفك آخره [* * * *] أنبأنا أبو علـي الحـداد أنـا أبـو نعيـم [* * * *] وأخبرنـا أبـو علـي الحداد في كتابه أنا أبو بكر بن ريذة (1) أنا سـليمان بـن أحمـد نـا خيـر بـن عرفـة التجيـبي أبـو الطـاهر المصري نا عروة بن مروان الرقي والصواب العرقي نا عبد الله بن المبارك عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامـة [* * *] قال الطبراني لم يروه عن عاصم إلا ابن المبارك تفرد به عروة بن مروان أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن أحمد (2) المطرز وأخبرني أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بـن علـي الحـدادي بتـبريز عنه أنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن فورك المؤدب نا سليمان بن أحمد بـن أيـوب نـا خيـر بـن عرفـة المصري نا حيوة بن شريح الحمصي نا بقية بن الوليد حدثني صفوان بن عمرو حدثني عبـد الرحمـن بـن جبير بن نفير وشريح بن عبيد الحضرميان عن أبي الدرداء عن النبي (صلى الله عليـه وسـلم) قـال قـال الله عز وجل إني والجن والإنس في نبأ عظيم أخلـق ويعبـد غيـري وأرزق ويشـكر غيـري كتـب إلـي أبـو محمد (3) حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ثم حدثني أبو بكر اللفتواني أنا أبو الفضل بن سليم قالا أنا أحمد بن الفضل أنا أبو عبد الله بن مندة قال قال لنا أبو سـعيد بن يونس خير بن عرفة بن عبد الله بن كامل مولى الأنصار يكنى أبا طاهر توفي ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين وكان قد أسن حدث عن عروة بن مروان العرقي وغيره

---

(1) بالاصل: " زيدة " خطأ وفي م: ريده والصواب ما أثبت، وقد مر. (2) بالاصل وم " ممد " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 19 /ـ 254 وفهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 7 /ـ 441). (3) زيادة للايضاح عن م انظـر فهـارس شـيوخ ابـن عساكر (المطبوعة 7 / 419). (*)

" حرف الدال " 2036 دارا بن منصور بن دارا بن العلاء بن أحمد ابن علي بن عبـد الرحمـن بـن علي بن عيسى بن يزدجرد بن شهريار أبو الفتح الفارسي ورد دمشق في صحبة نـور الـدين رحمـه اللـه

وكان يكتب له بالعربي والعجمي وتولى ديوان الأشراف بحماة وأقام مدة بحمص مرابطا لحصن الأكـراد وكان جده دارا كاتبا للسلطان أبي الفتح ملك شاه ثم ترك الكتابة وانقطع في منزلـه وقـال يصـف حـاله في ما أنشدنا القاضي أبو اليسر شاكر بن عبد الله أنشدنا أبو الفتح دارا قال أنشدني جـدي (1) * قـالت أميمة إذ رأت من عطلتي * ما استنكرته وحق ذا من شأني أنبابك الديوان أم بك نبوة (2) * عنـه فتقعـد خارج الديوان (3) إذ أنت من شهد اليراعة أنه * في حلبتيها (4) فارس الفرسان أو كنت من أفنى ثميلة عمره * وشبابه في خدمة السلطان ولكم مقام قمت فيه ومجلس * رفعت فيه إلـى أعـز مكـان وكتابـة سيرت من إبرادها * ما سيرته البرد في البلدان فلم اطرحـت ولـم جفتـك عصـابة * لهـم بحقـك أصـدق العرفان

---

(1) الشعر في الوافي بالوفيات 13 لـ 451. (2) عن الوافي والمختصر، وم وبالاصل: نبرة. (3) ورد هذا البيت والـذي قبلـه نـثرا بالاصل. (4) الاصل وم: " عدة تيها " والمثبت عن الوافي بالوفيات. (*)

---

[79]

فأجبتها إن الأحاجي لم تزل * مقدورة لرجال كل زمان إن لم أنل فيهم كفاء فضيلتي * فالفضـل ينطق لي بكل لسان ولو أن نفسي طـاوعتني لـم أكـن * فـي نيـل أسـباب الغنـى بـالواني ولربمـا لحـق الجواهر بذلة * من بعدما رصعن في التيجان

---

[80]

* " ذكر من اسمه داود " 2037 داود بن ايشا بن عربد (1) بن ناعر (2) ابن سلمون بن بحشون (3) بن عوينادب (4) بن إرم (5) بن حصرون ابن كارص (6) بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيـم ويقال داود بن زكريا بن بشوي نبي الله وخليفته في أرضـه مـن أهـل بيت المقـدس روي أنـه جـاء إلـى ناحية دمشق وقتل جالوت عند قصر أم حكيم بقرب مرج الصفر (7) أنبأنا أبو طاهر محمـد بـن الحسـين عن أبي الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي أنا أبو عثمان سعيد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن فطيس نا أبي نا محمد بن بكار بن بلال نا (8) أبو الحسن السكسكي نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد نا أبو مسهر قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول في قول الله عز

---

(1) الطبري وابن كثير: " عوبد " وفي ابن العديم: عوبذ. (2) الطبري: " باعز " ابـن كـثير: " عـابر ". (3) المصـادر: نحشـون. (4) الطبري: عمى نادب. (5) الطبري: رام. (6) الطبري: " فارص " ابن كـثير وابـن العـديم: فـارض. (7) نقلـه ابـن كـثير فـي البدايـة والنهاية 2 / 12 وفي مروج الذهب: كان ببيسان من أرض الغور من بلاد الاردن. (8) زيادة للايضاح سقطت اللفظة من الاصل وم. (*)

---

[81]

وجل " إن ا لله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني " (1) قال هو النهر الذي عند قنطرة أم حكيم بنت الحارث بن هشام قال وسمعت سعيد بـن عبـد العزيـز يقـول وفيـه غسل يحيى لعيسى عليهما السلام أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين المقرئ في كتابه أنا أبـو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه أنا أحمد بـن سـندي بـن الحسـين نـا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر أنا عثمـان بـن السـاج عـن الكلـبي عـن أبـي صالح عن ابن عباس ومقاتل عن عطاء عن ابن عباس وجويبر عن الضحاك عن ابـن عبـاس وسـعيد بـن بشير عن قتادة وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن وابن سمعان عـن مـن يخـبره عـن مكحـول وإدريس بن إلياس عن وهب بن منبه كل يحدث بقصة داود عليه السلام وزاد بعضهم على بعض فاختلف بعضهم قالوا كان سبب ما أراد الله عز وجل من الخير والكرامة بداود أنه كان داود مـع أربعـة إخـوة لـه وكان أبوهم شيخا كبيرا فخرج إخوة داود مع طـالوت وتخلـف أبـوهم وأمسـك داود يرعـى غنمـا لـه وقـد تقارب الناس للقتال ودنا بعضهم من بعض فحدثني سـعيد بـن بشـير وابـن أبـي عروبـة عـن قتـادة عـن الحسن أن داود كان رجلا قصيرا أزرق أزعر قليل شعر الرأس طاهر القلب فبينما هو فـي غنمـه يرعاهـا إذ أتاه نداء يا داود أنت قاتل جالوت فما تصنع ههنا استودع غنمـك ربـك عـز وجـل والحـق بإخوتـك فـإن طالوت قد جعل لمن يقتل جالوت نصف ماله ويزوجه ابنته قال فاستودع غنمه ربه وخرج حتى أتاه فقال

له ما جاء بك قال جئت ألحق بإخوتي فأنظر ما حالهم وكره أن يخبر أباه بما سمع قال وأنا إسحاق أنا ابن سمعان عن من يخبره قال قال مكحول إن أباه اتخذ لإخوته زادا فقال له يا بني انطلق إلى أخوتك بما صنعنا لهم يتقوون به على عدوهم فادفعه إليهم وانظر ما حالهم وعجل الانصراف إلي وإلي ضيعتك قال وأنا إسحاق أنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن داود لما سمع النداء استودع غنمه ربه عز وجل وانصرف إلي أبيه فقال له أبوه ما صنعت بغنمك

---

(1) سورة البقرة، الاية: 249. (*)

قال وكلت بها من يحفظها ولا يظن أبوه إلا أنه قد وكل بها بعض أصحابه من الرعاة فقال يا بني فإنا قد صنعنا لإخوتك زادا (1) فاخرج به إليهم وعجل الانصراف إلي قال وأنا إسحاق قال قال هؤلاء المسمون جميعا بإسنادهم أن داود خرج وحمل زادا لإخوته ومعه عصاه ومخلاته ومرجمته وهي القذافة وهي المقلاع الذي يرمى به السباع عن غنمه فبينا هو يمشي إذ ناداه حجر فقال يا داود احملني أقتل لك جالوت قال من أنت قال أنا حجر إبراهيم الذي قتل بي كذا وكذا أنا أقتل جالوت بإذن الله قال فحمله فجعله في مخلاته قال ثم مضى فناداه حجر آخر فقال يا داود احملني قال من أنت قال أنا حجر إسحاق الذي قتل بي كذا وكذا أنا قاتل جالوت بإذن الله قال فحمله وجعله في مخلاته قال ثم مضى فإذا هو بحجر آخر فقال يا داود احملني معك قال من أنت قال أنا حجر يعقوب أنا أقتل جالوت بإذن الله عز وجل قال وأنا إسحاق نا جويبر عن الضحاك ومقاتل عن الضحاك قال فقال له داود كيف تقتله قال استعين بالريح فتلقي بيضته وأصيب جبهته وأنفذها منه فأقتله فحمله وجعله في مخلاته قال وأنا إسحاق قال وأنا أبو إلياس عن وهب بن منبه قال لما تقدم داود أدخل يده في مخلاته فإذا تلك الحجارة الثلاثة صارت حجرا واحدا قال فأخرجه فوضعه في مقلاعه فأوحى الله إلى الملائكة أن أعينوا عبدي داود وانصروه قال فتقدم داود وكبر قال فأجابه الخلق غير الثقلين الملائكة وحملة العرش فمن دونهم فسمع جالوت وجنده شيئا ظنوا أن الله عز وجل قد حشر عليهم أهل الدنيا وهبت ريح وأظلمت عليهم وألقت بيضة جالوت وقذف داود الحجر في مقلاعه ثم أرسله فصار الحجر ثلاثة فأصاب أحدهم جبهة جالوت فنفذها منه فألقاه قتيلا وذهب الحجر الآخر فأصاب ميمنة جند جالوت فهزمهم والثالث أصاب الميسرة فهزمهم وظنوا أن الجبال قد خرت عليهم فولوا مدبرين وقتل بعضهم بعضا ومنح الله عز وجل بني إسرائيل أكتافهم حتى أبادهم وانصرف طالوت ببني إسرائيل مظفرا قد نصرهم الله عز

---

(1) الاصل: زاد. (*)

وجل على عدوهم فزوج ابنته من داود عليه السلام وقاسمه نصف ماله (1) أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم أخبرني أبو القاسم بن السمرقندي أنا يوسف بن الحسن قالا أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (2) أنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث داود وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بأجياد [* * * *] كذا قال وقد أنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث أنه سمع ابن حزن قال تفاخر أهل الإبل وأهل الشاء فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث الله موسى وهو راعي غنم وبعث داود وهو راعي غنم وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بأجياد [* * * *] (3) رواه غيره عن غندر فقال عن عبدة بن حزن وكذا قال محمود بن غيلان عن أبي داود أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا أحمد بن محمد بن زياد أنا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن عبيدة (4) النصري قال تفاخر رعاء الإبل ورعاء الغنم عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث موسى راعي غنم وبعثت أنا راعي غنم بأجياد [* * * *] فغلبهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهكذا رواه عثمان بن أبي جبلة عن شعبة ونسبه فقال ابن حزن ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق فقال عبدة أخبرناه أبو بكر عبد الغفار بن محمد في كتابه ثم حدثني أبو المحاسن

(1) قال المسعودي: أن طالوت أبى أن يفي لداود بما تقدم من شرطه. فلما رأى ميل الناس إليه زوجه ابنته، وسلم إليه ثلث الجباية، وثلث الحلم وثلث الناس (مروج الذهب 1 / 52). (2) الحديث في دلائل النبوة للبيهقي 2 / 134. (3) موضع بأسفل مكة من شعابها. (4) كذا بالاصل وم وقد تقدم " عبدة ". (*)

[84]

عبد الرزاق بن محمد عنه أنا أبو بكر الحيري أنا أبو العباس الأصم نا محمد بن خالد بن خلي نا أحمد بن خالد الوهبي نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن النصري قال تفاخر عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصحاب الإبل وأصحاب الغنم فقال أصحاب الإبل وما أنتم يا رعاة الشاء هل تحيون شيئا أو تصيدونه ما هي إلا شويهات أحدكم يرعاها ثم يروحها (1) حتى أصمتوهم فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث داود وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم وبعثت أنا وأنا أرعى غنم أهلي بأجياد [* * * *] فغلبهم أصحاب الغنم رواه بندار عن أبي داود فقال نصر بن حزن كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى أنا أبو عبد الله بن بطة قال قرئ على أبي القاسم البغوي نا محمد بن بشار بندار نا أبو داود وابن أبي عدي قالا نا شعبة عن أبي إسحاق عن نصر بن حزن قال افتخر أهل الإبل والغنم فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث داود وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي في جياد [* * * *] قال ابن أبي عدي قال شعبة فقلت لأبي إسحاق أنصر أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) قال نعم (2) أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا جمح بن القاسم نا أبو قصي إسماعيل بن محمد نا سليمان بن عبد الرحمن نا هاشم بن أبي هريرة نا أبي عن علي هو ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنزلت الصحف على إبراهيم في ليلتين من رمضان وأنزل الزبور على داود في ست وأنزلت التوراة على موسى لثمان عشرة من رمضان وأنزل الفرقان على محمد (صلى الله عليه وسلم) لأربع وعشرين من رمضان [* * *] أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي أنا المطهر بن عبد الواحد

(1) الاصل: " يزوجها " وفي م: يروجها والمثبت عن مختصر ابن منظور 8 / 107. (2) انظر الاستيعاب الترجمة 2605 وانظر ترجمة نصر في أسد الغابة 4 / 539. (*)

[85]

البزاني (1) أنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي أنا عبد الله بن محمد بن عمر نا عمي عبد الرحمن بن عمر رسته (2) نا يزيد بن هارون نا العوام بن حوشب عن مجاهد قال قلت لابن عباس أسجد في " ص " فتلا هذه الآية " ومن ذريته داود وسليمان " إلى قوله " أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده " (3) قال كان داود ممن أمر نبيكم (صلى الله عليه وسلم) أن يقتدى به (4) قال ونا عمي نا روح بن عبادة نا العوام بن حوشب يعني عن مجاهد قال سألت عنها ابن عباس فقرأ علي " ومن ذريته داود وسليمان وأيوب " إلى قوله " أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده " قال فكان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به (5) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بركات بن محمد المقدسي أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عمر بن رداد التنيسي المقرئ قدم بيت (6) المقدس نا أبو ذر عبد بن أحمد الحافظ (7) بقراءته علينا بمكة أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ نا عبد الله بن محمد بن دينار الساوي بساوة (8) نا أبو علي أحمد بن محمد بن الحارث الساوي نا أبو الحسين أحمد بن محمد نا أبي عن نوفل بن سليمان الهناني عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول حقا لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا صمصامة كثير التفكر حسن الظن أحب الله فأحبه وضمن عليه بالحكمة كان نائما نصف النهار إذ جاءه نداء يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس بالحق فانتبه فأجاب الصوت فقال إن يخيرني ربي قبلت فإني أعلم إن فعل ذلك بي أعانني وعلمني

(1) ترجمته في سير الاعلام 18 / 549. (2) ترجمته في سير الاعلام 12 / 242. (3) سورة الانعام، الايات من 84 إلى 90. (4) يريد أن داو عليه السلام سجدها، فسجدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أمر اقتداء بداود. (5) نقله ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 16. (6) ما بين معكوفتين زيادة مرجحة منا، ومكانها بالاصل لفظة غير مقروءة ورسمها: " قعرم " وفي م: قدم القدس. (7) ترجمته في سير الاعلام 17 / 554. (8) ساوة: بلدة بين الري وهمذان. (*)

وعصمني وإن خيرني ربي قبلت العافية ولم أقبل البلاء فقالت الملائكة بصوت لا يراهم لم يا لقمان قال لأن الحاكم بأشد (1) المنازل وأكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ينجو ويعان وبالحري أن ينجو وإن اخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا خير (2) من أن يكون شريفا ومن يختر الدنيا على الآخرة (3) تفتنه الدنيا ولا يصيب ملك الآخرة قال فعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها ثم نودي داود بعده فقبلها ولم يشترط شرط لقمان فهوى في الخطيئة غير مرة وكل ذلك يصفح الله ويتجاوز ويغفر له وكان لقمان يؤازره بالحكمة وعلمه فقال له داود طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية وأوتي داود الخلافة وابتلي بالرزية أو الفتنة [* * *] أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسن أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون حدثنا أبو كريب محمد بن فضيل حدثني محمد بن سعد عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان داود يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد [* * *] قال وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا ذكر داود وحدث عنه قال كان أعبد البشر [* * *] أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله نا أبو محمد بن حبان من أصله نا الحسن بن محمد بن أسيد الأبهري أبو علي نا محمد بن سعيد نا علي بن مجاهد عن بن الغصن عن أنس بن مالك أن رجلا قال للنبي (صلى الله عليه وسلم) يا خير الناس قال ذاك إبراهيم قال يا أعبد الناس قال ذاك داود [* *] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ملاء أنا أبو بكر محمد بن إسحاق نا بشر بن معاذ العقدي نا

---

(1) الاصل: " باشل " كذا، والمثبت عن مختصر ابن منظور 8 /ـ 107. (2) في المختصر: حرم. (3) سقط بالاصل وما بين معكوفتين زيادة عن م. (*)

حماد بن يحيى الأبح نا سعيد بن مينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله إني رجل أسرد الصوم أفأصوم الدهر قال لا قلت فأصوم يومين وأفطر يوما قال لا قال فجعلت أناقصه حتى قال لي صم صوم داود فإنه كان يصوم يوما ويفطر يوما [* * *] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا داود بن عمرو نا محمد بن مسلم عن عمرو قال سمعت عمرو بن أوس يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلي آخر الليل حتى إذا بقي سدس الليل رقده [* * *] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس المكي يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا عبد الله بن عمرو إنك تصوم الدهر وتقوم الليل إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونقهت له النفس لا صام من صام الأبد صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله فقلت إني أطيق أكر من ذلك فقال صم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقا [* * *] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين نا أبو علي المذهب لفظا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن عبيد نا محمد يعني ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال كان عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث وقال فيه قال فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) صم صيام داود عليه السلام صم يوما وأفطر يوما فإنه أعدل الصيام عند الله عز وجل [* * *] هذا هو الصحيح في صومه وقد أخبرنا أبو البركات بن الأنماطي أنا المعالي ثابت بن بندار أنا أبو العلاء محمد بن علي أنا أبو بكر بن أحمد البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي نا سليمان بن داود نا محمد بن أبان وأبو بكر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال كان داود النبي (صلى الله عليه وسلم) يصوم يوما ويفطر يومين يوما لقضائه ويوما لنسائه

أخبرنا أبو القاسم الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أحمد بن علي بن خلف ومحمد بن القاسم الصفار وعلي بن أحمد النافقي ح وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي أنا عبد الرحمن بن محمد الماليني قالوا أنا محمد بن محمد الفقيه أنا محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي ح وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي وأبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى المليجي قالا أنا أبو عمرو المليجي أنا محمد بن عمرو بن حفصوية وعبد الله بن الليث والحسن بن محمد الخذاباني قالوا أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب أنا سلمة بن شبيب ح وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون أنا أبو الحسن 000 أنا أبو عمر القاضي أنا الحسن بن أبي ربيع قالوا أنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا عبد الرزاق أخبرنا معمر نا همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته فتسرح فكان يقرأ القرآن من قبل أن تسرح دابته وكان لا يأكل إلا من عمل يديه [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق أنا جدي أبو بكر نا محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر قالا نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال

ح وأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني أنا أبي أبو العباس وعبد العزيز بن أحمد التميمي وأبو عبد الله بن أبي الرضا وغنائم بن أحمد وعلي بن أبي العلاء ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي وأبو يعلى حمزة بن علي وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن وأبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل والحسين بن الحسن بن محمد وأبو العشاير محمد بن الخليل قالوا أنا علي بن محمد بن أبي العلاء (1) ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن البري (2) أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي قالوا أنا محمد بن أبي نصر أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن ثابت أنا محمد بن حماد الطهراني أنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته تسرج فكان يقرأ القرآن من قبل أن تسرج دابته وكان لا يأكل إلا من عمل يديه وفي حديث ابن أبي ثابت بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج وكان لا يأكل إلا من عمل يديه [* * * *] أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد النرسي (3) أنا موسى بن عيسى بن عبد الله أنا عبد الله بن سليمان ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا عبد الرحمن بن علي بن محمد أنا محمد بن أحمد بن محمد ح وأخبرنا أبو محمد وأبو القاسم الشحامي قالا أنا أبو يعلى الصابوني أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة السليطي نا أبو حامد بن الشرقي قالا أنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي نا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته تسرج وفي حديث ابن

---

(1) إلى هنا ينتهي ما استدرك عنم، وكل الزيادة المثبتة بين معكوفتين في السند السابق عن م. (2) لفظة مطموسة بالاصل وما بين معكوفتين عن م. (3) ترجمته في سير الاعلام 14 / 84. (*)

الشرقي فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج وكان لا يأكل إلا من عمل يديه [* * * *] أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد المجدر (1) نا محمد بن حميد الرازي (2) نا كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان (3) عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال كان داود عليه السلام خفف عليه القرآن فكان يأمر بدابته أن تسرج فلا تسرج حتى يقرأ القرآن [* * * *] قال ونا محمد بن هارون نا عقبة بن مكرم (4) نا أبو عاصم نا أبو بكر التستري عن صفوان بن سليم أن عطاء بن يسار حدثه عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بنحوه قال وأنا الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر نا محمد بن حميد نا كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال كان داود يأكل من عمل يديه [* * * *] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش البنا أنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي ويعرف بابن الصلت نا محمد بن مخلد العطار نا العباس بن محمد الدوري نا أبو معمر القطيعي نا سفيان قال

سألت الأعمش عن قوله " وألنا له الحديد " (5) قال مثل الخيوط أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبي أبو سعد المظفر بن الحسن أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى " وقدر في السرد " (6) قال

---

(1) الاصل " المجذر " والمثبت عن ترجمته في سير الاعلام 14 / 436. (2) ترجمته في سير الاعلام 11 / 503. (3) أبو سعيد الهروي، ترجمته في سير الاعلام 7 / 378. (4) ترجمته في سير الاعلام 12 / 178. (5) سورة سبأ، الاية: 10. (6) سورة سبأ، الاية: 11. (*)

لا يدق المسمار فيسلس في الحلقة ولا يجله فيفصمها (1) واجعله قدرا أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي (2) أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسين النحوي أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر بن محمد الحراني نا سلمة بن شبيب نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة " وعلمناه صنعة لبوس لكم " (3) قال كانت صفائح وأول من سردها وحلقها داود (4) أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري نا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن أحمد بن رزقويه أنا أحمد بن سيدي نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر أنا أبو إلياس عن وهب بن منبه قال وأقام داود عليه السلام صدرا من زمانه على عبادة ربه ورحمته للمساكين وكان قل يوم إلا وهو يخرج متنكرا لا يعرف فإذا لقي القدام ساءلهم عن مقدمهم ثم يقول أرأيتم داود النبي كيف حاله هو لأمته ومن هو بين ظهريه وهل تنقمون من أمره شيئا فيقولون لا هو خير خلق الله عز وجل لنفسه ولأمته حتى بعث الله ملكا في صورة رجل قادم فلقيه داود فسأله كما كان يسأل غيره فقال هو خير الناس لنفسه وأمته إلا أن فيه خصلة لو لم تكن فيه كان كاملا قال ما هي قال يأكل ويطعم عياله من مال المسلمين فعند ذلك نصب داود إلى ربه عز وجل في الدعاء أن يعلمه عملا بيده يستغني به ويغني بن عياله فألان الله عز وجل له الحديث وعلمه صنعة الدروع فعمل الدرع وهو أول من عملها فقال الله عز وجل " أن اعمل سابغات وقدر في السرد " يعني المسامير في الحلق قال وكان يعمل الدرع فإذا ارتفع من عمله درع باعها فتصدق بثلثها واشترى بثلثها ما يكفيه وعياله وأمسك الثلث يتصدق به يوما بيوم إلى أن يعمل غيرها وقال إن الله عز وجل أعطى داود شيئا لم يعطه غيره من حسن الصوت من خلقه إنه كان إذا قرأ الزبور تسمع الوحش إليه حتى يؤخذ بأعناقها وما تنفر وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط

---

(1) ممحوة بالاصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور 8 / 108 وفي ابن العديم: وفي رواية: " فتنقصم " وفي م: فيعصها. (2) بالاصل وم: " الكبرتي " والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 7 / 439). (3) سورة الانبياء، الاية 80. (4) انظر البداية والنهاية 2 / 13 وبغية الطلب 7 / 3407 - 3408. (*)

والصنوج (1) إلا على أصناف صوته وكان شديد الاجتهاد وكان إذا افتتح الزبور بالقراءة فكأنما ينفخ في المزامير وكان قد أعطي سبعين مزمورا في حلقه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا أنا عبد الدائم بن الحسن أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا أبو العباس عبد الله بن عتاب بن الزفتي نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو معاوية نا هشام عن أبيه قال كان داود يجعل القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها فيبيعها ويأكل (2) ثمنها أخبرنا أبو السعود بن المجلي نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الديباجي البغدادي نا علي بن عبد الله بن معشر الواسطي نا محمد بن حرب أبو عبد الله النسائي نا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام بن عروة قال كان داود النبي (صلى الله عليه وسلم) يخطب الناس وهو نبي وهو يعمل قفة من خوص ويقول لبعض من يليه اذهب فبعها قال ونا محمد بن حرب نا حماد بن خالد الخياط عن معاية بن صالح عن أبي الزاهرية قال كان داود النبي (صلى الله عليه وسلم) يعمل القفاف فيبيعها ويأكل ثمنها وكان موسعا عليه (3) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي الصقلي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا محمد بن محمد بن الأزهر الجوزجاني نا أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي نا محمد بن جامع العقيلي العطار نا عيسى بن شعيب نا عمار بن أيوب عن حميد بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن دلهم قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شكى داود عليه السلام إلى ربه عز وجل قلة الولد فأوحى الله إليه أن خذ البيض [* * * *] قال ابن مندة هذا حديث منكر أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن أنا أبو القاسم علي بن محمد أنا أبو الحسن علي بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن

ياسر حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل البزاز نا يحيى بن عبدك القزويني نا خالد بن عبد الرحمن المخزومي نا مالك بن

---

(1) الصنج شئ يتخذ من صفر، يضرب أحدهما على الاخر، وآلة بأوتار يضرب بها، معرب (القاموس). (2) بالاصل: " وكل " والمثبت عن م. (3) نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3404. (*)

أنس عن الزهري " أوبي معه " (1) قال سبحي معه (2) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن بن أبي حامد المقرئ قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار بن حاتم أنا جعفر بن سليمان الضبعي قال سمت ثابتا يقول كان داود نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله ولم يكن يأتي ساعة من ساعات الليل والنهار إلا وإنسان من آل داود قائم يصلي فعمهم الله في هذه الآية " اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور " (3) أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد أخبرني مزاحم بن زفر عن مسعر قال لما قيل لهم " اعملوا آل داود شكرا " لم يأت على القوم ساعة إلا ومنهم مصل أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أحمد بن الحسين البيهقي أنا أبو حازم الحافظ حدثني أبو أحمد الحافظ أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث أنا أحمد بن صالح أنا ابن وهب حدثني عبد الله بن سعيد عن عبد الجليل بن حميد أنه سمع ابن شهاب يقول في قول الله عز وجل " اعملوا آل داود شكرا " قال قولوا الحمد لله أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ وإسماعيل بن أحمد بن عمر وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن نصر الباخمشي وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا علي بن مسلم نا سيار نا جعفر نا ثابت البناني قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول إليك رفعت رأسي يا عامر السماء انظر نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا الحسين بن محمد بن علي نا

---

(1) سورة سبأ، الاية: 10. (2) البداية والنهاية 2 / 3 وابن العديم 7 / 3407. (3) سورة سبأ، الاية: 13. (*)

عبد الرحمن بن سعيد بن هارون نا الحسن بن محمد بن التياح نا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد كان داود النبي (صلى الله عليه وسلم) قد جعل الليل عليه وعلى أهل بيته دولا لا تمر ساعة من ليل إلا وفي بيته لله ساجدا وذاكر فلما كان نوبة داود قام يصلي لنوبته فكأنه دخل قلبه مما هو وأهل بيته من العبادة فاطلع الله على قلبه وعجبه مما هو فيه وأهل بيته من العبادة وكان بين يديه نهر فأنطق الله ضفدعا من ذلك النهر فنادته فقالت يا داود ما يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك من العبادة فوالذي أكرمك بالنبوة إني لقائمة لله على رجل ما استراحت أوداجي من تسبيحه منذ خلقني الله إلى هذه الساعة فوالذي يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك قال فتصاغر إلى داود ما هو فيه وأهل بيته من العبادة أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبي أبو سعد أنا أبو الحسن بن فراس أنا أبو جعفر الدبيلي نا أبو عبيد الله المخزومي نا سفيان في قوله تعالى " واذكر عبدنا داود ذا الأيد " (1) ذا القوة في أمر الله والنصرة في أمر الله والبصيرة أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني وأبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد الحراني قالا قرئ على أبي القاسم الحسن بن علي البجلي نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد نا يحيى بن معين نا عبد الحميد بن أبي راود عن صدقة بن يسار قال بينا داود في محرابه إذ أبصر دودة فتفكر في خلقها فقال ما يعبأ الله بهذه شيئا فأنطقها الله له فقالت يا داود أتعجبك نفسك لأنا على قدر ما أتاني الله أكثر ذكرا لله وأشكر له منك قال الله تعالى " وإن من شئ إلا يسبح بحمده " (2) كذا قال ورواه غيره عن عبد المجيد عن أبيه أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد التنيسي قدم علينا إملاء نا الحسن بن منير الوشاء نا شريح بن يونس نا عبد المجيد بن

---

(1) سورة ص، الاية: 17. (2) سورة الاسراء، الاية: 44. (3) ترجمته في سير الاعلام 17 / 476. (*)

عبد العزيز بن أبي رواد (1) عن أبيه عن صدقة بن يسار قال كان داود في محرابه إذ نظر إلى دودة صغيرة فعجب من خلقها فأنطقها الله تعالى فقالت يا داود أنا على صغري أطوع لله منك على كبرك قال وأنا أبو (2) عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا أنا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا يحيى هو ابن معين نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال قال أبي عن صدقة بن يسار قال كان داود في محرابه فأبصر دودة صغيرة قال ففكر في خلقها وقال ما يعبأ الله جل ذكره بخلق هذه قال فأنطقها الله عز وجل فقالت يا داود أتعجبك نفسك لأنا على قدر ما أتاني الله عز وجل أذكر لله وأشكر له منك على ما أتاك الله قال الله عز وجل " وإن من شئ إلا يسبح بحمده " (3) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو القاسم الحربي أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا محمد بن بشير الكندي نا عبد المجيد عن أبيه عن صدقة بن يسار قال بين داود عليه السلام في محرابه إذ مرت به ذرة فنظر إليها وفكر في خلقها وعجب منها وقال ما يعبأ الله عز وجل هذه فأنطقها الله عز وجل فقالت يا ذا تعجبك نفسك فوالذي نفسي بيده لأنا على ما أتاني الله عز وجل من فضله أشكر منك على ما أتاك الله من فضله (4) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين [* * *] وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال أبو القاسم الحربي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله أنا محمود بن غيلان وفي رواية زاهر قال قال محمود بن غيلان نا أبو أسامة حدثني خالد بن محدوج أبو روح قال سمعت أنس بن مالك يقول إن داود نبي الله (صلى الله عليه وسلم) ظن في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه وأن ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة إلى جنبه فقال يا

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 9 / 434. (2) كتبت فوق السطر. (3) سورة الاسراء، الاية: 44. (4) نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3406 وفيه: درة بالدال المهملة. (*)

داود افهم إلى ما يصوت الضفدع فأنصت داود فإذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود فقال له الملك كيف ترى يا داود فهمت ما قالت قال نعم قال ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود لا والذي جعلني نبيه إني لم أمدحه بهذا (1) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن نا جابر بن يزيد عن المغيرة بن عتيبة قال قال داود يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكرا لك مني فأوحى الله إليه نعم الضفدع وأنزل الله عليه " اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور " قال يا رب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم علي ثم قال يا رب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمة بعد نعمة فالنعمة منك يا رب والشكر منك فكيف أطيق شكرك قال الآن عرفتني يا داود حق معرفتي أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار بن حاتم نا جعفر بن سليمان حدثني ثابت وعبد الوهاب بن أبي حفص قال أمسى داود عليه السلام صائما فلما كان عند إفطاره أتي بشربة لبن فقال من أين لكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال ومن أين ثمنها قالوا يا نبي الله من أين يسأل قال إنا معاشر الرسل أمرنا أن نأكل من الطيبات ونعمل صالحا أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي نا أبو عبيد الله نا سيار يعني ابن حاتم نا جعفر حدثني ثابت وعبد الوهاب بن أبي حفص أن داود نبي الله أمسى صائما فأتي بشربة لبن فقال من أين لكم هذا اللبن قالوا من شاة لنا قال ومن أين لكم الشاة قالوا اشتريناها فلم تسأل يا نبي الله قال إنا معاشر الرسل أمرنا أن نأكل من الطيبات وأن نعمل صالحا

---

(1) ابن العديم 7 / 3407. (*)

أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي (1) نا صامت بن معاذ قال قرأنا على أبي قرة قال ذكر ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه قال قال داود يا رب قد أنعمت علي كثيرا فدلني على أن أشكرك كثيرا قال اذكرني كثيرا فإذا ذكرتني فقد شكرتني وإذا نسيتني فقد كفرتني أخبرنا أبو عبد الله أيضا أنا أبو عثمان العيار (2) أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون نا محمد بن أحمد بن دلويه نا محمد بن يزيد نا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال داود عليه السلام كيف لي أن أشكرك إلا بنعمتك فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أما علمت أن ما بك من النعمة مني فقد شكرتني أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي [* * * *] وأنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالا أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي ببغداد أنا أحمد بن سلمان النجاد نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إسماعيل بن بسام نا صالح المري (3) عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد (4) قال قرأت في مسلة (5) داود عليه السلام أنه قال أي رب كيف لي أن أشكرك وأنا لا أصل إلى شكرك إلا بنعمتك قال فأتاه الوحي إن يا داود أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني قال بلى يا رب قال فإني أرضى بذلك منك شكرا (6) لفظ البيهقي أتم أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 14 / 257. (2) اسمه سعيد بن أحمد بن ممد بن نعيم بن إشكاب. ترجمته في سير الاعلام 18 / 86. (3) في البداية والنهاية " المزي " وقد صوبناه فيها (البداية والنهاية 2 / 18 بتحقيقنا) وهو صالح بن بشير المري البصري. (4) هو جيلان بن فروة، أبو الجلد. وضبطت بفتح الجيم عن الاكمال 3 / 181. (5) في البداية والنهاية وبغية الطلب: مسألة. (6) نقله ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا 2 / 18 وابن العديم في بغية الطلب 7 / 3423. (*)

محمد بن علي بن معاوية النيسابوري نا أبو حامد أحمد بن محمد العفصي نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن موسى الخطمي نا الوليد بن مسلم نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي أن داود عليه السلام كان يقول سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء قال وأنا البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال وقال أبو نصر التمار نا سعيد بن عبد العزيز قال قال داود سبحان مستخرج الدعاء بالبلاء سبحان مستخرج الشكر بالرجاء أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي [* * * *] وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالا أنا أبو القاسم الخرقي نا أحمد بن سلمان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر نا معاوية بن عبد الكريم نا الحسن قال قال داود إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضيا نعمة من نعمك أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر نا أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالوية نا محمد بن يونس القرشي نا روح بن عبادة حدثني عبد الله بن لاحق عن ابن شهاب قال قال داود عليه السلام الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله فأوحى الله إليه إنك أتعبت الحفظة يا داود (2) أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو سعيد المفضل بن محمد نا صامت بن معاذ قال قرأنا على أبي قرة نا أبو المنذر قال داود عليه السلام لما أصاب الذنب وتاب الله عليه اللهم ألهمني شكرا يرضيك عني قال فألهم داود أن قل الحمد لله رب العالمين كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك فجعل يقولها فنودي من السماء يا داود أتعبت الكتبة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين [* * * *] وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا علي بن محمد قالا أنا أبو القاسم الخرقي نا

---

(1) مر قريبا " الحربي " وفي م: الحرفي. (2) نقله ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 18 عن البيهقي. (*)

أحمد بن سليمان (1) نا عبد الله بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد قال سمعت سفيان بن سعيد وذكروذكر داود النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال الحمد لله حمدا ينبغي لكرم وجه ربي وعز جلاله فأوحى الله إليه يا داود أتعبت الملائكة (2) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن الحسن بن سعيد قالا نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب نا أبو القاسم المغيري يعني عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد في سنة خمس عشرة وأربعمئة نا عمر بن جعفر بن سالم نا عبد الله بن محمد بن الكريم الرازي بأصبهان نا عمي أبو زرعة نا العباس بن الوليد الدمشقي حدثني أبي عن

الأوزاعي حدثني عبد الله بن عامر قال أعطي داود (صلى الله عليه وسلم) من حسن الصوت ما لم يعط أحد قط حتى إن كان الطير والوحش لتعكف (3) حوله حتى تموت عطشا وجوعا وإن الأنهار لتقف (4) أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (5) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا إسحاق بن إبراهيم الختلي نا محمود بن أبي بشر نا محمد بن صالح نا الحسين بن جعفر قال سمعت أبي يقول قال وهب بن منبه كان داود إذا قرأ القرآن لم يسمعه شئ إلا حجل كهيئة الرقص (6) كتب إلي أبو علي بن نبهان ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو طاهر الباقلاني وأبو الحسن بن مخلد وأبو علي الكاتب [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر الكرجي قالوا (7) أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو بكر بن مقسم المقرئ أنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي أنا ابن عائشة قال كان لداود صوت يطرب المحموم ويسلي الثكلى وتصغي له الوحش

---

(1) كذا بالاصل، وقد مر: أحمد بن سلمان، وفي م هنا: سلمان. (2) انظر البداية والنهاية 2 / 18. (3) البداية والنهاية: ينعكف. (4) نقله ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 14. (5) بالاصل: " المزرقي " بالقاف، والصواب بالفاء عن م. (6) البداية والنهاية 2 / 14. (7) كذا. (*)

حتى تؤخذ بأعناقها وما تشعر أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد المقرئ أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقويه أنا أحمد بن سيدي نا الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق بن بشر القرشي قال وأنا أبو العباس عن وهب بن منبه إن بدء ما صنعت المزامير (1) والبرابط والصنوج (2) على صوت داود كان يقرأ الزبور بصوت لم تسمع الآذان بمثله قط فتعكف الجن والإنس والطير والدواب على صوته حتى يهلك بعضها جوعا () 3 فخرج إبليس مذعورا لما رأى من استئناس الناس والدواب بصوت داود بالزبور فدعا عفاريته فقال ما هذا الذي دهاكم فيمن أنتم بين ظهريه قالوا مرنا بما أحببت قال فإنه لا يصرفهم عنه إلا ما يشبه ما يسمعون منه فعند ذلك احتفروا المزامير والبرابط واتخذوا الصنوج على أصناف صوته (4) فلما سمع ذلك غواة الناس والجن انصرفوا إليهم وانصرفت الدواب والطير أيضا وقام داود في بني إسرائيل يحكم فيهم بأمر الله نبيا حكيما عابدا مجتهدا وكان أشد الأنبياء اجتهادا وأكثرهم بكاء حتى عرض له من فتنة تلك المرأة ما عرض وكان له محراب يتوحد فيه لتلاوة الزبور ولصلاته إذا صلى وكان أسفل منه بستان لرجل من بني إسرائيل يقال له أوريا بن صوري وكانت امرأته سابع بنت حنانا التي أصاب داود عليه السلام منها ما أصاب أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أنا أبي أبو القاسم أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهري أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرايني نا ابن أبي الدنيا نا محمد بن منصور الطوسي قال سمعت صبيحا أبا تراب [* * * *] قال أبو عوانة وحدثني أبو العباس المري (5) نا محمد بن صالح العدوي نا سيار هو ابن حاتم عن جعفر عن مالك قال كان داود النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا أخذ في قراءة الزبور تفنقتت العذاري (6)

---

(1) جمع مزمار، وهو ما يزمر به. (2) البرابط جمع بربط وهو العود. (3) البداية والنهاية 2 / 14. (4) تاريخ الطبري 1 / 478. (5) البداية والنهاية: المدني. (6) نقله ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 14 وقال ابن كثير: وهذا غريب. (*)

قال وأنا أبو عوانة نا يوسف بن مسلم نا أحمد بن الحجاج بن محمد وأبوه جالس معنا حدثني أبي [* * * *] قال أبو عوانة ونا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج قال سألت عطاء عن القراءة على الغناء قال وما بأس بذلك سمعت عبيد بن عمير يقول كان داود نبي الله (صلى الله عليه وسلم) يأخذ المعزفة فيضرب بها ويقرأ عليها يرد عليه صوته يريد بذلك يبكي ويبكي (1) هذا حديث يوسف والآخر بمعناه أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي (2) أنا طراد بن محمد أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري نا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا ابن جريج قال سألت عطاء عن القراءة على الغناء قال وما بأس بذلك حدثني عبيد بن عمير أن داود النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يأخذ المعزفة (3) فيضرب بها ثم يقرأ فترد عليه صوته يلتمس بذلك أن يبكي ويبكي أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن بلال بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري قال داود أول من قال أما بعد وهو " فصل الخطاب " (4) (5) أنبأنا أبو بكر السيوري ثم أخبرنا أبو المحاسن الطبسي عنه أنا أبو بكر الحيري نا أبو العباس الأصم نا

يحيى بن جعفر بن أبي طالب أنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء أنا سعيد يعني ابن أبـي عروبـة عـن قتـادة في قوله " وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب " (6) قال البينة على المدعي واليمين علـى المـدعى عليـه (7)

---

(1) المصدر نفسه 2 / 14. (2) غير مقورءة بالاصل وم، والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة: عبد الله بن جابر - بن زيد ص 685) وانظر ترجمته في سير الاعلام 20 / 170. (3) الاصل وم: المعرفة، والصواب ما أثبت عن الرواية السابقة. (4) سورة ص، الاية: 20. (5) البداية والنهاية 2 / 15. (6) سورة ص، الاية: 20. (7) نقله ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 15 وفيها: واليمين على من أنكر. (*)

أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنـا أبـو عبـد اللـه الحـافظ أنـا أحمـد بـن عثمـان الأدمي نا أبو قلابة نا بشر بن عمر نا شعبة عن الحكـم عـن شـريح فـي قـوله " وآيتنـاه الحكمـة وفصـل الخطاب " قال الأيمان والشهود (1) وكذا قال مجاهد (2) قال وأنا أبو عبد الله الحافظ وأبـو بكـر أحمـد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو يحيى الحماني عن مسعر عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السـلمي أن داود النـبي (صـلى اللـه عليـه وسـلم) أمـر بالقضاء فقطع به فأوحى الله عز وجل إليه أن اسـتحلفهم باسـمي وسـلهم البينـات قـال فـذلك " فصـل الخطاب " أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه أنا علي بن أحمد بن محمد المفسر أخـبرني أبـو عمرو محمد بن عبد العزيز فيما أجازني أن أبا الفضل وهو محمد بن الحسين الحدادي أخبرهم عـن أبـي يزيد الخالدي أنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الله بن يزيد المقرئ نا داود بـن أبـي الفـرات عـن علبـاء بـن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا من بني إسرائيل استعدى على رجـل مـن عظمـائهم عنـد داود فقال إن هذا غصبني بقرا لي فسأل داود الرجل عن ذلك فجحده فسأل الآخـر البينـة فلـم يكـن لـه بينـة فقال لهما داود قوموا حتى أنظر في أمركما فقاما من عنده فأوحى الله عز وجـل إلـى داود فـي منـامه أن يقتل الرجل الذي استعدي عليه فقال هذه رؤيا ولست أعجل حتى أتثبت فأوحى الله إليه فـي منـامه أن يقتله فلم يفعل فأوحى الله إليه في الثالثة أن يفعل أو تأتيه العقوبـة فأرسـل داود إليـه فقـال لـه إن الله أوحى إلي أن أقتلك فقال الرجل تقتلني بغير بينة قال داود نعـم واللـه لأنفـذن أمـر اللـه فيـك فلمـا عرف الرجل أنه قاتله قال لا تعجل علي أخبرك إني والله ما أخذت بهذا الذنب (3) ولكنـي كنـت اغتلـت أبا هذا فقتلته فبذلك أخذت فأمر به داود فقتل فاشتدت هيبة بني إسرائيل

---

(1) البداية والنهاية 2 /ـ 15. (2) نقل ابن كثير عن مجاهد أنه قال: هو الفصل في الكلام وفي الحكم. ونقل عنه أيضا قـوله: هـو إصابة القضاء وفهمه. (3) يعني أن ادعاءه على الرجل في اغتصابه البقرة كان صحيحا ومحقا ولم يرتكب ذنبا في هذا الدعاء. (*)

لداود عند ذلك وشدد به ملكه وهو قوله " وشددنا ملكه " (1) أخبرنا أبو الحسن بركات بـن عبـد العزيز بن الحسين البزاز نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسـن محمـد بـن أحمـد بـن رزقويـة أنـا أحمـد بـن سندي نا أبي الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق بن بشر أنا أبو إليـاس يعنـي إدريـس بـن سنان (2) عن وهب بن منبه قال لما كثر الشر في بني إسرائيل وشهادات الزور أعطى (3) اللـه تعـالى داود سلسلة بفصل الخطاب قال وهب كانت السلسلة سلسلة من ذهب معلقة من السـماء إلـى الأرض بحيال الصخرة إلى بيت المقدس فإذا تشاجر اثنان في شئ قـال لهمـا داود اذهبـا إلـى السلسـلة فكـان أولاهما بالعدل ينالها وإن كان قصيرا قال فاستودع رجل لؤلؤة لها خطر ثم ابتغاها منـه فقـال لـه رددتهـا عليك فاستعدى عليه فانطلق المستعدي عليه فثقب عصا فجعل فيها اللؤلؤة ثم قبض على العصـا وغـدا معه إلى داود فقال داود اذهبا إلى السلسلة فذهبا فجاء صاحب اللؤلؤة فقـال اللهـم إن كنـت تعلـم أنـي استودعت هذا اللؤلؤة فلم يردها علي فأسألك أن أنالها فنال السلسلة وقال الآخر كمـا أنـت حـتى أدع و أنا أيضا أمسك عصاي هذه فدفعها إليه فقال اللهم إن كنت تعلم أني دفعت إليه لؤلؤته فأسألك أن أنالها فنالها فقال داود ما هذا ينالها الظلوم والمظلوم فأوحى الله إلـى داود إن اللؤلـؤة فـي العصـا فـارتفعت السلسلة (4) أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمـد بـن هارون نا أحمد بن يوسف نا خلف نا إسماعيل نا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقـول (5) إن داود أراد أن يعلم عدة لبني إسرائيل كم هم فبعث لذلك نقباء وعرفاء وأمرهم أن يدفعوا إليه مـا بلـغ عددهم فعتب الله عليه ذلك وقال قد علمت أني وعدت إبراهيم أن أبارك فيه وفي ذريتـه حـتى أجعلهـم كعدد نجوم السماء وأجعلهم لا يحصى عددهم فأردت أن تعلم عددها قلت إنه لا

(1) نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3409 والبداية والنهاية 2 / 15. (2) غير مقروءة بالاصل والزيادة عن م وفي البداية والنهاية: إدريس بن سنان. (3) غير مقروءة بالاصل والمثبت عن م، وانظر البداية والنهاية. (4) انظر بغية الطلب 7 / 3410 والبداية والنهاية 2 / 15. (5) الخبر في تاريخ الطبري 1 / 485. (*)

يحصى عددهم فاختاروا بين أن ابتليكم بالجوع ثلاث سنين أو أسلط عليهم العدو ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة أيام فشاور داود بني إسرائيل فقالوا ما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة أشهر فإن كان لا بد فالموت بيده لا بيد غيره فذكر وهب مات منهم في ساعة من نهار ألوف كثيرة (1) لا يدري ما عددهم فلما رأى ذلك داود شق عليه ما بلغه من كثرة الموت فتبتل إلى الله فدعاه فقال أي رب أنا آكل الحماض (2) وبنو إسرائيل يضرسون أنا طلبت ذلك وأمرت به بني إسرائيل فما كان من شئ فبي واعف عن بني إسرائيل فاستجاب الله له ورفع عنهم الموت فرأى داود الملائكة سالين سيوفهم (3) ثم يغمدونها وهم يرفعون (4) في سلم من ذهب من الصخرة إلى السماء فقال داود هذا مكان ينبغي أن نبني لله فيه مسجدا ونكرمه فأسس داود قواعده وأراد أن يأخذ في بنائه فأوحى إليه إن هذا بيت مقدس وإنك قد صبغت يديك في الدماء فلست ببانيه ولكن ابنا لك أملكه بعدك اسمه سليمان وأسلمه من الدنيا فلما ملك سليمان بناه وشرفه أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا أبو القاسم بن أبي العلاء وأخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة أنا أبو السرايا نجيب بن عمار بن أحمد الغنوي قالا أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان أنا الحسن بن مكرم نا عبد الله بن بكر السهمي نا عباد بن شيبة قال بلغني أن داود النبي (صلى الله عليه وسلم) خلا يوما فقال يا رب هجرني الناس فيك وهجرتهم لك فأوحى الله إلى نبيه عليه السلام ألا أدلك على شئ يستوي فيه وجوه الناس إليك أن تخالط الناس بأخلاقهم وتحتجز الإيمان فيما بيني وبينك أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمري أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح أنا أبو (5) جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني (6) نا حميد بن زنجوية النسوي نا عبيد الله بن موسى نا

(1) الطبري: ألوف كبيرة. (2) الحماض: ما في جوف الاترجة. (3) مطموسة بالاصل، والمثبت عن الطبري. (4) غير مقروءة بالاصل، والمثبت عن م، وانظر مختصر ابن منظور 8 / 117 وفي الطبري: يرتقون. (5) زيادة لازمة سقطت من الاصل وفي م: أخبرنا انظر ما يلي. (6) بالاصل وم " الرداني " بالدال المهملة، والمثبت والضبط عن الانساب، وذكره السمعاني وترجم له = (*)

إسرائيل عن منصور عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب قال كان داود نبي الله (صلى الله عليه وسلم) يقول هؤلاء الكلمات ثلاثا حين يصبح وحين يمسي اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة من السماء إلى الأرض اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السماء إلى الأرض أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح نا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن الغبري البزاز نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن الحصين بن عدي الكندي نا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد قال كان من دعاء داود اللهم لا تكثر علي فأطغى ولا تقل لي فأنسى فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى اللهم رزق يوم بيوم فإذا رأيتني أجوز (1) مجلس الذاكرين إلى مجالس المتكبرين فاكسر رجلي فإنها نعمة منك تمن بها علي أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي أنا رشأ بن نظيف المقرئ أنا الحسن بن إسماعيل الضراب أنا أحمد بن مروان الدينوري نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي نا عبد المنعم عن أبيه عن وهب قال كان من تحميد داود الحمد لله عدد قطر المطر وورق الشجر وتسبيح الملائكة وعدد ما يكون في البر والبحر والحمد لله عدد أنفاس الخلق ولفظهم وطرفهم وظلالهم وعدد ما عن أيمانهم وعن شمائلهم وعدد ما قهره ملكه ووسعه حفظه وأحاطت به قدرته وأحصاه (2) علمه والحمد لله عدد ما تجري به الرياح ويحمله السحاب وعدد ما يختلف به الليل والنهار وتسير به الشمس والقمر والنجوم والحمد لله عدد كل شئ أدركه بصره ويعد فيه علمه والحمد لله الذي حلم في الذنوب عن عقوبته (3) حتى كان لا ذنب لي ولم يؤاخذني لم يظلمني سيدي والحمد لله الذي أرجوه أيام حياتي وهو ذخري في آخرتي ولو رجوت غيره لا انقطع رجائي والحمد لله الذي تمسي أبواب

= وسماه: " أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون النسوي الرذاني ". والرذاني نسبة إلى رذان قرية من قرى نسا، يقال لها: ريان بالياء. (1) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن م. (2) غير واضحة بالاصل والمثبت عن م. (3) في م ومختصر ابن منظور: عقوبتي. (4) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن المختصر وفي م: دخري. (*)

الملوك مغلقة دوني وبابه مفتوح لكل ما شئت من حاجتي بغير شفيع (1) فيقضيها لي والحمد لله الذي أخلو به في حاجتي وأضع عنده سري في أي ساعة شئت والحمد لله الذي يتحبب إلي وهو غني عني أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي نا أبو عبد الله الوراق يعني حماد بن الحسن بن عنبسة نا حبان يعني ابن هلال نا صالح يعني المري نا أبو عمران عن أبي الجلد قال قرأت في دعاء داود عليه السلام إلهي إذا ذكرت ذنوبي ضاقت علي الأرض برحبها فإذا ذكرت رحمتك وسعت علي إلهي أن أذوق مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة أهون علي من أن أذوق مرارة الآخرة بحلاوة الدنيا أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر نا مالك بن دينار قال بلغنا أن داود نبي الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول في دعائه اللهم اجعل حبك أحب إلي من سمعي وبصري ومن الماء البارد أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا أحمد يعني ابن عبد الرحمن بن وهب نا عمي نا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعبا حلف بالذي فلق البحر لموسى عليه السلام إنا لنجد في التوراة أن داود نبي الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا انصرف من صلاته قال اللهم أصلح ديني الذي جعلته لي عصمة وأصلح لي دنياي الذي جعلت فيها معاشي اللهم أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك وأعوذ بك منك اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال وحدثني كعب أن صهيبا سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يقولهن عند انصرافه من صلاته أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر العمري الهروي أنا أبو محمد

(1) الاصل: سفيع والمثبت عن م. (*)

الأنصاري أنا أبو جعفر الرذاني (1) نا حميد بن زنجوية نا ابن أبي أويس نا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب الأحبار قال إنا لنجد في التوراة أن داود نبي الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا انصرف من صلاته قال اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك وأعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك جده قال كعب وأخبرني صهيب أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا عاصم بن الحسن أنا محمود بن عمر بن جعفر أنا علي بن الفرج بن أبي روح نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عمر بن سعيد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال كان من دعاء داود عليه السلام يا رازق النعاب في عشه وذاك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضا فإذا رآها كذلك نفر عنها فيفتح أفواهها فيرسل الله عليها ذبابا يدخل في أفواهها فيكون ذلك غذاءها حتى تسود فإن اسودت انقطع الذباب عنها وعاد الغراب إليها فغذاها (3) كذا في الأصل ولعله سقط منه شيخ ابن أبي الدنيا فهو يروي عن رجل عن عمر بن سعيد أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال أنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ نا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد الكاتب نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج نا أبو خالد عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم إني أعوذ بكمن جار السوء ومن زوج يشيبني قبل المشيب ومن ولد يكون علي وباء ومن مال يكون علي عذابا ومن خليل ماكر عيناه ترياني وقلبه

(1) تقرأ بالاصل: " الردائي " أو " الرداي " والصواب ما أثبت، وقد مر قريبا. (2) غير واضحة بالاصل والمثبت عن مختصر ابن منظور 8 / 119 وابن العديم وم. (3) الخبر نقلهه ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3429. (*)

يرعاني إذا رأى حسنة دفنها وإذا رأى سيئة أذاعها (1) أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد (2) وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب (3) قالوا أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحمري السرخسي أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة نا مروان بن معاوية عن عوف عن عباس العمي (4) قال بلغني أن داود النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يقول في دعائه سبحانك اللهم أنت ربي تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من في السموات والأرض فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك أو ما حكمة من لم يطع أمرك أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي نا محمد بن أيوب البجلي أنا عمرو بن الحصين نا فضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن عبد الله بن مغيث عن كعب قال أخبرني صهيب أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال اللهم إنك لست بإله استحدثناه ولا رب استبدعناه ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه وندرك ولا أعانك على خلقك أحد فنشك فيك تباركت وتعاليت [* * * *] قال هكذا كان داود عليه السلام يقوله (5)

---

(1) نقله باختلاف ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3429. (2) ترجمته في سير الاعلام 20 / 212. (3) سير الاعلام 20 / 303. (4) ممحوة بالاصل، والمثبت عن م. (5) وهنا ينتهي الجزء المخطوط من م وكتبت في آخره: تم هذا الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه. يتلوه إن شاء الله تعالى قوله: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وأبدا إلى يوم الدين آمين. داود بن إبراهيم مولى سفيان بن زياد من بني قيس بن الحارث بن فهد المديني، حدث عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري روى عنه محمد بن عجلان، وشعبة، ومحمد بن إسحاق = (*)

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء شفاها أنا أبو الفتح منصور (1) عن علي الأزدي قال كان داود عليه السلام يقول اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغي وفقر ينسي وهوى يردي وعمل يخزي (2) (3)

= وعبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، ويزيد بن عبد الملك النوفلي وابو عتبان محمد بن مطرف وزياد أبو سفيان الكاتب المدني. وقدم على الوليد بن يزيد بن عبد الملك. أخبرنا أبو بكر محمد بن (الاكفاني) أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البواني (كذا) حدثني علي بن الجعد، أنبأنا شعبة عن داود بن إبراهيم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ح. قال: وأنبأنا ابن الزيات قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إسماعيل بن ابي غيلان أنبأنا علي بن الجعد. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وابو الحسن علي بن هبة الله بن عبد المسلم (كذا) قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا علي أنبأنا شعبة عن داود بن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ". (1) كلام غير مقروء حوالي ثلاث أسطر، تركنا مكانه بياضا. (2) الخبر كله غير واضح تماما بالاصل وصحح عن مختصر ابن منظور 8 / 119. (3) بداية خبر من أربعة أسطر غير مقروءة. هنا ينتهي المجلد الخامس المخطوط ولما تنتهي ترجمة نبي الله داود عليه السلام، ويبدو أن جزءا كبيرا سقط من الاصل بدليل أن القسم الباقي أخذ أكثر من خمس وعشرين صفحة في مختصر ابن منظر 8 / 118 إلى 142 هذا مع العلم أنه حذف السند، ومن عادته ألا يكرر رواية حديث أخبر ما، فيكتفي إذا تكررت روايات خبر ما أن يختار الاكثر دقة والاتم. وفي مختصر ابن منظور أيضا 8 /- 142 ترجمة: داود بن أحمد بن عطية العنسي. وقد سقطت ايضا من الاصل هنا، والمجلد المخطوط السادس يبدأ بترجمة داود بن الاسود الجهني. ولا نجزم أن ترجمة داود بن أحمد العنسي هي التي سقطت فقط، فمن عادة ابن منظور ايضا ألا يذكر كل التراجم... (*)

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق (1)- 2038 داود بن الأسود ويقال ابن أبي الأسود الجهني دمشقي ممن سعى في بيعة يزيد بن الوليد الناقص حكى عن وضين بن عطاء وهشام بن عروة روى عنه محمد بن راشد المكحولي أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب في كتابه أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي أنبأنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال بن حبيب (2) أنبأنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني (3) حدثنا أبو عبد الله محمد بن المعافا ثنا محمود بن خالد ثنا أبي نا محمد بن راشد عن داود بن الأسود وسفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا صلى تطوعا فشق عليه طول القيام ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرأ قاعدا ما بدا له فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع وسجد

(صلى الله عليه وسلم) [* * * *] أخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي نا أبو حفص بن شاهين إملاء نا أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي بدمشق نا محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث نا محمد بن بكار بن بلال نا محمد بن راشد عن داود بن أبي الأسود وسفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان إذا صلى قائما في التطوع فشق عليه القيام ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرأ ما بدا له وهو قاعد فإذا أراد أن يركع قام فقرأ بعض ما يريد أن يقرأ ثم يركع ويسجد [* * * *] قال ابن شاهين وهذا الحديث من طريق سفيان الثوري عن هشام بن عروة غريب

---

(1) في م كتبت العبارة التالية: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال. (2) ترجمته في سير الاعلام 17 / 513. (3) ترجمته في سير الاعلام 16 / 179. (*)

---

[111]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي أنا أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا ثنا أبو أحمد زاد الباقلاني ومحمد بن الحسن قالا أنبأ أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنبأ محمد بن إسماعيل قال (1) داود بن الأسود عن هشام بن عروة قاله موسى بن إسماعيل عن محمد بن راشد في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنا عبد الرحمن بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنبأ أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال داود بن الأسود روى عن هشام بن عروة روى عنه محمد بن راشد سمعت أبي يقول ذلك 2039 داود بن أيوب بن سليمان بن عبد الأحد ويقال عبد الواحد بن أبي حجر أبو بشر ويقال أبو سليمان بن أبي سليمان الأيلي (3) حدث عن أبيه أيوب بن سليمان وهشام بن عمار وإبراهيم بن المنذر روى عنه خيثمة بن سليمان وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو القاسم علي بن جعفر بن موسى الكاتب ومحمد بن حمدان بن سفيان أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنبأ أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي نا داود بن أيوب بن سليمان بن أبي حجر الأيلي بأيلة سنة سبعين نا أبي نا بكر بن صدقة عن هشام بن سعد (4) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من توضأ وأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه [* * * *]

---

(1) لم أعثر له على ترجمة في التاريخ الكبير. (2) الجرح والتعديل 1 / 2 / 401. (3) هذه النسبة غلى أيلة، مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام (ياقوت). (4) أبو عباد القرشي مولاهم المدني الخشاب يتيم زيد بن أسلم ترجمته في تهذيب التهذيب 11 / 39. (*)

---

[112]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا عبد العزيز بن أحمد أنبأ تمام بن محمد نبأ أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا داود بن أبي حجر بأيلة نا هشام بن عمار نا عمرو بن واقد نا عمر بن يزيد البصري عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال خرج ثلاثة نفر فأصابتهم السماء فدخلوا غارا فانطبق عليهم الجبل فقال بعضهم لبعض هذا بأعمالكم فليقم كل رجل فليدع الله بخير عمل عمله [* * * *] وذكر حديث الغار كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسين بن سليم ثم حدثني أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو الفضل بن سليم قالا أنبأنا أحمد بن الفضل الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن مندة قال قال لنا أبو (1) سعيد بن يونس داود بن أيوب بن سليمان بن عبد الأحد بن أبي حجر الأيلي يكنى أبا سليمان يروي عن أبيه وعن إبراهيم بن المنذر وأنبأنا أبو محمد العلوي وأبو الفضل بن سليم وحدثني أبو بكر عنهما قالا أنبأنا أبو بكر الباطرقاني أنبأ أبو عبد الله بن مندة قال قال لنا أبو سعيد أيوب بن سليمان بن عبد الواحد بن أبي حجر الأيلي يكنى أبا سليمان وقد رأيت من يحدث عنه يروى عن بكر بن صدقة روى عنه داود بن أيوب قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال أيوب بن سليمان بن عبد الواحد بن أبي حجر الأيلي أبو سليم (2) يروي عن بكر بن صدقة الجدي (3) روى عنه ابنه داود قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري [* * * *] وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنا أبو زكريا أنبأ عبد الغني بن سعيد قال وأيوب بن أبي حجر الأيلي بالفتح أيضا وداود من ولده

---

(1) بالاصل: " ابن " واسمه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الاعلى، أبو سعيد، ترجمته في سير الاعلام 15 / 578. (2) كذا ورد هنا بالاصل وم. (3) عن الاكمال لابن ماكولا 2 / 388 في باب حجر: " الجدي " وإعجامها بالاصل مضطرب. (*)

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (1) وأما حجر بفتح الحاء والجيم داود بن أيوب بن سليمان بن عبد الأحد بن أبي حجر الأيلي يكنى أبا بشر يروي عن أبيه وعن إبراهيم بن المنذر 2040 داود بن بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي (2) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف في كتابه وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاف قالا أنا أبو القاسم بن بشران أنا أحمد بن إبراهيم الكندي أنا محمد بن جعفر الخرائطي نا علي بن بحر بن أيوب الكوفي نا محمد بن عبيد الله العتبي عن محمد بن الحكم قال كانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز فهويت داود بن بشر بن مروان وهوى بها فلما مات عمر بن عبد العزيز قالت لأخيها مسلمة إني قد اشتهيت أن أجد رائحة الولد قال ويحك بعد عمر قالت لا بد من ذلك قال لا جرم لا تسوري (3) بك الأزواج قالت قد تسورت منهم داود وكان أعور قبيح المنظر فقال في ذلك الأحوص (4) * أبعد الأغر ابن عبد العزيز * قريع قريش إذا تذكر تبدلت داود مختارة * ألا ذلك الخلف الأعور * وقيل إنها تزوجت سليمان بن داود بن مروان بن الحكم وهو الخلف الأعور فالله أعلم (5). 2041 داود بن جناح بن روح بن جناح القرشي مولى الوليد بن عبد الملك حكى عنه ابنه سليمان بن داود

---

(1) الاكمال لابن ماكولا 2 / 388. (2) ترجمته في الوافي بالوفيات 13 / 459. (3) في الوافي بالوفيات: لا تسورن. (4) البيتان في الوافي بالوفيات 13 / 460. (5) وقيل إن الذي خلف عليها بعد عمر داود بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، وكان يسكن دار البخت من أعمال دمشق. (*)

2042 داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد أبو سليمان النيسابوري ثم البيهقي الخسروجردي (1) رجل وسمع بالشام محمد بن هاشم البعلبكي وأبا التقي (2) هشام بن عبد الملك اليزني ومحمد بن خلف العسقلاني أبا نصر وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وبمصر محمد بن رمح وعيسى بن حماد وعبد الملك بن شعيب بن الليث وأبا الطاهر وحرملة بن يحيى وبالعراق عبد الله بن معاوية الجمحي ونصر بن علي الجهضمي وبشر بن آدم بن بنت أزهر بن سعد السمان وبالحجاز أبا مصعب الزهري (3) ويعقوب بن حميد بن كاسب وبخراسان يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهوية وقتيبة بن (4) سعيد وسعد بن يزيد العداء وعلي بن حجر وعمرو بن زرارة الكلابي روى عنه أبو حامد بن الشرقي وأبو بكر بن علي الحافظان وعبد الله بن محمد بن مسلم (5) الإسفرايني وبشر بن أحمد الإسفرايني وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو يوسف يعقوب بن (6) محمد بن يعقوب الأزهري الخسروجردي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر قالا أنا أبو الحسين (7) عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي سنة ثمان وأربعين أنبأ أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفرايني (8) سنة تسع وستين وثلاثمائة نبأ أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل البيهقي بخسروجرد سنة ثلاث

---

(1) ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 579 والانساب (الخسرجردي) ومعجم البلدان: " خسروجرد ". والخسروجردي - ضبطت عن الانساب - نسبة إلى خسروجرد وهي قرية من ناحية بيهق وكانت قصبتها ثم صارت سبزوار (الانساب) وهي من أعمال نيسابور بينها وبين قومس (ياقوت). (2) ضبطت عن التبصير 1 / 200. (3) اسمه أحمد بن أبي بكر. (4) في الانساب سمع منه ببلخ. (5) الانساب: سلم. (6) الانساب: " يعقوب بن أحمد بنمحمد " ومثله في معجم البلدان. (7) الاصل: " أبو الحسين بن عبد الغافر " انظر ترجمته في سير الاعلام 18 / 19. (8) ترجمته في سير الاعلام 16 / 228. (*)

وسبعين ومائتين نا أبو زكريا يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن التميمي النيسابوري أنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله أنه وجد بردا شديدا وهو في سفر فأمر المؤذن ومن معه بأن يصلوا في رحالهم فإني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأمر بذلك إذا كان مثل هذا أخبرنا أبو القاسم

زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي أنبأ أبو عبد الله الحافظ نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي نا داود بن الحسين نا محمد بن هاشم البعلبكي نا سويد بحديث ذكره وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال أجاز لنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال داود ابن الحسين بن عقيل بن سعيد النيسابوري أبو سليمان الخسروجردي وهي قصبة رستاق بيهق سمع بخراسان يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وسعد بن يزيد الفراء وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وعمرو بن زرارة وأقرانهما (1) وسمع بالعراق عبد الله بن معاوية الجمحي ونصر بن علي الجهضمي وبشر بن آدم والطبقة وسمع بالحجاز أبا مصعد الزهري ويعقوب بن حميد وأقرانهما وسمع بمصر عيسى (2) بن حماد ومحمد بن رمح وأبا الطاهر وحرملة وأقرانهم وسمع بالشام أبا التقي اليزني ومحمد بن خلف العسقلاني وأقرانهما روى عنه أبو حامد بن الشرقي وأبو بكر بن علي الحافظ وعبد الله بن محمد بن مسلم قال وسمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخطيب الخسروجردي يقول سمعت داود بن الحسين بن عقيل يقول مولدي سنة مائتين ومات بخسروجرد سنة ثلاث وتسعين ومائتين (3)

---

(1) كذا بالاصل وفي م: وأقرانهم. (2) بالاصل تقرأ: " عليه " وقد تقدم في بداية الترجمة: " عيسى وهذا ما أثبتناه عن م، انظر مصادر ترجمته. (3) في الانساب: " مات بقريته سنة ست وتسعين ومائتين، وقيل سنة ثلاث ". وفي معجم البلدان: " توفي في خسروجرد سنة 299 وقيل سنة 300 ". (*)

2043 داود بن دينار أبي هند بن عذافر (1) أبو بكر ويقال أبو محمد (2) ويقال اسم أبي هند طهمان القشيري مولاهم البصري حدث عن مكحول والوليد بن عبد الرحمن وأبي منيب الجرشي (3) وسعيد بن المسيب والحسن البصري وعكرمة والشعبي وابن سيرين وعمرو بن سعيد وأبي العالية وعبيد الله بن عبيد الأنصاري وسعيد بن أبي حمزة وأبي نضرة (4) وأبي عثمان النهدي وأبي قلابة الجرمي (5) وعبد الله بن عون وعباد بن منصور وخلاس بن عمرو والعباس بن عبد الرحمن الهاشمي وبشر بن نمير وسماك بن حرب وأبي صالح مولى آل طلحة بن عبيد الله وعطاء الخراساني روى عنه شعبة والثوري وحماد بن سلمة وحماد (6) بن زيد ووهيب بن خالد وهشيم ويزيد بن زريع وابن علية وخالد بن عبد الله الطحان ويزيد بن هارون ومسلمة بن علقمة أبو أحمد العدل وإبراهيم بن طهمان وأبو شهاب الحناط وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ومحمد بن فضيل الحلبي وعدي (7) بن عبد الرحمن الطائي والهيثم بن حميد الدمشقي وقدم دمشق وحدث بها أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي قالا أنبأ أبو عثمان البحيري أنا أبو عمرو بن حمدان قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ببغداد [* * * *]

---

(1) الاصل: " عدافر " والمثبت عن مصادر ترجمته. وفي مختصر ابن منظور: غدافر وفي الوافي بالوفيات " عدافر " كالاصل وفي م: عمراقد. (2) ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 121 شذرات الذهب 1 / 208 تذكرة الحفاظ 1 / 146 الوافي بالوفيات 13 / 496 سير أعلام النبلاء 6 / 376 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (3) بالاصل: " وأبي مثبت الحر سفيان " كذا، وفي م: أبي شيبة الخرشين والمثبت عن سير أعلام النبلاء. (4) إعجامها بالاصل وم غير واضح تقرأ " نصرة " وتقرأ " نصره "، والمثبت عن سير الاعلام، وفي تهذيب التهذيب: أبي بصرة. (5) الاصل: " الحرمي " والصواب عن م، واسمه عبد الله بن زيد (ترجمته في تهذيب التهذيب). (6) زيادة لازمة عن م، انظر سير الاعلام وفيها حدث عنه: حماد بن سلمة وحماد بن زيد، وفي تهذيب التهذيب: وعنه:... والحمادان. (7) تهذيب التهذيب: عزرة. (*)

وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنبأ أحمد بن محمود أنبأ محمد بن إبراهيم أنبأ أحمد بن علي بن المثنى قالا نا محرز بن عون نا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن ابن سيرين زاد أبو يعلى يعني محمدا عن أبي هريرة قال نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن تنكح المرأة على خالتها أو على عمتها [* * * *] وأن تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في صحفتها زاد الصوفي فإن الله عز وجل رازقها أخرجه مسلم عن محرز (1) أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأ أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السيرافي نبأ القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي (2) نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا الحسن بن شوكر نا إسماعيل بن إبراهيم نا داود بن أبي هند قال قدمت دمشق فسألوني عن أولاد المشركين فحدثتهم عن الحسن عن أبي هريرة أنه قال كل مولود يولد على الفطرة وحدثتهم عن الشعبي عن علقمة أن ابني مليكة قالا (3) يا رسول الله إن أمنا وأدت موؤودة في الجاهلية فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الوائدة والموءودة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فتسلم [* * * *] أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر

قال في كتابي عن محمد بن أبان المديني نا يحيى بن الفضل الحرفي نا سعيد بن عامر قال قال داود بن أبي هند أتيت الشام فلقيني غيلان فقال يا داود إني أريد أن أسألك عن مسائل قلت سلني عن خمسين مسألة وأسألك عن مسألتين قال سل يا داود قلت أخبرني ما أفضل ما أعطي ابن آدم قال العقل قلت فأخبرني عن العقل هو شئ مباح للناس من شاء أخذه ومن شاء تركه أو هو مقسوم بينهم قال فمضى ولم يجبني (3)

---

(1) صحيح مسلم (16) كتاب النكاح، (ح 1408) ج 2 / 1030 وفيه: على عمتها أو خالتها. (2) الاصل: " المتوتي " والمثبت عن الانساب، وهذه النسبة غلى متوت وهي بليدة بين قرقوب وكور الاهواز. (3) بالاصل: قال. (4) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام 6 / 377. (*)

أنبأنا أبو نصر بن القشيري أنبأ أبو بكر البيهقي أنبأ أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح بن وكيع النخعي نا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المروزي نا عبد الله بن محمد بن النصر الأصم نا العلاء بن عمران نا خارجة قال قال لي داود بن أبي هند أين مسألتك قلت مرق على نهر الماء جار قال لي تعرف قصر يونس قلت بلى قال فإني ولدت في دار قبالة ذلك القصر قال أبو بكر وهو قبالة سلة عمار بن قرة قال وكان أبي دينار بن غذافر مولى لامرأة من بني قشير أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو المعالي ثابت بن بندار قالا أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري أنا الأحوص بن المفضل بن غسان أنا أبي قال نا يحيى (1) بن معين قال داود بن أبي هند أبو عبد (2) زاد ثابت في موضع آخر بهذا الإسناد داود بن أبي هند بن عذافر وأبو هند دينار أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنبأ أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالوية قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول داود بن أبي هند أبو هند اسمه دينار وداود بن أبي هند أبو بكر كان ينزل البصرة قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحسين بن الطيوري أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي أنا عبد الرحمن بن عمر بن حمة الخلال أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثني جدي قال سمعت علي بن المديني يقول داود بن أبي هند أبو هند اسمه دينار بن العذافر قال وكان دينار مولى لامرأة من قشير وكان العذافر مولى لعبد الله بن عامر بن ليزيد قال يعقوب وداود بن أبي هند ثقة ثبت بصري

---

(1) ما بين معكوفتين زيادة منا للايضاح، ومكانها بياض بالاصل والسند مضطرب في م. (2) كذا بالاصل " أبو عبد " وبعد " عبد " بياض مقدار كلمة. (3) بالاصل " عياش " والصواب عن م، وهوعباس بن محمد الدوري انظر ترجمته في سير الاعلام 12 / 522. (*)

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأ أبو بكر محمد بن هبة الله قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر نا يعقوب (1) قال قال لي أبو موسى (2) يعني الزمن قال لي عامر بن صالح بن رستم داود بن من قلت داود بن أبي هند قال داود بن دينار أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج (3) أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطبرسي قالا أنبأ أبو الفضل محمد بن أحمد السعدي أنبأ أبو العباس منير بن أحمد أنبأ جعفر بن أحمد بن إبراهيم نا أبو جعفر أحمد بن الهيثم قال قال أبو نعيم الفضل بن دكين داود بن أبي هند داود بن دينار سمعت أبا القاسم بن السمرقندي يقول سمعت إسماعيل بن مسعدة يقول سمعت أبا عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي يقول سمعت أبا أحمد بن عدي يقول سمعت الساجي (4) يقول سمعت ابن المثنى يقول عباد بن راشد بن خالة داود بن أبي هند مولى بني قشير اسم أبي هند دينار وكان أصله من خراسان (5) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن أنبأ أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال قال أبي داود بن أبي هند أبو هند اسمه طهمان مولى بني قشير لامرأة منهم تسمى بحيرة بنت ضمرة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن بن الحمامي أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول داود بن أبي هند اسم أبيه دينار بن عذافر مولى بني قشير وداود يكنى أبا بكرة

---

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 2 / 346. (2) هو محمد بن المثنى العنزي الزمن (ترجمته في تهذيب التهذيب 9 / 425). (3) مهملة بالاصل، والمثبت عن م، وانظر فهارسس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 7 / 449). (4) مهملة بالاصل ورسمها غير واضح قد تقرأ: " اللساحي " وفي م: " الشامي " والمثبت عن ابن عدي. (5) الخبر ورد في الكامل لابن عدي 4 / 340 في ترجمة عباد بن راشد البصري. (*)

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وعلي بن عبد السيد بن محمد وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا أنبأ أبو محمد الصريفيني أنبأ أبو القاسم بن حبابة أنبأ أبو القاسم البغوي حدثني محمد بن إسحاق عن ابن نمير قال داود بن أبي هند داود بن دينار أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد قالا أنا أبو الحسين بن النقور أنبأ أبو طاهر المخلص نا أبو القاسم البغوي قال قال قطن بن نسير (1) داود بن أبي هند بن مهران قال ابن منيع وليس هو كما قال إنما هو داود بن دينار أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأ أبو عمرو بن مندة أنبأ الحسن بن محمد بن يوسف أنبأ أحمد بن محمد بن عمر أنبأ أبو (2) بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال داود بن أبي هند مولى بني قشير ويكنى أبا بكر واسم أبي هند دينار وسمعت يزيد بن هارون يقول مات سنة تسع وثلاثين ومائة قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (4) في الطبقة الرابعة من أهل البصرة داود بن أبي هند ويكنى أبا بكر واسم أبي هند دينار سمعت عمرو بن عاصم يقول هو مولى آل الأعلم القشيريين (5) وتوفي داود سنة تسع وثلاثين ومائة وكان من أهل سرخس وبها ولده وكان ثقة كثير الحديث أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأ أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (6) داود بن أبي هند أبو

---

(1) بالاصل وم " بشير " والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب. (2) بالاصل " أبي " والصواب عن م. (3) الخبر برواية ابن أبكر الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد المطبوع. (4) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 255. (5) رسمها وإعجامها مضطربان بالاصل، والمثبت عن ابن سعد وم. (6) التاريخ الكبير 2 / 2371. (*)

محمد واسم أبي هند دينار مولى بني قشير البصري قال محمد بن المثنى سمعت قريش بن أنس يقول مات سنة تسع وثلاثين ومائة في طريق مكة سمع سعيد بن المسيب وعكرمة والشعبي والحسن ومحمد بن سيرين روى عنه الثوري قال علي سمع داود وعاصم من الشعبي بواسط وقال أحمد عن يزيد بن هارون مات داود سنة تسع وثلاثين ومائة مر بنا هو وسعيد بن أبي عروبة قبل ذلك سمعت منهما ويقال كنيته أبو بكر أيضا قرأنا على أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي طاهر بن أبي الصقر الأنباري أنا هبة الله بن إبراهيم المصري أنا أحمد بن محمد المهندس المصري نا أبو بشر الدولابي حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول داود بن أبي هند كنيته أبو بكر قال الدولابي أبو بكر داود بن أبي هند أخبرنا أبو بكر الشقاني (1) أنبأ أبو بكر أحمد بن منصور أنبأ أبو سعيد بن حمدون أنبأ مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو محمد داود بن أبي هند سمع ابن المسيب وعكرمة والحسن روى عنه الثوري ويزيد بن هارون قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك أنا أبو نصر الوائلي أنبأ الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو بكر داود بن أبي هند وقيل أبو محمد عن سعيد بن المسيب والشعبي وقال في موضع آخر أبو محمد داود بن أبي هند وهو داود بن دينار بصري ثقة وقرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر أنا هبة الله بن إبراهيم أنا أبو بكر المهندس أنا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي قال أبو محمد داود بن أبي هند وهو داود بن دينار كتب إلي أبو جعفر الهمذاني أنا أبو بكر الصفار أنا أبو بكر بن منجوية أنا أبو أحمد الحافظ قال أبو محمد ويقال أبو بكر داود بن أبي هند القشيري مولاهم البصري واسم أبي هند دينار ويقال طهمان مولى لبني قشير لامرأة منهم تابعي رأى أنس بن مالك الأنصاري وعبادة بن عبد الخثعمي وسمع أبا عثمان عبد الرحمن بن

---

(1) الاصل: " السقاني " والصواب ما أثبت. (*)

مل النهدي ورفيعا أبا العالية الرياحي وأبا عمر والشعبي وأبا محمد سعيد بـن المسـيب القرشـي والحسن بن أبي الحسن حدث عن عبادة بن دعامة ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عبد العزيز (1) ومسعر بن (2) أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنا محمـد بـن علـي بـن يعقـوب الواسطي أنا علي بن الحسن بن الجراحي [* * * *] قـال وأنـا ابـن خيـرون أنـا أبـو علـي الحسـن بـن الحسين النعالي حدثني إسحاق بن محمد النعالي قالا أنـا عبـد اللـه بـن إسـحاق المـدائني نـا قعنـب بـن المحرز الباهلي قال داود بن أبي هند أبو هند اسمه طهمان مولى بني قشـير مـولى بحيـرة ابنـة ضـمرة أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنبأ نصر بن إبراهيم الفقيـه أنبـأ سـليم بـن أيـوب الفقيه أنبـأ طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم الجوزي نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال سـمعت محمد بن أحمد بن محمد القاضي المقدمي يقول داود بن أبي هند هو ابن دينار مولى بنـي قشـير يكنـى أبا بكر أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأ محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بـن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال (3) داود بن أبي هند أبو هند دينار بن العـذافر مـولى بنـي قشـير ودينـار مولى لعبد الله بن عامر بن كريز أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن التفكـري (4) أنبأ أبو علي الحسن بن علي بن بندار الريحاني أنبأ أبو سعيد القاسم بـن علقمـة الأبهـري أنبـأ أبـو علـي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي قال ويقال أبو هنـد اسـمه دينـار وداود يكنـى بـأبي محمـد قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو النصر محمـد بن محمد بن يوسف الفقيه قال سئل صالح بن محمد

---

(1) كلمة غير واضحة بالاصل تركنا مكانها بياضا. (2) بعد لفظة بن بياض بالاصل مقداره سطر. (3) المعرفة والتاريخ 3 / 71. (4) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن سير الاعلام (ترجمته) 18 / 551. (*)

جزرة (1) عن سماع داود بن أبي هند عن أنس فقال لم يسمع داود بن أبي هند مـن أنـس شـيئا أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون أنـا أبـو القاسـم بـن بشـران أنبـأ أبـو علـي محمد بن أحمد بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا هاشم بن محمد نا الهيثم بـن عـدي قـال في الطبقة الثالثة من أهل البصرة داود بن أبي هند مولى بني قشير أخبرنا أبو البركـات أيضـا أنـا أحمـد بن الحسن بن أحمد أنبأ يوسف بن رباح بن علي أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا أبو بشـر محمـد بـن حماد نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول فـي تسـمية أهـل البصـرة داود بـن أبـي هنـد أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنبأ أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه أنبأ أبو محمد بـن النحـاس أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو بكر يوسف بن يعقوب المطـوعي قـال وسـمعت محمـد بـن سـلام قـال سمعت وهيب بن خالد يقول دار الأمير بالبصرة على أربعة أيوب ويـونس وابـن عـون وسـليمان الـتيمي فذكرت ذلك لأبي فقال فأين داود بن أبي هند (2) أخبرنا أبـو القاسـم بـن السـمرقندي أنـا أبـو بكـر بـن الطبري أنبأ أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (3) نا سـليمان بـن حـرب قال قال حماد يعني ابن زيد ما رأيت أحدا أفقه فقها من داود بن أبـي هنـد قـال يعقـوب (4) وكـان داود خرج إلى الكوفة فسمع منه أبو معاوية وحفص بن غياث وابن إدريس (5) بالكوفة وذكر ابـن عيينـة عـن أبيه قال كان داود يقال له القاري وكان في بعض قرى السواد يقرأ عليه قرأت على أبي الفتح نصر اللـه بن محمد الشافعي عن أبي الحسين المبارك بن

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 14 / 22. (2) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام 6 / 377 والـوافي بالوفيـات 13 / 497. (3) المعرفة والتاريخ 2 / 250. (4) المصدر نفسه 2 / 653. (5) في المعرفة والتاريخ: " وحفص بن إدريس " خطأ، انظر ترجمـة حفص بن غياث في سير الاعلام 9 / 22. (*)

عبد الجبار أنبأ عبيد الله بن أحمد بن علي بن الكوفي أنا عبد الرحمن بن عمر بن حمة أنبأ محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثني جـدي حـدثني عبـد الرحمـن بـن محمـد حـدثني محمـد بـن الصـباح الأعرابي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول يا عجبا لأهل البصرة يسألون البتي يريد عثمان (1) وعندهم داود بن أبي هند (2) قال وحدثني جدي حدثني محمد بن صالح حدثني أبو هاشم بن ابنة داود بن أبي هند قال أرسل ابن هبيرة إلى داود بن أبي هند وإلى حميد الطويل وإلى ابن شبرمة وابـن أبـي ليلـى فكـانوا يحضرونه فيسألهم عن الشئ فيبتدر ابن شبرمة وابن أبي ليلى الجواب ويسكت هاذان قـال ابـن هـبيرة

ما بالكما تسكتان قال داود لها ذين أخبراني عما تجيبان فيه أشيئا سمعتما فيه شيئا أم برأيكما فقالا بل برأينا قال داود ما بال الرأي يبادر إليه أو يسارع إليه أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد نبأ عبد العزيز بن أحمد أنبا عبد الرحمن بن عثمان أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (3) حدثني عبد الله بن النصر (4) قال قال مالك بن أنس للثوري يا أبا عبد الله من خلفت بالعراق قال فكرهت أن أذكر له أهل الكوفة قال فقلت له تركت بها أيوب ويونس بن عبيد وابن عون والتيمي قال فقال لي ذكرت الناس قال أبو زرعة (3) ومعهم من نحوهم داود بن أبي هند وخالد الحذاء (4) في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنبأ أبو القاسم بن مندة أنبأ حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال أخبرنا أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال نا محمد بن مسلم وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن قالا نبأ عبد الرحمن بن الحكم بن بشير نا نوفل عن ابن المبارك عن سفيان قال

---

(1) بالاصل: " النبي يزيد عثمان " والصواب عن م وانظر سير الاعلام، وانظر ترجمته في سير الاعلام 6 / 148. (2) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام 6 / 377. (3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 475. (4) في تاريخ أبي زرعة: عبيد الله بن النضر. (5) أبو المنازل البصري خالد بن مهران الحذاء ترجمته في تهذيب التهذيب 3 / 120. (6) الجرح والتعديل 1 / 2 / 411. (*)

داود بن أبي هند من حفاظ البصريين أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري أنا علي بن منصور بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا أنبأ عبد الرحمن بن أبي حاتم نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن نا عبد الرحمن بن الحكم نا نوفل عن ابن المبارك عن سفيان قال حفاظ البصريين ثلاثة سليمان التيمي وعاصم الأحول وداود بن أبي هند وكان عاصم أحفظهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وعلي بن عبد السيد بن محمد وأبو العباس أحمد بن علي بن الأحمسي وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا أنا أبو محمد الصريفيني أنبأ أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي حدثني محمد بن ميمون الخياط نا سفيان بن عيينة عن ابن جريج قال ما رأيت مثل داود بن أبي هند إن كان ليقرع العلم قرعا (1) قال وحدثنا البغوي حدثني عبد الله بن أحمد قال سألت أبي عن داود بن أبي هند فقال عن مثل داود تسأل عنه (2) في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنبأ أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول داود بن أبي هند ثقة قال وسألته مرة أخرى فقال ومثل داود يسأل عنه قال ابن أبي حاتم وذكره أبي عن إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين أنه قال داود بن أبي هند ثقة أخبرنا أبو القاسم الواسطي نبأ أبو بكر الخطيب أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألت يحيى عن داود بن أبي هند فقال ثقة قلت داود أحب

---

(1) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام 6 / 377 وفي الوافي بالوفيات 13 / 497 ومختصر ابن منظور 8 / 145. ليفرع... فرعا، بالفاء في اللفظتين. (2) سير الاعلام 7 / 377 وفيها: يسأل عنه. (3) الجرح والتعديل 1 / 2 / 411. (*)

إليك أو خالد الحذاء فقال داود أحب إلي أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي وأبو نصر محمد بن الحسن قالا أنبأ الوليد بن بكر بن مخلد أنبأ علي بن أحمد بن زكريا نبأ صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد قال (1) داود بن أبي هند بصري ثقة (2) جيد الإسناد رفيع وكان خياطا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي قدم علينا نيسابور أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب بالمغرب في منزله نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي حدثني أبي أحمد قال (3) وكان داود بن أبي هند خياطا وكان رجلا صالحا ثقة حسن الإسناد سمع يزيد بن هارون منه مائة حديث إلا حديث (4) وقد سمعتها أنا من يزيد أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل بن غسان أنا أبي المفضل أنا (5) أبي عن خلاد بن جبير قال كان حديث داود بن أبي هند مثل كلامه يعني في الصواب أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبا أبو عمر بن مهدي أنبأ محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال قال جدي يعقوب قتادة وداود بن أبي هند ثقتان ثبتان قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد

الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أنا رشأ بن نظيف أنبأ محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسـي أنبأ محمد بن محمد بن

---

(1) تاريخ الثقات للعجلي ص 148 ونقله عن العجلي الذهبي في سير الاعلام 6 / 377 وابن حجر فـي التهـذيب 2 / 122. (2) زيادة عن تاريخ الثقات. (3) ثقات العجلي ص 148. (4) كـذا بالاصـل وم. (5) مـا بيـن معكوفـتين زيـادة مسـتدركة منـا، ومكانهـا بالاصل بياض والسند مضطرب في م. (*)

داود بن عيسى نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش (1) قال داود بن أبـي هنـد بصـري ثقة وهو داود بن دينار القاري وذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني أنـه سـأل أبـا حـاتم الـرازي عن داود بن أبي هند فقال ثقة في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأ عبد الرحمن بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبـو محمـد بـن أبي حاتم قال (2) وسألت أبي عن داود بن أبي هند وقرة وعوف فقال داود أحب إلي وداود بن أبي هنـد أحب إلي من (3) عاصم الأحول ومن خالد الحذاء وهو ثقة أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ (4) نا محمد بن علي نا علي بن أحمد بن سليمان نا محمد بن أبي حمزة (5) نا سفيان بن عيينة حدثني أبـي قال رأيت داود بن أبي هند بواسط وإنه لشاب يقال له داود القارئ ولقد كـان يفـتي فـي زمـان الحسـن قال وأنا أبو نعيم (6) نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبـو بكـر بـن أبـي عاصـم نـا ابـن عبـد الأول قـال سمعت يزيد بن زريع يقول كان داود بن أبي هند مفتي أهل البصـرة قـال وأنـا (7) أبـو نعيـم (8) نـا أبـو محمد بن حيان (9) نا يحيى بن عبد الله القسام قال ثنا (10) أبو سـيار (11) نـا أبـو بكـر بـن خلاد قـال سمعت سفيان بن عيينة يقول

---

(1) بالاصل حراس، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الاعلام 13 / 508. (2) الجرح والتعديل 1 / 2 / 412. (3) زيادة عن الجرح والتعديل. (4) حلية الاولياء 3 / 92. (5) في الحلية: محمد بن أبي خيرة. (6) المصدر نفسه / الجزء والصحفة. (7) سقطت من الاصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة صح. (8) المصدر نفسه ص 94. (9) بالاصل: حبان، والمثبـت عـن الحليـة. (10) زيادة لازمة للايضاح عن الحلية. (11) عن الحلية وبالاصل: يسار. (*)

حدثني أبي قال كنا إذا قدم داود بن أبي هند خرجنا نتلقاه ننظر إلى هيبتـه وتشـميره (1) أخبرنـا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشـران أنبـأ عثمـان بـن أحمـد نـا حنبل بن إسحاق نا أبو عبد الله نا سفيان حدثني أبي قال رأيت داود بن أبي هند بواسط فقـال هـذا داود القاري أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنبـأ أبـو الحسـن بـن السـقا وأبـو محمد بن بالوية قالا ثنا أبو العباس الأصم قال سمعت عباس بن محمـد يقـول سـمعت يحيـى بـن معيـن يقول قدم داود بن أبي هند عليهم الكوفة فقام مستملي أهـل الكوفـة فقـال كيـف حـديث سـعيد يكفـن الصبي في ثوب قال يحيى يريد يكفن الصبي في ثـوب قـال يحيـى سـمع مـن داود بالكوفـة أبـو معاويـة وحفص وابن إدريس قال قلت ليحيى فأبو أسامة ووكيع لم يسمعا منه قـال لـم يـدركوه أنبأنـا أبـو علـي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (2) نا أحمد بن عبد الله وفي نسخة ابن عبيد الله نا عبد اللـه بـن وهـب نـا أبو عيسى (3) بن النحاس نا ضمرة بن ربيعة نا سفيان الثوري قال سمعت داود بن أبي هند وكان عـاقلا يقول إنك إذا أخذت بالذي أجمعوا عليه لم يضرك الذي اختلفوا فيه إن الذي اختلفوا فيـه هـو الـذي نهـوا عنه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنبأ أبو الحسن بن السقا قال ثنا أبـو العباس الأصم نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بـن معيـن يقـول داود بـن أبـي هنـد أحـب إلـي مـن عاصم الأحول وهو ثقة أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأ أبو بكر الـبيهقي [* * * *] وأخبرنـا أبـو القاسـم بن السمرقندي أنبأ أبو الفضل بن البقال قالا أنا أبو الحسين بن بشران أنبـأ أبـو عمـرو بـن السـما ك نـا حنبل بن إسحاق نا مسلم بن

---

(1) مهملة بالاصل والمثبت عن الحلية. (2) حلية الاولياء 3 / 92. (3) غير واضحة بالاصل والمثبت عن الحلية. (*)

إبراهيم نا حماد بن زيد قال قلت لداود بن أبي هند يا أبا بكر ما تقول في القدر فقال أقول كما قال مطرف بن عبد الله (1) لم توكلوا إلى القدر وإلى القدر تصيرون أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم (2) نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا سلم (3) بن عصام نا محمد بن مرزوق نا الأنصاري قال رأيت داود بن أبي هند وعوف بن أبي جميلة قد تكلما في القدر حتى أخذ كل واحد منهما برأس صاحبه وكان داود مثبتا قال وأنا أبو نعيم (4) نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن أحمد بن سليمان نا محمد بن المثنى قال سمعت ابن أبي عدي يقول أقبل علينا داود بن أبي هند فقال يا فتيان أخبركم لعل بعضكم أن ينتفع به كنت وأنا غلام اختلف إلى السوق فإذا انقلبت إلى البيت جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا وكذا فإذا بلغت ذلك المكان جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا وكذا حتى آتي المنزل قال وأنا أبو نعيم (5) نا عبد الله بن محمد حدثني الفضل بن جعفر عن عمرو بن علي قال سمعت ابن أبي (6) عدي يقول صام داود أربعين سنة لا يعلم به أهله وكان خزازا يحمل (7) معه غداءه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشاء فيفطر معهم أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا الحسين بن علي العجلي نا عمرو بن خالد الأسدي نا داود بن أبي هند قال مرضت مرضا شديدا حتى ظننت أنه الموت فكان باب بيتي قبالة باب حجرتي وكان باب حجرتي قبالة باب

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 4 / 187. (2) الحلية 3 / 92. (3) الحلية: سالم بن عصام. (4) حلية الاولياء 3 / 93. (5) المصدر نفسه. (6) بالاصل: أبو والمثبت عن م. (7) عن الحلية وبالاصل " خزان الحمل " وفي م: " حران الحمل ". (*)

داري قال فنظرت إلى رجل قد أقبل ضخم الهامة ضخم المناكب كأنه من هؤلاء الذين يقال لهم الزط قال فلما رأيته شبهته بهؤلاء الذين يعملون الرحن (1) فاسترجعت وقلت تقبضني وأنا كافر قال وسمعت أنه يقبض أنفس الكفار ملك أسود قال فبينا أنا كذلك إذ سمعت سقف البيت ينتقض ثم انفرج حتى رأيت السماء قال ثم نزل علي رجل عليه ثياب بياض ثم أتبعه آخر فصارا اثنين فصاحا بالأسود فأدبر وجعل ينظر إلي من بعيد قال وهما يزجرانه قال داود وقلبي أشد من الحجارة قال فجلس واحد عند رأسي وجلس واحد عند رجلي قال فقال صاحب الرأس لصاحب الرجلين المس فلمس بين أصابعي ثم قال له كثير النقل بهما الصلاة ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الرأس المس فلمس لهواتي ثم قال رطبة تذكر الله عز جل قال ثم قال أحدهما لصاحبه لم يأن له بعد قال ثم انفرج السقف فخرجا ثم عاد السقف كما كان أخبرنا أبو نصر بن رضوان أنا أبو محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيوية أنبأ محمد بن خلف بن المرزبان نا أحمد بن منصور نا عبد الله بن صالح عن علي بن معبد عن رجل عن داود بن أبي هند قال جالست الفقهاء فوجدت ديني عندهم وجالست كبار الناس فوجدت المروءة فيهم وجالست شرار الناس فوجدت أحدهم يطلق امرأته على ما لا يساوي شعيرة أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان نا أبو إسماعيل الترمذي نا عبد الله بن صالح عن رجاء عن داود بن أبي هند قال جالست الفقهاء فوجدت ديني عندهم وجالست أصحاب المواعظ فوجدت الرقة في قلوبهم وجالست كبار الناس فوجدت المروءة فيهم وجالست شرار الناس فوجدت أحدهم يطلق امرأته على شئ لا يساوي شعيرة قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنبأ أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (2) أنا علي بن عبد الله نا سفيان قال سمعت داود بن أبي هند يقول أصابني يعني الطاعون فأغمي علي

---

(1) كذا بالاصل وفي مختصر ابن منظور 8 / 146 " الرب " وفي م: " الرب ". (2) طبقات ابن سعد 7 / 255. (*)

فكأن اثنين أتياني فغمز أحدهما عكوة (1) لساني وغمز (2) الآخر أخمص قدمي فقال أي شئ تجد فقال تسبيحا وتكبيرا وشيئا من خطو إلى (4) المساجد وشيئا من قراءة القرآن قال ولم أكن أخذت القرآن حينئذ قال فكنت أذهب في الحاجة فأقول لو ذكرت الله حتى آتي حاجتي قال فعوتبت (5) فأقبلت على القرآن فتعلمته أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ (6) نا أبو محمد بن حيان (7) نا أبو العباس الهروي قال سمعت أبا موسى محمد بن المثنى يقول سمعت ابن أبي عدي يحدث عن داود بن أبي هند قال بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عن رجلي فقال أحدهما

للآخر انظر فأدخل يده في فمي فقال كم من خير تكلمت به وقال أحدهما للآخر انظر فنظر إلى رجلي فقال كم من خير مشيت فيه ثم قال لم يأن (8) له فارتفعا أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنبأ أبو القاسم علي بن محمد أنبأ أبو علي بن أبي نصر أنبأ أبو (9) سليمان بن زبر أنا أبي أبو محمد نبأ محمد بن العباس أبو عبد الله الكابلي نا خالد بن خداش نا حماد قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به داود بن أبي هند أوصى بتقوى الله ولزوم طاعته وطاعة رسوله (صلى الله عليه وسلم) والرضا بقضائه والتسليم لأمره وأوصاهم بما وصى به يعقوب بنيه يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وداود يشهد بما شهد الله عز وجل عليه وملائكته أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وبالجنة والنار وبالقدر كله على ذلك يحيا وعلى ذلك يموت وعلى ذلك يبعث إن شاء الله أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل أحمد بن الحسين أنبأ

---

(1) الاصل " فعمد " والمثبت عن ابن سعد. (2) عن ابن سعد وبالاصل وم: " علوه ". (3) الاصل " وعمر " والمثبت عن ابن سعد وم. (4) بالاصل وم: " خطواتي " والمثبت عن ابن سعد. (5) في ابن سعد: فعوفيت. (6) حلية الاولياء 3 / 93. (7) الاصل " حبان " والمثبت عن الحلية. (8) رسمها مضطرب بالاصل وتقرأ: " كان " والمثبت عن الحلية. (9) الاصل: أبي وفي م: " نصر ابناني أبي سليمان ". (*)

عبد الملك بن محمد بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا أبو جعفر بن أبي شيبة نا هاشم بن محمد قال قال الهيثم بن عدي مات داود بن أبي هند مولى لبني قشير هلك في أول خلافة أبي جعفر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر أنبأ أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد أنبأ حنبل بن إسحاق نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل نا يزيد بن هارون قال مات داود بن أبي هند سنة تسع وثلاثين مر بنا هو وسعيد بن أبي عروبة قبل ذلك فسمعت منهما أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور أنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ نا سهل بن عمار العتكي نا يزيد بن هارون قال مات داود بن أبي هند سنة تسع وثلاثين ومائة وكنيته أبو بكر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة قال (1) قال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد مات داود سنة تسع وثلاثين ومائة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنبأ أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله قال سمعت يحيى بن سعيد يقول داود في سنة تسع وثلاثين يعني ومائة مات أخبرنا أبو القاسم النسيب نا أبو بكر الخطيب أنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس أنا إبراهيم بن محمد الكندي نا أبو موسى بن المثنى قال سألت قريش بن أنس سنة (2) كم مات داود بن أبي هند قال مات سنة تسع وثلاثين ومائة في طريق مكة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو بكر بن الطبري أنبأ أبو الحسين بن

---

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 475. (2) بالاصل: " سيد " وفى م: " سنة ثم " ولعل الصواب ما أثبت. (*)

الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (1) نا سلمة قال قال أحمد قال يحيى وداود بن أبي هند سنة تسع وثلاثين ومائة يعني مات أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وعلي بن عبد السيد وأبو العباس أحمد بن علي وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا أنا أبو محمد الصريفيني أنبأ أبو القاسم بن حبابة قال ثنا أبو القاسم البغوي حدثني ابن هاني نا أحمد بن حنبل نا يزيد بن هارون قال مات داود بن أبي هند سنة تسع وثلاثين قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأ أبو الحسين بن الطيوري أنبأ أبو الفتح الرزاز أنا أبو حفص بن شاهين [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأ أبو الحسين بن الطيوري أنبأ أبو الحسن العتيقي أنبأ أبو عمرو عثمان بن محمد المخرمي نا إسماعيل بن محمد الصفار قالا أنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الأسود قال قال سعيد يعني ابن عامر ولد عوف سنة تسع وخمسين ومات يونس وداود سنة تسع وثلاثين يعني ومائة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا علي بن أحمد بن محمد أنبأ أبو طاهر المخلص إجازة نا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي محمد بن المغيرة حدثني أبو عبيد قال سنة تسع وثلاثين ومائة فيها مات داود بن أبي هند مولى بني قشير وكذا ذكر أبو حسان الزيادي (2) وذكر أنه مات وهو ابن خمس وسبعين سنة يكتب هنا قول خليفة من كتابيه قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد

العزيز التميمي أنبأ مكي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن أبي محمد الربعي قال قال الهيثم فيها يعني سنة تسع وثلاثين مات بالبصرة داود بن أبي هند ويونس بن عبيد وقال عمرو وفيها يعني

---

(1) المعرفة والتاريخ 1 / 121. (2) بالاصل: " الرباذي " وفي م: الربادي والصواب ما أثبت. (*)

سنة أربعين مات داود بن أبي هند وذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد عن الهيثم بذلك ومصعب بن إسماعيل عن محمد بن أحمد بن ماهان عن عمرو بذلك أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا الحسن بن علي أنبأ علي بن محمد بن أحمد بن بصير (1) أنبأ محمد بن الحسين بن شهريار نا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس قال داود بن أبي هند هو داود بن دينار مولى امرأة من قشير ومات داود بن أبي هند سنة أربعين ومائة سمعت يزيد بن زريع يقول سنة ثمانين ومائة داود بن أبي هند فاستفهمه رجل فقال من ذكرت فقال رجل مات منذ أربعين سنة وكان مولى لبني قشير أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأ علي بن أحمد الرزاز أنبأ محمد بن أحمد بن الحسن نا بشر بن موسى نا عمرو بن علي قال مات داود بن أبي هند سنة أربعين أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأ محمد بن علي أنبأ أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال (2) وفيها يعني سنة تسع وثلاثين مات يونس بن عبيد وداود بن أبي هند مصدر الناس عن الحج أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو بكر بن الطبري أنبأ أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال (3) وقال علي مات داود بن أبي هند سنة أربعين ومائة في طريق مكة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر الباقلاني وأبو الفضل بن خيرون [* * * *] وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور أنبأ أبو طاهر الباقلاني قالا أنا محمد بن الحسن بن أحمد أنبأ محمد بن أحمد بن إسحاق نا عمر بن أحمد نا خليفة بن خياط قال داود بن أبي هند اسم أبي هند دينار مولى بني قشير ويكنى أبا بكر

---

(1) كذا مهملة بالاصل وفي م: نصر. (2) تاريخ خليفة بن خياط ص 418. (3) المعرفة والتاريخ 1 / 123. (4) طبقات خليفة بن خياط ص 375 رقم 1827. (*)

مات منصرف (1) الناس عن الحج سنة تسع وثلاثين أو أول سنة أربعين ومئة (2) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الفضل بن البقال أنبأ أبو الحسن بن الحمامي أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحبشي أنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول مات داود بن أبي هند سنة إحدى وأربعين ومائة وقال نوح في موضع آخر مات داود بن أبي هند سنة تسع وثلاثين ومائة 2044 داود بن رشيد (3) أبو الفضل الخوارزمي (4) سمع بدمشق الوليد بن مسلم وأبا الزرقاء عبد الملك بن محمد الصنعاني (5) وشعيب بن إسحاق وسويد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الواحد والهيثم بن عمران ومروان بن معاوية روى عنهم وعن عباد بن العوام وأبي المليح الحسن بن عمر الرقي وبقية بن الوليد وصالح بن عمر وحسان بن إبراهيم الكرماني وأبي حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار وأبي غسان محمد بن مطرف المديني روى عنه أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة وزهير بن محمد بن فهر ومسلم بن الحجاج في صحيحه وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو العباس أحمد بن خالد الدامغاني وأحمد بن سهل بن بحر النيسابوري ومحمد بن نعيم وإبراهيم بن إسحاق الحربي ويعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي ونصر بن قتيبة وزكريا بن يحيى السجزي (6) وعلي بن إبراهيم بن مطر السكري وأبو الأزهر صدقة بن منصور بن محمد الكندي الحراني وأحمد بن الحسين (7) بن عبد الجبار

---

(1) في طبقات خليفة: مصدر. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن طبقات خليفة. (3) بالتصغير، كما نص عليه في تقريب التهذيب. (4) ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 110 بغية الطلب لابن العديم 7 / 3441 تاريخ بغداد 8 / 367 الوافي بالوفيات 13 / 470 سير أعلام النبلاء 11 /ـ 133 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت لهه. (5) ترجمته في تهذيب التهذيب 3 /ـ 512 والصنعاني نسبة إلى صنعاء دمشق. (6) بالاصل: " الشجري " والمثبت عن تهذيب التهذيب وفي م: " السحري ". (7) بالاصل " الجشي " وفي م: الحسن " والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الاعلام 14 / 153. (*)

الصوفي وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عرعرة وأبو موسى عمران بن موسى المؤدب وأبو القاسم البغوي وصالح بن محمد جزرة وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد وعبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي وأبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد أنبأ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا أحمد بن يعقوب المقرئ وعبد الله بن ناجية قالا نا داود بن رشيد نا الوليد بن مسلم ع ن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين (1) عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من أعتق رقبة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار حتى باليد اليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج [* * * *] فقال له علي بن حسين يا سعيد سمعت هذا من أبي هريرة قال نعم قال لغلام له أقرب غلمانه ادع لي قبطيا فلما قام بين يديه قال اذهب فأنت حر لوجه الله عز وجل أخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم القارئ أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامي قالا أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد قالا أنا أبو الحسين أحمد بن محمد البختري وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري وأبو القاسم الشحامي قالوا قرئ على أبي عثمان سعيد بن محمد البختري أنبأ جدي أبو الحسين قال أن أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي نا داود بن رشيد نا الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن الحسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار [* * * *] وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالوا أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد أنبأ أبو علي زاهر بن أحمد

---

(1) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، رضي الله عنهم. (*)

الفقيه زاد أبو المظفر وأبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بمدينة السلام قالا أنا [* * *] وحدثناه أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد لفظا وأبو (1) القاسم إسماعيل بن أحمد وعبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف والمبارك بن أحمد بن علي القصار وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة الأسدي وعلي بن المبارك بن الحسين المصريان وزوجه كريمة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الخاضبة بقراءتي عليهم ببغداد قالوا أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور أنبأ محمد بن عبد الله بن أخي ميمي نا عبد الله بن محمد نا داود بن رشيد زاد السرخسي أبو الفضل نا الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن الحسين عن سعيد بن مرجانه عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال وقال أبو المظفر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أعتق رقبة [* * * *] زاد السرخسي مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه [* * * *] وفي حديث الشحامي بكل عضو منه عضوا منها وهو وهم وأخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا أنبأ أبو عثمان سعيد بن محمد أنا أبو عمرو بن حمدان أنبأ الحسن بن سفيان نا داود بن رشيد نا الوليد بن مسلم عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن الحسين عن سعيد بن مرجانة ع ن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه [* * * *] أخرجه البخاري (3) عن أبي يحيى بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة عن داود بن رشيد وأخرجه مسلم (4) عن داود نفسه

---

(1) بالاصل: " وأبا ". (2) إعجامها غير واضح بالاصل وتقرأ " الخاصية " والصواب ما أثبت، انظر ترجمة أبي بكر محمد في سير الاعلام 19 / 109 وفي م: بن الماضية. (3) صحيح البخاري، فتح الباري 11 / 599 وكنز العمال رقم 29567. (4) صحيح مسلم (20) كتاب العتق، (5) باب فضل العتق ح 1509 وفيه: " رقبة " وسقطت لفظة " مسلمة " منه. (*)

حدثنا أبو عبد الله بن البنا لفظا وأبو القاسم بن السمرقندي والمبارك بن أحمد بن علي القصار قراءة قالوا أنا أبو الحسين بن النقور أنبأ أبو الحسين بن أخي ميمي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي نا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله

بن عمر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بقرني شيطان [* * * *] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنا أبو طاهر المخلص نا أبو القاسم بن منيع نا داود بن رشيد نا سلمة بن بشر نا سعيد بن عمارة الكلاعي نا الحارث بن النعمان أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم [* * * *] قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (1) في تسمية أهل بغداد داود بن رشيد نزل مدينة أبي جعفر وهو من أبناء أهل خراسان من أهل خوارزم روى عن الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد وإسماعيل بن عياش وغيرهم من الشاميين وكتب عنه أهل بغداد وهو ثقة كثير الحديث أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأ أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنبأ أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (2) داود بن رشيد أبو الفضل كان ببغداد سمع أبا المليح الحسن والوليد بن مسلم وبقية أخبرنا أبو بكر الشقاني (3) أنبأ أبو بكر أحمد بن منصور أنبأ أبو سعيد بن حمدون أنبأ مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو الفضل داود بن رشيد البغدادي سمع الوليد بن مسلم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قال أجاز لنا أبو الفضل بن الحكاك أنا أبو نصر

---

(1) طبقات ابن سعد 7 / 349. (2) التاريخ الكبير 2 / 1 / 244. (3) بالاصل: الشفاني، بالفاء، والصواب بالقاف نسبة إلى شقان عن م. (*)

الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال أخبرني أبي قال أبو الفضل داود بن رشيد في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا أبو علي إجازة [* * * *] قال وأنبأ الحسين بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال (1) داود بن رشيد أبو الفضل البغدادي روى عن صالح بن عمر وحسان بن إبراهيم الكرماني وعباد بن العوام وأبي حفص الأبار روى عنه أبي وأبو زرعة سئل أبي عنه فقال صدوق قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر بن أبي الصفر أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنبأ محمد بن أحمد بن إسماعيل نا أبو بشر الدولابي قال أبو الفضل داود بن رشيد أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمذاني أنا أبو بكر الصفار أنبأ أحمد بن علي الحافظ أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال أبو الفضل داود بن رشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي سكن بغداد سمع أبا العباس الوليد بن مسلم القرشي وصالح بن عمر الواسطي روى عنه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي كناه لنا (2) أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال داود بن رشيد الخوارزمي أبو الفضل يروي عن أبي حفص الأبار وعبد الله بن جعفر بن نجيح وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وغيرهم حدثنا عنه أبو القاسم بن منيع بحديثه على الوجه وهو آخر من حدث عنه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو نصر الكلاباذي قال داود بن رشيد أبو الفضل البغدادي وكان قد كف بصره سمع الوليد بن مسلم روى البخاري عن محمد بن

---

(1) الجرح والتعديل 1 / 2 / 412. (2) غير واضحة وقد تقرأ " أنا " ولعل الصواب ما أثبت. (*)

عبد الرحيم عنه في كفارات الأيمان مات يوم الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وثلاثين ومائتين قاله البخاري أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا قال أنا أبو بكر الخطيب (1) داود بن رشيد أبو الفضل مولى بني هاشم خوارزمي الأصل بغدادي الدار سمع أبا المليح الرقي وإسماعيل بن جعفر المدني والوليد بن مسلم وشعيب بن إسحاق الدمشقيين وهشيم بن بشير وإسماعيل بن علية وأبا حفص الأبار ومروان بن معاوية ومحمد بن ربيعة وعباد بن العوام وصالح بن عمر الواسطي روى عنه أبو يحيى صاعقة وأبو جعفر بن المنادي وإبراهيم بن هانئ النيسابوري وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد وأبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا وعمر بن أيوب السقطي وأبو القاسم البغوي وغيرهم أنبأنا أبو المظفر بن القشيري عن محمد بن علي بن محمد أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو

الحسن الدارقطني قال داود بن رشيد خوارزمي ثقة نبيل (2) قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي أنبأ أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد علي بن محمد الحسني المروزي قال سألت يعني صالح بن محمد جزرة عن داود بن رشيد فقال كان يحيى بن معين يوثقه (3) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف أنبأ الحسن بن إسماعيل ثنا أحمد بن مروان نا إبراهيم الحربي نا داود بن أبي (4) رشيد قال قمت ليلة أصلي فأخذني البرد لما أنا فيه من العري فأخذني النوم فرأيت فيما يرى النائم كأن قائلا يقول لي يا داود أنمناهم وأقمناك فتبكي علينا قال إبراهيم فأرى داود ما نام بعدها (5)

---

(1) تاريخ بغداد 8 / 367 - 368. (2) تهذيب التهذيب 2 / 110 وسير الاعلام 11 / 134. (3) المصدر نفسه. (4) كذا بالاصل هنا، وهو صاحب الترجمة ولفظة " أبي " مقحمة. (5) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام 11 / 134. (*)

قال (1) سمعت إبراهيم الحربي يقول سمعت داود بن رشيد يقول قالت حكماء الهند لا ظفر مع بغي ولا صحة مع نهم ولا ثناء مع كبر ولا صداقة مع خب (2) ولا شرف مع سوء أدب ولا بر مع شح ولا اجتناب محرم مع حرص ولا محبة مع هزو ولا ولاية حكم مع عدم فقه ولا عذر مع إصرار ولا سلم قلب مع الغيبة ولا راحة مع حسد ولا سؤدد مع انتقام ولا رياسة مع غزارة (3) نفس وعجب ولا صواب مع ترك المشاورة ولا ثبات ملك مع تهاون وجهالة وزراء (4) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم بن العلاف قالا أنا أبو الحسن الحمامي أنبأ الحسن بن محمد بن الحسن السكوني نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال مات داود بن رشيد سنة تسع وثلاثين ومائتين أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أحمد بن أبي جعفر أنبأ محمد بن المظفر قال قال عبد الله بن محمد البغوي مات داود بن رشيد سنة تسع وثلاثين يعني ومائتين (6) 2045 داود بن الزبرقان أبو عمرو الرقاشي البصري (7) حدث عن داود بن أبي هند وعلي بن زيد بن جدعان وسعيد بن أبي عروبة ومعلم الوراق ويزيد بن أبي مريم الدمشقي وثابت البناني وأبي عبد الله الفلسطيني وأيوب السختياني وعاصم الأحول ومحمد بن جحادة وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزبير وعطاء بن السائب وزيد بن أسلم ويونس بن عبيد وأبان بن أبي عياش ومجالد بن سعيد وحجاج بن أرطأة

---

(1) كذا، والقائل أحمد بن مروان كما يفهم من سند الخبر السابق. (2) الخب بالكسر والفتح: الخداع والخبث. (3) في مختصر ابن منظور 8 / 148 " عرارة " وفي سير الاعلام " عزة ". (4) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام 11 / 134. (5) تاريخ بغداد 8 / 368. (6) في سير الاعلام 11 / 135: " وكان من أبناء الثمانين ". (7) ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 111 وميزان الاعتدال 2 / 7 وتاريخ بغداد 8 / 357. (*)

ومحمد بن عبيد الله العرزمي (1) يروي عنه سعيد بن أبي عروبة وهو من شيوخه وشعبة بن الحجاج وهو أكبر منه ومحمد بن شعيب بن شابور وأظنه سمع منه حين سمع هو من يزيد بن أبي مريم ومحمد بن أبي بكر المقدمي وزكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي وبشير بن هلال الصواف وأحمد بن عبدة الضبي ومحمد بن معاوية بن صالح الأنماطي وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني (2) وداود بن مهران الدباغ ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحراني والحسن بن عمر بن شقيق وأزهر بن مروان الرقاشي فريح (3) وعلي بن حجر وخلف بن يحيى قاضي أصبهان وإسماعيل بن موسى بن بنت السدي والعباس بن الفرج المصيصي وإسماعيل بن زرارة البرقي والفضل بن جبير الوراق وإسماعيل بن عيسى العطار ومحرز بن عون وأحمد بن منيع والحسن بن عروة (4) وغيرهم أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي نا الحسن بن علي القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار نا داود بن الزبرقان عن مطر يعني الوراق وهشام ويونس يعني ابن عبيد عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة القرشي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك [* * * *] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي نا الحسين بن محمد بن سعيد نا جحدر نا بقية عن شعبة عن داود البصري عن زيد بن أسلم عن محمود بن أسد عن رافع بن خديج قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسفروا بالفجر (5) فإنها مسفرة [* * * *]

(1) بالاصل وم: " محمد بن عبد الله العزيز " والمثبت عن تاريخ بغداد. (2) رسمت بالاصل وم: " الرحماني " والمثبت عـن تاريـخ بغداد. (3) كذا رسمها بالاصل وفي م: فرتج. (4) تاريخ بغداد وتهذيب التهذيب: عرفة. (5) أسفر الصبح إذا انكشف وأضـاء. وقـوله أسفروا بها: أي أخروها (يعني صلاة الفجر) إلى أن يطلع الفجر الثاني وتتحققوه. (النهاية لابن الاثير). (*)

[143]

قال الخطيب حديث عن أبي الحسن الدارقطني أن داود البصري هو داود بن الزبرقان كتب إلـي أبو نصر أحمد بن محمد بن علي بن البخاري أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران أنبأ أبو الحسـن الدارقطني حدثني أبي نا يحيى بن محمد بن صاعد نا عبد الله بن محمد بن أبي بكر نا يحيى بن أبي بكـر نا داود بن الزبرقان قال حدثت يزيد بن أبي مريم قلت حدثني مطر الوراق عن قتادة عن سالم بن أبـي الجعد عن معدان بن طلحة عن أبي نجيح السلمي أنه كان مع رسول الله (صلى الله عليه وسـلم) حيـن حاصر أهل الطائف فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من رمـى بسـهم [* * * *] الحـديث قـال داود فقال لي يزيد بن أبي مريم ابتدي ما أتيتم أبو نجيح هو عمرو بن عبسـة السـلمي وكنيتـه أبـو نجيـح وحدثني بهذا الحديث الذي حدثني عبادة بن أوفى أنه سمعه من عمرو بن عبسة أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم فاللفظ له قالوا أنـا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمـد بـن عبـدان أنـا محمـد بـن سـهل أنـا محمد بن إسماعيل (1) قال داود بن الزبرقان أبو عمـرو بصـري عـن داود بـن أبـي هنـد فـي نسـخة مـا شافهني به أبو عبد الله الأديب أنبأ أبو القاسم بن مندة أنبأ حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قـال وأنـا أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (2) داود بـن الزبرقـان بصـري روى عن داود بن أبي هند وسعيد بن أبـي عروبـة وعلـي بـن زيـد روى عنـه زكريـا بـن يحيـى بـن صـبيح الواسطي سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى داود بن الزبرقان عن مطر الوراق روى عنه محمد بن شعيب بن شابور ومحمد بن أبي بكر المقدمي

(1) التاريخ الكبير 2 / 1 / 243. (2) الجرح والتعيل 1 / 2 / 412. (*)

[144]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد وأبو النجم بدر بـن عبـد اللـه قـالا قـال أنـا أبـو بكـر الخطيب (1) داود بن الزبرقان أبو عمرو الرقاشي البصري نـزل بغـداد وحـدث بهـا عـن زيـد بـن أسـلم وأيوب السختياني ومحمد بن جحادة وعلي بن زيد بن جـدعان ويـونس بـن عبيـد وأبـان بـن أبـي عيـاش ومطر الوراق وحجاج بن أرطأة وشعبة بن الحجـاج ومحمـد بـن عبيـد اللـه العرزمـي ومجالـد بـن سـعيد وسعيد بن أبي عروبة روى عنه داود بن مهران الدباغ والفضل بـن جـبير الـوراق وإسـماعيل بـن عيسـى العطار وأبو إبراهيم الترجماني ومحرز بن عون وأحمد بن منيع ومحمد بن معاوية بن صالح والحسن بـن عرفة وغيرهم قال الخطيب (2) وبلغني عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قـال قلـت ليحيـى بـن معيـن داود بن الزبرقان قال قد كتبت عنه كان يكون في قصر الوضاح قـال الخطيـب (2) وأخـبرني أحمـد بـن عبد الله الأنماطي نا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد بن سليمان المصري نا أحمد بن سـعد بـن أبـي مريم قال وداود بن الزبرقان كان يكون ببغداد أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمـد بـن عبـد الملك أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالوية قالا نا أبو العباس محمـد بـن يعقـوب نـا عبـاس بـن محمد قال سمعت [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بـن يوسف أنبأ أبو أحمد بن عدي (3) ثنا ابن أبي بكر وابن حماد قالا أنا عياش بن محمد عن يحيى قـال داود بن الزبرقان ليس بسئ زاد ابن حماد وقد روى عنه سعيد بن أبي عروبة حديثا (4) في أصنافه (5) قلت ليحيى من روى عن سعيد قال الخفاف

(1) تاريخ بغداد 8 / 357. (2) المصدر نفسه ص 358. (3) الخبر في الكامل لابن عدي 3 / 95 باختلاف، وعبارته: ثنا محمد بن علي ثنا عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين: فداود بن الزبرقان ؟ قال: ليس بشئ. وانظر تاريخ بغداد 8 /ـ 358. (4) بالاصـل: حدثنا، والمثبت عن ابن عدي. (5) مهملة بالاصل والمثبت عن ابن عدي. (*)

[145]

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا أنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنا أبو بكر بن بيري إجازة أنا محمد بن الحسين الزعفراني (1) نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول داود بن الزبرقان ليس حديثه بشئ أخبرنا أبو القاسم الواسطي وأبو الحسن بن سعيد قالا حدثنا وأبو النجم الشيحي (2) قال أنبأ أبو بكر الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين فداود بن الزبرقان قال ليس بشئ (3) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي أنا أبو يعقوب يوسد بن أحمد بن يوسف نا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (4) نا محمد بن عبد الحميد السهمي نا أحمد بن محمد الحضرمي قال سألت يحيى بن معين عن داود بن الزبرقان فقال ليس بشئ أخبرنا أبو الحسن بن سعيد قالا نا وأبو النجم الشيحي (4) أنبأ أبو بكر الخطيب أخبرني الأزهري نا عبد الله بن عثمان الصفار نا محمد بن عمران بن موسى نا عبد الله بن علي بن المديني قال سمعت أبي يقول داود الزبرقان كتبت عنه شيئا يسيرا ورميت به وضعفه جدا أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب [* * * *] وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قالا ثنا عبد العزيز بن أحمد لفظا بدمشق نا عبد الوهاب بن جعفر الميداني نا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي نا

---

(1) الاصل: الزعفران. (2) غير واضحة بالاصل وم وتقرأ " السنحى " والصواب ما أثبت. وهذه النسبة إلى شيحة، بكسر الشين. وقد مر. (3) انظر تاريخ بغداد 8 / 358. (4) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي 2 / 34. (5) تاريخ بغداد 8 / 357. (*)

القاسم بن عيسى العصار نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال داود بن الزبرقان كذاب (1) أخبرنا أبو الحسن بن سعيد قالا ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (2) أخبرني الأزهري قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي قال داود بن الزبرقان متروك الحديث أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها نا عبد العزيز بن أحمد أنبأ أبو نصر بن الجبان إجازة نا أحمد بن القاسم الميانجي نا أحمد بن طاهر بن النجم حدثني سعيد بن عمرو البردعي قال قلت يعني لأبي زرعة الرازي داود بن الزبرقان قال واهي الحديث أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (3) أنبأ البرقاني نا يعقوب بن موسى الأردبيلي نا أحمد بن طاهر بن النجم نا سعيد بن عمرو البردعي (4) قال قلت لأبي زرعة داود بن الزبرقان قال متروك الحديث قلت ترى أن نذاكر عنه أو نكتب حديثه قال لا في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأ أبو القاسم بن مندة أنبأ حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (5) سمعت أبي يقول داود بن الزبرقان ضعيف الحديث أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (6) أنبأ أحمد بن أبي جعفر أنبأ محمد بن عدي البصري في كتابه نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال سمعت أبا داود يقول داود بن الزبرقان ترك حديثه

---

(1) المصدر نفسه: الجزء والصفحة. (2) المصدر نفسه: 8 / 359. (3) تاريخ بغداد 8 / 358 - 359. (4) تاريخ بغداد: " البرذعي " بالذال المعجمة، نسبة إلى برذعة بلدة بأقصى إذربيجان. وتقال بردعة بإهمال الدال. والاكثر بإعجامها. (5) الجرح والتعيل 1 / 2 / 413. (6) تاريخ بغداد 8 / 359. (*)

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي قالا أنبأ سهل بن بشر أنا علي بن منير بن أحمد بن منير أنبأ الحسن بن رشيق أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال داود بن الزبرقان ليس بثقة أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد قال نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنبأ أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال وداود بن الزبرقان ضعيف (1) قال ونا يعقوب قال في باب من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم فذكرهم وذكر فيهم داود بن الزبرقان (2) أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأ أبو القاسم الإسماعيلي أنا حمزة يوسف أنبأ أبو أحمد بن عدي (3) نا علان نا ابن أبي مريقال وقال لي غير يحيى بن معين اجتمع الناس على طرح هؤلاء النفر ليس يذاكر بحديثهم ولا يعتد بهم فذكر داود بن الزبرقان فيهم وقال كان يكون ببغداد أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم الشيحي (4) أنا أبو بكر الخطيب (5) أنا علي بن طلحة المقرئ أنا علي (6) بن إبراهيم الغازي نا محمد بن محمد بن داود الكرجي (7) نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش (8) قال

(1) تاريخ بغداد 8 / 359 والمعرفة والتاريخ 2 / 669. (2) كتاب المعرفة والتاريخ 3 / 34 - 35. (3) كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 3 / 95. (4) رسمها بالاصل وم: " السنحى " والصواب ما أثبت وقد مر قريبا، وانظر الانساب (الشيحي، نسبة إلى شيحة من قرى حلب). (5) تاريخ بغداد 8 / 359. (6) تاريخ بغداد وم: محمد. (7) بالاصل " الكرخي " والصواب عن م وتاريخ بغداد، والكرجي بفتح الكاف والراء كما في الانساب نسبة إلى الكرج وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان. ذكره السمعاني وترجم له. (8) بالاصل: حراش، والمثبت عن تاريخ بغداد وم. (*)

داود بن الزبرقان بصري ضعيف الحديث أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أبو أحمد بن عدي (1) قال داود بن الزبرقان أبو عمر وقد قيل أبو عمرو البصري قال البخاري داود بن الزبرقان أبو عمرو البصري عن داود بن أبي هند مقارب الحديث قال ابن عدي (2) ولداود بن الزبرقان حديث كثير وعامة ما يرويه عن كل من روى عنه مما لا يتابعه عليه أحد وهو في جملة الضعفاء الذي يكتب حديثهم (3) 2046 داود بن سلم (4) يقال إنه مولى بني تيم بن مرة ثم لآل أبي بكر الصديق ويقال لآل طلحة شاعر من أهل المدينة قدم على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق ومدحه وله مدائح مستحسنة مستفيضة وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا أنبأ أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار قال (5) سألت محمد بن موسى بن طلحة بن عمر عن داود بن سلم هل هو مولاهم فقال كذلك يقول الناس وليس بمولانا أبوه رجل من النبط وأمه ابنة حوط مولى عمر بن عبيد الله فنسب إلى ولائه (6) قال وفي ذلك يقول وهو يمدح بني معمر وإذا دعا الجاني النصر (7) لنصره * وارتني أوجهها النضيرة معمر

(1) الكامل لابن عدي 3 / 95. (2) الكامل لابن عدي 3 / 98. (3) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: قرأت بخط الذهبي: مات سنة نيف وثمانين ومئة. (4) ترجمته في الاغاني 6 / 10 معجم الادباء 11 / 95 الوافي بالوفيات 13 / 467. (5) الخبر والشعر في الاغاني 6 / 10 - 11 عن طريق محمد بن سليمان الطوسي. (6) الاغاني: ولاء أمه. (7) الاغاني: النصير لنصره وارتنى الغرر النصيرة معمر. (*)

متخارزين (1) كأن أشد خفية * فمقامها متبسلات (2) نزير يتجاسرون بحمل كل ملمة * يتجبرون على الذي يتجبر غسل الرضا فإذا بلغت خطابهم * خلط السماء ثم يقبل صاب ممقر (3) لا يطبعون ولا نرى أخلاقهم * إلا تطيب كما يطيب العنبر رفعوا بنائي فكان حوط قصره (4) * جدي ومنهم الذي لا أنكر * أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنبأ أبو جعفر بن المسلمة أنبأ أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال وحدثني غير عمي قال سمعت داود بن سلم ينشد لنفسه في قثم بن العباس رضي الله عنهما (5) * نجوة من حل ومن رحلة (6) * يا ناق إن قربتني (7) من قثم إنك إن بلغتنيه غدا * عاش لنا بشير (8) ومات العدم في باعه طول وفي وجهه * نور وفي العرنين منه شمم (9) لم يدر مالا وبلى قد درى * فعافها واعتاض منها نعم * قال الزبير وأنشدني عبد الله بن محمد بن موسى بن عمر لداود بن سلم يمدح قثم بن العباس وأنشدني ذلك يونس بن عبد الله قال سمعته من داود بن أسلم كما صارخ بك من راج وصارخة * يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم

(1) الاصل وم: " متحد بين ". (2) الاغاني: مستبسلات تزأر. (3) الاغاني: عسل الرضا.... خلط السمام بفيك صاب ممقر. (4) الاغاني: دنية. (5) الابيات في الاغاني 6 / 20 ومعج الادباء 11 / 97 والكامل للمبرد 2 / 773 ونسبت فيه لسليمان بن قتة. (6) صدره في الاغاني: عتقت من حلي ومن رحلتي. (7) الاغاني: أنيتني. (8) الاغاني ومعجم الادباء: حالفني اليسر. (9) هذه رواية الكامل للبيت، وفي معجم الادباء: في كفه بحر وفي وجهه * بدر... وفي الاغاني: في وجهه بدر وفي كفه * بحر.... (*)

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم (1) يكاد يعلقه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم إذا رأته قريش قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتهي الكرم هذا الذي لم

يضع للملل حرمته * إن الكريم الذي يحظى به الحرم * قال (2) ونا الزبير حدثني يونس بن عبد الله عن داود بن سلم قال كنت يوما جالسا مع قثم بن العباس قبل أن يمللوا (3) بفنائه فمرت جارية فأعجبت قثم فتمناها ولم يمكنه ثمنها فلما ولي ثقم اليمامة اشترى الجارية إنسان يقال له صالح فكتب داود بن سليم إلى قثم بن العباس يا صاحب العيس ثم راكبها * بلغ إذا ما أثبته قثما (4) إن العزال الذي أجاز بنا * معارضا إذ توسط الحرما حوله صالح فصار مع الإنس * وخلا الوحوش والسلما * فأرسل قثم في طلب الجارية يشتريها فوجدها قد ماتت قال الزبير وقال داود بن سلم (5) وكنا حديثا قبل تأمير جعفر * وكان المنى في جعفر أن يؤمرا فرحت بتأمير الأمير فكلما * لقيت خليلا لمته أو تشززا كصاد أصابته سموم ظهيرة * بأرض مغاز حين راح فهجرا أرى عارضا يرجي إليه سحابة * فلما علاه الويل سمح فأمطرا كأن بني حواء صفوا أمامه * فخير في أنسابهم فتخيرا حوته فروع المجد من كل جانب * إذا نسبوا حاز النبي المطهرا سليل نبي الله وابن ابن عمه * فيا لك فخرا ما أجل وأكثرا

---

(1) الابيات الثاني والثالث والرابع للفرزدق وهي في ديوانه ط بيروت 2 / 178 من قصيدة يمحد علي بن الحسين، زين العابدين. (2) الخبر في الاغاني 6 / 18. (3) الاغاني: يملكوا. (4) الاغاني: أبلغ إذا ما لقيته ثما. (5) بعض الابيات في الاغاني 6 / 15 يمدح جعفر بن سليمان، والوافي 13 / 468. (*)

صفا كصفاء المري في نافع الثرى * من الرفق حتى ماؤه غير أكدرا حوى المنبرين الطاهرين فجعفر (1) إذا ما خطا عن منبر أم منبرا * قال الزبير فحدثني يونس بن عبد الله بن سالم الخياط أن جعفر بن سليمان أعطى داود بن سلم فيها عشرة آلاف درهم قالها حين ولي جعفر المدينة ومكة أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنا أبو بكر الخطيب أنا الحسن بن أبي بكر أنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي نا جدي قال وأبو عبد الله بن محمد أبو الكرام محمد بن عبد الله أمه الجلاس بنت خالد بن محمد بن زهير بن أبي أمية بن المغيرة وأمها أم الحارث بنت خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة وله يقول داود بن سلم * يا ابن بنت النبي زارك زور * لم يكن ملحقا ولا سآلا زار خير الأنام نفسا وأما * والذي يمنح الثدي السؤالا وإذا مر عابرا من سبيل * يجمع القاطنين والقفالا بهت الناس ينظرون إليه * مثل ما ترقب العيون الهلالا * أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد جعفر قال ومنهم ابن أبي الكرام محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر كان مع عيسى بن موسى حين قاتل محمد بن عبد الله بن حسين وهو حمل رأس محمد بن عبد الله ورؤوس من قتل معه إلى أمير المؤمنين المنصور بن جعد وله يقول داود بن سلم يا ابن بنت النبي أراك زور * لم تكن ملحقا ولا سؤالا ووارياه يا ابن النبي رجال * كلهم سائلوه ما منك بالا ذاك خير الأنام نفسا وأما * والذي يمنح الثدي السوالا وإذا مر عابر السبيل * يجمع القاطنين والقفالا بهت الناس ينظرون إليه * مثل ما ترقب العيون الهلالا *

---

(1) الاغاني: " كليهما " بدل " فيجعفر ". (*)

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنبأ أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنبأ أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار قال وحدثني أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري قال خطب أبو بكر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير امرأة من قريش فأرسلت إليه إني لا أريد التزوج ولو أردته ما عدوتك ولكنت لذاك أهلا فبلغت القصة داود بن سلم فقال * الله يعلم ما صاحبت من أحد * خيرا وأكرم منه حين يختضل أما لحمزة أو عياد والده * أو ثابت منه جزل الرأي والجدل قوم يفون بأموال وإن عظمت * أعراضهم ويرون الغنم ما فعلوا إن الزبير وأياما خلون له * مع التي بها قد يضرب المثل ثم العيادة والإقدام قد عرفا * لابن الزبير إذا ما قيل من رجل فأين لا أين عنهم معدل أبدا * هم الكرام إذا ما حملوا احتملوا أتيت جود بني اللكعاء انباها * قدر جسم وعرض ليس يبتذل لو كان ينكح شمس الناس من أحد * لكانت الشمس في أبياتهم تقل أو كان يبلغ حذو النجم ذو شرف * لكان جارهم في جوها زحل أو كان يعدل عن قوم لفضلهم * ريب المنون لما وافاهم الأجل ما أن لهم ولكم شبه ولا مثل * إلا البرود وسحق الفروة العمل * فأرسل إليهم أبو بكر إن المرأة لم تردنا رد مكروه وأقسمت عليك إلا أمسكت عنها وإنما هي امرأة فقال أما والله لولا تقدمك إلي لهجوتها بمائة شعر فبلغ المرأة بعدما كان منه فبعثت إليه أن أخطبني فإني غير رادتك فأرسل إليها إن الذي كان فينا مثل الذي عطف

علينا هو كان أولى أن يصبرني به إلى قضاء حاجتنا ولو علمت جئت خطبتك أنك لا ترمـي خيـرا منـك مـا خطيتك لا حاجة لي قيل فتزوجها بعد رجل من قريش كان مكبرا فأساء إليهـا فكـانت تقـول ابـن الزبيـر وتمره خير منك والدنيا لك فكان يقول لها إن الله عز وجل عاتبك له لي فيقول صدقت والله فقـال داود عند ذلك لقد خبرت زينب حين تشكو * تقول لربها ها ذي ذنوبي أحل وتقي كثير لم تريحـه * لحـاك اللـه من عجب عجيب أبعد ابن الزبير نكحت بعلا * فأين الملح من ماء عذوب

* قال وثنا الزبير حدثني أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري حدثني أخي إبراهيم بن محمد أن أباه محمد بن عبد العزيز الزهري لما عزل عن قضاء المدينة وقف عليه داود بن سلم فقال * أمين كنت تحكم حين كنت * تريد الله جهدك ما استطعتا تذكرنا الأمين إياك بخ بخ * غداة له تقول الناس أنتـا فـإن يعزل فليس بشر سوم * أتاك اليوم منه ما أردتا * فقال محمد بن عبـد العزيـز لكـاتبه محـرز بـن جعفـر مولى أبي هريرة يا محرز أعطه خمسين دينارا فإنه والله علمـي فيه إذا مـدح يصـح وإذا ذم شـرح قـال فقال داود بن سلم والله لقول محمد في شعري كان أعظم عندي قدرا من عطيتـه كتـب إلـي أبـو عبـد الله محمد بن علي بن محمد بن الجلابي (1) الواسطي من واسـط يخـبرني عـن أبـي غـالب محمـد بـن أحمد بن بشران الواسطي قال أنشدنا علي بن محمد بن عبد الرحيم بـن دينـار قـال أنشـدنا أبـو الفـرج علي بن الحسين الأصبهاني قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب لداود بن سلم الأدلم ما ذر قرن الشمس إلا ذكرتها * ويذكرنيها ما ذب الغروب (4) وأذكرها مـا بيـن دار وبعـده * وبالليـل أحلامـي وعنـد هبوبي وأفنيتها (5) شوقا وأبلاني الهوى * وأعيى الذي من طب كل طبيب وأعجب أني لا أموت صبابة * وما كل من وامق بعجيب (6) وكل محب قد سلا غير أنني * غريب الهوى (7) ويح كل غريب

(1) مهملة بالاصل، والصواب ما أثبت، وانظر ترجمته في سير الاعالم 20 / 171 والانساب. والجلابي، ضبطت عن الانساب، هذه النسبة إلى الجلاب وفي م: الخلاني. (2) كذا، وفي الاغاني: الادم، وهما بمعنى الاسود. وسمي بالادلم (الادم) لشدة سواده، وكـان من أقبح الناس وجها. (3) الابيات في الاغاني 6 / 20... (4) الاغاني: وما ذر... وأذكرها فـي وقـت كـل غـروب. (5) صـدره فـي الاغاني: وقد شفني شوقي وأبعدني الهوى. (6) في الاغاني: وما كمد من عاشق بعجيب. (7) الاصل " الايا " والمثبت عن الاغاني. (*)

وكم لام فيها من أخ ذي (1) نصيحة * فقلت له أقصر فغير مصيب أتأمر أشياء يا مفـارق قلبـه * أتصلح أجساد بغير قلوب * 2047 داود بن سليمان بن داود بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي له ذكر 2048 داود بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العـاص بـن أميـة بـن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الأمـوي (2) أمـه أم ولـد ولاه بعـض الصـوائف وأراد أن يجعلـه ولـي عهده بعد موت أخيه أيوب بن سليمان فلم يفعل أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبـو عبـد اللـه ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال فولد سليمان بن عبد الملك الحارث وعمرو وعمر وعبد الرحمـن وداود لأمهـات أولاد شـتى قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أحمد بن معروف إجازة نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (3) نا محمد بن عمر نا داود بن خالد أبو سليمان عن سهيل بن أبي سـهيل قـال سـمعت رجاء بن حيوية (4) يقول لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا من خز ونظر فـي المرآة فقال أنا والله الملك الشاب فخرج إلى الصلاة فصلى بالناس الجمعة فلم يرجع حـتى وعـك فلمـا ثقل كتب كتابا عهده إلى ابنه أيوب وهو غلام لم يبلغ فقلت ما تصنع يا أمير المؤمنين إنه ممـا يحفـظ بـه الخليفة في قبره أن يستخلف الرجل الصالح فقال سليمان

(1) الاصل: " من مود بصيحة " والمثبت عن الاغاني. (2) ترجمته في بغية الطلب 7 / 3445. (3) الخبر في طبقات ابن سعد 5 / 335 في ترجمة عمر بن عبد العزيز. (4) كذا، مختلف في اسم أبيه، انظر ترجمته في سير الاعلام 4 / 557. (*)

كتاب أستخير الله فيه وأنظر ولم أعزم عليه فمكث يوما أو يومين ثم خرقه (1) ثم دعاني فقـال ما ترى في داود بن سليمان فقلت هو غائب بقسطنطينة وأنت لا تدري أحـي هـو أو ميـت قـال يـا رجـاء

فمن ترى قال فقلت رأيك يا أمير المؤمنين (2) الصحيح أن أيوب مات قبل أبيه سليمان فأما داود فبقي بعده أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه ثنا أبو محمد الكتاني أنا أبو (3) محمد بن أبـي نصـر أنـا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أحمد بن إبراهيم بن بشر نا ابن عائـذ قـال فحـدثنا الوليـد بـن مسـلم قـال فحدثني بعض المشيخة أن سليمان بن عبد الملك في سنة ثمان وتسعين نزل بدابق وأغزا علـى صـائفة الجزيرة عبد الله بن عمر بن الوليد وداود بن سليمان فافتتح حصـن المـرأة (4) وحصـن الأحـرب وكـان مسلمة على حصار القسطنطينة في ذلك العام (5) أخبرنا أبو غالب أحمد بـن الحسـن بـن البنـا أنـا أبـو الحسين بن الآبنوسي أنبأ أبو القاسم بن جنيقا الدقاق نا إسماعيل بن علي الخطبي قال توفي أيوب في حياة أبيه سليمان وأراد سليمان أن يعقد العهد لابنه داود فمنعه من ذلك أنه كان ابن أمة وكـان يكرهـون ذلك ولا يولون إلا ابن منهم فعدل عنه (6) وبلغني أن داود هذا قتل يوم نهر أبي فطـرس ولا أظنـه بقـي إلى ذلك الوقت والله أعلم

---

(1) بالاصل " حرفه " وفي م: " حرمه " والمثبت عن ابن سعد. (2) كذا بالاصل، والخبر لما ينته بعد، انظر تتمته في طبقـات ابـن سعد وفيه ما يتعلق بتولية عمر بن عبد العزيز الخلافة وكتاب العهد الذي كتبه سليمان بن عبد الملك. (3) زيادة منا للايضـاح انظـر مطبوعة ابن عساكر (عبد الله بن جابر - ابن زيد ص 564) وفهارس شيوخ ابن عساكر (نفس المصدر: ص 696 و 795) وفـي م: الكتابي. (4) وهو مما يلي ملطية، انظر الطبري 6 / 545 حوادث سنة 98 ولم يذكر الطـبري أنـه فتـح حصـنا آخـر. (5) المصـدر نفسه ص 530 ـ 531. (6) ذكر ابن العديم أنه لما عزم أن يعهد إلى ابنه داود صدفه عن ذلك رجاء بن حيوة فعهد إلى عمر بـن عبد العزيز، وقيل إن رجاء أشار بهه أولا فـامتنع سـليمان لكـونه ابـن أمـة، وكـانت بنـو أميـة يتجنيـون ولايـة الخلافـة لاولاد الامـاء، ويقولون إنها تخرج عنهم من يد ابن أمة فخرجت من يد مروان بن محمد وهو آخرهم، وكان ابن أمة (بغية الطلب 7 / 3445). (*)

2049 داود بن سليمان بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم الأمـوي قتلـه السـفاح مـع أبيه سليمان بن هشام بالعراق له ذكر 2050 داود بن أبي شيبان العنسي أخـو إبراهيـم بـن أبـي شـيبان من علماء أهل دمشق يأتي له حكاية في ترجمة سويد بن عبد العزيز إن شاء الله 2051 داود بـن عبيـد الله بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية الأموي له ذكر وكان له ابن اسمه سليمان قتل مع بني أمية يوم نهر أبي فطرس سنة (1) اثنتين وثلاثين ومائة 2052 داود بن علي بن عبد الله بن العباس ابـن عبد المطلب بن هاشم أبو سليمان الهاشمي (2) كان بالحميمة من أرض الشراة من البلقاء وولي إمرة الكوفة في زمن ابن أخيه ابي العباس السفاح ثم ولاه المدينة والموسم ومكة واليمن واليمامة روى عن أبيه روى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز والحكم بن عبد الله البصري ومسور بن الصـلت والحسـن بن عمارة ومحمد بن شعيب بن شـابور (3) وشـريك بـن عبـد اللـه النخعـي القاضـي وقيـس بـن الربيـع الأسدي وعتبة بن يقظان ومحمد بن

---

(1) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت، ونهر أبي فطرس بالضم اسم نهرب قرب الرملة بأرض فلسطين (يـاقوت) وفـي م: " نظر ". (2) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري والمسعودي وابن الاثير وغيرها من كتب التاريخ (انظر فيها الفهـارس) ونسـب قريش للزبيري ص 182 وبغية الطلب لابـن العـديم 7 / 3446 والـوافي بالوفيـات 13 / 478 وسـير الاعلام 5 / 444 وانظـر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (3) بالاصل " سابور " والصواب ما أثبت. (*)

سليمان بن أبي ضمرة الحمصي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وابن جريج وعبـد الرحمـن بن ثابت بن ثوبان (1) وجابر بن يزيد وقدم دمشق غير مرة وكان بها حين وصل الخبر بوفـاة هشـام بـن عبد الملك فكتب إلى أخيه محمد بذلك وكان بها أيضا حين ابتدأ أهل المزة فـي التـدبير علـى الوليـد بـن يزيد وعزموا عليه أن يبايع يزيد بالخلافة فأبى وقيل إنه كان قدريا أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طـاهر أنبـأ أبو سعد الجنزرودي وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ قالا أنا أبو طاهر بن خزيمة أنبـأ جـدي نـا محمـد بن خلف العسقلاني نا آدم يعني ابن أبي إياس نا قيس يعني ابن الربيع عن محمد بن أبي ليلى عـن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال بعثني العباس إلى رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسـلم) فـأتيته ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث فقام رسول الله (صـلى اللـه عليـه وسـلم) يصـلي مـن الليل فلما صلى ركعتي الفجر قال اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمـع بهـا شـملي وتلم بها شعثي وترد بها ألفتي وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفـع بهـا شـاهدي وتزكـي بهـا عملـي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم أعطني إيمانا صـادقا ويقينـا ليـس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم إنـي أسـألك الفـوز عنـد القضـاء ونـزل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء والنصر على الأعداء اللهـم أنـزل بـك حـاجتي وإن قصـر رأيـي وضعف عملي وافتقرت إلى رحمتك وأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحـور أن

تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي ولم تبلغه شئ من خير وعذبه (2) أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أرغب إليك فيه وأسألك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هداة (3) مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لأعدائك سلما لأوليائك تحب بحبك الناس وتعادي بعداوتك من خالفك (4) اللهم

---

(1) بالاصل " يومان " وفي م: " نومان " والمثبت عن ابن العديم. (2) مختصر ابن منظور 8 / 150 وعدته. (3) مختصر ابن منظور: هادين مهديين. (4) المختصر: من خالفك من خلقك. (*)

هذا الدعاء وعليك الاستجابة أو الإجابة شك ابن خلف (1) وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود إنك رؤوف رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف (2) العز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الذي أعطى كل شئ بعلمه سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا [* * *] ورواه عاصم عن علي بن عاصم عن قيس بن الربيع أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه وأبو علي عبد الحميد وأبو محمد عبد الجبار أنبأ أبو محمد الفقيهان وأبو الحسين عبيد الله بن محمد بن أحمد قالوا أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنبأ أبو نصر بن قتادة نا أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور التاجر (3) أنبأ أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ أخبرنا سهل بن بشر أنبأ علي بن منير الخلال أنبأ القاضي أبو طاهر الذهلي نا أبو الحسن محمد بن يحيى بن سليمان المروزي نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال بعثني العباس إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأتيته ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة قال فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها ألفتي وتصلح بها ديني وتحفظ بها غايتي وترفع بها

---

(1) بالاصل: " إن حلف " والصواب عن م، وهو محمد بن خلف العسقلاني أحد رواة الحديث. (2) الاصل: يعط ف. (3) مهملة بالاصل وم، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 16 / 66. (*)

شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم أعطني إيمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء والنصر على الأعداء اللهم أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي وضعف عملي وافتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي ولم يبلغه نيتي أو أمنيني شك عاصم من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أرغب إليك فيه وأسألك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين حربا لأعدائك سلما لأوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف العز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي أحصى كل شئ بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا [* * * *] لفظهما قريب إلا أن

الذهلي لم يقل ممسيا وقال ومنازل الشهداء وقال والجبل الشديد ولم يقل ونورا في قبري وقال شيخنا أبو الحسن والجبل أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأ أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأ محمد بن الحسين أنبأ عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال (2) قال أبو بكر

---

(1) الاصل: يعطف. (2) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 2 / 700 - 701. (*)

الحميدي في حديث سفيان عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي في زمن بني أمية ورواه الحسين بن عمارة عن داود أخبرناه أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم الكشميهني الخطيب وأبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الميهني وأبو بكر فضل الله بن المفضل بن فضل الله وأبو الثناء المنور وأبو الضياء نصر ابنا أسعد بن سعيد بن فضل الله وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن سلمان وأبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور قالوا أنبأ أبو الفضل محمد بن أحمد العارف الطوسي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس الأصم نا محمد بن خالد بن خلي نا أحمد بن خالد الوهبي عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس أنه كان ربما بات عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا فرغ من صلاته جلس فدعا بهذا الدعاء اللهم إني أسألك أن تهب لي رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وترد بها ألفتي وتحفظ بها غائبي وتزكي بها عملي وترفع بها شاهدي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم إني أسألك إيمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنالك بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء والنصر على الأعداء وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء اللهم إني أسألك وإن قصر بها عملي وضعف رأيي افتقرت (1) إلى رحمتك فإني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه عملي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير أنت تعطيه أحدا من خلقك فإني أسألك إياه وأرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لأعدائك سلما لأوليائك نحب (2) بحبك الناس ونعادي (3) بعداوتك من خالفك اللهم رب الأمر الرشيد والحبل الشديد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد اللهم

---

(1) إعجامها غير واضح بالاصل، والثمبت عن م وفيها: وافتقرت. (2) الاصل وم: تحب. (3) الاصل وم: نعادي. (*)

ربي وإلهي هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في مخي ونورا في عظامي ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا سبحان الذي لبس العز ولاق (1) به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الذي أحصى كل شئ بعلمه سبحان ذي المن والنعم سبحان ذي الطول والفضل سبحان ذي القدرة والكرم [* * * *] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنبأ تمام بن محمد نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم نا نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة الحمصي نا أبي نا داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس قال أردت أن أعرف صلاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الليل فسألت عن ليلته فقيل لميمونة الهلالية فأتيتها فقلت إني تنحيت عن الشيخ ففرشت لي في جانب الحجرة فلما صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأصحابه صلاة العشاء الآخرة دخل إلى منزله فحس حسي فقال يا ميمونة من ضيفك قالت ابن عمك يا رسول الله عبد الله بن عباس قال فأوى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى فراشه فلما كان في جوف الليل خرج إلى الحجرة فقلب في أفق السماء وجهه ثم قال نامت العيون وغارت النجوم والله حي قيوم ثم رجع إلى فراشه فلما كان في ثلث الليل الآخر خرج إلى الحجرة فقلب في أفق السماء وجهه وقال نامت العيون وغارت النجوم والله حي قيوم ثم عمد إلى قربة في ناحية الحجرة فحل شناقها (2) ثم توضأ فأسبغ وضوءه ثم قام إلى مصلاه فكبر فقام حتى قلت لن يركع ثم ركع فقلت لن يرفع صلبه ثم رفع صلبه ثم سجد فقلت لن يرفع رأسه ثم جلس فقلت لن يعود ثم سجد فقلت لن يقوم ثم قام فصلى ثمان ركعات كل ركعة دون التي قبلها يفعل في كل ثنتين بالتسليم وصلى ثلاثا أوتر بهن بعد الاثنتين (3) وقام في الواحدة الأولى فلما

(1) كذا، ومر في الرواية السابقة: الذي تعطف العز، وقال به. (2) الشناق ككتاب خيط يشد به فم القربة (القاموس). (3) بالاصل: الاثنين. (*)

ركع الركعة الأخيرة فاعتدل قائما من ركوعه قنت فقال اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وترد بها ألفتي وتحفظ بها غيبتي وتزكي بها عملي وتلهمني به رشدي وتعصمني بها من كل سوء أسألك إيمانا لا يرتد ويقينا ليس بعده كفر ورحمة من عندك أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة أسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء إنك سميع الدعاء اللهم إني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن فتنة القبور دعوة الثبور اللهم ما قصر عنه عملي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو أنت معطيه أحدا من عبادك الصالحين فأسألكاه وأرغب إليك فيه رب العالمين اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك حربا لأعدائك نحب بحبك ونعادي لعداوتك من خالفك اللهم إني أسألك بوجهك الكريم ذي الجلال الشديد الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والموفين بالعهود إنك رحيم ودود إنك تفعل ما تريد اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بك اللهم اجعل لي نورا في سمعي وبصري ومخي وعظمي وشعري وبشري ومن بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي اللهم أعطني نورا وزدني نورا وزدني نورا وزدني نورا (1) ثم قال سبحان من لبس العز ولاق به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان من أحصى كل شئ بعلمه سبحان ذي الفضل والطول سبحان ذي المن والنعم سبحان ذي القدرة والكرم [* * * *] ثم سجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكان فراغه من وتره وقت ركعتي الفجر فركع في منزله ثم خرج فصلى بأصحابه صلاة الصبح ومن أعلى ما وقع لي من حديثه ما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن العالمة وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سكينة (2) قالوا أنا أبو محمد الصريفيني أنبأ أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا ابن ثوبان عن

(1) كذا مكررة ثلاث مرات بالاصل، وأربع مرات في م. (2) ترجمته في سير الاعلام 20 / 49. (*)

داود بن علي أن أباه أخبره عن جده ابن عباس قال أكل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لحما ثم صلى ولم يتوضأ [* * * *] أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ أنبأ أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد الباقلاني ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنبأ محمد بن إسماعيل قال (1) داود أخو عيسى ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي عن أبيه روى عنه ابن أبي ليلى والمسور بن الصلت في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنبأ أبو القاسم بن مندة أنبأ أبو علي الأصبهاني إجازة قال وأنا أبو طاهر بن سلمة بن محمد قالا أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال داود بن علي بن عبد الله بن العباس روى عن أبيه روى (3) عنه ابن أبي ليلى والأوزاعي سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنبأ تمام بن محمد أنبأ جعفر بن محمد نا أبو زرعة قال وولد علي بن عبد الله بن عباس ممن يحدث داود بن علي وذكر غيره أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأ عبد الله بن عتاب (4) أنبأ الحسن بن جوصا إجازة [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا أبو الحسن الربعي أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الحسن بن جوصا قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة داود بن علي بن عبد الله بن عباس أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول وسألت يحيى بن معين عن داود بن علي بن عبد الله بن

(1) التاريخ الكبير 2 / 1 / 235. (2) الجرح والتعديل 1 / 2 / 418 - 419. (3) بالاصل: روى عنه ابنه، والصواب عن الجرح والتعديل وم " روى عن أبيه ". (4) الاصل " غياث " والصواب ما أثبت عن م. (*)

عباس قال شيخ هاشمي قلت كيف حديثه فقال أرجو أنه ليس بكذب إنه وقال غيره عن الدارمي إنما يحدث بحديث واحد (1) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (2) قال وعندي أنه لا بأس برواياته يعني داود عن أبيه عن جده فإن عامة ما يرويه عن أبيه عن جده قال وأنبأ أبو أحمد (3) ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد النيسابوري نا عبد الملك بن محمد أبو قلابة عن جارود بن أبي الجارود السلمي حدثني محمد بن أبي رزين الخزاعي قال سمعت داود بن علي حين بويع لبني العباس وهو مسند ظهره إلى الكعبة فقال شكرا شكرا إنا والله ما خرجنا لنحتفر فيكم نهرا ولا لنبني قصرا ظن عدو الله أن لن نقدر عليه أمهل له في طغيانه وأرخي (4) له من زمامه حتى عثر في فضل خطامه فالآن أخذ القوس باريها وعاد النبال إلى النزعة (5) وعاد الملك في نصابه في أهل بيت نبيكم أهل الرأفة والرحمة والله إن كنا لنشهد لكم (6) ونحن عل فرشنا أمن (7) الأسود والأبيض لكم ذمة الله وذمة رسوله وذمة العباس ها ورب هذه البنية لا نهيج أحدا ثم نزل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري (8) ح وأخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي (9) وأبو الحسين أحمد بن الطيب بن الصباغ قالا أنا أبو القاسم بن البسري قالا أنا أبو

---

(1) نقله ابن عدي في الكامل 3 / 88. (2) المصدر نفسه 3 / 92. (3) المصدر نفسه 3 / 89. (4) الاصل " وأرجى " والمثبت عن ابن عدي. (5) يريد أن الحق عاد إلى أصحابه (انظر اللسان). (6) رسمها مضطرب، والمثبت عن ابن عدي. (7) ابن عدي: " أمر ". (8) الاصل: السري وفي م: " السرى " والمثبت قياسا إلى سند مماثل. (9) بالاصل وم " الحصر " خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الاعلام 20 / 89. (10) (*)

طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد نا محمد بن حميد قال سمعت جريرا قال سمعت سالم بن أبي حفصة يطوف بالبيت وهو يقول لبيك مهلك بني أمية فأجازه داود بن علي بألف دينار أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأ أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة العصفري قال (1) وأقام الحج يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وقال (2) واستعمل يعني السفاح على الكوفة عمه داود بن علي ثم عزله وبعثه فصلى بالموسم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال حج داود بن علي سنة اثنتين وثلاثين ومائة أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال وداود بن علي أول من ولي المدينة من بني العباس وأقام الحج حين ولي بنو (3) العباس الناس سنة اثنتين وثلاثين ومائة وتوفي بالمدينة واستخلف عليها ابنه موسى بن داود وله يقول إبراهيم بن علي بن هرمة يا أيها الشاعر المكارم بالمدح * رجالا لكنهم (4) ما فعلوا حسبك من قولك الخلاف كما * نحا خلافا ببوله الحمل الآن فانطق بما أردت * فقد أبدت بهاجا وجوهها السبل وقل لداود منك ممدحة * لها زها من خلفها نغل أروع لا يخلف العدات ولا * تمنع منه سؤاله العلل لكنه سابغ عطيته يدرك * منه السؤال ما سألوا

---

(1) تاريخ خليفة بن خياط ص 404. (2) المصدر نفسه ص 412 في تسمية عمال أبي العباس (السفاح). (3) الاصل: " بني ". (4) غير مقروءة بالاصل وم، والمثبت عن تهذيب ابن عساكر. (*)

لا عاجز عازب مروءته * ولا ضعيف في رأيه زلل يحمده الجار والمعقب * والأرحام شتى بحسن ما يصل يسبق بالفضل ظن صاحبه * ويقبل الرثب عرفه العجل حل من المجد والمكارم * في خير محل يحله رجل * وقال إبراهيم بن علي بن هرمة لداود بن علي * أوصى غنيا مما أنفك اذمره * أخشى عليه أمورا ذات عقال أما هللت ولم تنظر إلى نشب * كما تعطل بعد الخلقة الحال فقد فتحت لك الأبواب مغلقة * فأدخل على كل ذي ناجين مفصال دار الملوك تعش في غمر بحرهم * وأرفع رجاك عن عمر وعن خال الق الرجال بما لاقوك من كتب * ضرا بضر وإبهالا بإبهال داود داود لا تفلت حبائله * واشدد يديك بباق الود وصال فما نسيت فداك الناس كلهم * وما اثمر من أهل ومن مال يوم الرديئة والأعداء قد حضروا * إذا جئت أمشي على خوف وأهوال والناس يرمون عن شرر بأعينهم * كالصفر أصبح فوق المرقب العالي لا يرفعون إليه الطرف خشية لا * خوف فحش ولكن خوف إجلال حتى

تلاقيت حاجاتي فسوتهم * فقد تبرأ أولو الشحناء أحوالي ثم استقل بهم ضخم حمالته * ألقى أشطة ظهري بعد أثقال خفضت حاشى وقد رام النشوز وقد * جئت لتلحق بالمصرين إجمالي * أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة قال (1) سنة ثلاث وثلاثين ومائة فيها مات داود بن علي بن عبد الله بن العباس في غرة شهر ربيع الأول أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال (2) وفي هذه السنة يعني سنة ثلاث وثلاثين مات داود بن علي بن عبد الله بن عباس وهو وال على المدينة فهلك ليلة

---

(1) تاريخ خليفة بن خياط ص 410. (2) المعرفة والتاريخ 3 / 350. (*)

هلال شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأ الحسن بن علي أنبأ أبو عمر بن حيوية أنبأ سليمان بن إبراهيم الحلاب نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة داود بن علي بن عبد الله بن عبد المطلب وأمه أم ولد وكان داود لما ظهر أبو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب بالناس فحضر فلم يتكلم فوثب داود بن علي بين يدي المنبر فخطب وذكر أمرهم وخروجهم ومنى الناس ووعدهم العدل فتفرقوا عن خطبته وولاه أبو العباس مكة والمدينة وحج بالناس سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهي أول حجة حجها ولد العباس ثم صار داود إلى المدينة فأقام بها أشهرا أثم مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وخمسين وإنما أدرك من دولتهم ثمانية أشهر وقد روى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس وروى داود عن أبيه قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد بن أحمد التميمي أنا علي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان الربعي قال وفيها يعني سنة ثلاث وثلاثين ومائة مات داود بن علي بن عبد الله بن العباس في شهر ربيع الأول بالمدينة وذكر الواقدي أن ولايته كانت ثلاثة أشهر وذكر إبراهيم بن عيسى بن المنصور أن داود ولد سنة إحدى وثمانين قال وقالوا ولد سنة ثمان وسبعين وتوفي داود سنة اثنتين وثلاثين وقالوا سنة ثلاث منصرفه من الحج عاش في ملكهم تسعة أشهر وأمه وأم عيسى بربرية اسمها لبابة 2053 داود بن عمر بن حفص (3) حدث بدمشق عن عمرو (4) بن عثمان الحمصي وأبي سهل أحمد بن عمر

---

(1) الخبر سقط من طبقات ابن سعد الكبرى ضمن الضائع من طبقات أهل المدينة. (2) نقل ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3449 عن كتاب نسب بني العباس أنه ولد سنة اثنتين وثمانين. (3) ترجمته في بغية الطلب 7 / 3452. (4) في بغية الطلب " عمر " خطأ، انظر ترجمته في سير الاعلام 12 / 305. (*)

الهمداني نزيل طرسوس ومحمد بن الحسين القاضي بحلوان (1) وأحمد بن محمد الزنجاني (2) نزيل طرسوس روى عنه أبو بكر أحمد بن علي الحلبي الحبال الصوفي قرأت بخط علي بن محمد بن منصور العقيلي قرئ على أبي بكر محمد بن عبد الله الحرمي المقرئ بدمشق ثنا أبو بكر أحمد بن علي الحبال الحلبي أنا داود بن عمر بن حفص بدمشق نا عمرو بن عثمان الحمصي نا سويد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان وإن أفاضلكم أحاسنكم أخلاقا وإن من الإيمان حسن الخلق [* * * *] 2054 داود بن عمرو الأودي الدمشقي (3) عامل واسط روى عن بشر بن عبيد الله وأبي سلام الأسود ومكحول والقاسم بن مخيمرة وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي وعطية بن قيس روى عنه هشيم ومحمد بن يزيد وخالد بن عبد الله الطحان الواسطيون وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الحميد الجرشي أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي [* * *] وأخبرنا أبو الفضل عبد الرحيم بن غانم بن عبد الواحد وأبو زيد شكر بن أحمد بن محمد قالا أنا القاسم بن الفضل [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو القاسم بن البسري (4) وأبو علي بن المسلمة وعمر بن عبيد الله بن عمر بن البقال وأبو الوفاء طاهر بن الحسين بن

---

(1) حلوان: بالضم ثم السكون، في عدة مواضع، انظر معجم البلدان 2 / 290. (2) إعجامها مضطرب بالاصل والمثبت يوافق عبارة بغية، وقد ذكره السمعاني (الزنجاني) وياقوت في مادة زنجان، ولم يذكرا أن داود حدث عنه وفي م: الريحاني. (3) ترجمته

في تهذيب التهذيب 2 / 117 ميزان الاعتدال 2 / 17. (4) رسمها مضطرب وقد تقرأ " السرى " وفي م: التسرى والصواب ما أثبت. (*)

القواس (1) وعاصم بن الحسن وأبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري وأبو الفوارس طراد بن محمد [* * * *] وأخبرنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري (2) [* * *] وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الدرسي (3) وصاحبته شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري قالوا أنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد قالوا أنبأ هلال بن محمد الحفار أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا إبراهيم بن محشر نا هشيم عن داود بن عمرو عن بسر (4) بن عبيد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني أنا عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم [* * *] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأ أبو محمد الجوهري أنبأ علي بن محمد بن لؤلؤ أنبأ زكريا بن يحيى الساجي نا الحسن بن علي الواسطي نا خالد وهشيم [* * * *] وأخبرنا أبو سهل محمد بن بزيع إبراهيم أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسن أنبأ جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا إسحاق بن شاهين نا هشيم عن داود بن عمرو عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن عوف بن مالك الأشجعي قال أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوة تبوك بالمسح ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم [* * * *] وفي حديث أبي سهل يمسح على الخفين وزاد وقال هشيم وهي آخر غزوة غزاها وزاد قراتكين قال هشيم ولم أسمع في المسح شيئا أحسن من هذا أخبرتنا أم المجتبا العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنبأ أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى أحمد بن علي نا أبو معمر نا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول

---

(1) مهملة بالاصل والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الاعلام 18 / 452. (2) بالاصل: " الشهر " والمثبت عن ترجمته في سير الاعلام 20 / 289. (3) كذا رسمها بالاصل وفي م: الدريني. (4) بالاصل وم: بشر. (*)

إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم [* * * *] قال وأنا أبو يعلى نا زكريا بن يحيى الواسطي نا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنكم تدعون يوم القيامة [* * * *] فذكر مثله أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي الحافظ ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم محمد بن علي واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (1) داود بن عمرو الأودي عن بسر (2) بن عبيد الله وأبي سلام سمع منه هشيم قال محمد بن يزيد عن داود بن عمرو الدمشقي هو عامل واسط سمع القاسم بن مخيمرة قوله ومكحول مرسل في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنبأ حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال (3) داود بن عمرو الدمشقي عامل واسط روى عنه مكحول وبسر (4) بن عبيد الله والقاسم بن مخيمرة وأبي سلام وعبد الله بن أبي زكريا وعطية بن قيس روى عنه هشيم ومحمد بن يزيد الواسطي سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ إسماعيل بن مسعدة أنبأ حمزة بن يوسف أنبأ أبو أحمد بن عدي (5) نا ابن حماد حدثني عبد الله بن أحمد عن أبيه قال داود بن عمرو حديثه مقارب روى عنه هشيم ومحمد بن يزيد أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله نا أبو بكر الخطيب أنبأ أحمد بن

---

(1) التاريخ الكبير 2 / 1 / 276. (2) بالاصل: بشر، والمثبت عن البخاري. (3) الجرح والتعديل 1 / 2 / 419. (4) بالاصل " بشر " والمثبت عن الجرح. (5) الكامل في ضعفاء الرجال 3 / 84. (*)

محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى فداود بن عمرو الذي يروي عنه هشيم ما حاله فقال ثقة (1) أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا أنبأ الوليد بن بكر أنبأ علي بن أحمد بن زكريا أنبأ صالح بن أحمد حدثني أبي قال (2) داود بن عمرو شامي يكتب حديثه وليس بالقوي في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنبأ أبو القاسم بن مندة أنبأ حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (3) سمعت أبي يقول داود بن عمرو شامي قدم عليهم واسط قلت ما حاله قال هو شيخ سألت أبا زرعة عن داود بن عمرو فقال لا بأس به أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنبأ أبو أحمد بن عدي قال (4) داود بن عمرو قال البخاري داود بن عمرو عن بسر (5) بن عبيد الله وهو الأودي روى عنه هشيم كان قدم واسط يعد في الشاميين 2055 داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي (6) حدث عن أبيه وأبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري روى عنه ابن ابنه محمد بن عيسى بن داود بن عيسى ومحمد بن عبد الرحمن

---

(1) تهذيب التهذيب 2 / 117. (2) تاريخ الثقات للعجلي ص 147. (3) الجرح والتعديل 1 / 2 / 420. (4) الكامل لابن عدي 3 / 420. (5) بالصال: بشر والصواب عن ابن عدي. (6) ترجمته في أخبار القضاة 1 / 256 و 3 / 184 والوافي بالوفيات 13 / 493. (*)

المخزومي القاضي وسعيد بن عمرو وولي إمرة الحرمين ودخل دمشق أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي (1) أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ نا محمد بن إبراهيم بن علي إملاء نا أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس حدثني أبي محمد بن عيسى نا جدي داود بن عيسى عن أبيه عيسى بن علي عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن قول لا حول ولا قوة إلا بالله تدفع عن قائلها تسعا وتسعين بابا أدناها الهم [* * * *] أنبأنا أتم من هذا بأعلى أبو الفرح سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني أنبأ منصور بن الحسين بن علي بن القاسم وأحمد بن محمود بن أحمد قالا أنبأ أبو بكر بن المقرئ نا أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بالرقة نا أبي محمد بن عيسى حدثني جدي داود بن عيسى عن أبيه عيسى بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن صدقة السر تطفئ غضب الرب وإن صلة الرحم تزيد في العمر وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء وإن قول لا إله إلا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء أدناها الهم [* * * *] أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي أنبأ أبو منصور بن شكروية ومحمد بن أحمد بن علي السمسار قالا أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ (2) قوله نا أبو عبد الله المحاملي نا عبد الله بن نسيب حدثني محمد بن مسلمة المخزومي حدثني محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي عن داود بن عيسى عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن العباس (3) قال دخلت يوما على عمر بن عبد العزيز و (4) عنده شيخ من النصارى فقال له عمر بن عبد العزيز من تجدون الخليفة بعد سليمان بن عبد الملك قال له النصراني أنت فأقبل عمر بن عبد العزيز

---

(1) تقرأ بالاصل وم: السريري، والصواب ما أثبت، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 7 / 442). (2) مهملة بالاصل وم والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الاعلام 17 / 69. (3) الاصل: العياش والصواب عن م. (4) زيادة عن م. (*)

علي فقال دمي في ثيابك يا أبا عبد الله قال محمد بن علي فلما كان بعد ذلك جعلت ذلك النصراني من بالي فرأيته يوما في الطريق فأمرت غلامي أن يحبسه علي فذهبت به إلى منزلي وسألته عما يكون بعد (1) خلفاء بني أمية واحدا واحدا وتجاوز عن مروان بن محمد قال قلت له ثم من قال ثم إبنك ابن الحارثية قال داود بن عيسى فأخبرتني مولاة لنا هي أثبت للحديث مني أنه قال هو الآن حمل أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال وكان داود بن عيسى واليا على المدينة ومكة فكان بالمدينة ثم خرج إلى مكة فأقام بها فكتب إليه يحيى بن مسكين بن أيوب بن مخراق * ألا قل لداود ذي المكرمات * والعدل في بلد المصطفا مكة ليست بدار المقام * فهاجر كهجرة من قد مضى *

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن هلال عنه قال أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ أنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري نا أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم المادرائي نا محمد بن العباس المبرد نا محمد بن الوليد حدثني عمي سعيد بن عمرو قال كنا عند داود بن عيسى يوما وعنده جماعة من القرشيين وغيرهم إذ قال لقد شهدت من أبي بكر بن عبد الله بن مصعب مشهدا ما شهدت مثله لقد رأيتنا يوما عند أمير المؤمنين الرشيد وأبو بكر بن عبد الله عنده إذ قال أمير المؤمنين من العمران فأسكت الناس فلم يجبه أحد قال فقال أبو بكر بن عبد الله أبو بكر وعمر يا أمير المؤمنين قال وكيف يكون أبو بكر وعمر فقال قد قال الفرزدق (2) * أخذنا بآفاق السماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع * وإنما أراد الشمس والقمر فعجب لذلك منه وقال أحسنت يا أبا بكر

---

(1) رسمها بالاصل: " فعد " وفي م: فقد والصواب عن مختصر ابن منظور 8 / 153. (2) البيت في ديوانه 1 / 419 والكامل للمبرد 1 / 187. (*)

أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأ أبو الحسن السيرافي أنبأ أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال (1) مات هارون وعليها يعني مكة محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي وعزله المخلوع وولى داود بن عيسى بن علي فولاها داود ابنه إبراهيم بن داود ثم وثب فخلع داود بن عيسى المخلوع ودعا إلى المأمون فلما خرجت المبيضة غلب ابن الأفطس (2) على مكة وأقام الحج يعني سنة إحدى ومائتين داود بن عيسى بن علي (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو بكر بن الطبري أنبأ أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال (4) سنة ثلاث وتسعين ومائة حج بالناس داود بن عيسى بن موسى وسنة خمس وتسعين ومائة حج بالناس داود بن عيسى بن موسى قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي الحسين بن الآبنوسي أنبأ أحمد بن عبيد وقرأنا على أبي عبد الله عن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز أنبأ علي بن محمد بن خزفة قالا نا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة أخبرني سليمان بن أبي شيخ قال قال وكيع بن الجراح أهل الكوفة اليوم بخير أميرهم داود بن عيسى وقاضيهم حفص بن غياث ومحتسبهم حفص الدورقي (5) أنبأنا أبو علي الحسن بن خلف بن هبة الله بن قاسم الشامي أنبأ أبي أبو القاسم خلف نا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس (6) نا أبي أحمد نا أبي إبراهيم نا أبو محمد إسحاق بن نافع الخزاعي أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن

---

(1) لم أجد الخبر في تاريخ خليفة بن خياط، وليس لداود ترجمة في طبقاته. (2) الافطس واسمه: الحسن بن علي بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. قاله قاله المصعب الزبيري. والذي غلب على مكة محمد بن علي بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب قاله خليفة في تاريخه ص 469. (3) في تاريخ خليفة: داود بن عيسى بن موسى. (4) كتاب المعرفة والتاريخ 1 / 181 و 184. (5) الخبر في أخبار القضاة لوكيع 184 4 3. (6) لفظة غير واضحة بالاصل وم ورسمها: " العنعسى " كذا. تركنا مكانها بياضا. (*)

المكي عن محمد بن العياش المكي أخبرني بعض المشايخ (1) أن داود بن عيسى بن موسى لما ولي مكة والمدينة أقام بمكة وولى ابنه سليمان بن داود المدينة وأقام بمكة عشرين شهرا فكتب إليه أهل المدينة وقال الزبير بن أبي بكر كتب إليه يحيى بن مسكين بن أيوب بن مخراق يسأله التحول إليهم ويعلمه أن مقامه بالمدينة أفضل من مقامه بمكة وأهدوا إليه في ذلك شعرا قاله شاعرهم يقول فيه أداود قد فزت بالمكرمات * وبالعدل في بلد المصطفا وصرت ثمالا لأهل الحجاز * وسرت بسيرة أهل التقا وأنت المهذب من هاشم * وفي منصب العز والمرتجى وأنت الرضا للذي نابهم * وفي كل حالك وابن الرضا * * وبألفي أعنيت أهل الحصاص * فعدلك فينا هو المنتهى ومكة ليست بدار المقام * فهاجر كهجرة من قد مضا مقامك عشرين شهرا بها * كثير لهم عند أهل الحجى فصم ببلاد الرسول التي بها * الله خص نبي الهدى ولا يلفتنك عن قرية * مشير مشورته بالهدى فقبر النبي وآثاره * أحق بقربك من ذي طوى * قال فلما ورد الكتاب والأبيات على داود بن عيسى أرسل إلى رجال من أهل مكة فقرأ عليهم الكتاب فأجابه رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز الشعلبوشي بقصيدة يرد عليه ويذكر فيها فضل مكة وما خصها الله به من الكرامة والفضيلة ويذكر المشاعر والمناقب فقال * أداود أنت الإمام الرضا * وأنت ابن عم نبي الهدى وأنت المهذب من كل عيب * كبير ومن قتل في الصبا

وأنت المؤمل من هاشم * وأنت ابن قوم كرام تقا وأنت غياث لأهل الخصـاص * تسـد خصاصـتهم بالغنـا أتاك كتاب حسود جحود * أسى في مقالته واعتدا

---

(1) لفظة غير مقروءة بالاصل وم تركنا مكانها بياضا. (*)

بخير يثرب في شعره * على حرم الله حيث ابتنى فإن يك (1) يصدق فيمـا يقـول * فلا يسـجدن إلى ما هنا وأي بلاد تفوق أمها * ومكة مكة أم القرى وربي دحا الأرض من تحتهـا * ويـثرب لا شـك فيمـا دحا وبيت المهيمن فينا مقيم * يصلى إليه برغم العدى ومسجدنا بين فضله * على غيره ليس في ذا مرا صلاة المصلى تعدلنه * ما بين الوفا صلاة وفا كذلك أتى في حديث النبي * وما قـال حـق بـه يقتـدى * * وأعمالكم كل يوم وفود إلينا * شوارع مثل القطا فيرفع منها إلآهي الذي * يشاء ويترك ما لا يشـا ونحـن تحج إلينا العباد * ويرمون شعثا بوتر الحصـا ويـأتون مـن كـل فـج عميـق * علـى أينـق ضـمر (2) كالقنـا ليقضوا مناسكهم عندنا * فمنهم شتات ومنهم معا فكم من ملب بصوت حزين * ترى صـوته فـي الهـوى قد علا وآخر يذكر رب العباد * ويثني عليه بحسن الثنا وكلجهم أشـعث أغـبر يـؤم * المعـرف (3) أقصـى المدى فصلوا به يومهم كله * وقوفا على الجبل حتى المسا حفاة ضحاة قياما لهـم * عجيـج ينـادون رب السما رجاء وخوفا لما قدموا * وكل يسائل دفع البلا يقولون يا ربنا اغفر لنا * بعفوك واصـفح عمـن أسـا فلما دنا الليل من يومهم * وولى النهار أجدوا البكا وسار الحجيج لهم رجة * فحلوا بجمع (4) بعيد العشـا فيأتوا بجمع فلما بدا * عمود الصباح وولا الدجى

---

(1) الاصل " بك ". (2) أينق جمع ناقة. (3) المعرف كمعظم الموقف بعرفات (القاموس). (4) يوم جمع هو يوم عرفة، وأيام جمع أيام منى (القاموس). (*)

دعوا ساعة ثم شدوا النسوع * على قلص (1) ثم أموا منى فمن بين من قد قضا نسـكه * وآخـر يبدأ بسفك الدما وآخر يهوى إلى مكة * ليسعا ويدعوه فيمـن دعـا وآخـر يرمـل جـوف الطـواف * وآخـر ماض بأم الصفا فأتوا بأفضل مما رجوا * وما طلبوا مـن جزيـل العطـا وحـج الملائكـة المكرمـون * إلـى أرضنا قبل فيما مضا وآدم قد حج من بعدهم * ومن بعده أحمد المصطفا وحج إلينا خليـل الإلـه * وهجـر بالرمي فيمن رمى فهذا لعمري لنا رفعة * جبانا بهذا شديد القوى ومنـا النـبي نـبي الهـدى * وفينـا تنـبى ومنا ابتدى ومنا أبو بكر بن الكرام * ومنا أبو حفص المرتجا وعثمان منا فمن مثله * إذا عدد الناس أهـل التقا ومنا علي ومنا الزبير * وطلحة منا وفينا انتشا ومنا ابن عباس ذو المكرمات * نسيب النـبي وخلـف الندى ومنا قريش وآباؤها * فنحن إلى فخرنا المنتها ومنا الذين بهم يفخرون * فلا يفخرون علينا بنا نفخر الآبي لنا رفعة * وفينا من العجز ما قد كفا وزمزم والحجر فينا فهل * لكم مكرمات كمـا قـد لنـا وزمـزم طعم وشرب لمن * أراد الطعام وفيه الشفا وزمزم ينقي هموم الصدور * وزمزم من كل سقم دوا ومن جاء زمزم من جائع * إذا ما تضلع (2) منها اكتفا وليست كزمزم في أرضكم * كما ليس نحن وأنتم سـوا وفينا سقاية عم الرسول * ومنها النبي امتلا وارتوا

---

(1) قلص وقلائص جمع قلوص، من الابل الشابة خاص بالانـاث (قـاموس). (2) تضـلع: امتلا شـبعا أو ريـا حـتى بلـغ المـاء أضـلاعه (القاموس). (*)

وفينا المقام فأكرم به * وفينا المحصب (1) والمجتبا وفينا الحجون (2) ففاخرته * وفينـا كـداء (3) وفينا كدا وفينا الأباطح (4) والمرويان * فبخ بخ فمن مثلنا يا فتى وفينا المشاعر منشأ النبي * وأجياد والركن والمتكا وثور فهل عندكم مثل ثور * وفينا ثبير (5) وفينا حرا (6) وفيه اختبأ نبي الإله * ومعه أبـو بكر المرتضا وكم بين أجداد جاء فخر * وبين العبسي فيما ترا وبلدتنا حرم لم تزل محرمة * الصيد فيمـا

حلا * * ويثرب كانت فلا تكذبن * حلالا فلم بين هذا وذا فحرمها بعد ذاك النبي * فمن أحل ذلك جاز كـدا ولو قتل الوحش في يثرب * إلى فدى الوحش حتى اللقا ولو قتلت عندنا نملة * أخذتم بها أو تودوا الفدا ولولا زيارة قبر النبي * لكنتم كسائر من قد يرى وليس النبي بها ثاويا * ولكنه في جنان العلا فـإن قلـت قولا خلاف الذي * أقول فقد قلـت كـل الخطـا فلا تفحشـن علينـا المقـال * ولا تنطقـن بقـول الخنـا ولا تفخرن بما لم يكن * ولا ما يشينك عند الملا ولا تهج بالشعر أرض الحرام * وكف لسانك عـن ذي طـوى وإلا فجاءك ما لا تريد * من الشتم في يثرب والأذا

---

(1) المحصب: الشعب الذي مخرجـه إلـى الابطـح سـاعة مـن الليـل، أو المحصـب: موضـع رمـي الجمـار بمنـى (القـاموس). (2) الحجون: جبل بمعلاة مكة. (3) كداء بالفتح والمد بأعلى مكة عند المحصب دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وكدى بضم الدال وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين. (4) الابطح يضاف إلى مكة وإلى منى لان المسافة بينـه وبينهمـا واحدة. (5) ثور وثبير: جبلان بمكة، والاثبرة أربعة انظر معجم البلدان. (6) وحراء بالكسر والتخفيف جبل من جبال مكة. (*)

فقد تمكن القول في أرضكم * نسـب العقيـق (1) ووادي قبـا * فأجابهمـا رجـل مـن بنـي عجـل ناسك كان مقيما بجدة مرابطا فحكـم بينهمـا فقـالا * إن قضـيت علـى الـذين تماريـا * فـي فضـل مكـة والمدينة فاسئلوا فلسوف أخبركم بحق فافهموا * فالحكم حينا قد يجور ويعدل وأنا الفـتى العجلـي جـدة مسكني * وخزانة الحرم التي لا تجهل * * وبها الجهاد مع الرباط وإنها * لبها الوقيعة لا محالة ينـزل مـن آل حام في أواخر دهرها * وشهيدها بشهيد بدر يعدل شهداؤنا قـد فضـلوا بسـعادة * وبهـا السـرور لمـن يموت فيقتل يا أيها المدني أرضك فضلها * فوق البلاد وفضل مكة أفضل أرض بها البيت المحرم قبلـة * للعالمين له المساجد تعدل حرم حرام أرضـها وصـيودها * والصـيد فـي كـل البلاد محلـل وبهـا المشـاعر والمناسك كلها * وإلى فضيلتها البرية ترحل وبها المقام وحوض زمزم مترعا * والحجـر والركـن الـذي لا يرحل والمسجد العالي الممجد والصفا * والمشعران لمن يطوف ويرمل هل في البلاد محلة معروفـة * مثل المعروف أو محل تحلل أو مثل جمع في المواطن كلها * أو مثل خيف (2) منـا بـأرض منـزل فلكـم مواضع لا يرى بحرابها * إلا الدماء ومحرم ومحلل شرفا لمن وافى المعرف ضيفه * شرفا له ولأرضـه إذ ينزل وبمكة الحسنات يضعف أجرها * وبها المسئ عن الخطيئة يسأل يجزي المسئ عن الخطيئة مثلها * وتضاعف الحسنات منه وتقبـل * * مـا ينبغـي لـك أن تفـاخر يـا فـتى * أرض بهـا ولـد النـبي المرسـل بالشعب دون الردم (3) مسقط رأسه * وبها نشا صلى عليه المرسل

---

(1) العقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخل. وقبا: قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة. (2) خفيـف بفتـح أولـه وسكون ثانيه وآخره فاء انظر معجم البلدان 2 / 412. (3) الردم: وهو ردم بني جمح بمكة. (*)

وبها أقام وجاءه وحي السما * وسرا به الملك الرفيع المنزل ونبوة الرحمن فيها أنزلت * والدين فيها قبل دينك أول هل بالمدينة هاشمي ساكن * أو من قريش ناشئ أو مكهل إلا ومكة أرضه وقـراره * لكنهم عنها نبوا فتحولـوا فكـذاك هـاجر نحـوكم لمـا أتـى * إن المدينـة هجـرة فتجملـوا فـاخرتم وقربتـم ونصرتم * خير البرية حقكم أن تفعلوا فضل المدينة بين ولأهلها * فضل قديم نوره يتهلل من لم يقل إن الفضيلة فيكم * قلنا كذبت وقول ذلك أرذل لا خير فيمن ليس يعرف فضـلكم * مـن كـان يجهلـه فلسـنا نجهل في أرضكم قبر النبي وبيته * والمنبر العالي الرفيع الأطول فيهـا قبـور السـابقين بفضـلهم * عمـر وصاحبه الرفيق الأفضل والعترة الميمونة اللاتي * سبقت فضيلتهم كل مـن يتفضـل آل النـبي بنـو علـي أنهم * أمسوا ضياء للبرية يشمل يا من يبص إلى المدينـة عينـه * قبـل الصـغار وصـغر خـدك أسـفل إنـا لنهواها ونهوى أهلها * ووِدادها حقا على من يعقل قـل للمـديني الـذي يـرى * دار داود الأميـر ويسـتحث ويعجل قد جاءكم داود بعد كتابكم * قد كان خيلك في أميرك يقتـل فـاطلب أميـرك فاسـتزره ولا تقـع * في بلدة عظمت فوعظك أفضل فساق الإله لبطن مكة ديمة * يروي بها وعلى المدينـة يسـبل * 2056 داود بن عيسى النخعي من أهل الكوفة سكن دمشق وروى عن أبي جحيفة السوائي ومنصور وسـليمان الأعمش وعمرو بن دينار وليث بن أبي سليم وسعيد بن جبير وسعيد بن مسروق الثوري وعاصم بن عبيـد الله وميسرة بن حبيب وإسماعيل بن مسلم المكي وأبان بـن تغلـب وأبـي هـارون العبـدي وسـماك بـن حرب ومحمد بن

عبد الرحمن بن أبي ليلى (1) وزبيد بن الحارث اليامي (2) وعمرو بن قيس الملائي وأبان بن أبي عياش والصباح بن يحيى روى عنه سويد بن عبد العزيز ويحيى بن حمزة وإسماعيل بن عياش أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا عبدان بن أحمد الجواليقي وأبو عروبة قالا نا محمد بن المصفى نا سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن خبير عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما دعا عبد بهؤلاء الدعوات لمريض إلا شفاه الله إلا مريض حضر أجله قوله أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك [* * * *] سبع مرات أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري أنا أبو إسحاق الرملي أنا أبو عمر بن حيوية نا أبو بكر الباغندي محمد بن محمد نا محمد بن هاشم البعلبكي نا سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن خبير عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) نحو حديث قبله أنه كان يعود الحسن الحديث أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل السلامي أنا أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد الباقلاني وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنبأ محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (3) داود بن عيسى عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من اشترى شاة لدرتها حلبها ثلاثة أيام فهو بالخيار إن شاء أمسك وإلا رد صاعا من تمر [* * * *] قال هشام بن عمار نا سويد بن عبد العزيز نا داود بن عيسى في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأ أبو القاسم بن مندة أنبأ حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا الحسين بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 6 / 310. (2) الاصل " النامي " والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الاعلام 5 / 296. (3) التاريخ الكبير 2 / 1 / 242. (*)

محمد بن أبي حاتم قال (1) داود بن عيسى مولى للنخع (2) روى عن سعيد بن جبير وسعيد بن مسروق وميسرة بن حبيب وعاصم بن عبيد الله وهو من أقران قيس بن الربيع روى عنه سويد بن عبد العزيز وإسماعيل بن عياش (3) وروى الفزاري عن ابن أبي غنية (4) عنه سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد وروى عن إسماعيل بن مسلم المكي قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر أحمد بن الحسين أنبأ أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي الحافظ يقول داود بن عيسى النخعي كوفي رفع حديثه إلى الشام روى عنه يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وإسماعيل بن عياش قرأنا على أبي الفضل عن أبي طاهر بن أبي الصقر أنا هبة الله بن إبراهيم أنا أبو بكر المهندس أنا أبو بشر الدولابي قال أبو سليمان داود بن عيسى أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال داود بن عيسى كوفي نزل الشام 2057 داود بن فراهيج مولى سفيان بن زياد (5) من بني قيس بن الحارث بن فهر المدينة حدث عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري روى عنه محمد بن عجلان وشعبة ومحمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث ويزيد بن عبد الملك النوفلي وأبو غسان محمد بن مطرف وزياد أبو سفيان المدني الكاتب وقدم على الوليد بن يزيد بن عبد الملك

---

(1) الجرح والتعديل 1 / 2 / 419. (2) بالاصل: " النخعي " والمثبت عن الجرح والتعديل وفي م: النخع. (3) الاصل وم: " عباس " والمثبت عن الجرح. (4) عن الجرح وبالاصل " عتبة ". (5) ترجمته في الكامل لابن عدي 3 / 81 وميزان الاعتدال 2 / 19 والجرح والتعديل 1 / 2 / 422. (*)

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأ أبو محمد الجوهري أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات (1) نا أحمد بن محمد بن خالد البراثي (2) حدثني علي بن الجعد أنبأ شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [* * * *] قال وأنا ابن الزيات قال نا أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان أنا علي بن الجعد [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنبأ أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم عبد الله بن محمد نا علي أنبأ شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة [* * * *] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا علي بن

الجعد أنا أبو غسان قال سمعت داود بن فراهيج يقول سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحـرام (3) [* * * *] قرأت بخط أبي الحسين الرازي أنا محمد بن جعفر بن أحمد نا جدي نا أبي عن أبيه يحيى بن حمزة حدثني أبو غسان المديني عن داود بن فراهيج قال أبو غسان قدمنا معـه الشـام ومعنـا رجـل م ن بني وعلة السبائي كان صاحب علم وحلم فقال له داود أنت رجل شـريف الـق هـذا الرجـل وتعـرض لـه يعني الوليد بن يزيد فبالحري أن ترد علينا خيرا أو تجر إليهم منفعة مع حظ مثلك من الخلفـاء فقـال إنـه مقتول فقال داود مه لا تقل ذاك قال نعم لتمام أربعين ليلة من هذا اليوم وهو انقضاء خلافة العرب إلـى قيام صاحب الوادي من آل أبي سفيان ثم تعود إلى الشام سنتهم حـتى يكونـوا أصـحاب الأعمـاق فقـال داود بن فراهيج سمعت أبا هريرة يقـول سـمعت رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسـلم) يقـول صـاحب الأعماق الذي يهز من الله العدو على يديه نصر [* * * *] فقال إنما

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 16 / 323. (2) الاصل " البراتي " والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الاعلام 14 / 92. (3) الحديث نقله ابن عدي في الكامل 3 / 82. (*)

سمي نصر لنصر (1) الله إياه فأما اسمه فسعيد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسـن بن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابـة نـا أبـو القاسـم البغـوي نـا خلاد بـن أسلم نا النضر بن شميل أنا شعبة نا داود بن فراهيج من أهل المدينة بحديث ذكـره أخبرنـا أبـو البركـات الأنماطي أنبأ أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد أنبأ يوسف بن رباح أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل نـا محمد بن أحمد بن حماد نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معيـن يقـول فـي تسـمية تـابعي أهـل المدينة ومحدثيهم داود بن فراهيج أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنبـأ الحسـن بـن محمد أنا أبو الحسن اللبناني نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال في الطبقـة الثالثـة مـن أهـل المدينة داود بن فراهيج مولى لقريش قال الواقدي أحسبه مولى لبني مخزوم سمع أبا هريرة وأبا سعيد وهو قديم الموت (2) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية إجازة أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب نا حارث بن أبي أسامة نا محمد بـن سـعد قال (3) في الطبقة الثالثة من أهل المدينة داود بن فراهيج مولى لقريش قال محمـد بـن عمـر أحسـبه مولى لبني مخزوم وسمع من أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وهو قـديم المـوت ولـه أحـاديث أنبأنـا أبـو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمـد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا عبد الوهاب بن محمد زاد أحمـد ومحمـد بـن الحسـن قـالا أنـا أحمـد بـن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (4) داود بن فراهيج مولى بنـي قيـس بـن الحـارث بن فهر نسبه موسى الزمعي سمع أبا هريرة روى عنه شعبة قاله (5) علي أراه

---

(1) كذا بالاصل وم. (2) الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقطت من طبقات ابن سعد الكبرى. (3) الخـبر فـي طبقـات ابـن سـعد 5 / 310. (4) التاريخ الكبير 1 / 2 / 230. (5) بالاصل: قال. (*)

مديني قدم البصرة محمد بن أبي عون أبو بكر قال نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي نا شعبة عـن داود بن فراهيج (1) وكان كبر وافتقر في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديـب أنبـأ أبـو القاسـم أنـا أحمد إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنبـأ أبـو محمـد بـن أبـي حـاتم قـال (2) داود بـن فراهيج مولى قيس بن الحارث بن فهر روى عن أبي سعيد وأبي هريرة روى عنـه شـعبة وعبـد الرحمـن بن إسحاق بن الحارث ومحمد بن إسحاق وزياد أبو سفيان الكـاتب ويزيـد بـن عبـد الملـك سـمعت أبـي يقول ذلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنبأ حمزة بن يوسف أنن أبو أحمـد بن عدي قال (3) نا الحسن بن سفيان حدثني عبد العزيز بن سلام قال سمعت أبا بكر أو محمد (4) بـن يحيى يقول حدثني علي بن عبد الله قال سألت يحيى بن سعيد عن داود بن فراهيج قال ثقة فقلـت مـن وثقه قال سفيان وشعبة أنبأنا أبو محمد عبـد الكريـم بـن حمـزة عـن أبـي جعفـر بـن المسـلمة أنـا عبـد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة (5) الخلال (6) إجازة أنا حمزة بن القاسم بن عبـد العزيـز الإمـام نـا أبو علي حنبل بن إسحاق قال قال أبو عبد الله داود بن فراهيج مديني صالح الحديث قرأنا على أبي عبـد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي أنا أحمد بن عبيد بن الفضل أنبأ محمـد بـن الحسين بن محمد قال ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول داود بن فراهيج ليـس

به بأس روى عنه شعبة قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني أبي علـي عـن أبـي الحسـن محمـد بـن محمد بن

---

(1) وقعت في البخاري هنا " فرهيج " وصدر ترجمته " فراهيج ". (2) الجرح والتعـديل 1 / 2 / 422. (3) الكامـل فـي ضـعفاء الرجال لابن عدي 3 / 81. (4) كذا بالاصل، وفي ابن عدي: أبا بكر ومحمد بن يحيى. (5) رسمها غير واضح، والصـواب مـا أثبـت وضبط عن التبصير، وانظر ترجمته في سير الاعلام 17 / 82. (6) الاصل " الحلال " والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السـابقة. (*)

مخلد أنبأ علي بن محمد بن خزفة (1) أنبأ محمد بن الحسين الزعفراني نا ابـن أبـي خيثمـة قـال سمعت يحيى بن معين يقول داود بن فراهيج روى عنه شعبة ليس به بأس وسئل يحيـى بـن معيـن مـرة أخرى عن داود بن فراهيج فقال ضعيف في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنبأ أبو القاسم بـن مندة أنا أبو علي إجازة [* * * *] قال وأنبأ أبو طاهر الحسين بن سلمة أنا علي بن محمـد قـالا أنـا أبـو محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (2) سمعت أبي يقول داود بن فراهيـج صـدوق وذكـر أبـو عبـد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني قال قلت لأبي حاتم مـا تقـول فـي داود بـن فراهيـج فقـال هـو صحيح أو قال صالح الحديث إلا أن شعبة روى عنه فقال حدثني بعدما كبر أخبرنا أبـو البركـات الأنمـاطي أنا أبو بكر محمد بن المظفر أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي أنا يوسف بن أحمد بن يوسف نا محمد بن عمرو العقيلي (3) نا أحمد بن محمد بن صدقة نا أبو رفاعة عبد الله بـن محمـد بـن عمـر بـن حـبيب البصري نا حجاج بن نصير نا شعبة نا داود بن فراهيج بعدما كـبر وافتقـر وافتتـن أخبرنـا أبـو القاسـم بـن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأ محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نـا يعقـوب (4) نـا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال قال علي كان شعبة يقول حدثنا داود بن فراهيج وكـان ضـعيفا أخبرنـا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن بن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنبأ أبـو القاسـم بـن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا صالح بن أحمد نا علـي قـال سـمعت يحيـى يعنـي القطـان وذكـر داود بـن فراهيج فقال كان شعبة يضعفه (5)

---

(1) بالاصل: حزفة، والصواب والضبط عن التبصير. (2) الجرح والتعديل 1 / 2 / 422. (3) كتاب الضعفاء الكبير 2 / 40. (4) كتاب المعرفة والتاريخ 2 / 33. (5) نقله ابن عدي في الكامل 3 / 81 من طريق ابن حماد، وانظر ميزان الاعتدال 2 / 19. (*)

قال ونا البغوي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي نا وكيع قال ذكر شعبة داود بن فراهيج فغضـبه يعنـي تكلم فيه قال أبي وقال يحيى بن سعيد داود بن فراهيج مديني أخبرنا أبـو القاسـم بـن السـمرقندي أنبـأ إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا ابن حماد حدثني عبد الله حدثني أبي نا وكيع قال ذكر شعبة داود بن فراهيج فغضبه (1) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ عمر بن عبيد الله أنبأ أبو الحسين بن بشران أنبأ عثمان بن أحمد بن السماك نا حنبل بـن إسـحاق قـال سـمعت عليـا قـال سمعت يحيى بن سعيد وذكر داود بن فراهيج قال كان شعبة يضعفه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويـة قـالا ثنـا أبـو العبـاس الأصـم نـا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بـن معيـن يقـول داود بـن فراهيـج قـد روى عنـه شـعبة ومحمـد بـن مطرف أبو غسان وهو ضعيف الحديث أخبرنا أبو القاسم الواسطي نا أبو بكر الخطيب أنا أبو بكـر أحمـد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال سـمعت عثمـان بـن سـعيد الدارمي يقول سألت يحيى عن داود بن فراهيج كيف حديثه فقال ليس به بـأس (2) أخبرنـا أبـو الحسـن علي بن المسلم الفقيه وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي قالا أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر أنبـأ علـي بن منير أنا الحسن بن رشيق نا أبو عبد الرحمن النسائي قـال داود بـن فراهيـج ضـعيف 2058 داود بـن محمد بن الجراح الكاتب (3) قدم دمشق مع المتوكل فيما قرأته بخط أبـي محمـد عبـد اللـه بـن محمـد الخطابي

---

(1) كذا بالاصل، وفي ابن عدي: " فقصبه " وفي القاموس: قصـب فلانـا " عـابه وشـتمه. ولعـل عبـارة ابـن عـدي أظهـر وفـي م: فغضبه. (2) ترجمته في بغية الطلب 7 / 3464. (*)

الشاعر وكان داود هذا على مظالم المتوكل وولى ديوان الزمام (1) في أيام المتوكل وفي أيـام المستعين 2059 داود بن محمد بن الحسين (2) بن أبي خالـد أبـو سـليمان الأصـيلي (3) ثـم الموصـلي الفقيه الشافعي قاضي دمشق غيرة مرة قال لي بعض أصحابنا إنه ولد بالموصل في سنة ثلاث وتسعين وتفقه بالعراق وسمع الحديث من جماعة منهم أبو (4) القاسم بـن بيـان الـرزاز ودخـل خراسـان وأقـام بمرو مدة وسمع بها من أبي منصور الكراعي (5) وأبي طاهر الفضـل بـن عمـر بـن أحمـد (6) النسـائي المعروف بليلى (7) الصوفي وحدث بدمشق والموصل وغيرهما (8) من البلاد وتولى القضاء بحصن (9) كيفا وذكر لي بعض أصحابنا أنه ذاكره يوما فيما عنده من مسموعات الكتب الكبار وأخبر أنه سـمع منهـا قطعة صالحة منها الجامع الصحيح للبخاري وذكر أن بينه وبين البخاري فيه ثلاثة أنفـس وسـمعت والـدي رحمه الله يستبعد ذلك وقال الآفة في ذلك من شيوخ القاضي فإن القاضي أبا سـليمان لـم يتعمـد ذلـك وإنما دخل الوهم فيه على شيخه أو شيخ شيخه ولا شك أنه سقط من الإسناد رجـل وتـوفي رحمـه اللـه بالموصل في يوم عيد الأضحى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة (10)

---

(1) بالاصل: " الزمان " والصواب عن م، وديوان الزمام أو الازمة يشبه اليوم ديوان المحاسبة، وهذا الديوان يعتبر من أهم دواوين الدولة وكانت مهنة صاحب هذا الديوان جمع ضرائب بلاد العراق وتقـديم حسـاب الضـرائب فـي الاقـاليم الاخـرى. ومـن اختصـاص صاحب هذا الديوان جمع الضرائب النوعية المسماة بالمعادن (انظر تاريخ الاسلام السياسي حسن إبراهيم حسن 2 / 218). (2) في بغية الطلب 7 لـ 3464 " الحسن " ومثله في الانسـاب (الاربلـي). (3) بغيـة الطلـب: " الاربلـي " ومثلـه فـي الانسـاب. (4) الاصل: " بنو " والمثبت عن ابن العديم. (5) واسمه: محمد بن علي بن محمود أبو منصـور الكراعـي (الانسـاب: الاربلـي). (6) مـا بين معكوفتين مكانه بياض بالاصل وم، وما استدرك عن بغية الطلب. (7) بياض بالاصل وم، واللفظة المستدركة عن ابـن العـديم. (8) بالاصل: وغيرها. (9) رسمها بالاصل: " بمصر كنعا " كذا والصواب عن بغية الطلب. (10) انظر الوافي بالوفيـات 13 لـ 494. (*)

2060 داود بن محمد المعيوفي الحجوري (1) من أهل قرية عين ثرماء من غوطة دمشق حـدث عن أبي عمرو المخزومي ونمير بن أوس بن نمير بن أوس الأشعري روى عنـه أبـو إسـحاق إبراهيـم بـن أحمد السلمي وأحمد بن عبد الواحد الجوبري أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيـز الكتـاني أنبـأ أبـو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب نا أبـو إسـحاق إبراهيـم بـن أحمد السلمي صاحب تفسير سعيد بن داود نا داود بـن محمـد الحجـوري مـن عيـن ثرمـاء نـا أبـو عمـرو المخزومي نا علي بن الحسن الشامي نا حفص بن ميسرة عن عروة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) القرآن أفضل من كل شئ دون الله ومن قرأ القـرآن فقـد وقـر اللـه ومـن استخف بحق القرآن استخف بحق الله وحرمة القرآن في التوراة وقار الله وحملة القرآن المخصوصون برحمة الله ومن والاهم فقد والى الله يدفع عن مستمع القرآن بلاء الدنيا ويـدفع عـن قـارئ القـرآن بلاء الآخرة ثم قال يا حملة القرآن إن أهل السماء يدعونكم [* * * *] وذكر الحـديث كـذا كـان فـي الأصـل 2061 داود بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشـي الأمـوي أدرك عصر الصحابة له ذكر وداره بدمشق في ناحية البزوريين وكـانت لـه دار أخـرى فـي جيـرون وإليـه تنسب الأرض المعروفة بالداوودية في شام الأرزة من إقليم بيت لهيا أخبرنا أبو القاسم بن السـمرقندي أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري أنـا أبـو عبـد اللـه محمـد بـن الحسـين بـن يوسف الأصبهاني أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي (2) نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد

---

(1) ترجمته في ميزان الاعتدال 2 / 20 ومعجم البلدان " عين ثرماء ". (2) ترجمته في سير الاعلام 16 / 141. (*)

الدبري (1) أنبأ عبد الرزاق بن همام عن ابن جريج قال سمعت سليمان بن موسى يحدث عطـاء قال أراد داود بن مروان أن (2) يجيز بن يدي أبي سعيد وهو يصلي وعليه حلة له ومـروان أميـر المدينـة فرده فكأنه أبى فلهده (3) في صدره فذهب الفتى إلى أبيه فأخبره فدعا مروان أبا سعيد وهو يظن إنما لهده (3) من أجل حلته قال فذكر ذلك له فقال نعم قال النبي (صلى الله عليـه وسـلم) اردده فـإن أبـي فجاهده [* * * *] أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنبأ أحمد بـن الحسـن بـن أحمـد أنبـأ أبـو

محمد يوسف بن رباح أنا أبو بكر أحمد بن محمد المهندس نا أبو بشر الدولابي نا معاوية بـن صـالح قـال سألت أبا مسهر عن ولد مروان فقال عبيد الله وأبان وعثمان وداود وذكر غيرهم أخبرنا أبو الحسـين بـن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار قال فولد مروان بن الحكم أبان وعبيد اللـه وعبـد اللـه درج وعثمـان وأيوب وداود ورملة تزوجها أبو بكر بن الحارث (4) بن الحكم وأمهم أم أبان بنت عثمان بن عفـان وهـي التي شبب بها عبد الرحمن بن الحكم فقال * (5) واكبدا من غيـر جـوع ولا ظمـا * وواكبـدا مـن حـب أم أبان * وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة 2062 داود بن نفيع ويقال نافع بن العبسي من أهل دمشـق وهـو عم إبراهيم بن أبي شيبان لقي عبد الله بن إياس بن أبي زكريا وحكى عن عبيد الله بن أبي المهاجر

---

(1) مهملة بالاصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 13 / 416 وفي م: الديري. (2) زيادة عن مختصر ابن منظور 8 / 155. (3) بالاصل: " فلهذه " والصواب عن م، ولهده: دفعه، أو ضربه في أصول ثدييه، أو أصول كتفيه (القاموس المحيط). (4) في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 161 أبو بكر بن الحكم. (5) البيت في نسب قريش ص 112 و 161. (*)

حكى عنه ابن أخيه إبراهيم بن أبي شيبان أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبـد العزيـز بـن أحمـد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله البجلي نا أبو زرعـة النصـري (1) نـا عبـد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل (2) نا إبراهيم بن أبي شيبان عن عمه داود بن نافع قال عدت عبيـد اللـه بن أبي المهاجر وابن أبي زكريا قال فقال له بعض القوم أبشر يا أبا الوليد فقال ما اسـتعفيت اللـه مـن شكوى أصابتني منذ عقلت ولا لقيت أحدا إلا بالذي في نفسي أخبرنا أبو غالب بن البنـا أنـا أبـو الحسـين محمد بن أحمد بن محمد أنا عبد الله بن عتاب أنا أبو الحسن بن جوصـا إجـازة وأخبرنـا أبـو القاسـم بـن السوسي أنا أبو عبد الله بن الحسن بن أحمد أنا علي بن الحسن أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة داود بن نفيع العـتيقي الدمشـقي 2063 داود بن الوسيم بن أيوب بن سليمان أبو سليمان البوشنجي (3) مشـهور ببلـده (4) لـه تصـانيف معروفة ورحل في طلب الحديث فسـمع بدمشـق إبراهيـم بـن يعقـوب الجوزجـاني نزيـل دمشـق وعبـد الرحمن بن الحسن بن يزيد والعباس بن الوليد بن مزيد ومحمد بن هاشم البعلبكي وأحمد بن موسى بن صاعد الصوري وجعفر بن مسافر وأحمد بن عبد الواحد بن عبود ومحمد بن عزيز الأيلي وعمـرو ويحيـى ابني عثمان الحمصي ومحمد بن عوف

---

(1) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 585 ـ 586. (2) انظر ترجمته في تهذيب التهـذيب (ط الهنـد 6 / 294). (3) ترجمته في بغية الطلب 7 / 3471. وبالاصل " البوسنجي " والصواب ما أثبت بالشين المعجمة، وهذه النسبة إلى بوشـنج ويقـال لها بوشنك، بلدة على سبعة فراسخ من هراة. (4) الاصل: " ببلدة ". (*)

وكثير بن عبيد وهشام بن عبد الملك أبو التقي وأبا العبـاس أحمـد بـن سـعيد بـن يعقـوب وعلـي وموسى ابني سهل الرملي وهارون بـن زيـد بـن أبـي الزرقـاء وعيسـى بـن محمـد وعيسـى بـن يـونس الرمليين ومحمد بن خلف العسقلاني وحفص بن عمرو الرباني ومحمد بن عبد الله بن يزيد بـن المقـرئ الملس (1) وعمر بن شبة النميري وعبد القدوس بن محمد بن عبد الكـبير الحجـابي ومحمـد بـن الوليـد القرشي البسري ومحمـد بـن معمـر القيسـي وجميـل بـن الحسـن العتكـي وموسـى بـن عبـد الرحمـن المسروقي وأبا سعيد الأشج وهارون بن إسحاق الهمداني ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وعمرو بن عبد الله الأودي وأحمد بن سنان القطان ومحمد بن عبد الملك بن زنجوية وعمار بن خالـد ومحمـد بـن وزيـر ومحمد بن حسان الأزرق والحسن بن عرفة والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وإبراهيم بن هـانئ النيسابوري نزيل بغداد وخلقا كثيرا أمثالهم روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسـن النيرجـاني (2) وأبـو القاسم منصور بن العباس الفقيه وأبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقـاش وأبـو عبـد اللـه محمـد بـن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يونس البوشنجي (3) أخبرنا أبو سعد منصـور بـن علـي بـن عبـد الرحمـن الحجري ببوشنج (4) أنبأ أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البوشنجي (3) أنا الخطيب أبـو الحسـين أحمـد بن محمد بن منصور العالي أنا أبو عبد الله محمد بـن النيرجـاني (2) وأبـو القاسـم منصـور بـن العبـاس الفقيه قالا نا أبو سليمان داود بن الوسيم بن أيوب بن سليمان نـا عبـد الرحمـن بـن الحسـن الدمشـقي حدثنا مروان بن معاوية بن أسماء بن خارجة الفزاري الكوفي عن بهز بن حكيم عن أبيـه عـن جـده قـال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ويل للذي يحدث ويكذب فيضحك القوم ويل له ويل له [* * * *] مرتين قال ونا داود بن الوسيم نا أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد الدمشقي نا

(1) كذا بالاصل وفي م: المكى. (2) عن بغية الطلب 7 / 3472 وتقرأ بالاصل: " البيدخاني " أو: " البيدخاني ". (3) الاصل: البوسنجي. (4) الاصل: بوسنج، والصواب ما أثبت، انظر معجم البلدان. (*)

الوليد بن الوليد نا ابن ثوبان عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي رزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه [* * * *] أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني أخبرتنا أم سعد أسماء بنت أحمد بن مهران قراءة عليها قالت أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين الخطيب البوشنجي (1) العالي إجازة قال سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسن النيرجاني (2) يقول دخل داود العراق والشام في كتبة العلم نيف وعشرين سنة قال أبو الحسين داود بن الوسيم بن سليمان البوشنجي (1) الخسفي أبو سليمان وفي حاشية الأصل قرية (3) من قرى بوشنج (4)ـ 2064 داود بن هلال بن عبيد الله أبو القاسم السلمي المحاملي حدث عن من لم يسم لنا كتب عنه أبو الحسين الرازي قرأت بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنهم من شيوخ مدينة دمشق أبو القاسم داود بن هلال بن عبيد الله السلمي المحاملي شيخ ثقة صاحب سنة رحمه الله تعالى مات في ذي القعدة سنة أربعين وثلاثمائة 2065 داود بن أبي هند هو داود بن دينار تقدم ذكره فيما مضى

(1) مهملة بالاصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 17 / 381. (2) بالاصل وم هنا: " البيذجاني " وتقرأ: " البيذجاني " والمثبت عن بغية الطلب. (3) يريد: الخسفي (كذا) نسبة إلى خسف (كذا)، ولم أجدها. (4) الاصل: بوسنج، والصواب ما أثبت، انظر معجم البلدان. (*)

2066 داود بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموي كان يسكن دير البخت من أعمال دمشق (1) وهو الذي خلف على فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بعد عمر بن عبد العزيز وقد قيل إن الذي خلف عليها بعد عمر هو داود بن بشر وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة داود بن بشر بن مروان 2067 داود بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية أمه أم ولد له ذكر يأتي ذكره في ترجمة أخيه سليمان بن يزيد 2068 داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري كان أبوه وجده أميرين على العراق وهم من أهل دمشق له ذكر أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال (2) فيها يعني سنة إحدى وثلاثين ومائة توجه قحطبه ابن شبيب من جرجان بعد قتل حنظلة (3) يعني ابن شابة فبلغ ابن هبيرة فوجه عامر بن ضبارة (4) إلى اصطخر (5) ووجه ابنه داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة فسار داود وعامر من اصطخر إلى أصبهان وبعث ابن هبيرة مالك بن أدهم الباهلي في خيل عظيمة والمصعب بن ضحضح (6) الأسدي وغطيف (7) السلمي متساندين فنزل بعضهم ماه وبعضهم همذان فوجه قحطبة ابنه الحسن إلى تلك الجيوش فبلغهم مسير الحسن فانضموا إلى نهاوند ونزل بهم الحسن فحاصرهم

(1) على فرسخين من دمشق، كان يسمى دير ميخائيل، وكان عبد الملك بن مروان قد ارتبط عنده بختا، هي جما الترك، فغلب عليها. (2) تاريخ خليفة بن خياط ص 396. (3) عند خليفة: نباتة. (4) مهملة بالاصل والصواب ما أثبت عن خليفة. (5) إصطخر: بلدة بفارس (ياقوت). (6) عند خليفة: صحصح. (7) كذا. (*)

فحدثني محمد بن معاوية عن بيهس بن حبيب قال توجه قحطبة فلقي عامر بن ضبارة وداود فالتقوا بجابلق رستاق أصبهان يوم السبت لسبع بقين من رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة فقتل عامر وانهزم داود فلحق بأبيه يعني بواسطة فلما (1) كان يوم الاثنين لثلاث عشرة بقيت من ذي القعدة سنة اثنين (2) وثلاثين ومائة بعث أبو جعفر يعني المنصور خازم بن خزيمة فقتل ابن هبيرة وقتلوا داود بن

يزيد بن عمر بن هبيرة وكان (3) أبو جعفر حينئذ أميرا من قبل أخيه أبي العباس السفاح (3)ـ 2069 داود بن يزيد بن معاوية إن كان الذي ذكر اسمه حقق ذلك وإلا فالمعروف خالد بن يزيد بن معاوية قرأت بخط محمد بن عمران المرزباني حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار حدثني محمد بن القاسم بن خلاد قال سمعت ابن عائشة يقول كتب ملك الروم إلى عبد الملك بن مروان إنك أحدثت في القراطيس ما لم يكن ولئن لم تنته عن ذلك لأشتمن نبيك (صلى الله عليه وسلم) في كل ما يعمل في مملكتي فأهم ذلك عبد الملك فدخل عليه داود بن يزيد بن معاوية فرآه مهموما بما ورد عليه فقال له اضرب دنانير ودراهم انقص من دنانيره وأثبت فيها اسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليستغني بها عما يضرب عنده ففعل وكان ذلك في سنة سبعين ولا يؤخذ شئ مؤرخ بما قبل السبعين من الدنانير والدراهم العربية لم أجد ذكر داود هذا في كتاب النسب وهو تصحيف والصواب خالد بن يزيد "

---

(1) تاريخ خليفة بن خياط ص 402. (2) كذا. (3) العبارة بين الرقمين ليست في تاريخ خليفة. (*)

ذكر من اسمه (1) دثار " 2070 دثار بن الحارث النهدي الكوفي وفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن عثمان بن صرد روى عنه الثوري ومسعر ومحمد بن قيس قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنبأ أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميروية نا الحسين بن إدريس أنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي نا أبو معاوية نا محمد بن قيس عن دثار بن الحارث النهدي عن سليمان بن صرد قال قال علي يوم الجمل ليتني مت قبل هذا بعشرين قال ابن عمار أراه قال سنة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن الطيوري نا عبد العزيز بن علي الأزجي أنا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي نا جعفر الفريابي نا محمد بن العلاء أنا ابن إدريس عن عمر بن ذر قال قدمنا على عمر بن عبد العزيز خمسة موسى بن أبي كثير ودثار النهدي ويزيد الفقير والصلت بن بهرام وعمر بن ذر فقال إن كان أمركم واحدا فليتكلم متكلمكم فتكلم موسى بن أبي كثير وكان أخوف ما يتخوف عليه أن يكون عرض بشئ من أمر القدر قال فعرض له عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس وهو رأس

---

(1) زيادة منا. (*)

الخطيئة وإن في ذلك لعلما (1) من كتاب الله عز وجل علمه من علمه وجهله من جهله ثم تلا هذه الآية " إنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم " (2) ثم قال لو أن الله عز وجل حمل خلقه من حقه على قدر عظمته لم تطق ذلك أرض ولا سماء ولا ماء ولا جبل ولكنه رضي من عباده بالتخفيف ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني قال قلت لأبي حاتم الرازي كان دثار النهدي كوفيا فقال نعم روى عنه الثوري ومسعر صالح الحديث في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله أنا عبد الرحمن بن مندة أنا أبو علي إجازة [* * * *] قال وأنا الحسين بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال دثار بن الحارث النهدي قال خطبنا علي روى عنه محمد بن قيس أظنه الهمداني سمعت أبي يقول ذلك "

---

(1) الاصل: لعلم. (2) سورة الصافات، الايات: 161 - 163 وفي التنزيل العزيز: فإنكم. (3) الجرح والتعديل 1 / 2 / 436. (*)

ذكر من اسمه (1) دحمان " 2071 دحمان الجماني (2) قدم الشام واستقدمه بعد ذلك الوليد بن يزيد إليه قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين (3) أخبرني محمد بن خلف وكيع حدثني أبو أيوب المديني عن أبي محمد العامري قال كان دحمان جمالا يكري إلى المواضع ويتجر وكان له مروءة

فبينا هو ذات يوم قد أكرى جماله وأخذ ماله إذ سمع رنة فقام واتبع الصوت فإذا جارية قد خرجت تبكي فقال لها أمملوكة أنت قالت نعم قال لمن قالت لامرأة من قريش ونسبتها (4) له فقال لها أتبيعك قالت نعم ودخلت على مولاتها فقالت هذا إنسان يشتريني قالت ائذني له فدخل فساومها بها حتى استقر الأمر بينهما على مائتي دينار فاشتراها ونقدها الثمن وانصرف بالجارية قال دحمان فأقامت عندي مدة أطرح عليها ويطارحها معبد والأبجر ونظراؤهما من المغنين ثم خرجت بعد ذلك إلى الشام وقد حذقت فكنت لا أزال أنزل ناحية

---

(1) زيادة منا. (2) في مختصر ابن منظور 8 / 157 " الجمال " وانظر ترجمته وأخباره في الاغاني 6 / 21 وفيها: دحمان لقب واسمه عبد الرحمن بن عمرو مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بنكنانة، يكنى أبا عمرو، ويقال له: دحمان الاشقر. قال إسحاق: كان جحمان مع شهرته بالغناء رجلا صالحا كثير الصلاة معدل الشهادة مدمنا للحج. (3) لخبر في الاغاني 6 / 25 - 26. (4) الاغاني: وسمتها. (*)

واعتزل بالجارية في محمل وأطرح على المحمل أعبية (1) من أعبية الجمالين وأجلس أنا وهي تحت ظلها ثم أخرج شيئا آكله وتتغنى حتى نرحل فلم نزل كذلك حتى قربنا من الشام فينا أنا ذات يوم نازل وأنا ألقي عليها لحني (2) * وإني لآتي البيت ما إن أحبه * وأكثر هجر البيت وهو حبيب وأغضي على أشياء منكم تسوئني * وأدعى إلى ما سركم فأجيب * قال ولم أزل أردده عليها حتى أخذته واندفعت تغنيه فإذا أنا براكب قد طلع علينا فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال لنا أتأذنون لي أن أنزل تحت ظلكم هذا ساعة قلنا نعم فنزل وعرضت عليه الطعام فأجاب فقدمت إليه السفرة فأكل واستعاد الصوت مرارا ثم قال للجارية أتروين لدحمان شيئا من غنائه قالت نعم قال فغنني صوتا فغنته أصواتا من صنعتي وغمزتها ألا تعرفيه أني دحمان فطرب وامتلأ سرورا والجارية تغنيه حتى قرب وقت الرحيل فأقبل علي وقال أتبيعني هذه الجارية قلت نعم قال بكم قلت كالعابث بعشرة آلاف دينار قال قد أخذتها فهلم دواة وقرطاسا فجئته بذلك فكتب فيه ادفع إلى حامل هذا الكتاب ساعة تقرأه عشرة آلاف دينار وتسلم منه الجارية واستعلم مكانه وعرفنيه واستوص به خيرا وختم به الكتاب ودفعه إلي وقال إذا دخلت المدينة فسل عن فلان فاقبض منه المال وسلم إليه الجارية ثم ركب وتركني فلما أصبحنا رحلنا ودخلنا المدينة فحططت رحلي وقلت للجارية البسي ثيابك وقومي معي وأنا والله لا أطمع في ذلك ولا أظن الرجل إلا عابثا فقامت معي فخرجت بها وسألت عن الرجل فدللت عليه وإذا هو وكيل الوليد بن يزيد فأتيته فأوصلت إليه الكتاب فلما قرأ وثب قائما وقبله ووضعه على عينه وقال السمع والطاعة لأمير المؤمنين ثم دعا بعشرة آلاف دينار فسلمت إلي وأنا لا أصدق أنها لي وقال لي أقم حتى أعلم أمير المؤمنين خبرك فقلت له حيث كنت

---

(1) جمع عباء، وهو ضرب من الاكسية. (2) هنا في الاغاني ذكر بيتين غيرهما. وقد ورد هذان البيتان في الاغاني بعد الخبر بصفحات 6 / 31 وهما للاحوص. (3) الاغاني: أتغنين. (4) في رواية الاغاني أنه دفع إليه الجارية فور اتفاقهما، وسأله دفع الكتاب إلى فلان المرسل إليه ويقبض منه المال. (*)

فأنا ضيفك وقد كان أمر لي بمنزل وكان بخيلا قال وخرجت فصادفت كراء (1) فقضيت حوائجي في يومي وغدي ورحلت رفقتي ورحلت معهم وذكرني صاحبي بعد أيام فسأل عني وأمر بطلبي فعرف أن الرفقة قد ارتحلت فأمسك فلم يذكرني إلا بعد شهر فقال لها وقد غنته صوتا من صنعتي لمن هذا قالت لدحمان قال وودت والله أني قد رأيته وسمعت غناءه قالت فقد والله رأيته وسمعت غناءه قال لا والله ما رأيته قط ولا سمعته قالت بلى والله قد رأيته وسمعت غناءه فغضب وقال لها أنا أحلف لك أني لم أره ولم أسمعه وأنت تعارضيني وتكذبيني قالت إن الرجل الذي اشتريتني منه دحمان قال ويحك فهلا أعلمتني قالت نهاني عن ذلك قال وإنه لهو أم والله لأجشمنه السفر ثم كتب إلى عامل المدينة بأن يحمل إليه فحمل فلم يزل أثيرا (2) عنده "

---

(1) في مختصر ابن منظور: كرا. (2) الاثير: المكرم. (*)

ذكر من اسمه (1) دحية " 2072 دحية (2) بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد ابن امرئ القيس بن الخزج (3) بن عامر بن بكر ابن عامر الأكبر بن بكر بن زيد اللات ابن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الكلبي (4) له صحبة وهو الذي كان جبريل يأتي النبي (صلى الله عليه وسلم) في صورته وبعثه النبي (صلى الله عليه وسلم) بكتابه إلى قيصر فأوصله إلى عظيم بصرى روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) شيئا يسيرا روى عنه خالد بن يزيد بن معاوية وعبد الله بن شداد بن الهاد وعامر الشعبي ومنصور بن سعيد بن الأصبغ الكلبي ومحمد بن كعب القرظي وشهد اليرموك وكان أميرا على كردوس ثم سكن دمشق بعد ذلك وكان منزله بقرية المزة

---

(1) ما بين معكوفتين زيادة منا. (2) ضبطت في التبصير 2 / 558 بالفتح والكسر معا. وضبطت بالكسر وسكون الحاء كما في المغني. (3) الاستيعاب والاصابة: الخزرج، وضبطها ابن حجر في الاصابة: بفتح المعجمة وسكون الزاي ثم جيم. والاصل مثل أسد الغابة وضبط ابن الاثير اللفظة بالنص: الخزج بفتح الخاء وسكون الزاي وبعدها جيم. (4) ترجمته في الاستعياب 1 / 472 الاصابة 1 / 473 أسد الغابة 2 / 6 سير الاعلام 2 / 550 الوافي بالوفيات 14 / 5. (*)

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي نا محمد بن عبيد نا عمر من آل حذيفة عن الشعبي عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله ألا أحمل لك حمارا على فرس فتنتج لك بغلا فتركبها قال إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون [* * * *] رواه أبو بكر يحيى بن أبي طالب عن محمد بن عبيدة ونسب الرجل الحذيفي أخبرنا بحديثه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأ شجاع بن علي بن شجاع أنبأ محمد بن إسحاق بن مندة [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الأصبهاني أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنبأ أبي أنا محمد بن يعقوب بن يوسف نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان نا محمد بن عبيد نا عمر وهو ابن أبي حسيل بن حذيفة عن الشعبي عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله ألا أحمل لك حمارا على فرس فتنتج لك بغلة فقال إنما يفعل ذلك الذين لا يعقلون [* * * *] رواه عيسى بن يونس السبيعي وغيره عن عمر بن الحذيفي عن الشعبي أن حذيفة قال للنبي (صلى الله عليه وسلم) فصار (2) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن أنا أبو القاسم علي بن محمد الشافعي أنا أبو علي وأبو الحسين ابنا عبد الرحمن أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن أبي الحسن الحسيني أنبأ أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر (3) ثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زيد نا أحمد بن عبد الوارث حدثنا عيسى بن حماد أنبأ الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحسن عن منصور الكلبي أن دحية بن خليفة خرج من قريته بدمشق المزة إلى قدر قرية عقبة من الفسطاط وذلك ثلاثة أميال في رمضان ثم إنه أفطر وأفطر معه أناس وكره آخرون أن يفطروا فلما رجع إلى قريته قال والله لقد رأيت اليوم أمرا ما كنت أظن أني أراه إن قوما رغبوا عن هدي

---

(1) كذا بالاصل وم. (2) ترجمته في سير الاعلام 17 / 648. (8) مسند الامام أحمد 4 / 211. (*)

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقبضني إليك رواه أبو داود عن عيسى (1) أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس أنبأ أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم نا حميد بن الربيع نا سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن موسى بن جبير مولى أم سلمة أن عياش بن عباس حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية بن خليفة الكلبي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه أتي بقباطي فأعطاني منه ثوبا وقال اصدعه صدعين صدعا تجعله قميصا وصدعا تختمر به امرأتك فلما وليت قال قل لها تجعل تحته شيئا لا يصفها [* * *] كذا وقع في هذه الرواية ورواه غير حميد عن ابن أبي مريم فقال عن عباس بن عبد الله بن عباس ويقال ابن عبيد الله أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عابد بن أحمد بن محمد الحداد بأصبهان أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنبأ أبي وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد العبدي أنبأ الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر نا أحمد بن حماد بن زغبة (3) نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب عن موسى بن جبير أن عباس بن

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية بن خليفة الكلبي حين بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى هرقل [* * * *] وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر المستملي أنبأ أحمد بن أبي الحسين بن علي أنبأ محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني نا ابن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب حدثني موسى بن جبير أن عباس بن عبد الله بن عباس بن

---

(1) سنن أبي داود، في كتاب الصوم رقم 2413 وسير الاعلام 2 / 555. (2) القباطي ثياب كتان بيض رقاق، منسوبة إلى القبط، تعمل بمصر. (3) الاصل " رعية " ومهملة بدوننقط في م والصواب ما أثبت، وزعبة لقب ترجمته في سير الاعلام 13 / 533. (*)

عبد المطلب حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية بن خليفة قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى هرقل فلما رجع أعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبطية (1) قال اجعل صديعها وفي حديث زغبة (2) صدعتها قميصا واعط صاحبتك صديعا (3) تختمر به فلما ولى دعاه قال مرها تجعل تحته شيئا لئلا يصف [* * * *] ورواه عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري عن موسى فاختلف عليه فيه فرواه زيد بن الحباب عنه على ما أخبرنا به أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم الواعظ أنبأ أبو الحسن بن عمر الحافظ أنبأ أبو عمر القاسم بن جعفر أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم نا حميد بن الربيع نا زيد بن الحباب العدائي (4) حدثني ابن لهيعة حدثني موسى بن جبير مولى أم سلمة عن عبيد الله بن عدي حدثني خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان عن دحية الكلبي فذكر الحديث ورواه عبد الله بن وهب المصري عنه كما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المقرئ الفقيه وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي البصري الماوردي قالا أنا أبو علي علي بن أحمد التستري بالبصرة أنبأ أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا أحمد بن عمرو بن السرح وأحمد بن سعيد الهمداني قالا أنا ابن وهب أنا ابن لهيعة عن موسى بن جبير أن عبيد الله بن عباس حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية بن خليفة الكلبي أنه قال أتي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقباطي فأعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع أحدهما قميصا واعط الآخر امرأتك تختمر به فلما أدبر قال وأمر امرأتك تجعل تحته ثوبا لا يصفها [* * * *] ورواه عنه أبو الأسود المقرئ كما أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن الحسين المقرئ في كتابه أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ثنا سليمان بن أحمد نا المقدام بن داود نا أبو

---

(1) الاصل: فيظنه والمثبت عن م. (2) الاصل: رعبه وفي م: رعته. (3) بالاصل وم غير مقروءة ورسمها: " صنفا " كذا، والمثبت يوافق ما جاء في أول الحديث، ولعلنا أثبتنا الصواب. (4) كذا رسمها بالاصل وفي م: العكلي. (*)

الأسود النضر بن عبد الجبار نا ابن لهيعة عن موسى بن جبير أن عبد الله بن عباس حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية الكلبي قال أخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قباطيا فأعطاني قبطية فقال اصدعها صدعتين فاقطع أحدهما قميصا واعط الآخر امرأتك تختمر بها فلما أدبرت قال مر امرأتك تجعل تحت صدعتها ثوبا لا يصفها [* * * *] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأ أبو عمرو بن مندة أنبأ الحسن بن محمد ثنا أبو الحسن اللبناني ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال دحية بن خليفة الكلبي أسلم قبل بدر ولم يشهدها وكان رسول (1) الله (صلى الله عليه وسلم) أتى قيصر بكتابه وكان يشبه بجبريل عليه السلام وبقي إلى زمن معاوية (2) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر حدثنا عمي رحمه الله أنا أبو طالب بن يوسف أنا الجوهري قراءة على أبي عمر قال قال وأنا (3) إجازة أنا أبو عمرو أنا الفقيه أنبأ أبو عمر بن حيوية أنبأ أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (4) قال دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج وهو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب (5) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأسلم دحية بن خليفة قديما ولم يشهد بدرا وكان يشبه بجبريل وشهد دحية مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المشاهد بعد بدر وبقي إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي في كتابه وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنبأ أبو محمد الجوهري أنبأ أبو الحسين بن

المظفر أنبأ أبو علي أحمد بن علي المدائني أنبأ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي قال ومن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة دحية بن خليفة بن فروة بن

---

(1) كذا بالاصل، ولعله: وكان رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد استدركت اللفظة على هامش م. (2) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد، ونقل قسم منه الذهبي في سير الاعلام 2 / 551. (3) بياض قدر كلمتين بالاصل والسند مضطرب في م. (4) طبقات ابن سعد 4 / 249. (5) ابن سعد: تغلب. (*)

فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج بن عامر بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة وكان يشبه بجبريل جاء عنه حديثان أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأ عبد الله بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنبأ الحسن بن أحمد أنبأ علي بن الحسن أنبأ عبد الوهاب بن الحسن أنا أحمد بن عمير قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول ودحية بن خليفة قال أبو سعيد ولده بالبقاع أنبأنا أبو الغنائم الحافظ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أبو الفضل وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنبأ أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (2) دحية بن خليفة الكلبي (2) في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة أنبأ حمد بن عبد الله إجازة قال وأنبا الحسين بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال (3) دحية بن خليفة الكلبي له صحبة سكن مصر وروى عنه خالد بن يزيد بن معاوية ومنصور الكلبي سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى عنه عبد الله بن شداد بن الهاد وعامر الشعبي قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح الضبي أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال دحية بن خليفة الكلبي له صحبة ورواية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو الذي كان ينزل جبريل عليه السلام في صورته روى عنه عبد الله بن شداد بن الهاد وغيره وكان رسول الله (4) (صلى الله عليه وسلم) أتى قيصر وفيه نزلت " وإذا رأوا تجارة أو لهو انفضوا إليها " (5)

---

(1) موضع قريب من دمشق، وهو أرض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة (ياقوت). (2) التاريخ الكبير للبخاري 2 / 1 / 254 ولم يزد على ذلك. (3) الجرح والتعديل 1 / 2 / 439. (4) كذا بالاصل، ولعل الصواب: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد استدركت اللفظة على هامش م. (*)

ونسبه فيما ذكره أبو سعيد السكري عن ابن جبير عن هشام بن الكلبي دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزج بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف واسم الخزج زيد سمي لعظم لحمه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنبأ أبي وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأ شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده قال دحية بن خليفة الكلبي كان يشبه بجبريل عليه السلام روى عنه عامر الشعبي وعبد الله بن شداد بن الهاد وخالد بن يزيد بن معاوية ومنصور الكلبي قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (1) وأما خزج بخاء معجمة مفتوحة وزاي ساكنة وجيم فقال ابن حبيب عن ابن الكلبي في نسب قضاعة الخزج بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف واسمه زيد وإنما سمي الخزج لعظم لحمه ومن ولده دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزج صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان رسوله أتى قيصر ووجدته في كتاب ابن سعيد دحية بفتح الدال ولدحية (2) صحبة ورواية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) (2) أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ نا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي نا محمد بن أحمد بن الوضاح قال وجدت في كتاب جدي علي بن كليب الجعفي نا الهيثم بن عدي عن الكلبي عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه عن دحية الكلبي قال قدمت من الشام فأهديت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك فوضعته بين يديه فقال اللهم ائتني بأحب أهلي إليك أو قال آلي يأكل معي من هذا فطلع العباس فقال ادن يا عم فإني سألت الله أن يأتيني بأحب أهلي إلي وإليه يأكل معي من هذا فأتيت قال فجلس يأكل [* * * *] (3)

---

(1) الاكمال لابن ماكولا 3 / 142 - 143. (2) ما بين الرقمين العبارة ليست في الاكمال في هذا الباب، وقد وردت فيه في باب دحية 3 / 314. (3) الحديث نقله باختصار الذهبي في سير الاعلام 2 / 552. (*)

قال وثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يحيى بن مندة نا محمد بن حميد بن الضريس عن عنبسة بن سعيد عن جابر بن عامر عن دحية الكلبي قال أهديت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) جبة صوف وخفين فلبسهما حتى تخرقا ولم يسئل عنهما ذكيتا أم لا (1) أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأ أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال (2) سنة خمس فيها بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) دحية بن خليفة إلى قيصر في الهدنة قرأت على أبي غالب بن علي الحنبلي حدثنا عمي أنا أبي يوسف أنا الجوهري قراءة عن أبي عمر بن حيوية [* * * *] قال وأنا البرمكي إجازة أنا ابن عمر قراءة عن إبراهيم بن عمر البرمكي أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم ثنا محمد بن سعد قال (3) قال محمد بن عمر لقيه (4) بحمص فدفع إليه كتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذلك في المحرم سنة سبع من الهجرة أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المسلم الفقيهان قالا أنبأ أبو العباس أحمد بن منصور المالكي أنبأ عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنا خيثمة بن سليمان القرشي أنبأ العباس بن الوليد أخبرني أبي قال سمعت ابن جابر يقول حدثني أخ لي عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود حدثني ابن عباس قال كتب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وبعث بكتابه مع دحية بن خليفة الكندي وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنبأ أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة نا يحيى بن عبد الحميد نا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي قال

---

(1) نقله الذهبي في سير الاعلام 2 / 552. (2) تاريخ خليفة بنخياطص 79 ورد الخبر فيه في حوادث سنة ست. ونقله الذهبي في سير الاعلام 2 / 555 قلت: كذا قال، وإنما كان ذلك بعد الحديبية في زمن الصلح، كما ذكره أبو سفيان في الحديث الطويل الذي في الصحيح. (3) طبقات ابن سعد 4 / 251. (4) في ابن سعد: لقي عظيم بصرى. (*)

بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) معي بكتاب إلى قيصر فقمت بالباب فقلت أنا رسول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ففزعوا لذلك فدخل عليه الآذن فقال هذا رجل بالباب يزعم أنه رسول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأذن لي فدخلت عليه فأعطيته الكتاب فقرئ عليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم فإذا ابن أخ له أحمر أزرق سبط (1) الشعر قد نخر (2) ثم قال لم كتب إلى ملك الروم ولم يبدأ بك لا تقرأ كتابه اليوم فقال لهم اخرجوا فدعا الأسقف وكانوا يصدرون عن رأيه ويقبلون قوله فلما قرئ عليه الكتاب قال هو والله رسول الله الذي بشرنا به موسى وعيسى بن مريم هو والله رسول الله الذي بشرنا به موسى وعيسى هو والله رسول الله الذي بشرنا به موسى وعيسى قال فأي شئ ترى قال أرى أن نتبعه قال قيصر وأنا أعلم ما تقول ولكن لا أستطيع أن أتبعه يذهب ملكي ويقتلني الروم (3) رواه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن جده عن سلمة نحوه أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري المقرئ أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي (4) المعروف بالعشاري سنة أربع وأربعين وأربعمائة نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل (5) المعروف بابن سمعون [* * * *] وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم ثنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهتدي أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان بن أحمد بن يزيد نا إسحاق بن إبراهيم الختلي نا عمر بن إبراهيم بن خالد نا نجيح أبو معشر عن محمد بن كعب عن دحية بن

---

(1) السبط ويحرك وككتف: نقيض الجعد (قاموس). (2) نخر: مد الصوت في خياشيمه (قاموس). (3) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام 2 / 553 وانظر تخريجه فيه. (4) انظر ترجمته في سير الاعلام 18 / 48. (5) ترجمته في سير الاعلام 16 / 505. (*)

خليفة قال وجهني النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناولنيه وفي حديث أبي بكر قال فناولته كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقبل خاتمه ووضعه تحت شئ كان عليه قاعدا (1) ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد ثنيت له وكذلك كانت فارس والروم وفي حديث أبي بكر تقوم فارس والروم لم تكن لها منابر ثم خطب أصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم قال فنخروا نخرة فأومئ وفي حديث أبي بكر قال فأومئ بيده أن اسكتوا وقال أبو بكر أن اسكتوا ثم قال إنما جربتكم كيف نصرتكم النصرانية وقال المقرئ للنصرانية قال فبعث إلي من الغد سرا فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمائة وثلاثة عشر (2) صورة فإذا هي صور الأنبياء المرسلين قال انظر أين صاحبكم من هؤلاء قال فرأيت صورة النبي (صلى الله عليه وسلم) كأنه ينظر وفي حديث أبي بكر كأنه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينة قلت رجل من قومه يقال له أبو بكر الصديق قال فمن ذا عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب قال أما أنا وقال أبو بكر أما إنه يجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يتمم الله هذا الدين فلما قدمت على النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرته فقال صدق بأبي بكر وعمر يتمم الله هذا الدين [* * * *] زاد أبو بكر بعدي وقالا ويفتح قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي أنبأ أبو عمر بن حيوية حدثنا عمي أنا ابن يوسف أنا الجوهري قراءة أنا أبو عمر إجازة [* * * *] قال وأنا البرمكي إجازة أنا ابن حيوية قراءة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (3) أنا وكيع بن الجراح عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دحية الكلبي سرية وحده [* * * *] هذا مرسل إلا أن إسناده صحيح أخبرناه عاليا أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن

---

(1) الاصل: قاعد والصواب عن م. (2) كذا، والصواب: ثلاث عشرة. (3) طبقات ابن سعد 4 / 250 - 251. (*)

ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قد بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) ابن مسعود وخبابا سرية وبعث دحية سرية وحده [* * * *] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أنبأ الحسن بن علي أنبأ أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا سفيان عن مجالد عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة قالت رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واضعا يده على معرفة فرس وهو يكلم رجلا قلت [* * * *] وأخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي أنبأ علي (1) بن الحسن بن الحسين الخلعي (2) الشافعي بمصر أنبأ عبد الرحمن بن عمر بن محمد (3) أبو محمد البزار أنبأ أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي نا أحمد بن شعبان الرملي نا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن أبي سلمة قال قالت عائشة رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واضعا يده على معرفة فرس دحية الكلبي وهو يكلمه قالت قلت يا رسول الله رأيتك واضعا يديك وفي حديث خالي يدك على معرفة فرس دحية الكلبي وأنت تكلمه قال ورأيتيه وفي حديث خالي أو رأيتيه قالت نعم قال ذلك جبريل وهو يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته جزاه الله من صاحب ودخيل خيرا فنعم الصاحب ونعم الدخيل [* * * *] قال سفيان الدخيل الضيف أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأ أبو طالب بن غيلان أنبأ أبو بكر الشافعي حدثني ابن ياسين واسمه عبد الله بن محمد نا محمد بن كرامة نا خالد بن مخلد نا عبد الله بن عمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قالت وثب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وثبة فنظرت فإذا معه رجل واقف على برذون وعليه عمامة بيضاء قد سدل طرفها بين كتفيه ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) واضع يده على معرفة برذونه قالت يا رسول الله لقد راعني وثبتك من هذا قال ورأيتيه قالت نعم قال ومن رأيتيه قالت دحية الكلبي قال ذاك جبريل [* * * *]

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 19 / 74. (2) الخلعي: ضبطت عن التبصير 2 / 550. (3) ترجمته في سير الاعلام 17 / 313. (*)

اختلف على عبد الله العمري فيه فيروى عنه هكذا وروى عنه عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه وروى عنه عن أخيه عبيد الله عن القاسم فأما رواية من رواه عنه عن عبد الرحمن بن القاسم

فأخبرنا بها أبو القاسم (1) ابن الحصين أنا أبو طالب محمد بن محمد أنبأ محمد بن عبد الله الشافعي نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار حدثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ العمري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت لما رجع النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الخندق بينا هو عندي إذ دق الباب فارتاع لذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووثب وثبة منكرة وخرج فقمت فخرجت في أثره فإذا رجل على دابة والنبي (صلى الله عليه وسلم) متكئ على معرفة الدابة يكلمه فرجعت فلما دخلت قلت من ذاك الرجل الذي كنت تكلمه قال ورأيتيه قلت نعم قال بمن شبهته قلت بدحية بن خليفة الكلبي قال ذاك جبريل أمرني أن أمضي إلى بني قريظة [* * * *] وأما رواية من رواه عنه عن أخيه عبيد الله فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي نا محمد بن محمد المطرز وعبد الله بن ياسين قالا نا محمد بن معمر [* * * *] قال وثنا الهيثم بن خلف نا إبراهيم بن سعيد الجوهري قالا أنا روح بن عبادة [* * * *] قال ونا الحسين بن عبد الله نا عمرو بن علي نا عبد الرحمن بن مهدي قالا ثنا عبد الله بن عمر عن أخيه عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت أتى جبريل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على برذون عليه عمامة طرفها بين كتفيه فسألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت هل رأيتيه ذاك جبريل [* * * *] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي قالا أنبأ سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي نا محمد بن إسحاق السراج نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي نا أبي نا أبو العنبس سعيد بن كثير عن أبيه عن عائشة قالت رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقاوم رجل على فرس أبيض أخذ بمعرفته قالت ثم أتاني فقلت من صاحب الفرس

---

(1) زيادة لازمة عن م. (*)

الأبيض قال رأيتيه قلت نعم قال ومن قلت دحية الكلبي قال ذاك جبريل وهو يقرئك السلام فقلت على الذي أرسله وعليه وعليك السلام [* * * *] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا أنا محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان [* * * *] وأخبرتنا أم المجتبا فاطمة بنت ناصر قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى الموصلي أنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة (1) نا معمر عن أبيه عن أبي عثمان قال قالت أم سلمة كان النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال ابن حمدان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحدث رجلا فلما قام قال يا أم سلمة من هذا قلت وفي حديث ابن المقرئ قالت دحية الكلبي فلم أعلم أنه جبريل حتى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحدث أصحابه ما كان بيننا [* * * *] قلت لأبي عثمان من حدثك هذا قال حدثني أسامة بن زيد أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأ أبو طالب محمد بن محمد أنبأ محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن بشر بن مطر نا عبيد الله بن معاذ نا معتمر قال قال أبي عن أبي عثمان واللبب (2) أن جبريل أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) وعنده أم سلمة فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت دحية الكلبي قالت أم سلمة وأيم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي (صلى الله عليه وسلم) يخبر خبرنا أو كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت لأبي عثمان مما سمعت هذا قال من أسامة بن زيد [* * * *] أخبرنا أبو المنذر (3) إبراهيم بن محمد بن منصور أنا (4) أحمد بن محمد بن النقور (5) نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ الصيدلاني نا المحاملي نا هارون بن عبد الخالق أبو موسى نا معاوية بن عبد الله الزبيري نا سلام أبو المنذر

---

(1) إعجامها غير واضح، واصواب عن م، انظر ترجمته في سير الاعلام 10 / 693. (2) كذا رسمها بالاصل وم. (3) كذا رسمها وكناه الذهبي في سير الاعلام (ترجمته 20 / 79) أبا البدر: قال: حدث عنه ابن عساكر.... سمع من أبي الحسين بن النقور وسقط الخبر من م. (4) بالاصل " بن " خطأ، والصواب ما أثبتناه، انظر الحاشية السابقة. (5) انظر ترجمته في سير الاعلام 18 / 372. (*)

عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قدم دحية الكلبي المدينة وكان جميلا فخرج ناس (1) يعني يوم الجمعة من المسجد والنبي (صلى الله عليه وسلم) يخطب يسألوني عن السعر وخرج جوار من جواري المدينة يضربن بدفوفهن (2) فأنزل الله عز وجل " وإذا رأوا تجارة أو لهوا (3) انفضوا إليها وتركوك قائما " (4) أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس أنا عبد المحسن بن محمد بن علي أنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن مسكين نا أبو العباس أبيض (5)

بن محمد بن أبيض (5) نا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي إملاء أنبأ الحسن بن محمد نا عفان نا حماد عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال كان جبريل يأتي النبي (صلى الله عليه وسلم) في صورة دحية الكلبي أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أنا أبو بكر بن ريذة (6) ثنا سليمان بن أحمد نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي نا أبو المغيرة نا عفير بن معدان عن قتادة عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يقول يأتيني جبريل عليه السلام على صورة دحية الكلبي وكان دحية رجلا جميلا [* * * *] أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأ أبو الحسن العتيقي [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنبأ الحسين بن جعفر قالوا أنبأ الوليد بن بكر أنبأ علي بن أحمد بن زكريا أنبأ صالح بن أحمد بن صالح العجلي حدثني أبي أحمد عن أبيه (8) قال قال رجل لعوانة بن الحكم أجمل الناس جرير بن

---

(1) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالاصل، وما استدرك عن مختصر ابن منظور 8 / 163. (2) ما بين معكوفتين مكان بياض بالاصل والمستدرك عن المختصر. (3) قوله: " أو لهوا " استدركت عن هامش الاصل. (4) سورة الجمعة، الاية: 11. (5) مهملة بالاصل، والصواب عن م، ترجمته في سير الاعلام 16 / 318. (6) مهملة بالاصل، وما أثبت وضبط عن التبصير. (7) نقله الذهبي في سير الاعلام 2 / 553 والهيثمي في مجمع الزوائد 9 / 378. (8) الخبر في تاريخ الثقات للعجلي ص 377 في ترجمة عوانة بن الحكم. ونقله الذهبي في سير الاعلام عن العجلي 2 / 554 ونقله ابن حجر في الاصابة 3 / 191. (*)

عبد الله قال له عوانة أجمل الناس من نزل جبريل على صورته يعني دحية الكلبي كتب إلي أبو طالب بن يوسف أنا أبو إسحاق البرمكي [* * * *] ثم حدثني أبو المعمر الأنصاري أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن بن القزويني وأبو إسحاق البرمكي قالا أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري قالا أنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال (1) في حديث ابن عباس أنه قال كان دحية إذا قدم لم تبق معصر إلا خرجت تنظر إليه المعصر الجارية إذا دنت من الحيض ويقال هي التي أدركت (2) قال الشاعر قد أعصرت أو قد دنا إعصارها (3) وإنما كن يخرجن ينظرن إليه لجماله وكان جبريل (صلى الله عليه وسلم) يتشبه به وإذا خرج المعاصير (4) وهن (5) يحجبن (6) ويمنعن من الخروج وكان النساء أحرى الخروج وقال الفراء في قول الله عز وجل " وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا " (7) هي السحاب والأصل معاصير الجواري كلها شبهت بها وقال أبو عمرو والمعصرات الكثيرات الطير (8) ويقال هي ذوات الأعاصير فأما ما أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد أنبأ أبو محمد الجوهري أنا محمد بن العباس الخزاز نا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر نا الوليد بن شجاع أبو همام السلولي نا الحسين بن عيسى نا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن دحية الكلبي إنما أسلم في زمن أبي بكر (9) رضي الله عنه فإنه منكر

---

(1) الخبر في الوافي بالوفيات 14 / 5 والذهبي نقله عن ابن قتيبة في السير 2 / 554. (2) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالاصل، والمستدرك زيادة عن الوافي بالوفيات واللفظة مضطربة في م. (3) الرجز في اللسان (عصر) وقبله شطران، ونسبه إلى منصور بن مرثد الاسدي. (4) معاصير جمع معصر، وتجمع على معاصر. (5) بالاصل وم: " وهو " والمثبت عن مختصر ابن منظور 8 / 163. (6) بالاصل: تحجيز، والمثبت عن المختصر ورسمها مضطرب في م. (7) سورة النبأ، الاية: 14. (8) في اللسان: " عصر ": المطر. (9) نقله الذهبي في سير الاعلام 2 / 554. (*)

والحسين بن عيسى الحنفي أخو سليم القارئ صاحب مناكير ولو لم يكن دحية مسلما في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يبعثه سرية وحده ولا كان جبريل (صلى الله عليه وسلم) يتشبه في صورته والله أعلم " ذكر من اسمه دحيم " 2073 دحيم بن عبد الجبار بن دحيم بن محمد بن دحيم أبو الحسن العنسي الداراني حدث عن أبي الحسن علي بن الحسن بن ميمون بن بكر الربعي روى عنه عبد العزيز بن أحمد أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي أنبأ أبو الحسن دحيم بن عبد الجبار بن دحيم بن محمد بن دحيم العنسي الداراني قراءة عليه نا أبو الحسن علي بن بكر نا عبد الوهاب بن موسى نا أحمد بن محمد نا إبراهيم بن يعقوب نا عمرو بن عاصم نا عمران أبو العوام القطان نا معمر بن راشد عن الزهري عن أنس أن أبا بكر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة عصموا مني دماءهم وأموالهم [* * * *] عبد الوهاب بن موسى هو الكلابي نسبة إلى جد أبيه وأحمد بن محمد هو أبو الدحداح وأبو الحسن بن بكر هو علي بن الحسن بن علي بن بكر بن ميمون بن أبي زروان الربعي الحافظ نسبه إلى جد أبيه وهو من شيوخ عبد العزيز وإنما نزل في رواية هذا الحديث لأجل اسم

دحيم 2074 دحيم بن عمرو بن عمار بن صالح بن ميمون ابن الأخضر بـن الحـارث السـلمي حكـى عـن أبيه حكى عنه ابنه محمد بن دحيم

---

[217]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال أخبرني أبو عمرو دحيم بن محمد بـن دحيـم بـن عمـرو بـن عمار السلمي الدمشقي قال سمعت أبي يذكر عن أبيه عن جده عمرو بـن عمـار قـال (1) لمـا أن أخـذ أصحاب أبي العميطر المصيصة قريـة علـى بـاب دمشـق (2) دخـل عليـه بعـض أصـحابه فقـال يـا أميـر المؤمنين قد أخذنا المصيصة فخر أبو العميطر ساجدا (3) وهو يقول الحمد لله الذي ملكنا الثغر تـوهم (4) أنهم قد أخذوا المصيصة التي عند طرسوس 2075 دحيم بن محمد بن دحيم بن عمرو بن عمـار ابـن صالح بن ميمون بن الأخضر بن الحارث ابن أبي عمرو بن عنبسة صاحب رسول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسلم) أبو عمر السلمي حدث عن أبيه كتب عنه أبو الحسين الرازي قرأت بخط نجا بن أحمد وذكـر أنـه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنهم من شيوخ دمشق أبو عمر دحيم بـن محمـد بن دحيم وساق باقي نسبه وقال مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثلاث مائة "

---

(1) الخبر نقله ياقوت في معجم البلدان (مادة: المصيصة). (2) المصيصة بالفتح ثـم الكسـر والتشـديد، قريـة مـن قـرى دمشـق قرب بيت لهيا (ياقوت). (3) الاصل: ساجد والصواب عن م. (4) أبو العميطر، اسـمه علـي بـن عبـد اللـه بـن خالـد بـن يزيـد، أبـو الحسن القرشي الاموي السفياني، ترجمته في سير الاعلام 9 / 284. (*)

---

[218]

ذكر من اسمه (1) دراج " 2076 دراج بن سـمعان ويقـال اسـمه عبـد الرحمـن ودراج لقـب أبـو السمح المصري مولى عبد الله بن عمرو بن العاص (2) أدرك عبد الله بن عمرو وحدث عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وأبي الهيثم سـليمان بـن عمـرو بـن عبـد العتـواري وعبـد الرحمـن بـن حجيـرة والسائب مولى أم سلمة روى عنه الليث بن سعد وعمرو بن الحـارث وعبـد اللـه بـن لهيعـة وسـالم بـن غيلان وسعيد بن يزيد الغساني وخلاد بن سليمان وحيوة بن شريح المصريون وقدم دمشق طالبـا للعلـم أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال قرأ على علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني حدثكم أبو بكر بن مالك حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي نا أبو زكريا يحيى بن إسـحاق نـا أبـن لهيعـة عـن دراج أبـي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (صلى الله عليـه وسـلم) الجنـة مائـة درجة فلو أن الناس كلهم في درجة واحدة لوسعتهم [* * * *] أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمـد بـن أحمد قالت أنبأ سعيد بن أحمد بن محمد أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي المعروف بـالرومي نـا أبو العباس

---

(1) ما بين معكوفتين زيادة منا. (2) ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 123 ميـزان الاعتـدال 2 / 24 الـوافي بالوفيـات 14 / 6 والكامل لابن عدي 3 / 112. (*)

---

[219]

السراج نا قتيبة نا ابن لهيعة عن دراج قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما أن في النار لحيات مثل أعناق البخت تلسع أحدهم اللسعة يجـد حموهـا أربعين خريفا وإن في النار لعقارب أمثال البغال الموكفة تلسع أحدهم اللسعة يجد حموها أربعين خريفـا [* * * *] أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد أنبا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر المقرئ أنا أبو العباس بن قتيبة نا حرملة بن يحيى أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قـال صـدق (1) الرؤيـا بالأسـحار [* * *] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور أنبأ أبو طاهر المخلـص نـا عبـد اللـه بـن محمد بن زياد نا يونس بن عبد الأعلى أنبأ عبد الله بن وهب أخـبرني عمـرو بـن الحـارث عـن دراج أبـي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصدق الرؤيـا بالأسحار [* * * *] أخبرناه عاليا أبو بكر محمد بـن عبـد البـاقي بـن محمـد أنبـأ أبـو الحسـن علـي بـن إبراهيم بن عيسى المقرئ الباقلاني نا أبو بكر بن مالك إملاء نا أبو مسلم إبراهيـم بـن عبـد اللـه حـدثني

يحيى بن كثير نا ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصدق الرؤيا بالأسحار [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد بن زياد [* * * *] وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد الأزهري أنا الحسن بن أحمد المخلدي أنبأ أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي قالا حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني عمرو وفي حديث وجيه عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي حديث وجيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الشتاء ربيع المؤمن [* * *]

---

(1) في الكامل لابن عدي ومختصر ابن منظور: أصدق. (*)

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد أنبأ أبو طاهر بن محمود أنبا أبو بكر بن المقرئ أنبأ أبو العباس بن قتيبة نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب أنبأ عمرو أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا (1) مجنون [* * * *] ذكر القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الأنباري أنبأ أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي نا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا ابن بكير نا خلاد بن سليمان قال سمعت دراج أبا السمح يقول كنت بالشام أطلب العلم فأوافي الليل إلى رفيقة طبخوا قدرا لهم فتعشيت معهم فقاموا إلى الصلاة من غير وضوء فأنكرت ذلك عليهم وقلت أكلتم طعاما قد مسته النار لا تتوضؤون منه فقال رجل منهم ترى من ترى ها هنا ليس منهم رجل إلا وقد بايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يتوضؤون مما مسته النار أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (2) نا ابن بكير (3) نا عبد الله بن لهيعة نا دراج أبو السمح رجل من أهل مصر واسمه عبد الرحمن عن أبي الهيثم واسمه سليمان بن عمرو (4) مديني (5) وقال يعقوب قال سمعت ابن بكير قال حج (6) دراج كان قاصا أظنه في زمن هشام مات وكان قديما في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا عبد الرحمن بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر أنبأ علي بن محمد قالا أنا

---

(1) الاصل: " تقولوا " والصواب عن ابن عدى 3 / 113 ونصه في ميزان الاعتدال: اذكروا الله حتى يقال مجنون. (2) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 3 / 203. (3) عن المعرفة والتاريخ وبالاصل: " ابن تكين " واسمه يحيى بن عبد الله بن بكير. (4) ترجمته في تهذيب التهذيب 4 / 212. (5) بالاصل: " حدثني " والصواب ما أثبت عن المعرفة والتاريخ. (6) هذه اللفظة " حج " ليست في المعرفة والتاريخ. (*)

أبو محمد بن أبي حاتم (1) نا علي بن الحسن الهسنجاني (2) قال سمعت أحمد بن صالح يقول دراج مصري ولا يعرف اسم أبيه قال أبو رجاء وحدثنا حسين (3) بن عبد العزيز الجروي (4) نا أبو حفص يعني عمرو بن أبي سلمة قال سمعت منذر (5) بن يونس التنيسي يقول سمعت دراج مولى عمرو بن العاص يقول في قصصه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ عمر بن عبيد الله بن عمر أنبأ عبد الواحد بن محمد بن عثمان أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال سمعت علي بن المديني يقول أبو السمح دراج وأبو الهيثم معروف بالرواية عن أبي سعيد الخدري واسمه سليمان بن عمرو بن عبد العتواري والعتواريون فخذ (6) من كنانة من بني كعب أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي أنبأ أبو الفضل وأبو الحسن وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا أنبأ أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنبا محمد بن إسماعيل قال (7) دراج أبو السمح المصري سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وأبا الهيثم وابن حجيرة ويقال اسمه عبد الرحمن أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أبو بكر أحمد بن منصور أنبأ أبو سعيد بن حمدون أنبأ مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو السمح دراج واسمه عبد الرحمن عن أبي الهيثم روى عنه عمرو بن الحارث وسالم بن غيلان قرأت على أبي الفضل السلامي عن أبي الفضل التميمي أنا أبو نصر الوائلي نا

---

(1) الجرح والتعديل 1 / 2 / 442. (2) الاصل وم: " الهسيجاني " والصواب ما أثبت، ضبطت عن الانساب نسبة إلى هسنجان قرية من قرى الري يقال لها هسنكان. (3) الجرح: الحسن. (4) بالاصل وم " الحروى " والمثبت عن الجرح والتعديل. (5) قوله: " بن يونس " عن الجرح والاصل رسمها مضطرب. (6) مهملة بالاصل ولعل الصواب ما أثبتناه وسقطت اللفظة من م. (7) التاريخ الكبير 2 / 1 / 256. (*)

الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو السمح دراج مصري ليس بالقوي وقيل اسمه عبد الرحمن (1) أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو طاهر أحمد بن علي الدقاق وأبو الحسين المبارك (2) بن عبد الجبار قالا أنا أبو الفرج الطناجيري نا محمد بن إبراهيم التميمي نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم نا أحمد بن هارون بن روح البرديجي الحافظ قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة (3) دراج وعبد (4) الرحمن روى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة مصري قرأنا على أبي الفضل عن أبي طاهر الأنباري أنا أبو القاسم الصواف أنا أبو بكر المهندس أنا أبو بشر الدولابي قال أبو السمح دراج ويقال أيضا اسمه عبد الرحمن كتاب إلي أبو جعفر الهمداني أنا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي الأصبهاني أنا الحاكم أبو أحمد قال أبو السمح دراج واسمه عبد الرحمن يعد في المصريين سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وسليمان بن عمرو أبا الهيثم العتواري روى عنه أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري وسالم بن غيلان الحسني أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنبأ أبو أحمد بن عدي (5) قال دراج يقال هو ابن سمعان أبو السمح المصري سمع عبد الله بن الحارث بن جزء (6) وأبا الهيثم وابن حجيرة روى عنه عمرو بن الحارث هكذا ذكره البخاري كتب إلي أبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم وأبو محمد حمزة بن العباس ثم حدثني أبو بكر اللفتواني أنا أبو الفضل بن سليم قالا أنا أبو بكر أحمد بن الفضل

---

(1) تهذيب التهذيب 2 / 124. (2) الاصل " المنزل " خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الاعلام 19 / 213. (3) الاصل: المتفردة والمثبت عن م. (4) كذا. ولعل الصواب بحذف الواو. باعتبار ما سبق من انه يقال أن اسمه أيضا عبد الرحمن، وفي م: رواح بن عبد الرحمن. (5) الكامل في ضعفاء الرجال 3 / 112. (6) بالاصل " جر " والمثبت عن ابن عدي. (*)

أنا أبو عبد الله بن مندة قالا أنا أبو سعيد بن يونس حدثني إسماعيل بن داود بن وردان نا هارون بن سعيد نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص كره الزينة قال وأنا ابن يونس حدثني أبي عن جدي نا ابن وهب قال سمعت خلاد بن سليمان الحضرمي يقول سمعت دراجا أبا السمح يقول أدركت زمانا إذا سمعنا بالرجل قد جمع القرآن حججنا إليه فنظرنا إليه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا ثنا أبو العباس الأصم قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يسأل عن حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس فقلت له إن دراجا يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أصدق الرؤيا بالأسحار [* * * *] ويروي أيضا اذكروا الله حتى يقولوا مجنون [* * * *] فقال هما ثقة دراج وأبو الهيثم قال يحيى وقد روى بعض هذه الأحاديث عن عمرو بن الحارث فقلت ليحيى دراج من هو قال مصري وهو أبو السمح قلت ليحيى أبو الهيثم من هو قال مصري واسمه سليمان بن عمرو (1) أخبرنا أبو القاسم الواسطي نا أبو بكر الخطيب أنا أبو بكر الأشناني قال سمعت أبا الحسن بن عبدوس يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين فدراج أبو السمح فقال ثقة قال أبو سعيد دراج ومشرح بن هاعان ليسا بكل ذاك وهما صدوقان (2) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا محمد بن المظفر بن بكران أنبأ أبو الحسن العتيقي أنبأ يوسف بن أحمد بن يوسف نا محمد بن عمرو العقيلي (3) نا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول دراج أبو السمح أحاديثه أحاديث مناكير

---

(1) الخبر نقله ابن عدي في كامله 3 / 113 من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر بن عباس. (2) الخبر في تهذيب التهذيب 2 / 124 وابن عدي 112 4 3 - 113. (3) كتاب الضعفاء الكبير 2 / 43. (*)

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأ إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنبأ أبو أحمد بن عدي (1) نا ابن أبي عصمة نا أحمد بن أبي يحيى قال سمعت أحمد بن حنبل يقول أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم أنا حمد إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال (2) سمعت أبي يقول دراج في حديثه صنعة أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو يعلى حمزة بن علي البزار قالا أنا أبو الفرج سهل بن بشر (3) أنبأ أبو الحسن بن منير أنبأ الحسن بن رشيق نا أبو عبد الرحمن النسائي قال دراج أبو السمح ليس بالقوي أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد قال (4) سمعت ابن حماد يقول دراج أبو السمح منكر الحديث قاله (5) أحمد بن شعيب النسائي قال وأنا أبو أحمد (6) قال سمعت محمد بن حمدان (7) بن سفيان الطائفي يقول سمعت فضلك الرازي وذكر له قول يحيى بن معين في دراج أنه ثقة فقال فضلك ما هو بثقة ولا كرامة له كذا قال وهو الطرائفي أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره عن أبي بكر البيهقي أنبأ أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن الدارقطني قال دراج أبو السمح ضعيف (8) أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأ محمد بن الحسين بن عبد الله أنبأ أبو بكر

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 3 / 112. (2) الجرح والتعديل 1 / 2 / 442. (3) بالاصل: " بسر " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 19 / 162. (4) الكامل لابن عدي 3 / 112. (5) الاصل: " قال " والمثبت عن ابن عدي. (6) الكامل لابن عدي 3 / 113. (7) في ابن عدي: أحمد. (8) تهذيب التهذيب 2 / 124. (*)

البرقاني قال قال أبو الحسن الدارقطني دراج أبو السمح هو ابن سمعان مصري متروك أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنبأ أبو القاسم أنا أبو أحمد بن عدي قال (1) وعامة الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع دراج عليه وفيها ما قد روي عن غيره ومن غير هذا الطريق ولدراج عن ابن جزء وأبي الهيثم وابن حجيرة غير ما ذكرت من الحديث ويروي عن دراج عمرو بن الحارث وابن لهيعة وحيوة بن شريح وغيرهم ومما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت وهو قوله أصدق الرؤيا بالأسحار والشتاء ربيع المؤمن والسباع حرام (2) وأكثروا من ذكر الله حتى يقال مجنون وقد روي عنه بهذا الإسناد أيضا لا حليم إلا ذو عثرة عن عمرو عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد يرويه عن ابن وهب الغرباء وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها وأرجو إذا أخرجت دراجا وبرأته من (3) هذه الأحاديث التي أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها ويقرب (4) صورته مما قال فيه يحيى بن معين أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس العلوي وأبو الفضل بن سليم وحدثني أبو بكر اللفتواني أنبأ أبو الفضل قالا أنا أبو الفضل قالا أنا أبو بكر أحمد بن الفضل أنبأ أبو عبد الله بن مندة قال قال أنا أبو سعيد بن يونس دراج بن سمعان مولى عبد الله بن عمرو بن العاص يكنى أبا السمح رأى عبد الله بن عمرو بن العاص وسمع من عبد الله بن الحارث بن جزء روى عنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وسالم بن غيلان وسعيد بن يزيد القتباني وعبد الله بن لهيعة وخلاد بن سليمان وغيرهم وكان يقص بمصر يقال توفي سنة ست وعشرين ومائة

---

(1) الكامل لابن عدي 3 / 114. (2) السباع ككتاب الجماع، والفخار بكثرته، وفي الضعفاء للعقيلي 2 / 43 وتهذيب التهذيب: الشباع بالشين المعجمة، وشرحها العقيلي بالمفاخرة بالجماع. (3) قوله: " وبرأته من " رسمت بالاصل هكذا: " وبرسن " كذا، والمثبت عن ابن عدي. (4) بالاصل: " وبعرت " كذا، والصواب عن ابن عدي. (*)

" ذكر من اسمه (1) درباس " 2077 درباس بن حبيب بن درباس بن لاحق بن معد (2) ابن ذهل ويقال درواس بن حبيب بن درواس وفد على هشام بن عبد الملك أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنبأ جدي أبو محمد مقاتل بن مطكود السوسي ثنا أبو علي الأهوازي ثنا [* * * *] وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد شفاها نا عبد العزيز بن أحمد لفظا أنا أبو القاسم علي بن بشرى بن عبد الله العطار أنبأ أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري نا محمد بن أحمد بن رجاء حدثني بدر بن عبد الله ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي وفي حديث هبة الله قال حدثني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء المقرئ قال (3) سمعت عاصم بن الحدثان يحدث أن البادية قحطت زمان هشام بن عبد الملك فقدمت وفود العرب من القبائل فجلس هشام لرؤوسائهم فدخلوا عليه وفيهم درباس (4) بن حبيب بن لاحق بن معد وله أربع عشرة سنة عليه شملتان له ذؤابة فأحجم القوم وهابوا هشاما فوقعت

عين هشام على درباس فاستصغره فقال لحاجبه ما يشاء أحد يصل إلي إلا قد وصل حتى الصبيان فعلم درباس

---

(1) ما بين معكوفتين زيادة منا. (2) بالاصل " معبد " والمثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور 8 / 165 وسيأتي في الخبر التالي: صوابا. (3) الخبر نقله ابن حجر في الاصابة 3 / 324 في ترجمة لاحق بن معد بن ذهل. (4) في الاصابة: درواس بن حبيب بن درواس. (*)

أنه يريده فقال يا أمير المؤمنين إن دخولي لم يضرك ولا انقصك ولكنه شرفني وإن هؤلاء قدموا لأمر فأحجموا دونه وإن الكلام لنشر وإن السكوت طي لا يعرف إلا بنشره قال فانشر لا أبا لك وأعجبه كلامه فقال إنه أصابنا سنون (1) ثلاثة فسنة أكلت اللحم وسنة أذابة الشحم وسنة أنقت (2) العظم وفي أيديكم فضول أموال فإن وفي حديث ابن السوسي إن كانت لله عز وجل ففرقوها على عباده وفي حديث ابن السوسي عباد الله وإن كانت لهم فعلام تحبسونها عنهم وإن كانت لكم فتصدقوا بها فإن الله عز وجل يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين يا أمير المؤمنين أشهد بالله لقد سمعت أبي حبيب بن درباس بن لاحق بن معد يحدث عن أبيه عن جده لاحق بن معد بن ذهل أنه وفد إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسمعه يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وإن الوالي من الرعية كالروح من الجسد لا حياة له إلا بها (3) [* * * *] فاحفظ ما استرعاك الله عز وجل من رعيتك فقال هشام سمعا لمن فهم عن الله وذكر به ثم قال هشام ما ترك الغلام في واحدة عذرا ثم أمر أن يقسم في أهل البوادي ثلاثمائة ألف وأمر لدرباس بمائة ألف درهم فقال يا أمير المؤمنين اردها إلى جائزة المسلمين فإني أخاف أن تعجز عن بلوغ كفايتهم قال فما لك حاجة قال تقوى الله والعمل بطاعته قال ثم ماذا قال ما لي حاجة في خاصة نفسي دون عامة المسلمين قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرئ عنه أنبأ أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيبخت نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي نا عون بن محمد وأبو العيناء البصري قالا نا أحمد بن أبي المتوكل نا سعدان الكاتب الأيلي حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده قال أصاب الناس مجاعة شديدة على عهد هشام بن عبد الملك فأذن هشام للناس فدخل في غمارهم درواس بن وردان العجلي وعليه جبة صوف منفصلا عليها بشملة فلما نظر إليه

---

(1) كذا بالاصل وم. (2) الاصل: " أبقت " والصواب عن م، ونقي العظم استخرج نقيه (اللسان)، والنقي: المخ (القاموس). (3) إلى هنا ينتهي الخبر في الاصابة، ثم قال ابن حجر: وأورده ابن عساكر لكنه قال: درباس ورأيته بخط شيخ شيخنا الحافظ العلائي بباء موحدة من تحت. (*)

هشام أنكر دخوله ثم نظر إلى حاجبه قال أتدخل علي من شاء بغير إذن فعرف درواس أنه إنما عناه فقال يا أمير المؤمنين ما أخل بك دخولي عليك ولا وضع من قدرك ولكنه شرفني ورفع من قدري رأيت الناس قد دخلوا لأمر فأحجموا عنه فإن أذنت لي تكلمت قال هشام تكلم فإني أظنك صاحبهم قال يا أمير المؤمنين توالت علينا سنون ثلاث فأما أولهن فأذابت الشحم وأما الثانية فأكلت اللحم وأما الثالثة فهاصت (1) العظم ونقت المخ وعندك أموال فإن تكن لله فعد بها على عباد الله وإن تك لعباد الله فعلى ما تحبسونها وإن تكن لك فتصدق إن الله يجزي المتصدقين قال هشام والله ما تركت لنا واحدة من ثلاث وأمر بمائة ألف دينار فقسمت في الناس وأمر له بمائة ألف درهم فقال يا أمير المؤمنين الكل رجل منا مثلها قال لا قال لا حاجة لي فيها تبعث علي صدقة فلما صار إلى منزله بعث إليه بالمائة ألف درهم ففرق درواس في تسعة أبطن من العرب حوله عشرة آلاف وأخذ لنفسه عشرة آلاف فقال هشام إن الصنيعة عند درواس لتضعف على سائر الصنائع رواه أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي عن أبي الفضل الربعي عن إسحاق بن إبراهيم قاليروي عن عاصم بن الحدثان قال قحطت البادية فذكر معناه وسماه درواشا " ذكر من اسمه (2) درباح " 2078 درباح (3) بن أحمد بن محمد بن المرجى أبو الحسن السلمي الشاهد سمع أبا الحسن بن أبي الحديد وعبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله وعلي بن الخضر بن سليمان والقاضي أبا المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي الفقيه وقرأ عليه شئ من الفقه وأبا القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضيل

---

(1) الهيص: العنف بالشئ، ودق العنق، (القاموس). (2) زيادة منا. (3) في مختصر ابن منظور 8 / 166 درباح، بالجيم. (*)

سمع منه أبو الفتيان عمر الدهستاني وطاهر الحسني عن رغيب بن علي وعبد الرحمن بن صابر أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي أنبأ درباح بن أحمد بن محمد بن مرجى السلمي أبو الحسن الدمشقي بها أنبأ أحمد بن محمد بن سليمان الدمشقي أنا محمد بن أحمد بن الحكم الدمشقي نا أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم نا محمد بن شعيب عن أبي مهدي عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الإسلام ثلاثمائة وستون شريعة من أتى الله عز وجل بخصلة منها دخل الجنة [* * * *] ومما حدث أبو الحسن درباح بن أحمد أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأ جدي محمد بن أحمد بن عثمان السلمي أنبأ أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حدثني أنس بن مالك قال ما صليت خلف إمام قط أخف ولا أتم من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حدثنا بالحديثين معا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن المسلم الفقيهان قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد فذكراهما سألت فرقد بن درباح عن وفاة أبيه في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة فقال توفي منذ أربع وثلاثين سنة فقلت له في سنة خمسمائة فقال نعم ثم وجدت فيما ذكر أبو محمد بن الأكفاني أن درباح بن محمد المرجي الوراق توفي في يوم الأحد النصف من ذي الحجة سنة ست وتسعين وأربع مائة بدمشق وهكذا ذكر أبو محمد بن صابر في وفاته "

---

(1) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالاصل، والمثبت عن م، باعتبار أنابن عساكر سمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور، انظر مطبوعة ابن عساكر (7 / 431). (*)

ذكر من اسمه (1) درع " 2079 درع بن عبد الله أبو الحسن (2) الزهري حدث عن أبي القاسم علي بن عبد الله المقرئ الإمام روى عنه علي بن محمد الحنائي قرأت بخط أبي الحسن الحنائي أنا أبو الخير درع بن عبد الله الزهري أنا أبو القاسم علي بن عبد الله المقرئ الإمام نا خيثمة بن سليمان أخبرنا العباس بن الوليد أنا محمد بن شعيب [* * * *] وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا عباس أنبأ ابن شعيب أنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي نا الحسين بن دينار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عروة بن الزبير أن رجلا قال سألت عائشة عن الرجل يقبل امرأته أيعيد الوضوء فقالت قد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقبل بعض نسائه ثم لا يعيد الوضوء قال فقلت لها لأن كان ذلك ما كان إلا منك قال فسكتت أبو القاسم هذا أظنه علي بن بشرى بن عبد الله العطار نسبه الجياني إلى جده عبد الله تدليسا له لنزول الحديث والله أعلم "

---

(1) ما بين معكوفتين زيادة منا. (2) كذا بالاصل هنا، وفي مختصر ابن منظور 8 / 167 " أبو الخير " وسيأتي في الخبر التالي " أبو الخير " وفي م: أبو الحبر. (*)

ذكر من اسمه (1) درهم " 2080 درهم مولى عمر بن عبد العزيز روى عن عمر بن عبد العزيز روى عنه عبد الله بن ميمون في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنبأ حمد بن عبد الله إجازة قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (2) درهم مولى عمر بن عبد العزيز روى عنه (3) عبد السلام بن هاشم عن أبي الحكم بن عبد الله بن ميمون عن أبيه عنه سمعت أبي يقول ذلك كذا قال وإنما هو أدهم الذي تقدم في حرف الألف والله أعلم 2081 دريد بن الصمة بن بكر بن علقمة (4) بن خزاعة بن غزية ابن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ويقال دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر بن جلهمت ابن خزاعي بن عريف بن جشم

(5) بن معاوية بن بكر أبو قرة الجشمي (6) واسم الصمة معاوية وفد على الحارث بن أبي شمر المعروف بابن جفنة الغساني

---

(1) زيادة منا. (2) الجرح والتعديل 1 / 2 / 435. (3) سقطت هذه اللفظة من الجرح والتعديل. (4) كذا بالاصل، وقيل: علقمة وفي م: علقمة. (5) هنا بالاصل: فشم والمثبت عن م. (6) الاصل: الخشمي، والمثبت عن م وانظر اللباب وجمهرة ابن حزم ص 270. (*)

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال وأما دريد فدريد بن الصمة وهو الذي خطب الخنساء ابنة عمرو بن الشريد فلم تجبه فقال فيها (1) * كفاك (2) الله يابنة آل عمرو * من الفتيان أمثالي ونفسي أتزعم (3) أنني شيخ كبير * وهل أنبأتها (3) أني ابن أمس * في أبيات وكان مع مالك بن عوف النصري قائد المشركين يوم حنين فسيره في أمر الحارث وقتل يومئذ كافرا وهو يعد في الشعراء والفرسان حدثنا حبيب بن الحسن نا المروزي يعني محمد بن يحيى نا ابن أيوب عن إبراهيم بن سعد عن أبي إسحاق قال الذي قتل دريد بن الصمة ربيعة بن رفيع بن لهبان (4) بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سماك (5) بن عوف بن امرئ القيس يوم هوازن قال الدارقطني وأما عريف فهو عريف بن جشم من ولده دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر بن جلهمة بن خزاعي بن عريف بن جشم كانت له أيام وغارات وكان من فرسان قيس المعدودين ذكر ذلك أبو عبيدة فيما أخبرنا أبو طاهر القاضي عن أبي عمران الجوني عن أبي عثمان المازني عنه قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر علي (6) ابن هبة الله قال (7) أما دريد مثل الذي قبله (8) إلا أن عوض الواو راء فهو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فارس

---

(1) خبر خطبته للخنساء في الاغاني 10 / 22 - 23 والبيتان من عدة أبيات فيها. (2) الاغاني: وقاك. (3) الاغاني: وتزعم... وهل خبرتها. (4) في سيرة ابن هشام 4 لـ 95 عن ابن إسحاق: أهبان. (5) سيرة ابن هشام: سمال. (6) بالاصل " بن ". (7) الاكمال لابن ماكولا 3 / 388. (8) وقد ذكر ابن ماكولا قبله: دويد. (*)

شاعر أحضره مالك بن عوف النصري يوم حنين معه فقتل كافرا قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب (1) أخبرني محمد بن الحسن بن دريد حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه قال حدثني بعض بني الحارث بن كعب قال أبو الفرج وأخبرني عمي يعني الحسين بن محمد حدثني عبد الله بن أبي سعد حدثني علي (2) بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معدي كرب ومكشوح المرادي على ابن (3) جفنة (4) زوارا (5) فلقوا عنده وجوه قيس ملاعب الأسنة عامر بن مالك ويزيد بن عمرو بن الصعق ودريد بن الصمة أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا محمد بن خلف بن المرزبان نا الحارث بن أبي أسامة قال قال المدائني قال دريد بن الصمة كفى بالمروءة صاحب ومن كانت له مروءة فليظهرها وقومه أعلم به أنبأنا أبو علي محمد بن عبد العزيز بن المهدي عن أبي الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة البزار أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي النحوي قراءة عليه نا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر نا الزبير بن بكار حدثني المهاص الخزاعي قال لما فارق دريد بن الصمة زوجته أم معبد قال (6) * أرت (7) جديد الوصل من أم معبد * بعافية واختلفت كل موعد وبانت (8) ولم أحمد إليك جوارها * ولم ترج منها ردة اليوم أو غد *

---

(1) الخبر في الاغاني 12 لـ 9 و 13 في ترجمة وأخبار الاعشى وبني عبد المدان (2) الاغاني: عبد الله. (3) الاصل: " إن ". (4) مهملة بالاصل والمثبت عن الاغاني. (5) رسمها بالصال: " رورا " كذا، والصواب عن الاغاني. (6) البيتان في الاغاني 10 لـ 7 و 11. (7) في الاغاني: أرث جديد الحبل من أم معبد بعاقبة... (8) بالاصل: " وباتت ولم أحفك إليك " والمثبت عن الاغاني. (*)

قالت بئس ما أثنيت علي أبا قرة فوالله لقد أطعمتك مأدومي وحديثك مكتومي وجئتك بـاهلا (1) بغير صرار كتب إلي أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف [* * * *] وأخبرني أبو المعمر (2) الأنصاري عنه [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاف قالا أنا أبو القاسم بن بشران أنا أحمد بن إبراهيم الكندي نا محمد بن جعفر الخرائطي نا نصر بن داود نا أبـو عبيد القاسم بن سلام أنا هشام بن محمد الكلبي أن دريد بـن الصـمة خطـب الخنسـاء بنـت عمـرو إلـى أخويها صخر ومعاوية فوافقها وهي تهنأ (3) إبلا لها فاسـتأمرها أخواهـا فيـه فقـالت أترونـني تاركـة بنـي عمي كأنهم عوالي الرماح ومرتثة شيخ بني جشم قال فانصرف دريد وهـو يقـول (4) * مـا إن رأيـت ولا سمعت به * كاليوم هاني أينق صهب (5) متبذلا (6) تبدوا محاسنه * يضع الهنـاء مواضـع النقـب) (7) * قال أبو عبيد يقال ارتث الرجل فهو مرتث إذا حمل من المعركة وبه رمق مـن الجراحـات قـال كـان قـد مات فحمل ميتا فليس بمرتث فشبهت الخنساء دريد بن الصمة لهرمـه وكـبر سـنه بـالمجروح الـذي لـم يبقى منه إلا الرمق قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنا أحمد بـن عمـر بـن روح أنـا المعافا بن زكريا نا الحسين بن القاسم الكوكبي نا أبو عكرمة نا الرياشي قال

---

(1) بالاصل: ناهل، والمثبت عن الاغاني، وكتب محققه بالحاشية: الباهل في الاصل الناقة لا صرار عليها، تريد أنها أباحته نفسـها. (2) بالاصل: أبو العمر والمثبت عن م. (3) أي تطليه بالهناء، القطران. (4) البيتان - من عدة أبيات - فـي الاغـاني 10 /ـ 22. (5) الزيادة عن الاغاني للوزن، وعجزه فيها: كاليوم طالي أينق جرب (6) بالاصل: " متبدلا " بالدال المهملة، والمثبت عن الاغاني. (7) النقب القطع المتفرقة من الجرب، والواحدة نقبة، وقيل: هي أول ما يبدو من الجرب. (8) بالاصـل: " بمرتـب " وفـي م: بمريـث. (*)

هجا دريد بن الصمة عبد الله بن جدعان بأقبح الهجاء وأفحشه (1) فوقـف عبـد اللـه بـن جـدعان بالموسم بعكاظ فأتاه دريد بن الصمة فحياه وقال (2) هل تعرفني يا دريد قال لا قال فلم هجـوتني قـال ومن أنت قال عبد الله قال هجوتك لأنك كنت امرأ حسيبا فأحببت أن أضع شعري موضعه قال عبـد اللـه أين كنت هجوت لقد مدحت فحمله على ناقـة برحلهـا وكسـاه حلـة فقـال دريـد بـن الصـمة * إليـك ابـن جدعان أعملتها * معرضة السرى والنصب فلا خفض حتى تلاقي امرء * جواد الضحى (3) وحليم الغضب وجلدا إذا الحرب مرت به * كأن (4) عليها بجزل الحطب وجئت البلاد فمـا إن رأى * شبيه ابـن جـدعان وسط العرب * أنبأنا أبو القاسم النسيب وغيره عن أبي بكر الخطيب أنا أبو منصور محمد بـن علـي بـن إسحاق الكاتب أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الخرقي أنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني أنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني قال وعـاش دريـد بـن الصـمة الجشـمي مـن جشـم بـن معاوية بن بكر نحوا من مائتي سنة حتى سقط حاجباه على عينيه وأدرك الإسلام ولـم يسـلم وقتـل يـوم حنين وإنما خرجت به هوازن تتيمن به وقال دريد * فإن يك رأسي كالثغامة نسـله * يطـوف بـه الولـدان أحدب كالقرد * نسله ما ينسل من شعره أن يسقط * رهينة قعر البيت كل عشية * كأني أزق أو أصوت في المهد فمن بعد فضل من شباب دفوه * وشعر أثيث حالك اللون مسود * وإنه لما كـبر أراد أهلـه أن يحبسوه فقالوا إنا حابسوك ومانعوك من كلام النـاس وقـد خشـينا أن تخلـط فيـروي ذلـك النـاس علينـا ويرون منك علينا عارا فقال أو قد

---

(1) بعض ما هجاه فيه ذكر في الاغاني 10 / 20 - 21 ومنها: هل بالحوادث والايام من عجب * أم بابن جدعان عبد الله بن كعب (2) الخبر والابيات في الاغاني 10 / 21. (3) الاغاني: الرضا. (4) الاغاني: يعين عليها. (*)

خشيتم ذلك مني قالوا نعم قال فانحروا جزورا واصنعوا طعاما واجمعوا لـي قـومي حـتى أحـدث إليهم عهدا فنحروا جزورا وعملوا طعاما ولبس ثيابا حسانا وجلس لقـومه حـتى إذا فرغـوا مـن طعـامهم قال اسمعوا مني فإني أرى أمري بعد اليوم صائرا لغيري قد زعم أهلي أنهم قد خافوا علـي الـوهم وأنـا اليوم خبير بصير إن النصيحة لا تهجم علي فضيحة أما أول ما أنهاكم عنـه فأنهـاكم عـن محاربـة الملـوك فإنهم كالسبيل (1) بالليل لا تدري كيف تأتيه ولا من أين يأتيك وإذا دنا منك الملك واديـا فـاقطعوا بينكـم وبينه واديين وإن أجزيتم (2) فلا ترعوا حمى الملوك وإن أذنوا لكم فإن من يرعاه غانما لم يرجع سـالما ولا تحقرن شرا فإن قليله كثير واستكثروا من الخير فإن زهيده كثير اجعلـوا السـلام محيـاة بينكـم وبيـن الناس ومن خرق ستركم فارقعوه ومن حاربكم فلا تغفلوه وروا منه ما يرى منكـم واجعلـوا عليـه حـدكم كله ومن تركككم فاتركوه ومن أسدى إليكم خيرا فأضعفوه له وإلا فلا تعجزوا أن تكونوا مثلـه وعلـى كـل إنسان منكم بالأقرب إليه يكفي كل إنسان ما يليه إذا التقيتم على حسـب فلا تواكلـوا فيـه ومـا أظهرتـم

من خير فاجعلوه كبيرا ولا يرى رفدكم صغيرا ولا تنافسوا السؤدد وليكن لكم سيد فإنه لا بد لكل قوم من شريف ومن كانت له مروءة فليظهرها ثم قومها أعلم وحسبه بالمروءة صاحبا ووسعوا الخير (3) وإن قل وادفنوا الشر يمت ولا تنكحوا دنيئا من غيركم فإنه عار عليكم ولا يحتشمن شريف أن يرفع وضيعه بأياماه (4) وإياكم والفاحشة في النساء فإنها عار أبد وعقوبة غد وعليكم بصلة الرحم فإنها تعظم الفضل وتزين النسل وأسلموا ذا الجريرة بجريرته (5) ومن أبى الحق فأعلقوه إياه وإذا عنيتم بأمر فتعاونوا عليه تبلغوا ولا تحضروا ناديكم السفيه ولا تلجوا الباطل فيلج بكم أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي قراءة عليه نا عبد العزيز بن أحمد لفظا أنا أبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي قالا أنا أبو القاسم بن أبي

---

(1) في مختصر ابن منظور: كالسيل. (2) المختصر: أجدبتم. (3) بالاصل: الخبر والصواب عن م. (4) الايامي جمع أيم، وهو من لا زوج له. (5) بالاصل: " وأسلموا والحريرة بخريرته " كذا وفي م: ذا الحريرة كحريرته، والصواب عن مختصر ابن منظور 8 / 169. (*)

العقب أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم نا محمد بن عائذ (1) أنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال ثم خرج يعني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عامها لحنين ورئيس المشركين مالك بن عوف النصري (2) معه دريد بن الصمة ينعش من الكبر وأصيب من المشركين دريد بن الصمة في بشر كثير وضربه رجل بسيفه فلم يغن شيئا فقال دريد بئس ما سلحتك أمك خذ سيفي فإذا أتيت أمك فقل قتلت دريد بن الصمة وقتله رجل من بني سليم ثم أحد بني سماك (3) ويزعمون أن دريدا أشار على قومه حين لقوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم يلتفت إليه فقال قائلهم قد كبر سنك فليس لك رأي فقال دريد مجيبا له ليتني فيها جذع (4) هذا يوم لم يسبقني ولم أدركه فقتله الله على ضلالته أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (5) أنا أبو عبد الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنبأ رضوان بن أحمد بن جالينوس قالا نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال (6) فلما انهزم المشركون أتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس (7) وتوجه بعضهم نحو نخلة وقال الفراوي نخيلة ولم يكن فيمن توجه نخلة (8) وقال الفراوي نخيلة من ثقيف إلا بنو غيرة فتبعت خيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من سلك في نخلة وقال الفراوي نخيلة من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا فأدرك ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن عوف (9) بن امرئ القيس وكان يقال له ابن لدغة ولدغه أمه فغلبت على

---

(1) بالاصل " عايد " بالدال المهملة، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 11 / 104. (2) عن سيرة ابن هشام 4 / 80 وبالاصل: النضري. (3) كذا، وفي ابن هشام 4 / 95 سمال. (4) الرجز في الشعر والشعراء ص 471. (5) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي 5 / 153. (6) انظر سيرة ابن هشام 4 / 95. (7) أوطاس: واد في ديار هوازن، فيه كانت وقعة حنين (ياقوت). (8) نخلة، يريد نخلة اليمانية وهي واد يصب فيه يدعان، وبه عسكرت هوازن يوم حنين (ياقوت). (9) الاصل: عود، والمثبت عن ابن هشام ودلائل البيهقي. (10) في سيرة ابن هشام: " ابن الدغنة " ويقال: ابن لذعة فيما قال ابن هشام. وفي البيهقي: لذعة. (*)

اسمه فأدرك دريد بن الصمة فأخذ بخطام جمله وهو يظن أنه امرأة وذلك أنه كان في شجار (1) له فإذا هو برجل فأناخ به فإذا هو بشيخ كبير وإذا هو دريد ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ماذا تريد قال قتلك قال ومن أنت قال أنا ربيعة بن رفيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا فقال دريد بئس ما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به وارفع عن الطعام وقال الفراوي عن العظام واخفض عن الدماغ فإني كذلك كنت أقتل الرجال فإذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمت رب يوم والله قد تبعث فيه نساءك قال فقتله فزعمت بنو سليم أن ربيعة قال لما ضربته ووقع تكشف فإذا عجانه (2) وبطون فخذيه أبيض كالقرطاس من ركوب الخيل أعراء (3) فلما رجع ربيعة (4) إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت لقد أعتق أمهات لك زاد ابن السمرقندي ثلاثا قال ونا يونس بن بكير عن ابن إسحاق ورجع إلى إسناده الأول قال (5) وأقبل مالك بن عوف فيمن معه ممن جمع من قبائل قيس وثقيف ومعه دريد بن الصمة شيخ كبير في شجار له فعاد به حتى نزل الناس بأوطاس فقال دريد حين نزلوا بأوطاس فسمع رغاء البعير ونهيق الحمير وقال الفراوي الحمار ويعار (6) الشاء وبكاء الصغير بأي وادي أنتم فقالوا بأوطاس فقال نعم مجال الخيل لا حزن (7) ضرس ولا سهل دهش (8) ما لي أسمع رغاء البعير وبكاء الصغير ونهيق الحمير وقال الفراوي الحمار ويعار الشتاء فقالوا ساق مالك

مع الناس أموالهم وذراريهم ونساءهم ونساءهم (9) قال فأين مالك فدعي مالك فقال يا مالـك إنـك قـد أصبحت

---

(1) الشجار: شبه الهودج إلا أنه مفتوح الاعلى. (2) العجان: الدبر، وقيل هو ما بين الدبر والقبل. (3) الاصـل: " أعـرى " والمثبـت عن ابن هشام والبيهقي. وأعراء جمع عري وهو الفرس الـذي لا سـرج لـه. ولا يقـال فـرس عريـان كمـا لا يقـال رجـل عـرى. (4) الاصل: " تتبعه " والصواب ما أثبت عن ابن هشام والبيهقي. (5) انظر سيرة ابن هشام 4 / 80 ومـا بعـدها ودلائـل الـبيهقي 5 / 121 وما بعدها. (6) أي صوتها، وفي الاغاني: ثغاء بدل يعار. (7) المرتفع من الارض، والضرس: الموضع الذي فيه حجارة محـددة. (8) كذا، وفي سيرة ابن هشام والدلائل للبيهقي: " دهس " وهو المكان اللين الكثير التراب (9) كذا مكررة بالاصل فقط. (*)

رئيس قومك وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام فما دعاك إلى أن تسوق مع الناس أبنـاءهم ونساءهم وأموالهم قال أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم فانقض (1) به دريد وقال راعي ضأن والله وهل يرد وجه المنهزم شئ إنها إن كـانت لـك لـم تنفعـك إلا رجـل بسـيفه ورمحـه وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك زاد ابن السمرقندي إنك لم تصنع بتقديمك البيضة بيضة هوازن إلى نحور الخيل شيئا ثم اتفقا فقالا فارفع الأموال والنساء والذراري إلى علياء قومهم وممتنع (2) بلادهم زاد ابن السمرقندي ثم الق الصباء على متون الخيل فإن كانت لك لحق من وراءك وإن كانت عليك كنت قد أحرزت أهلك ومالك ما فعلت كعب وكلاب وفي روايـة الفـراوي ثـم قـال دريـد ومـا فعلـت كعـب وكلاب فقالوا لم يحضرها منهم أحد فقال غاب الحد (3) والجـد لـو كـان يـوم غلاء ورفعـة لـم تغـب عنـه كعـب وكلاب ولوددت لو فعلتم ما فعلت كلاب وكعب فمن حضرها زاد ابن السمرقندي من سواهم من قومهم ثم اتفقا فقالا فقالوا عمر بن عامر وعوف بن عامر فقال ذلك الجذعان لا يضران ولا ينفعان فكره مالـك أن يكون لدريد فيهـا رأي زاد ابـن السـمرقندي أو قـول وقـالا فقـال إنـك قـد كـبرت وكـبر علمـك واللـه لتطيعني (4) يا معشر هوازن أو لأتكئن علـى هـذا السـيف حـتى يخـرج مـن ظهـري فقـالوا أطعنـاك زاد رضوان فقال دريد هذا يوم لم أشهده ولم يفتني حرب عوان (5) * يا ليتني فيها جذع * أخب فيها وأضـع (6) أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع * (7) ثم اتفقا فقالا ثم قال مالك للناس إذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل واحد

---

(1) أي زجره. (2) سيرة ابن هشام: متمنع بلادهم. (3) بالاصل " الجد " والمثبت " الحد " عن دلائـل الـبيهقي. (4) ابـن هشـام: " لتطيعنني " دلائل البيهقي: لتطيعن. (5) الرجز في سيرة ابن هشام 4 / 82 الشعر والشـعراء ص 471 الاغـاني 10 / 31. (6) الخبب والوضع ضربان من السير. (7) الوطفاء: الطويلة الشعر، والزمع: الشعر الذي فوق مربط قيد الدابة. (*)

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبد الوهـاب بـن أبي حية أنا محمد بن شجاع البلخي (1) أنا محمد بن عمر الواقدي (2) نا محمد بن عبد اللـه وعبـد اللـه بن جعفر وابن أبي سبرة ومحمد بن صالح وأبو معشر وابن أبي حبيبة ومحمد بن يحيـى بـن سـهل وعبـد الصمد بن محمد السعدي ومعاذ بن محمد وبكير بن مسمار ويحيى بن عبد الله بن أبـي قتـادة فكـل قـد حدثنا بطائفة من هذا (3) الحديث وبعضهم أوعى له من بعض وقد جمعت كـل مـا حـدثوني فـذكر قصـة اجتماع هوازن لحرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحنين قالوا وحضرها (4) دريد بن الصمة في (5) بني جشم وهو يومئذ ابن ستين ومائة سنة شيخ كبير ليس فيه شئ إلا الـتيمن بـه ومعرفتـه بـالحرب وكان شيخا مجربا وقد ذهب بصره يومئذ وجماع الناس ثقيف وغيرها مـن هـوازن إلـى مالـك بـن عـوف النصري فلما أجمع مالك المسير بالناس إلى رسول الله (صـلى اللـه عليـه وسـلم) أمـر النـاس فجـاءوا معهم بأموالهم ونساءهم وأبناءهم حتى نزلوا بأوطاس واجتمع الناس بـه فعسـكروا وأقـاموا بـه وجعلـت الأمداد تأتيهم من كل ناحية ودريد بن الصمة يومئذ في شجار يقاد به على بعير فمكث على بعيـره فلمـا نزل الشيخ لمس الأرض بيده فقال بأي واد أنتم قالوا بأوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضـرس ولا سهل دهس ما لي أسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وثغاء (6) الشاء وخـوار البقـرة وبكـاء الصـغير قـالوا ساق مالك مع الناس أبناءهم وأموالهم ونساءهم قال يا معشر هوازن أمعكـم مـن بنـي كلاب بـن ربيعـة أحد قالوا لا قال فمعكم من بني كعب بن ربيعة أحد قالوا لا قـال فمعكـم مـن بنـي هلال بـن عـامر أحـد قالوا لا قال دريد لو كان خيرا ما سبقتوهم إليهولو كان ذكرا وشرفا ما تخلفوا عنه فـأطيعوني يـا معشـر هوازن وارجعوا وافعلوا ما فعل هؤلاء فأبوا عليه قال فمن شهدها منكم قالوا عمرو بن عامر وعوف بـن عامر قال ذانك الجذعان

(1) مغازي الواقدي: الثلجي. (2) مغازي الواقدي 3 / 885 تحت عنوان: غزوة حنين. (3) عن مغازي الواقدي وبالاصل " أهل ". (4) مغازي الواقدي 3 / 886 ونصرها. (5) الاصل " من " وما أثبت عن الواقدي. (6) بالاصل: " وبغار " والمثبت عن الواقدي. (*)

من عامر لا يضران ولا ينفعان ثم قال أين مالك قالوا هذا مالك فدعا له فقال يا مالك إنك تقاتل رجلا كريما وقد أصبحت رئيس قومك وإن هذا اليوم كائن له ما بعده من الأيام يا مالك ما لي أسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وخوار البقرة وبكاء الصغير وثغاء (1) الشاة قال مالك سقت مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم قال دريد ولم قال مالك أردت (2) أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله وولده ونساءه حتى يقاتلوا عنهم قال فأنفض بيده ثم قال راعي ضأن ما له وللحرب وهل يرد المنهزم شئ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك ثم قال ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يشهدها منهم أحد قال غاب الجد والحد ولو كان يوم رفعة وعلاء لم تغب عنه كعب ولا كلاب يا مالك إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نحور الخيل شيئا فإذا صنعت ما صنعت فلا تعصني في هذه الخطة ارفعهم إلى ممتنع بلادهم وعلياء قومهم وعزهم ثم الق القوم على متون الخيل فإن كان لك لحق بك من ورائك وكان أهلك لا فوت عليهم وإن كانت عليك ألفاك ذلك وقد أحرزت أهلك ومالك فغضب مالك من قوله وقال والله لا أفعل ولا أغير أمرا صنعته إنك قد كبرت وكبر علمك وحدث بعدك من هو أبصر بالحرب منك قال دريد يا معشر هوازن والله ما هذا لكم برأي هذا فاضحكم في عورتكم وممكن منكم عدوكم ولاحق بحصن ثقيف وتاركيكم فانصرفوا واتركوه قال فسل مالك سيفه ثم نكسه ثم قال يا معشر هوازن والله (3) لتطيعنني أو لأتكئن على السيف حتى يخرج من ظهري وكره مالك أن يكون لدريد فيها ذكر أو رأي فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا والله إن عصينا مالكا وهو شاب ليقتلن نفسه ونبقى مع دريد شيخ كبير لا قتال فيه ابن ستين ومائة سنة فأجمعوا رأيهم مع مالك فلما رأى ذلك دريد أنهم قد خالفوه قال هذا يوم لم أشهده ولم أغب عنه يا ليتني فيها جذع * أخب فيها وأضع * وكان دريد قد ذكر بالفروسية والشجاعة ولم يكن له عشرون سنة وكان سيد بني

(1) بالاصل: " وبغار " والمثبت عن الواقدي. (2) زيادة لازمة عن مغازي الواقدي. (3) عن مغازي الواقدي وبالاصل: ليطيعني. (*)

جشم وأوسطهم نسبا ولكن السن أدركته حتى فني فناء وهو دريد بن الصمة بن بكر بن علقمة وذكر الحديث في انهزام هوازن وقال (1) فبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خيلا تتبع من سلك نخلة (2) ولم تتبع من سلك الثنايا ويدرك ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سمال (4) بن عوف بن امرئ القيس من بني سليم دريد بن الصمة فأخذ بخطام جمله وهو يظن أنه امرأة وذلك أنه كان في شجار له فإذا هو رجل فأناخ به وهو شيخ كبير ابن ستين ومائة سنة فإذا هو دريد ولا يعرفه الغلام فقال (5) له دريد ما تريد قال أقتلك قال وما تريد إلى المرعش الكبير الفاني الأدرد (6) قال (5) الفتى ما أريد إلى غيره ممن هو على مثل دينه قال له دريد من أنت قال أنا ربيعة بن رفيع السلمي قال فضربه بسيفه فلم يغن شيئا قال دريد بئس ما سلحتك أمك خذ سيفي من وراء الرحل في الشجار فاضرب به وارفع عن العظام (7) واخفض عن الدماغ فإني كنت كذلك أقتل الرجال ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم قد منعت فيه نساءك زعمت بنو سليم أن ربيعة لما ضربه تكشف للموت عجانه وبطون فخذيه مثل القراطيس من ركوب الخيل فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت والله لقد اعتق أمهات لك ثلاثا في غداة واحدة وجز ناصية أبيك قال الفتى لم أشعر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور أنبأ أبو طاهر المخلص أنا رضوان بن أحمد أنبأ أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال فقالت عمرة ابنة دريد في قتل ربيعة دريدا (8)

(1) انظر مغازي الواقدي 3 /ـ 914 وما بعدها. (2) الاصل: " نحلة " والصواب عن الواقدي. (3) الواقدي: أهبان. (4) بالاصل " سهل " وفي أصل مغازي الواقدي " سهيل " وقد صوبها محققه كما أثبتناه، وقد مر. (5) مابين الرقمين سقط من مغازي الواقدي. (6) الواقدي: الطعام. (7) الادرد: الذي ليس في فمه سن (اللسان). (8) الابيات في سيرة ابن هشام 4 / 96 والاغاني 10 / 33. (*)

* جزى عنا الإله بني سليم * وأعقبهم (1) بما فعلوا عقاق (2) وأسقانا إذا قدنا (3) إليهم * دماء خيارهم عند التلاقي فرب عظيمة دافعت عنهم * وقد بلغت نفوسهم التراقي ورب كريمة أعتقت منهم * وأخرى قد فككت من الوثاق ورب منوة بك من سليم * أجبت وقد دعاك بلا رماق (4) فكان جزاؤنا منهم عقوقا * وهما ماع فيه مخ ساقي عفت آثار خيلك بعد أين * بذي بقر (5) إلى فيف النهاق (6) * * لعمرك ما خشيت على دريد * ببطن شعيرة (7) جيش العناق * وقالت عمرة ابنة دريد أيضا (8) * قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا * وظل دمعي على (9) السربال ينحدر لولا الذي قهر الأقوام كلهم * رأت سليم وكعب كيف تأتمر إذا لصبحهم (10) غبا وظاهرة * حيث استقرت نواهم جحفل ذفر (11) * 2082 دري بن عبد الله المستنصري الملقب بشهاب الدولة (12) ولي إمرة دمشق في أيام الملقب بالمستنصر فقدمها في العشر الأخير من ذي

---

(1) السيرة: وعقتهم. (2) وعقاق على وزن فعال، بالبناء على الكسر، بكسر اللام، من العقوق. (3) الاغاني: سرنا. (4) المنوه: الذي يناديك بأشهر أسمائك. والرماق: بقية الحياة. (5) بالاصل: " إلى نغر " وتقرأ " إلى نفر " والمثبت عن سيرة ابن هشام وذو بقر: موضع. والفيف. (6) الفيف: القفر، والنهاق: موضع، وأين: موضع. (7) السيرة: " سميرة "، وهو واد قرب حنين قتل فيه دريد. (8) الابيات في سيرة ابن هشام 4 / 97 والاغاني 10 / 33. (9) الاغاني: على الخدين يتدر. (10) غير واضحة الرسم والاعجام بالاصل، والمثبت عن السيرة والاغاني. (11) تقرأ بالاصل " زنر " والمثبت عن السيرة. (12) ترجمته في الوافي بالوفيات 14 / 8. (*)

القعدة سنة ست وخمسين وأربعمائة بعد عزل حيدرة بن منزو وانصرف عنها في بقية هذه السنة وولي الرملة فتوجه إليها وقتل بها في شهر ربيع الآخر سنة ستين وأربعمائة وخلت دمشق بعده من الولاة مدة إلى أن أعيد إليها المعروف بأمير الجيوش واليا لها ولايته الثانية سنة ثمان وخمسين في شعبان قرأت ذلك بخط شيخنا أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني سوى ذكر حيدرة بن منزوا "

ذكر من اسمه (1) دعبل " 2083 دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل ابن ورقاء ويقال دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم ابن بهز بن دواس بن خلف بن عبد بن دعبل ابن أنس بن مالك بن خزيمة بن مالك بن مازن ابن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى ابن عامر بن قمعة بن إلياس بن مضر ويقال ابن تميم ابن نهشل وقيل بهنس بن حراس بن خالد بن عبد ابن دعبل بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى ابن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقيا أبو علي الخزاعي (2) الشاعر المشهور له شعر رائق وديوان مجموع وصنف كتابا في طبقات الشعراء يقال إن أصله من الكوفة ويقال من قرقيسياء (3) وكان أكثر مقامه ببغداد ويسافر إلى غيرها من البلاد قدم دمشق ومدح بها نوح بن عمرو بن حوي السكسكي بعدة قصائد ذكر في بعضها قصيدة إليه ورحلته نحوه وخرج منها إلى مصر ومدح بها ويقال إن اسمه محمد وكنيته أبو جعفر ودعبل لقب ويقال الدعبل البعير المسن ويقال الشئ القديم

---

(1) ما بين معكوفتين زيادة منا. (2) في نسبه اختلاف، انظر ترجمته وأخباره ونسبه في الاغاني 20 / 120 تاريخ بغداد 8 / 382 معجم الادباء 11 / 99 الشعر والشعراء ص 539 الوافي بالوفيات 14 / 12 سير أعلام النبلاء 11 / 519 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (3) بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق (معجم البلدان). (*)

حدث عن المأمون ومالك بن أنس ويقال إنه حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وسالم بن نوح العطار وخزيمة بن حازم الأزدي والحكم بن عبد الملك البصري ومحمد بن عمر الواقدي وموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وعبيد الله بن كلثوم

الخزاعي البصري وأبي سفيان بن العلاء أخي أبو عمرو المقرئ وشريك بن عبد الله النخعي روى عنه أحمد بن أبي دؤاد (1) ومحمد بن موسى بن حماد البربري وأخوه إسماعيل بن علي بن رزين أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ثنا أبو بكر الخطيب (2) نا هلال بن محمد الحفار نا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي بواسط نا أبي علي بن علي ثنا أخي دعبل بن علي وقتيبة بن سعيد البغلاني قالا نا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نعم الإدام الخل [* * * *] رواه الدارقطني عن إسماعيل أتم منه أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم المستملي قالا أنا أبو عثمان البحيري قراءة عليه أنبا أبو بكر محمد بن علي بن عمران العطار نا أبو عمر محمد بن الحسين بن عمران نا إسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي بواسط نا أخي (3) دعبل بن علي قال سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يحدث هارون الرشيد قال يا أمير المؤمنين حدثنا صدقة بن يسار أبو محمد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال لم يزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتختم في يمينه حتى قبضه الله عز وجل إليه [* * * *] أخبرنا أبو نصر زاهر بن محمد بن القاسم المغازلي وأبو عمرو عبد الرزاق بن أحمد بن حمد الأبهري المؤدب وأبو الفتح إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الطرسوسي وأبو إبراهيم عبد الكريم بن عمر بن أحمد الجهبذ بأصبهان قالوا أنبأ أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي نا هلال بن محمد نا إسماعيل بن

---

(1) بالاصل: " داود ". (2) الحديث في تاريخ بغداد 6 / 307 في ترجمة إسماعيل بن علي بن أخي دعبل. (3) كذا، وإسماعيل ابن أخي دعبل، كما مر في الحاشية السابقة، فثمة انقطاع في السند سببه سقط في الكلام لعله: " حدثنا أبي علي " كما تقدم في السند السابق. (*)

علي بن علي بن رزين بواسط نا أبي علي بن علي نا أخي دعبل بن علي نا شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في قول الله عز وجل " يثبت الله الذي آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة " (1) قال في القبر إذا سئل المؤمن أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الملحمي نا أبو عمير عبد الكبير بن محمد الأنصاري بمصر حدثني الحسن بن الخضر بن علي الأزدي قال سمعت أحمد بن أبي دواد (2) يقول خرج دعبل بن علي إلى خراسان فنادم عبد الله بن طاهر فأعجب به فكان في كل يوم ينادمه فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم وكان ينادمه في الشهر خمسة عشر يوما وكان ابن طاهر يصله في كل شهر بمائة وخمسين ألف درهم فلما كثرت صلاته له توارى عنه دعبل يوم منادمته في بعض الخانات فطلبه فلم يقدر عليه فشق ذلك عليه فلما كان من الغد كتب (3) * هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة * وهل ترتجا فيك الزيادة بالكفر ولكنني لما أتيتك (4) زائرا * فأفرطت في بري عجزت عن الشكر فملآن (5) لا آتيك إلا معذرا * أزورك في الشهرين يوما وفي الشهر فإن زدت في بري تزيدت جفوة * ولم نلتقي حتى القيامة والحشر (6) * وقد حدثني أمير المؤمنين المأمون عن أمير المؤمنين الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير [* * * *] فوصله بثلاثمائة ألف درهم وانصرف

---

(1) سورة إبراهيم، الاية: 27. (2) بالاصل: " داود ". (3) لم أجد الابيات التالية في ديوان دعبل ط دار الكتاب اللبناني - بيروت وهي في الاغاني منسوبة لعلي بن جبلة 20 / 24 قالها في أبي دلف. (4) عن الاغاني، وبالاصل: أشك. (5) في الاغاني: فهأنا لا آتيك إلا مسلما. (6) روايته في الاغاني. فإن زدتني برا تزايدت جفوة * ولم تلقني طول الحياة إلى الحشر (*)

كتب إلي أبو الحسن بن العلاف وحدثني أبو المعمر الأنصاري عنه وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاف قالا أنا عبد الملك بن محمد بن بشران أنا أحمد بن إبراهيم الكندي أنا محمد بن جعفر الخرائطي نا الحسين بن أيوب العكبراني نا أبو عبد الله بن أسباط حدثني دعبل قال كنت بالثغر فنودي بالنفير فخرجت مع الناس فإذا أنا بفتى يجر رمحه بين يدي فالتفت فنظر إلي فقال لي أنت دعبل قلت نعم قال اسمع مني بيتين فأنشدني * أنا في أمري رشاد * بين غزو وجهاد بدني يغزو عدوي * والهوى يغزو فؤادي * ثم قال كيف ترى قلت جيد قال والله ما خرجت إلا هاربا من الحب ثم (1) التقينا فكان أول قتيل (2) كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال أنا أبو سعيد بن يونس دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي من أهل قرقيسيا

قدم مصر هاربا من المعتصم لهجو هجاه به وخرج منها إلى المغرب إلى الأغلب وكان يجالس بمصر جماعة من أهل الأدب منهم محمد بن يحيى بن أبي المغيرة وكان محمد بن يحيى بن أبي المغيرة يحكي عنه حكايات وإنشادات (3) أخبرنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا أنا أبو بكر الخطيب (4) دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أبو علي الخزاعي الشاعر أصله من الكوفة ويقال من قرقيسا وكان ينتقل في البلاد وأقام ببغداد مدة ثم خرج منها هاربا من المعتصم لما هجاه وعاد إليها بعد ذلك وكان خبيث اللسان قبيح الهجاء وقد روي عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس وعن غيره وكلها

---

(1) بالاصل " من " والمثبت عن بغية الطلب. (2) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3499. (3) المصدر السابق ص 7 / 3528. (4) تاريخ بغداد 8 / 382 - 383. (*)

باطلة نراها (1) من وضع ابن أخيه إسماعيل بن علي الدعبلي فإنها لا تعرف إلا من جهته وروى عنه قصيدته التي أولها مدارس آيات (2) وغيرها من شعره أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي وزعم أحمد بن القاسم أن دعبلا لقب واسمه الحسن وقال ابن أخيه اسمه عبد الرحمن وقال غيرهما اسمه محمد وكنيته أبو جعفر فالله أعلم قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (3) دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن نهشل وقيل بهنس بن خراش بن خالد بن عبد بن دعبل (4) بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقيا شاعر محسن واسمه محمد وكنيته أبو جعفر ودعبل لقب وهو البعير المسن ثم قال في موضع آخر (5) وأما دعبل أوله دال مهملة ثم عين ساكنة مهملة وباء معجمة بواحدة (6) مكسورة فهو دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور روى عن مالك بن أنس وغيره روى عنه أخوه علي بن علي وله كتاب في الشعراء تقدم نسبته في حرف الباء (7) أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله قال أنا أبو بكر الخطيب (8) أخبرني الأزهري نا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال سمعت أبا بكر أحمد بن القاسم أخا أبي الليث يقول كان دعبل بن علي أطروش (9) وكان في قفاه

---

(1) الاصل يراها، والمثبت عن تاريخ بغداد. (2) كذا، والبيت في قصيدة رقمه 30 وتمامه: مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات من قصيدة مطلعها: تجاوبن بالارنان والزفرات * نوائح عجم اللفظ والنطقات ديوانه ط بيروت ص 124 و 131. (3) الاكمال لابن ماكولا 1 / 377 باب بهنس. (4) عن الاكمال وبالاصل خزعبل. (5) الاكمال لابن ماكولا 4 / 80. (6) الاصل: " واحدة " والمثبت عن الاكمال. (7) يعني في باب بهنس. (8) تاريخ بغداد 8 / 383. (9) كذا، والاطروش: الاصم. (*)

سلعة وكان يجئ إلى علوي وكان بالقرب منا قد سماه وعنده كان ينشدنا وأسمع منه أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا عبد العزيز بن علي الأزجي أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري نا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي أخبرني بعض أصحابنا عن أبي عبد الله بن أبي داود قال استنشد المأمون يوما عبد الله بن طاهر بن الحسين من شعر دعبل بن علي قوله (1) * سقيا ورعيا لأيام الصبابات * أيام أرفل في أثواب لذاتي أيام غصني رطيب من لدونته * أصبو إلى غير كناتي وجاراتي (2) دع عنك ذكر زمان فات مطلبه * واقذف برجلك عن متن الجهالات واقصد بكل مديح أنت قائله * نحو الهداة بني بيت الكرامات * فلما أتى على القصيدة قال المأمون لله دره ما أغوصه وأنصفه وأوصفه ثم قال إنه وجد والله مقالا فقال ونال من بعيد ذكرهم ما من غيرهم لا ينال قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه نا أبو محمد بن أحمد قال أنشد الحسن بن إسماعيل المصري بها نا عبد العزيز بن محمد بن إسحاق نا الحسين بن القاسم حدثني محمد بن أحمد قال أنشد المأمون أبا دلف شعرا لدعبل قاله في بعض عبثاته (3) (4) * وقائلة لما استمرت بها النوى * ومحجرها فيه دم ودموع ترى (5) لقض للسفر الذين تحملوا * إلى بلد فيه الشجي رجيع فقلت ولم أملك سوابق عبرة (6) * نطقن بما ضمت عليه ضلوع

---

(1) الابيات في ديوانه ص 146 والاغاني 20 / 152 - 153. (2) الديوان: جاراتي وكنات. (3) في بغية الطلب: غنياته. (4) الابيات في ديوانه 226 -ـ 227 وبغية الطلب 7 /ـ 3522 والاغاني 20 /ـ 153 وفيها باختلاف. (5) روايته في الديوان والاغاني: ألـم يـأن للسفر الذين تحملوا * إلى وطن قبل الممات رجوع (6) الاصل: " غيره يطفن " والمثبت عن الديوان والاغاني. (*)

تبين (1) فكم دار تفرق شملها * وشمل شتيت عاد وهو جميع كذاك الليالي صرفهن كمـا تـرى * لكل أناس جدبة وربيع * قال ثم قال يا قاسم ما عزمت على سفر قط إلا هيأت هذه الأبيات مخاطبة لي ونصبا بين عيني رعدة في أويتي ومسلية لي في فرقتي أن الفهم إذا فهم المعنى استحسنه والمستغلق إذا لم يفهمه استبرمه أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل الطوسـي بنوقـان (2) نـا أبـو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف (3) قال انشدونا لدعبل (4) * لا تعجبي يا هنـد (5) مـن رجـل * ضحك المشيب برأسه فبكا لا تأخذوا بظلامتي أحدا * عيني وقلبي (6) في دمي إشتركا * كذا قال يا هند والمحفوظ يا سلم أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجم بدر بن عبد اللـه أنبـأ أبـو بكـر الخطيـب (7) أنبأ الحسن بن أبي بكر أنبأ أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني أنشـدنا أبـو طـالب الـدعبلي أنشدنا علي بن الجهم وليست له وجعل يعيدها ويستحسنها * لما رأت شيبا يلوح بمفرقي * صدت صدود مفارق متجمل فظللت أطلب وصلها بتذلل * والشيب يغمزها بأن لا تفعلي * قال أبو طالب ومن أحسن ما قيل في هذا قول جدي * لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكا أيـن الشـباب وأيـة سلكا * لا أين يطلب ضل بل هلكا

---

(1) عن الديوان والاغاني، وبالاصل: تان. (2) نوقان إحدى مدينتي طوس. (3) ترجمته في سير الاعلام 18 / 478. (4) البيتان في ديوانه ص 249 وبغية الطلب 7 / 3507 و 3520 والاول في الاغاني 20 / 153. (5) ديوانه: " يا سلم " وسينبه المصنف إلى هذا. (6) ديوانه: لا تأخذا.. قلبي وطرفي. (7) الخبر والشعر في تاريخ بغداد 8 / 384. (*)

لا تأخذي بظلامتي أحدا * طرفي وقلبي في دمي اشتركا * قال وقـرأت علـى الحسـن بـن علـي الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني أخبرني محمد بن يحيى نا محمد بن يزيد النحوي قال حـدثني مـن سمع دعبلا يقول أنشدت أبا نواس شعري * أين الشباب وأية سلكا * لا أين يطلب ضـل (1) بـل هلكـا لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكا * فقال أحسنت ملـء فيـك وأسـماعنا قـال وكـان والله فصيحا أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي أنبأ سهل بن بشر أنبأ محمـد بـن الحسـين بن أحمد بن السري أنا الحسن بن رشيق نا يموت بن المزرع نا أبو هفان قال أنشدني دعبل لنفسه (2) * وداعك مثل وداع الحياة (3) * وفقدك مثل افتقاد الديم عليك السلام فكم من وفاء * أفارق منك وكـم من كرم * فقلـت لـه قـد أحسـنت غيـر أنـك سـرقت الـبيت الأول مـن (4) الربعييـن النصـف الأول مـن القطامي * ما للكواعب ودعن الحياة بأن * ودعيني واتخذن الشيب ميعادي * والنصـف الثـاني مـن ابـن بجرة حيث يقول * عليك سلام الله وقفا فإنني * أرى المـوت وقاعـا بكـل شـريف (5) * فقـال لـي بـل الطائي والله سرق هذا البيت بأسره من ابن بجرة في قصيدته التي تعرف بالمسـروقة رثـى بهـا محمـد بن حميد الطوسي وأولها

---

(1) زيادة للوزن عن الديوان ص 249 وتاريخ بغداد 8 /ـ 385. (2) البيتان فـي ديـوانه ص 286 قالهـا فـي الـوداع. (3) الـديوان: الربيع. (4) الزيادة عن بغية الطلب 7 / 3525. (5) البيت في بغية الطلب 7 / 3526 وانظر تخريجه في مختصر ابن منظور 8 / 1 75. (*)

---

* كذا فليجل الخطب أو يقدح الأمر * وليس لعين لم ينص ماؤهـا عـذر (1) * إلـى قـوله * عليـك سلام الله وقفا فإنني * رأيت الكريم الحر ليس له عمر * (2) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسـين أنبـأ أبـو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العكبري أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بـن الصـلت نـا أبـو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني (3) أخبرني محمد بن يزيـد حـدثني الحسـين بـن دعبـل بـن علي الخزاعي حدثني أبي قال بينا أنا جالس على بـاب دار كنـت أنزلهـا فـي الكـرخ إذ مـرت بـي غصـن جارية بن الأحدب وكانت شاعرة مغنية يبلغني خبرها ولم أكن شـاهدتها فرأيـت وجهـا جميلا وقـدا حسـنا

وقواما وشكلا وهي تخطر في مشيتها وينظر في أعطافها فقلت لها * دموع عيني بها انبساط * ونوم عيني به انقباض * فقالت مسرعة * ذاك قليل لمن دهته * بلحظها الأعين المراض * فقلت * فهل لمولاتي عطف قلب * أم للذي في الحشاء انقراض * فقالت * إن كنت تهوى الوداد منا * فالود في ديننا قراض * فما دخل أذني كلام أحلى من كلامها ولا رأت عيني (4) أنضر وجها منها فعدلت بها عن ذلك الروي فقلت * أترى الزمان يسرنا بتلاق * ويضم مشتاقا إلى مشتاق *

---

(1) البيت من قصيدة لابي تمام الطائي ديوانه ص 355 وروايته: كذا فليجل الخطب وليفدح الامر * فليس لعين لم يفض... (2) ديوانه ص 357. (3) الخبر والشعر في الاغاني 19 / 47 - 48 في أخبار مسلم بن الوليد، وبغية الطلب 7 / 3526 - 3527. (4) الزيادة عن بغية الطلب، وفي الاغاني: ولا رأيت أنضر. (*)

فقالت * ما للزمان يقال فيه وإنما (1) * أنت الزمان فسرنا بتلاق * أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأ أبو علي محمد بن الحسين أنا المعافا بن زكريا (2) نا محمد بن يحيى الصولي نا عون (3) بن محمد قال قال دعبل لإبراهيم بن العباس أريد أن أصحبك إلى خراسان فقال له إبراهيم حبذا أنت صاحبا مصحوبا إن كنا على شريطة بشار قال وما شريطة بشار (4) قال قوله * أخ خير من آخيت أحمل ثقله * ويحمل عني حين يفدحني ثقلي * * أخ إن نبا دهر به كنت دونه * وإن كان كون كان لي ثقة مثلي * * أخ ما له لي لست أرهب بخله * ومالي له لا ترهب الدهر من بخلي * قال ذلك لك ومزية فاصطحبا كتب إلي أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو عمرو الزردي وهو أحمد بن محمد بن عبد الله الأديب الإسفرايني والزرد قرية من قرى إسفراين قال أنشدني بعض الأدباء لدعبل بن علي الخزاعي (6) * العلم ينهض بالخسيس إلى العلى * والجهل يقعد بالفتى المنسوب وإذا الفتى نال العلوم بفهمه * وأعين بالتشذيب والتهذيب جرت الأمور له فبرز سابقا * في كل محضر مشهد ومغيب * (7)

---

(1) الاغاني: ما للزمان وللتحكم بيننا. (2) الخبر في الجليس الصالح الكافي 2 / 365 ونقله عن المعافى ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3519 - 3520. (3) الجليس الصالح: عوف. (4) عن الجليس الصالح وبالاصل: " يسار. (5) قيدها ياقوت بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة، ومعناها بالفارسية الاصفر. من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور. (6) الابيات في ديوانه ص 117 قالها في العلم. (7) الاصل: " ومعيب " والصواب عن الديوان. (*)

أخبرنا أبو العز بن كادش أنبأ أبو يعلى أنبأ أبو يعلى بن الفراء أنبأ أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد المعدل نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي أنشدنا أبو العباس المبرد لدعبل (1) * أخ لك عاداه الزمان فأصبحت * مذممة فيما لديه العواقب متى ما تحذره (2) التجارب صاحبا * من الناس ترده إليك التجارب * قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري قال (3) كان علي بن القاسم الخوافي مدح أبا عمرو أحمد بن نصر وتردد إليه بعد أن مدحه ولم يخرج الجواب كما أحبه فكتب إليه رقعة يقول فيها قال علي بن الجهم في مثل ما نحن فيه (4) * يا من يوقع لا في قصتي أبدا * ماذا يضرك لو وقعت لي نعما وقع نعم ثم تنوي الوفاء بها * إن كنت من قوله باللفظ محتشما أولا فوقع عسى كيما تعللني * فإن قولك لا يبكي العيون دما * قال وكتب في رقعته ومن أحسن ما يذكر لعبد الله بن طاهر * افعل الخير ما استطعت وإن * كان قليلا فلن تحيط بكله ومتى تفعل الكثير من الخير * إذا كنت تاركا لأقله * قال وكتب في رقعته أن دعبل بن علي كتب في رقعة إلى عبد الله بن طاهر (5): ماذا أقول إذا انصرفت وقيل لي * ماذا أخذت من الجواد المفضل (6) إن قلت أعطاني كذبت وإن أقل * ضن الأمير بماله لم يجمل (7)

---

(1) البيتان في ديوانه ص 104 قالهما في الاخوان. (2) الديوان: تذوقه. (3) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3527 - 3528. (4) الابيات ليست في ديوان علي بن الجهم، وهي في بغية الطلب. (5) الابيات في ديوانه ص 267 وانظر تخريجها فيه، ونقلها ابن العديم 7 / 3528. (6) روايته في الديوان: ما ذا أقول إذا أتيت معاشري * صفرا يداي من الجواد المجزل (7) أثبت عجزه عن الديوان، وبالاصل: " من الحق ادعا له لمن يحمل ". (*)

فاحتل لنفسك كيف شئت فإنني * لا بد مخبرهم وإن لم أسأل * أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم الشيحي (1) أنا أبو بكر الخطيب (2) أخبرني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنا المعافا بن زكريا نا أحمد بن إبراهيم الطبري حدثني محمد بن يحيى الحنفي حدثني أبو كعب الخزاعي قال وفد دعبل بن علي الخزاعي إلى عبد الله بن طاهر فلما وصل إليه قام تلقاء وجهه ثم أنشأ يقول (3) * أتيت مستشفعا بلا سبب * إليك إلا بحرمة الأدب فاقض ذمامي فإنني رجل * غير ملح عليك في الطلب * فانتعل عبد الله ودخل إلى الحرم (4) ووجه إليه برقعة معها ستون (5) ألف درهم وفي الرقعة بيتان فكانا (6) * أعجلتنا فأتاك أول (7) برنا * قلا ولو أخرته لم يقلل فخذ القليل فكن كمن (8) لم يقبل * ونكون نحن كأننا لم نفعل * أخبرنا أبو عبد الله محمد بن المفضل بن يسار الدهان بهراة أنا أبو سهل يحيى بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد الخالدي أنشدني إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي أنشدني أبي أنشدني أخي دعبل بن علي (9) * هدايا الناس بعضهم لبعض * تولد في قلوبهم الوصالا وتوزع في الضمير هوى وودا * وتكسوهم إذا حضروا جمالا *

---

(1) بالاصل: " الشيخي " والصواب ما أثبت نسبة إلى شيخة، من قرى حلب. (2) الخبر في تاريخ بغداد 8 / 384 ونقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3523. (3) ديوانه ص 119 وتخريجهما فيه. (4) الزيادة عن الاغاني 20 / 184. (5) في الاغاني: " ألف درهم " فقط. (6) البيتان في الاغاني 20 / 184. (7) في الاغاني: عاجل برنا * ولو انتظرت كثيرة لم يقلل. (8) الاغاني: كأنك لم تسل. (9) ديوانه ص 260 قالهما في الهدايا وتأثيرها في الناس. (*)

قال وأنشدني دعبل بن علي (1) * أرى منا قريبا بيت زور * وزور لا يزور ولا يزار ولا يهدي ولا يهدى إليه * وليس كذاك في العرب الحوار * قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي وأبو الوحش المقرئ عنه أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم سيبخت نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي أنشدني ثعلب قال أنشدني أبو عمرو الشيباني أنشدني عمرو بن عثمان لدعبل بن علي الخزاعي (2) * أهملته حين لم أملك مقادته * ثم انقبضت بودي عنه وانقبضا وقلت للنفس عديه فتى (3) نزحت * به النوى أو من القرن الذي انقرضا * * فما بكيت عليه حين فارقني * ولا وجدت له بين الحشا مضضا * قال رشأ وأخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ أنبأ أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب أنا أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الوشاء النحوي قال وقال دعبل بن علي كيف اختيالي لبسط الضيف من حصر * عند الطعام فقد ضاقت به حيلي أخاف يزداد قولي كل فأحشمه * والكف يحمله مني على البخل * (4) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي أنبأ رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنبأ أحمد بن مروان قال سمعت ابن قتيبة يقول (5) سمعت دعبلا يقول أدخلت على المعتصم فقال لي يا عدو الله أنت الذي يقول في بني العباس إنهم في الكتب سبعة وأمر بضرب عنقي وما كان في المجلس إلا من كان عدوا لي وأشدهم

---

(1) ديوانه ص 188. (2) الابيات في ديوانه ص 216 - 217. (3) بالاصل: " عد به " والمثبت عن الديوان، " وفتى " عن الديوان وبالاصل مهملة وغير مقروءة ورسمها " سي ". (4) البيتان ليسا في ديوانه ط بيروت دار الكتاب اللبناني. (5) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3519. (*)

علي بن شكلة فقام قائما فقال يا أمير المؤمنين أنا الذي قلت هذا ونميته إلى دعبل فقال له وما أردت بهذا قال لما يعلم بيني وبينه من العداوة فأردت أن أشيط بدمه قال فقال أطلقوه فلما كان بعد مدة قال لابن شكلة سألتك بالله أنت الذي قلته فقال لا والله يا أمير المؤمنين وما نظرة أنظر أبغض إلي من دعبل فقال له فما الذي أردت بهذا قال علم أن ماله في المجلس عدو أعدى مني (1) فنظر إلي بعين العداوة ونظرت إليه بعين الرحمة قال فجزاه خيرا أو نحو ذلك أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي وقرأته من خطه أنبأ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب بقراءتي عليه أنبأ أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ العطار أنبأ أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي المعروف بابن النجار أنبأ أبو بكر بن الأنباري قراءة ثنا أبي قال قرأت على أبي جعفر أحمد بن عبيد (2) قال قال (3) ضبي وهو أحمد بن عبد الله راوية كلثوم بن عمرو العتابي وكان سميرا لعبد الله بن طاهر إن عبد الله بن طاهر بينا هو معه ذات ليلة إذ تذاكرا (4) الأدب وأهله وشعراء الجاهلية والإسلام إلى أن صار إلى المحدثين

فذكرا دعبل بن علي الخزاعي فقال له عبد الله بن طاهر ويحك يـا ضـبي (3) إنـي أريـد أن أوعـز إليـك بشئ تستره علي أيام حياتي قال قلت أصلح الله الأمير أنا عبدك وأنا عنـدك فـي موضـع تهمـة فقـال لا ولكن أطيب لنفسي أن توثق لي بالأيمان لأركن إليها ويسكن قلبي عندها فأخبرك قال قلـت أصـلح اللـه الأمير إن كنت عندك في هذه الحال فلا حاجة بك إلى إفشاء سـرك إلـي واسـتعفيته مـرارا فلـم يعفنـي فاستحييت من مراجعته فقلت ليرى الأمير رأيه فقال يا ضبي قل والله فقلت والله فأمرها علي غموسـا ووكدها بالبيعة والطلاق وكلما يحلف به مسلم ثم قال ويحـك يـا ضـبي (3) أشـعرت أنـي أظـن أن دعبلا مدخول النسب وأمسك قال قلت أصلح الله الأمير أفي هذا أخذت علي الأيمان والعهود والمواثيـق قـال أي والله قلت ولم ذاك قال لأني رجل لي في نفسي حاجة ودعبل رجل قد حمـل جـذعه علـى عنقـه ولا يجد من يصلبه عليه فأتخوف إن بلغه أن يلقي علي من الخزي

---

(1) بالاصل: في المجلس " عداوتي " والمثبت عن ابن العديم. (2) الخب ريطوله نقله ابن العـديم فـي بغيـة الطلـب 7 / 3505 الاغاني 20 / 178 وما بعدها. (3) بغية الطلب: " صيني " خطأ والصواب ما أثبت واسمه: محمد بن موسى الضبي. (4) بالاصل: " تذاكر " والمثبت عن ابن العديم، وفي الاغاني: يذاكرنا. (*)

ما يبقى علي الدهر وقصاراي (1) إن أنـا ظفـرت بـه وأمكننـي ذلـك وأسـلمته اليمـن ومـا أراهـا تسلمه لأنه لسانها وشاعرها والذاب عنها والمحامي دونها أن أضربه مائـة سـوط وأثقلـه حديـدا وأصـيره في مطبق (2) باب الشام وليس في ذلك عوضا مما سار في من الهجـاء وفـي عقـبي مـن بعـدي قلـت أتراه كان يفعل ويقدم عليك قال يا عاجز أهون عليه مما لم تكن تراه أقدم على سيدي هـارون ومـولاي المأمون وعلى أبي نضر الله وجهه ولم يكن يقدم علي قال قلت إذا كان الأمر على ما وصف الأمير فقد وفق فيما أخذ علي قال وكان دعبل لي صديقا فقلت هذا قد عرفته ولكن من أين قال الأمير إنه مدخول النسب فوالله لعلمته في البيت الرفيع من خزاعة وما أعلم فيها بيتا أكرم من بيته إلا بيـت أهبـان مكلـم الذئب وهم بنو عمه دنيه قال ويحك كان دعبل غلاما خاملا أيام ترعرع لا يؤبه له وكان خله لا يدرك بقلـه وكان بينه وبين مسلم بن الوليد إزار لا يملكان غيره شيئا فإذا أراد دعبل الخروج جلس مسلم بن الوليـد في البيت عاريا وإذا أراد الخروج فعل دعبل مثل ذلك وكانا إذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان يطـرح هـذا شـيئا منه عليه والآخر الباقي وكانا يعبثان بالشعر إلى أن قال دعبل بن علـي هـذا الشـعر (3) * أيـن الشـباب وأية سلكا * لا أين يطلب ضل بل هلكا لا تعجبي يا سلم مـن رجـل * ضـحك الشـيب برأسـه فبكـا قصـر الغواية عن هوى قمر * وجد السبيل إليه مشتركا وغدا بأخرى عزج مطلبها * صبا يطامن دونهـا الحسـكا يا ليت شعري كيف نومكما * يا صاحبي إذا دمي سفكا لا تأخذا بظلامتي أحدا * قلبي فطر في في دمـي اشتركا * إلى آخرها (4) قال فثقف أوله بعض المغنين فغنى به هارون الرشيد فاستحسنه جدا واسـتجاد قوله

---

(1) بالاصل: " قصاياي " والمثبت عن بغية الطلب. (2) المطبق: السجن تحت الارض. (3) الشعر في ديـوانه ص 249 وقـد تقـدم بعضه قريبا. (4) كذا ولم يذكر غيرها في ديوانه. (*)

---

* ضحك المشيب برأسه فبكا فقال للمغني لمن هـذا الشـعر ويحـك قـال لبعـض أحـداث خزاعـة ممن لا يؤبه له يا أمير المؤمنين قال ومن هو قال دعبل بن علي الخزاعي قال يا غلام أحضـرني عشـرة آلاف درهم وحلة من حللي ومركبا من مراكبي خاصة يشبه هذا فأحضر ما أمره قال ادع لي فلانا فدعاه له فقال له اذهب بهذا حتى توصله إلى دعبل وأجاز المغني بجائزة عظيمة وتقدم إلى الرجل الـذي بعثـه إلى دعبل أن يعرض عليه المصير إلى هارون فإن صار وإلا أعفاه من ذلـك فـانطلق الرسـول حـتى أتـى دعبلا في منزله وخبره كيف كان السبب في ذكره وأشار عليه بالمصير إليه قال فانطلق دعبل معه فلما مثل بين يديه سلم فرد عليه هارون السلام وقربه ورحب به حتى سكن رعبه واستنشده الشعر فأنشـده وأعجب به وأقام عنده يمتدحه وأجرى عليه الرشيد أجزل جراية وأسناها وكان الرشيد أول مـن ضـراه (1) على قول الشعر وبعثه عليـه فـ والله مـا كـان إلا بعـدما غيـب هـارون فـي حفرتـه إذ أنشـأ يمتـدح آل الرسول (صلى الله عليه وسلم) ويهجو الرشيد فمن ذلك قوله (2) * وليس حي من الأحياء يعرفه (3) * من ذي يمان ولا بكر ولا مضر إلا وهم شركاء في دمـائهم * كمـا يشـارك أيسـار علـى جـزر قتـل وأسـر وتحريق ومنهبـة (4) * فعـل الغـزاة بأهـل الـروم والخـزر أرى أمية معـذورين إن قتلـوا * ولا أرى لبنـي العباس من عذر أبناء حـرب (5) ومـروان وأسـرتهم * بنـو معيـط ولاة الحقـد والـوغر قـوم قتلتـم علـى الإسلام أولهم * حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر أربع بطوس على القبر الزكـي بـه * إن كنـت تربـع

من دين على وطر قبران في طوس خير الناس كلهم * وقبر شرهم هذا من العبر مـا ينفـع النجـس (6) من قرب الزكي ولا * على الزكي بقرب النجس (6) من ضرر

---

(1) ضراه: عوده، وفي الاغاني: حرضه. (2) الابيات من قصيدة في ديوانه ص 197 والاغاني 20 / 180 وابن العديم 7 / 3508. (3) الديوان والاغاني: نعلمه. (4) الالفاظ الاربع في الديوان منصوبة. (5) الاصل: " حرث " والمثبت عن الديوان. (6) فـي الـديوان والاغاني: " الرجس " وفي ابن العديم: النحس. وبالاصل " بقرت " والمثبت: " بقرب " عن المصادر المذكورة. (*)

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت * يداه (1) حقا فخذ ما شئت أو فذر * قال العباس والقـبران (2) اللذان ذكرهما بطوس قبر هارون والآخر قبر الرضا علي بن موسى (3) فوالله ما كافأه وكان سـبب نعمته بعد الله عز وجل فهذه واحدة يا ضبي وأما الثانية فإنه لمـا اسـتخلف المـأمون جعـل يطلـب دعبلا إلى أن كان من أمره مع إبراهيم بن شكلة (4) وخروجه مـع أهـل العـراق يطلـب الخلافـة فأرسـل إليـه دعبلا بشعر يقول فيه (5) * علم وتحكيم وشيب مفارق * طلسن (6) ريعان الشباب الرائق وإمارة مـن دولة ميمونة * كانت على اللذات أشغب عـائق فـالآن لا أغـدو ولسـت برائـح * فـي كـبر معشـوق وذلـة عاشق أنى يكون وليس ذاك بكائن * يرث الخلافة فاسق عن فاسق نفر (7) ابن شكلة بالعراق وأهلها * فهفا إليه كل أطلس (8) مائق إن كان إبراهيم مضطلعا بها (9) * فلتصلحن من بعده لمخارق * فضـحك المأمون وقال قد غفرنا لدعبل كل ما هجانا به بهذا البيت * إن كان إبراهيم مضطلعا بها * فلتصلحن من بعده لمخارق (10) * قال فكتب إلى أبي طاهر أن يطلب له دعبلا حيث كان ويعطيه الأمان قـال فكتـب أبي إليه وكان واثقا بناحيته فأقرأه كتاب أمير المؤمنين وحمله وخلـع عليـه وأجـازه بـالكثير وأشـار عليـه بالمصير إلى المأمون قال فتحمل دعبل إلى المأمون

---

(1) الديوان: له يداه، فخذ. (2) بالاصل: " قال القـبران والعبـاس " وفـوق اللفظـتين علامتـا تحويـل إلـى أن تبـدل وفيهمـا تقـديم وتأخير. (3) كذا والمحفوظ المشهور أن الرضا قتل بدس السم له في ولاية المأمون بعد أن جعله ولي عهده. (4) هو إبراهيـم بـن المهدي عم المأمون، وكان قد بويع له بالخلافة خلال وجود وإقامة المأمون بخراسان، وشكلة هي أمـه، جاريـة سـوداء، كـان كـثير الشبه بها. (5) الشعر في ديوانه ص 244 والاغاني 20 / 181 وابن العديم 7 / 3508. (6) الاصـل: " طليـس " والمثبـت عـن الديوان، وفي الاغاني: طمسن وطلس: محاه أو عفاه. (7) الديوان: نعر. (8) يريد به الاسود أو الامرد، وأصل الاطلس: الذئب في لون إلى السواد، والمائق: الاحمق. (9) يعني بالخلافة. (10) وهو مخارق بن يحيى بن ناوس الجزار، موالي الرشـيد وكـان مغنيـا. (*)

قال وثبت في الخلافة المأمون وضرب الـدنانير باسـمه وأقبـل يجمـع الآثـار فـي فضـائل آل (1) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فتناهى إليه فيما تناهى من فضائلهم قول دعبـل (2) * مـدارس آيات خلت من بلاده * ومنزل وحي مقفـر القرعـات (3) لآل رسـول اللـه بـالخيف مـن منـى * وبـالركن والتعريف والجمرات * فما زالت تردد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبـل فقـال أنشـدني ولا بـأس عليك ولك الأمن من كل شئ فيها فإني أعرفها وقد رويتها إلا أني أحب أن أسمعها من فيك قال فأنشده حتى صار إلى هذا الموضع * ألم تر أني مذ ثلاثون حجة (4) * أروح وأغدو دائم الحسرات أرى فيئهم في غيرهم (5) متقسما * وأيديهم من فيئهم صفرات وآل رسول الله نحـف جسـومها (6) * وآل زيـاد غلـظ القصرات * * بنات زياد في الخدور (7) مصونة * وبنت رسـول اللـه فـي الفلـوات إذا وتـروا مـدوا إلـى واتريهم * أكفا عن الأوتار منقبضات فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد * تقطع قلـبي إثرهـم حسـرات * قال فبكى المأمون حتى اخضلت لحيته وجرت دموعه على نحره وكان دعبل أول داخل إليه وآخر خـارج من عنده فـوالله إن شـعرنا بشـئ إلا وقـد عتـب علـى المـأمون وأرسـل إليـه بشـعر يقـول فيـه (8) * ويسومني المأمون خطة ظالم * (9) أو ما رأى بالأمس رأس محمد توفي على هـام الخلائـق مثـل مـا * توفي الجبال على رؤوس القردد

---

(1) بالاصل: " إلى " والمثبت عن ابن العديم. (2) ديوانه ص 131 وابن العديم 7 / 3509 والاول فـي الاغـاني 20 / 181. (3) الديوان: من تلاوة... العرصات. (4) الديوان ص 141 من ثلاثين حجة. (5) عن الديوان، وبالاصل: وغيرهم. (6) الديوان: جسومهم. (7) الديوان: في الصدور مصونة * وآل رسول الله في الفلوات. (8) الديوان: أيسومني المأمون خطة جاهل. (*)

لا تحسبن جهلي كحكم أبي فما * حكم المشايخ (1) مثل جهد الأمرد إني من القوم الذين سيوفهم * قتلت أخاك وشرفتك بمقعد سادوا بذكرك بعد طول خموله * واستنقذوك من الحضيض الأبعد * (2) فلما سمع هذا المأمون قال كذب علي متى كنت خاملا وإني لخليفة وابن خليفة وأخو خليفة ومتى كنت خاملا فرفعني دعبل فوالله ما كافأه ولا كافئ أبي ما أسدى إليه وذلك أنه لما توفي أنشأ يقول (3) * وأبقى طاهر فينا خلالا (4) * عجائب تستخف لها الحلوم ثلاثة إخوة (5) لأب وأم * تمايز عن ثلاثتهم أروم فبعضهم يقول قريش قومي * ويدفعه الموالي والصميم وبعض في خزاعة منتماه * ولاء غير مجهول قديم وبعضهم يهش لآل كسرى * ويزعم أنه علج لئيم لقد كثرت مناسبهم علينا * فكلهم على حال زنيم * (6) فهذه الثالثة يا ضبي أما الرابعة فإنه لما استخلف المعتصم بالله دخل عليه دعبل ذات يوم فأنشده قصيدة فقال أحسنت والله يا دعبل فاسألني ما أحببت قال مائة بدرة (7) قال نعم على أن تمهلني مائة سنة وتضمن لي أجلي معها قال قد أمهلتك ما شئت وخرج مغضبا من عنده فلقي خصيا قد كان عوده أن يدخل مدائحه إلى أمير المؤمنين ويجعل له سهما من الجائزة إذا قبضها فقال ويحك إني كنت عند أمير المؤمنين وأغفلت حاجة لي أن أذكرها له فأذكرها في أبيات وتدخلها إليه قال نعم ولي نصف الجائزة فماكسه ساعة ثم أجابه إلى أن يجعل له نصف الجائزة فأخذ الرقعة فكتب فيها * (8)

---

(1) الديوان: كحلم أبي فما حلم المشايخ. (2) الديوان: شادوا... الاوهد. (3) الشعر في ديوانه ص 273 والاغاني 20 / 156 وبغية الطلب 7 / 3510. (4) الديوان والاغاني: أعبد. (5) الديوان: والاغاني: أعبد. (6) الزنيم: الدعي، والمستلحق فيمن ينتمي إليهم وليس منهم ولا حاجة بهم إليه. (7) بدرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار، جمع بدور وبدر (القاموس). (8) ديوانه ص 307 وابن العديم 7 / 3511. (*)

بغداد دار الملوك كانت * حين دهاها الذي دهاها ما غاب عنها سرور ملك * أعاره (1) بلدة سواها ما (2) سر من را بسر من را * بل هي بئس لمن يراها عجل ربي لها خرابا * برغم أنف الذي ابتناها وختمها ودفعها إلى الخصي فأدخلها إلى المعتصم فلما نظر إليها قال للخصي من صاحب هذه الرقعة قال دعبل يا أمير المؤمنين وقد جعل لي يا أمير المؤمنين نصف الجائزة فطلب فكأن الأرض انطوت عليه فلم يعرف له خبر قال فقال المعتصم أخرجوا الخصية فأجيزوه بألف صوت فإنه زعم أن له نصف الجائزة فقد أردنا أن نجيز دعبلا بألفي صوت قال ثم لم يلبث أن كتب إليه من قم أبياتا وهي هذه (3) * ملوك بني العباس في الكتب سبعة * ولم يأتنا في ثامن (4) منهم الكتب كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة * عداة ثووا فيه وثامنهم كلب وإني لأزهي (6) كلبهم عنك رغبة * لأنك ذو ذنب وليس لهم ذنب كأنك إذ (7) ملكتنا لشقائنا * عجوز عليها التاج والعقد والإتب (8) فقد ضاع أمر الناس (9) حين يسوسهم * وصيف وأشناس وقد عظم الخطب وإن لأرجو أن يرى من مغيبها * مطالع شمس قد يغص بها الشرب وهمك تركي عليه مهانة * فأنت له أم وأنت له أب *

---

(1) الديوان: عاد إلى بلدة. (2) صدره في الديوان: ليس سرور بسر من را. (3) الابيات في ديوانه ص 102 وابن العديم 7 / 3511 - 2512 وبعضها في الاغاني 20 / 144. (4) يريد أنه لا يعترف بملك المعتصم ولا بخلافته، فالمعتصم هو الخليفة العباسي الثامن. (5) عجزه في الديوان: كرام إذا عدوا، وثامنهم كلب. (6) الديوان والاغاني: لاعلي. (7) الاصل: إذا. (8) الاتب: برد يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين. (9) الديوان والاغاني: إذ ساس ملكهم. ووصيف وأشناس: غلامان من الاتراك، صارا فيما بعد من قواد المعتصم المتنفذين والحاكمين. (*)

وأما الخامسة فإن ابن أبي دؤاد (1) كان يعطيه الجزيل من ماله ويقسم له على أهل عمله فعتب عليه فقال فيه (2) أبا عبد الإله أصح لقولي * وبعض القول يصحبه السداد * * يرى تصمن تعود بها الليالي * إلى الدنيا كما رجعت إياد قبائل جذ أصلهم فبادوا * وأودى ذكرهم زمنا فعادوا وكانوا غرزوا في الرمل بيضا * فأمسكه كما غرز الجراد فلما أن سقوا درجوا ودبوا * وزادوا حين جادهم العهاد (3) هم بيض الرماد يشق منهم * وبعض البيض يشبه الرماد غدا تأتيك أخوتهم جديش * وجرهم قصرا وتعود عاد فتعجز عنهم الأمصار ضيفا * وتمتلئ المنازل والبلاد * * فلم أر مثلهم بادوا فعادوا * ولم أر مثلهم قلوا فعادوا (4) توغل فيهم سفك وخوز * وأوباش فهم لهم مداد وأنباط السواد قد استحالوا * بها عربا فقد خرب السواد فلو شاء الإمام أقام سوقا * فباعهم كما بيع السماد * وقال فيه وقد تزوج في بني عجل (5) * أيا للناس من خبر طريف * تفرد (6) ذكره في الخافقين أعجل أنكحوا ابن أبي دواد (7) *

ولم يتأملوا فيه اثنتين أرادوا نقض عاجلة فباعوا * رخيصا عاجلا نقدا بـدين بضـاعة خاسـر بـارت عليـه * فباعك بالنواة التمرتين ولو غلطوا بواحدة لقلنا * يكون الوهم بين الغافلين (8)

---

(1) الاصل وم: داود. (2) ديوانه ص 166 - 167 وبغية الطلب 7 / 3512. (3) العهاد: المفرد عهد وعهدة: أول مطر الربيع. (4) عن الديوان، وبالاصل " فلوا ". (5) الابيات في ديوانه ص 297 وبغية الطلب 7 / 3513. (6) الـديوان: يغـرد. (7) الاصـل: داود، والمثبت عن الديوان. (8) الديوان: العاقلين. (*)

ولكن شفع واحدة بأخرى * تدل على فساد المنصـبين * * لحـا اللـه المعـاش بفـرج أنـثى * ولـو زوجتها من ذي رعين ولما أن أفاد ظريف مال * وأصبح رافلا في الحلتين تكنى وانتمى لأبـي دواد (1) * وقد كان اسمه ابن الفاعلين فردوه إلى فرج أبيه * وزرياب فالأم والدين * وهجاه بغير قصيدة وقال في الحسن بن وهب وكان على برد الأفاق (2) * ألا أبلغا عني الإمـام رسـالة (3) * رسـالة نـاي عـن جنـابيه شاحط بأن ابن وهب حين يشحج شاحج * يمر على القرطاس أقلام غالط * وقال عنـه أيضـا (4) * مـن مبلغ عني إمام الهدي * قافية للستر (5) هتاكه هذا جنـاح المسـلمين الـذي * قـد قصـه توليـة الحـاكه * وهؤلاء أهل قم (6) كانوا يعطونه الكثير من أموالهم ويمنعون الخلفاء منهم فكافأهم بأن قـال فيهـم (7) * تلاشى أهل قم فاضمحلوا * تحل المخزيات بحيث حلوا وكانوا شيدوا فـي الفقـر مجـدا * فلمـا جـاءت الأموال ملوا * وقال فيهم أيضا (8) * ظلت بقم مطيتي يعتادها * همان غربتها وبعد المدلج ما بيـن علـج قد تعرب فانتمى * أو بين آخر معرب مستعلج *

---

(1) الاصل: داود، والمثبت عن الديوان. (2) ديـوانه ص 223 وبغيـة الطلـب 7 / 3513. (3) صـدره فـي الـديوان: ألا أبلـغ أميـر المؤمنين محمدا. (4) ديوانه ص 250 وبغية الطلب 7 / 3514. (5) الديوان: للعرض. (6) بين قم وساوة اثنا عشر فرسخا، ومثل ذلك تبعد عن كاشان. (7) ديوانه ص 257 وبغية الطلب 7 / 3514. (8) ديوانه ص 160 وبغية الطلب 7 / 3514. (*)

قال وهجاهم بغير قصيدة قال وهذا علي بن عيسى الأشعري قد دل بعض شعره على أنه قد أخذ منه ألوفا وذلك في قوله لعلي بن عيسى (1) * فلا تفسدن خمسـين ألفـا وهبتهـا * وعشـرة أحـوال (2) وحق تناسب وشكرا تهاداه الرجال تهاديا * إلى كل مصر بين جائي وذاهب بلا زلة كـانت وإن تـك زلـة * فإن عليك العفو ضربة لازب * فما كان بين هذا القول وبين أن هجاه إلا أيام قلائـل حـتى قـال فيـه هـذه الأبيات (3) * كنت من أرفض خلق الله إذ كنت صبيا * فتوالية (4) أبا بكر وأرجأت الوليا * وتجنبـت عليـا إذ تسميت عليا قال وهذه خزاعة هجاهم وهي قبيلته فقال (5) فيهم (6) * أخزاع غير الكرام فأقصروا * وضعوا القلم (7) على الأفواه الراتقين ولات حين مراتق * والفاتقين شرائع (8) الأسـتاه فـدعوا الفخـار فلست من أهله * يوم الفخار ففخركم بسـياه * قـال وهـذا المطلـب بـن عبـد اللـه الخزاعـي قـال فيـه يمتدحه وكان يعطيه الجزيل فقال (9) * إن كاثرونا جئنا بأسرته * أو واحدونا جئنا بمطلب

---

(1) ديوانه ص 117 وبغية الطلب 7 / 3514. (2) جمع حول وهي السنة. (3) ديـوانه ص 309 وبغيـة الطلـب 7 / 3515. (4) ديوانه: فتوليت. (5) الاصل: يقال. (6) ديوانه ص 361. (7) ديوانه أخزاعة... أكفكم. (8) ديوانه: شرائج. (9) ديوانه ص 119. (*)

أبعد مصر وبعد مطلب * نرجو الغنـا إن ذا مـن العجـب * وقـال فيـه يهجـوه (1) * شـعارك فـي الحرب يوم الوغـا * بفرسـانك (2) الأول الأول فـأنت (3) إذا أقبلـوا آخـر * وأنـت إذا أدبـروا أول فمنـك الرؤس غداة اللقاء * وممن يحاربك المفصل (4) فذلك ذاتكما إذ يمـوت * مـن القـوم بينكمـا الأعجـل * قال وهذا الحسن بن رجاء وابنا هشام ودينار بن عبـد اللـه ويحيـى بـن أكثـم وكـان ينزلـون المخـرم (5) ببغداد فقال فيهم يهجوهم كلهم (6) * ألا فاشـتروا منـي ملـوك المخـرم (7) * أبـع حسـنا وابنـي هشـام بدرهم وأعطي رجاء بعد ذاك زيادة * وأغلط (8) بـدينار بغيـر تنـدم فـإن رد مـن عيـب علـي جميعهـم * فليس يرد العيب يحيى بن أكثم * وقال أيضا في يحيى بن أكثم يهجوه (9) * رفع الكلـب فاتضـع * ليـس

في الكلب مصطنع بلغ الغاية التي * دونها كل مرتفع إنما قصر كل شئ * إذا طار أن يقع قيل ليحيى بن أكثم * إن ما خفت قد وقع لعن الله نخوة * كان من بعدها ضرع *

---

(1) ديوانه 254 وبغية الطلب 7 / 3515. (2) عجزه في الديوان: إذا انهزموا عجلوا عجلوا. (3) روايته في الديوان: فأنت لاولهم آخر * وأنت لاخرهم أول (4) الديوان: المنصل. (5) محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى (انظر ياقوت). (6) ديوانه ص 353 وبغية الطلب 7 / 3516 والاغاني 20 / 156. (7) الاغاني: المخزم. (8) الديوان والاغاني: وأسمح. (9) ديوانه ص 233 - 234 وبغية الطلب 7 / 3516. (*)

قال وهؤلاء بنو أهبان مكلم الذئب وهم بنو عمه دنية هجاهم فقال فيهم (1) تهتم علينا بأن الذئب كلمكم * فقد لعمري أبيكم (2) كلم الذئبا فكيف لو كلم الليث الهصور إذا * جعلت (3) الناس مأكولا ومشروبا هذا السنيدي لا يسوأ أتاوته * يكلم الذئب تصعيدا وتصويبا فاذهب إليك فإني لا أرى أبدا * بباب دارك طلابا ومطلوبا * قال وهذا الهيثم بن عثمان الغنوي قد دل شعره على أنه قد كان إليه محسنا إذ يقول فيه * (4) يا هيثما يا ابن عثمان الذي افتخرت به المكارم والأيام تفتخر أضحت ربيعة والأحياء من يمن * تيها بنجدته لا وحدها مضر * وقال فيه يهجوه (6) * سألت أبي وكان أبي عليما * بساكنة الجزيرة والسواد فقلت أهيثم من حي قيس * فقال نعم كأحمد من دواد (7) فإن يك هيثم من حي قيس * فأحمد غير شك من إياد * وقال في أخيه رزين بن علي الخزاعي يهجوه (8) * مهدت له ودي صغيرا ونصرتي * وقاسمته مالي وبوأته حجري وقد كان يكفيه من العيش كله * رجاء ويأس يرجعان إلى فقر وفيه عيوب ليس يحصى عدادها * فأصغرها عيبا يجل عن الفكر

---

(1) بغية الطلب 7 / 3516. (2) ابن العديم: أبوكم. (3) ابن العديم: جعلتم. (4) ديوانه ص 187 بغية الطلب 7 / 3516. (5) ديوانه: " تيهى ". (6) ديوانه ص 330 وبغية الطلب 7 / 3517. (7) في الديوان: فقلت له: أهيثم من غني * فقال: كأحمد بن أبي داود (8) ديوانه ص 201 وبغية الطلب 7 / 3517. (*)

ولو أنني أبديت للناس بعضها * لأصبح من بصق الأحبة في بحر فدونك عرضي فاهج حيا وإن أمت * فأقسم إلا ما خريت على قبري * وقال في امرأته يهجوها (1) * يا ركبتي خزز وساق (2) نعامة * وزنبيل كناس ورأس بعير يا من أشبهها بحمى نافض * قطاعة للظهر ذات زئير صدغاك قد شمطا ونحرك يابس * والصدر منك كجؤجؤ الطنبور (3) يا من معانقها يبيت كأنه * في محبس قمل وفي ساجور (4) قبلتها فوجدت طعم (5) لثاتها * فوق اللثام كلسعة الزنبور * وله هجاء قبيح في امرأته عالية وله في جاريته غزال يهجوها (6) * رأيت غزالا وقد أقبلت * فأبدت لعيني عن مبصقة قصيرة الخلق دحداحة (7) * تدحرج في المشي كالبندقة كأن ذراعا على كفها * إذا حسرت ذنب الملعقة تخطط حاجبها بالمداد * وتربط في عجزها مرفقة وأنف على وجهها ملصق * قصير المناخر كالفستقة وثديان ثدي كبلوطة * وآخر كالقربة المفهقة (8) وصدر نحيف كثير العظام * تقعقع من فوقه المخنقة (9) وثغر إذا كسرت (10) خلجته * نحانح (11) فامية مغلقة *

---

(1) ديوانه ص 202 وبغية الطلب 7 / 3517. (2) مهملة بالاصل والمثبت عن الديوان، والخزر: ولد الارنب والزبيل: وعاء، والقفة. (3) الطنبور: آلة معروفة ذات عنق طويل، فارسية (اللسان). (4) الساجور: خشبة تعلق في عنق الكلب. (5) الديوان: لدغة ريقها فوق اللسان. (6) ديوانه ص 240 - 241 وبغية الطلب 7 / 3517 - 3518 وفيهما اسم الجارية: غزال وهو ما أثبتناه وبالاصل " غربال ". (7) الدحداحة: القصيرة. (8) المفهفة: الواسعة الممتلئة. (9) المخنقة: القلادة. (10) الديوان: " كثرت " وفي ابن العديم: " كشفت ". (11) الديوان: تخالج فانية. (*)

ثم قال عبد الله بن طاهر لضبي فعلى من بقي هذا ويحك يا ضبي ما أحسبه إلا كما قلت فبقيت من حفظه لهذه الأشياء متعجبا قال فلقيت دعبلا بعد ذلك فخفت أن أذكر له شيئا فضحكت فقال لي ويلي عليك قد تحاماني الناس وأنا عندك موضع مطنزة وسخرية قلت لا ولكني إنما ضحكت استبشارا

بالنظر إليك قال ثم لقيته من بعد فضحكت فقال ويلك أنت على ذاك الـذي عهـدت فـالتفت إلـى غلامـه نفنف فقال خذ برجله ابن كذى وكذا قال قلت يا أبا علي إن هجرتنـي وصـلتك وإن وصـلتني وددتـك وإن جفوتني زرتك ولا سبيل إلى إخبارك بهذا الذي أنا فيه فلم يزل كذلك حينا حتى توفي عبد الله بـن طـاهر قال فلقيت دعبلا يوما بكرخ بغداد فضحكت فقال ليس لضحكك هذا آخر يا ابـن الفاعلـة قـال فقلـت لـه امض بنا فقد فرج الله عني وعنك فذهبت به إلى منزلي فطعمنا وأخبرته الخبر علـى جهتـه فقـال ويلـي على ابن العوراء الفاعلة والله لو أعلمتني قبل وفاته لأعلمتك كيف كانت تكون حاله قال قلت هـو والله كان أبصر منك وأعرف بك إذ أخذ علي في أمرك ما أخذ ثم أمسك متعجبا أخبرنا أبـو الحسـن علـي بـن الحسن بن سعيد قال ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (1) أخبرني عبيد الله بن أبي (2) الفتح أنا محمد بن العباس الخزاز نا محمد بن خلف بن المرزبان المحولي حدثني إسحاق بـن محمـد بن أبان قال كنت قاعدا مع دعبل بن علي بالبصرة وعلى رأسه غلام يقال له نفنف فمر به أعرابي يرفل في ثياب خز فقال لغلامه ادع هذا الأعرابي إلينا فأومأ الغلام إليه فجاء فقال له دعبل ممن الرجل فقـال رجل من بني كلاب قال من أي بني كلاب قال من ولد أبي بكر قال أتعرف الذي يقول (3) * ونبئت كلبـا من كلاب يسبني * ومحض كلاب يقطع الصلوات فإن أنا لم أعلم كلابا بأنها * كلاب وأني باسل النقمات

---

(1) الخبر في تاريخ بغداد 8 / 383 والاغاني 20 / 142 - 143 وبغية الطلب 7 / 3499 - 3500. (2) الزيادة عن تاريخ بغداد. (3) ديوان دعبل ص 154 وتاريخ بغداد وبغية الطلب. (*)

فكان إذا من قيس عيلان والدي * وكانت إذا أمي من الحبطات * (1) يعني بني تميم وهم أعدى الناس لليمن قال أبو يعقوب وهذا الشعر لدعبل في عمرو بن عاصم الكلابـي فقـال لـه الأعرابـي ممـن أنت فكره أن يقول له من خزاعة فقال أنا أنتمي إلى القـوم الـذين يقـول فيهـم الشـاعر * أنـاس علـي الخير منهـم وجعفـر * وحمـزة والسـجاد ذو الثفنـات إذا افتخـروا يومـا أتـوا بمحمـد * وجبريـل والقـرآن والسورات * (2) وهذا الشعر أيضا له قال فوثب الأعرابي وهو يقول محمد وجبريل والقرآن والسـورات ما إلى هؤلاء مرتقى ما إلى هؤلاء مرتقى أنبأنـا أبـو القاسـم علـي بـن إبراهيـم وأبـو الـوحش سـبيع بـن المسلم عن أبي الحسن رشأ بن نظيف أنا أبـو الحسـن محمـد بـن جعفـر النهـدي بالكوفـة أنـا أبـو بكـر الصولي أخبرني أبو عبد الله الألوسي أخبرني أبو محمد الخزاعي المكي صاحب كتاب مكة عن الأزرقـي قال بلغ دعبلا أن أبا تمام قد هجاه عند قوله قصيدته التي رد فيها على الكميت وهي أفيقي من ملامك يا ظعينا * كفاك الشيب مر الأربعينا (3) فقال أبو تمام (4) * نقضنا للحطيئة ألف بيت * فذاك الحي يغلب ألف ميت كذلك دعبل يرجوا شفاها * وحمقا أن ينـال مـدى الكميـت إذا مـا ألحـي نـاقض حثـو رمـس * فذلكم ابن فاعلة بزيت * فقال دعبل (5)

---

(1) الحبطات هم أولاد الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم، سمي بالحبط كسبب، لانـه أكـل شـيئا فـورم بطنـه فأصـابه منـه مثـل الحبط. (2) البيتان ليسا في ديوانه، وهما في المصدر السابقة. (3) ديواند عبل ص 291 وفيه: كفـاك اللـوم. (4) لـم أجـد الابيـات في ديوانه ط بيروت، وهي في الاغاني 20 /ـ 123 منسوبة لابي سعد المخزومي قالها في دعبل باختلاف واضح. (5) الابيـات فـي ديوانه ص 355 قالها: " في هجاء الخاركي البصري أو أبي تمام " وهي في الاغاني 20 / 130 باختلاف، هجا الخاركي النصري. (*)

---

* يا (1) عجبا من شاعر مفلق * آباؤه في طيئ تنمي أتيته يشتم من جهله * أمي (2) وما أصـبح من همي فقلت لكن (3) خبذا أمه * طاهرة زاكية علمي كذبت والله على أمه * ككذبه أيضا على أمي * قال أنا الصولي وقد رويت الأبيات الثانية لأبي سعد المخزومي ورويت أيضـا لغيـر دعبـل فـي أبـي تمـام أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي أنبأ أبو بكر الخطيـب أنـا أبـو علـي المقـرئ أنـا محمـد بـن جعفر التميمي أنشدنا أبو علي المنصوري لدعبل بن علي * قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا مـن لزوم الباب والدار لا يقبس الجار منهم فضل نارهم * ولا تكف يد عن حرمة الجار * أخبرنـا أبـو القاسـم الحسين بن الحسن بن محمد أنا أبو البركات بن طاوس أنا علي بن المحسن التنوخي أنبأ أبـو عمـر بـن حيوية أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان إجازة قال أنشد لدعبل بن علي الخزاعـي (4) * عـدو راح في ثوب الصديق * شريك في الصبوح وفي الغبوق له وجهان ظاهره ابـن ع م * وبـاطنه ابـن زانيـة (5) عتيق يسرك مقبلا ويسوءك غيبا * كذلك يكون أولاد الطريق * أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجـم الشيحي أنا أبو بكر الخطيب (6) أخبرني أبو عبد الله محمد بـن عبـد الواحـد أنـا محمـد بـن العبـاس أنـا محمد بن خلف بن

(1) رواية الديوان والاغاني. وشاعر عرض لي نفسه * لخارك آباؤه تنمي (2) الديوان: يشتم عرضي عند ذكري وما أمسى. (3) الديوان والاغاني: لا بل حبذا أمه * خيرة طاهرة علمي (4) ديوانه ص 347 وبغية الطلب 7 / 3527. (5) الاصل: " وابنه " والمثبت عن الديوان. (6) تاريخ بغداد 8 / 385 وبغية الطلب 7 / 3525. (*)

المرزبان أخبرني أحمد بن منصور قال أهدى بعض العمال إلى دعبل بن علي برذونا فوجده زمنا فرده وكتب إليه (1) * وأهديته زمنا فانيا * فلا للركوب ولا للثمن (2) حملت على زمن شاعرا (3) * فسوف تكافأ بشعر زمن * وقال محمد بن خلف أخبرني عبد الرحمن بن حبيب قال قدم صديق لدعبل من الحج فوعده أن يهدي له نعلا فأبطأت عليه فكتب إليه (4) * وعدت النعل ثم صدفت عنها * كأنها تبتغي شتما وقذفا فإن لم تهد لي نعلا فكنها * إذا أعجمت بعد النون حرفا * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله قالا أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الخطيب أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الجائع أنا سليمان بن أحمد الطبراني أنشدنا أبو العباس المبرد أنشدنا دعبل لنفسه [* * * *] وأخبرنا أبو السعادات المتوكلي أنا أبو بكر أحمد بن علي أنا أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي أنشدنا أبو بكر الصولي لدعبل بن علي الخزاعي (5) * رأيت أبا عمران يبذل عرضه * وخبز أبي عمران في أحرز الحرز يحن إلى جاراته بعد شبعه (6) * وجاراته غرثى تحن إلى الخبز * أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي وحدثنا عمي رحمه الله لفظا أنا أبو طالب الزينبي قراءة أنبأ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري أنا أبو

(1) البيتان في ديوانه ص 305 وتاريخ بغداد، والاغاني 20 / 133 كتبهما إلى عبد الرحمن بن خاقان، وبغية الطلب 7 / 3525. (2) الاصل: " للتمني " والمثبت عن المصادر السابقة. (3) الاغاني: طالع.. بشكر زمن. (4) البيتان في ديوانه ص 238 وتاريخ بغداد وبغية الطلب. (5) البيتان في يوانه ص 210 والكامل للمبرد ص 1071. (6) الاصل: " سبعه " والمثبت عن الديوان. (*)

عمر بن حيوية الخزاز نا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان قال قال الحارث يعني ابن أبي أسامة وأنشدني يعني محمد بن يحيى لدعبل يعني ابن علي (1) شهدت الزطاطي (2) في مجلس * وقد كان عندي بغيضا مقيتا فقال اقترح بعض ما تشتهي * فقلت اقترحت عليك السكوتا * أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش فيما قرأ على إسناده وناولني إياه وقال أروه عني أنبأ محمد بن الحسن أنبأ أبو الفرج المعافا بن زكريا القاضي (3) نا محمد بن يحيى حدثني عون بن محمد قال لما هجا دعبل المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال (4) * اضرب ندى طلحة الطلحات متئدا * ببخل (5) مطلب فينا وكن حكما تخرج خزاعة من لؤم ومن كرم * فلا تعدلها لؤما ولا كرما * ويروي تسلم خزاعة فدعاه بعد ذلك المطلب فلما دخل عليه قال والله لأقتلنك لهجائك لي فقال له فأشبعني إذا ولا تقتلني جائعا فقال قبحك الله هذا أهجا من الأول ثم وصله فحلف أنه يمدحه ما عاش فقال فيه (6) * سألت الندى لا عدمت الندى * وقد كان منا زمانا عزب فقلت له طال عهد اللقاء * فهل غبت بالله أم لم تغب * * فقال بلى لم أزل غائبا * ولكن قدمت مع المطلب * قال القاضي وفي هذا الخبر ما دل على (7) دهاء دعبل ولطف حيلته وأنبأ عن ذكاء المطلب ودقة فطنته وقد روي مثل هذا عن معن بن زائدة وأتي بجماعة قد عاثوا في عمله فأمر بقتلهم فقال له أحدهم أعيذك بالله أن تقتلنا عطاشا فأمر بإحضار ماء

(1) ديوانه ص 327 وانظر تخريجهما فيه. (2) الديوان: الرقاشي. (3) الخبر في الجليس الصالح الكافي 154 4 3 - 155 ونقله عن المعافى ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3523 - 3524 وكتب محققه بالهامش أنه " ليس في المطبوع من الجليس الصالح ". (4) البيتان في مصدري الخبر، وفي الاغاني 20 / 152 و 161 وديوانه ص 278. (5) الديوان والاغاني: بلؤم. (6) الابيات في ديوانه ص 121 وبغية الطلب 7 / 3524. (7) زيادة عن الجليس الصالح. (*)

يسقونهم فأحضر فلما شربوا قال أيها الأمير لا تقتل أضيافك فقال أولى لك وأمـر بتخليتهـم قـال وأنا المعافا نا محمد بن يحيى الصولي نا عون أنشدني دعبل لنفسه يرثي المطلب (1) * مات الثلاثة لما مات مطلب * مات الحياء ومات الرعب والرهب لله أربعة قد ضمها كفـن * أضـحى يعـزى بهـا الإسـلام والعرب يا يوم مطلب أصحبت أعيينا * دمعا يـدوم لهـا مـا دامـت الحقـب هـذي خـدود بنـي قحطـان قـد لصقت * بالترب منذ استوى من فوقك الترب * قال القاضي قول دعبل في شعره فـي الخـبر المتقـدم اضرب ندى طلحة الطلحات اسكن اللام في قـوله الطلحـات للضـرورة وحقهـا التحريـك والعـرب تقـول طلحة الطلحات وحمزة وحمزات وتمرة وتمرات وجمرة وجمرات ومثله الركعات والسجدات بفتـح عيـن الفعل من فعلات في الأسماء من هذا الباب ما لم تكن العين واوا أو ياء أو ألفا وقد أسكن الراجز العيـن من الاسم في الباب الذي وصفت فقـال * علـى (2) صـروف الـدهر أودلاتهـا * تـديلنا اللمـة مـن لماتهـا فتستريح النفس من زفراتها بعث إلي أبو الغيث منقذ بن مرشد بن علي بن المقلد كتابا كـان لأبيـه أبـي سلامة جمعة أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب المضري فـي التواريـخ فكـان فيـه سنة عشرين ومائتين فيها قتل المعتصم بالله دعبل بن علي الخزاعي لهجائه له وكـان قـد اسـتجار بغيـر الرشيد بطوس فلم يجره كذا ذكر هذا المعري ولا أدري عمن أخـذ ذلـك والصـحيح فـي هلاكـه غيـر ذلـك أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيـب (3) أنـا بشـرى بـن عبـد الله الرومي نا عمر بن أحمد بن يوسف الوكيل حدثني

---

(1) ديوانه ص 320 وبغية الطلب 7 / 3524. (2) الجليس الصالح: عل. (3) تاريخ بغداد 8 / 385. (*)

محمد بن القاسم المعروف بابن أخي السوس قال قال أبو القاسم إسماعيل بن علـي الخزاعـي ولد دعبل سنة ثمان وأربعين ومائة ومات سنة ست وأربعين ومائتين بالطيب (1) فعاش سـبعا وتسـعين سنة وشهورا من سنة ثمان ويكنى أبا علي واسمه عبد الرحمن بن علي وإنما لقبته دايتـه لدعابـة كـانت فيه فأرادت ذعبلا فقلبت الذال دالا وبلغني أن سبب وفاته أنه هجا مالـك بـن طـوق التغلـبي فبعـث إليـه رجلا ضمن له عشرة آلاف درهم وأعطاه سما فلم يزل يطلبـه حـتى وجـده قـد نـزل فـي قريـة بنـواحي السوس (2) فاغتاله في وقت من الأوقاف بعد صلاة العتمة فضرب ظهر قدمه بعكـازة لهـا زج مسـموم فمات من غد ودفن بتلك القرية وقيل بل حمل إلى السوس فدفن بها (3)ـ 2084 دعلـج بـن أحمـد بـن دعلج بن عبد الرحمن أبـو محمـد السـختياني (4) الفقيـه الثقـة نزيـل بغـداد (5) سـمع بدمشـق أبـا (6) الحسن بن جوصا وبمكة علي بن عبد العزيز البغوي وبخراسان محمد بن إبراهيم البوشنجي (7) وجعفـر بن محمد بن الحسين النرك ومحمد بن عمـرو الحرسـي كشـمرد (8) وأبـا بكـر بـن خزيمـة ومحمـد بـن إسحاق بن راهوية وعبد الله بن محمد بن شيروية (9) والحسن بن سفيان وأبا العبـاس أحمـد بـن خالـد الدامغاني وأحمد بن محمد بن مهدي الهـروي وبـالري علـي بـن الحسـين بـن الجنيـد ومحمـد بـن أيـوب وبالعراق العباس بن الفضل الأسفاطي (10)

---

(1) بلدة بين واسط وخوزستان (باقوت). (2) بلدة بخوزستان (باقوت). (3) بغية الطلـب 7 / 3530. (4) فـي مصـادر ترجمتـه: السجستاني. (5) ترجمته في تاريخ بغداد 8 / 387 تذكرة الحفاظ 3 / 881 بغية الطلب 7 / 3531 الوافي بالوفيات 14 / 17 سير الاعلام 16 / 30 وبالحاشية فيهما ثبت بأسماء أخرى ترجمت له. (6) بالاصل: أنا. (7) بالاصل: البوسنجي، بالسين المهملة، خطأ. (8) سير الاعلام: قشمرد. (9) الاصل: سيرويه، والمثبت عن تاريخ بغداد. (10) بالاصل: الاسـقاطي، بالقـاف، والمثبـت عـن تاريـخ بغداد وسير الاعلام وم. (*)

وهشام بن علي السدوسي وعبد العزيز بن معاوية وأبا المثنى الحسن بن مثنى بن معاذ العنبري وأحمد بن علي الأبار وبشر بن موسى وعبد الله بـن أحمـد بـن حنبـل ومحمـد بـن سـليمان بـن الحـارث الواسطي وابنه محمد بن محمد بن سليمان ويوسف بن يعقوب القاضي وأبا مسلم إبراهيم بن عبد اللـه الكجي ومحمد بن غالب بن حرب التمتام وموسى بن هارون الحمال (1) وعبد الله بن أحمد بن الحسـن الحراني وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وجعفـر بـن محمـد بـن الحسـن الفريـابي وأحمـد بـن إبراهيم بن ملحان وأبوي بكر بن أبي داود وعبد الله بن محمد بن إياد وأبا القاسم البغوي وخلقـا غيرهـم روى عنه أبو عمر بن حيوية وأبو الحسن الدارقطني والحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبـو أحمـد عبيـد اللـه بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي وأبو الحسين بن جميع الصيداوي وأبو الفضـل أحمـد بـن أبـي عمران الهروي وأبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب وأبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمـد الحيـري وأبو علي بن شاذان ومحمد بن أحمد بن روق البزار وأبو الحسين بن الفضل القطان وعلي وعبد الملـك

ابنا بشران وعلي بن أحمد الرزاز وأحمد بن علي البادا (2) وغيرهم كتب إلي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف المقرئ وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي بمرو عنه أنبأ أبو الحسن بن الحمامي أنبأ دعلج بن أحمد بن دعلج نا موسى بن إبراهيم وأنا سألته نا الحارث بن عبد الله الهمذاني بهمذان (3) نا هشيم عن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه الخمس [* * * *] قال أبو محمد دعلج حدثناه عبد الله بن علي بن الجارود نا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثني موسى بن هارون قال الجارودي ثم لقيت موسى بن هارون فحدثني به

---

(1) الحمال بالمهملة كما في تقريب التهذيب، وفي بغية الطلب: الجمال. (2) في سير الاعلام: البادي. (3) بالاصل: الهمداني، بهمدان، بإهمال الدال في اللفظتين. (*)

قال أبو محمد دعلج وحدثناه ابن خزيمة قال حدثني موسى بن هارون قال أبو محمد ثم لقيت موسى بن هارون فحدثني به أنبأنا أبو المظفر بن القشيري عن محمد بن علي بن محمد أنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الدارقطني قال سمعت دعلج بن أحمد يقول دخلت دمشق وكتب لي عن ابن جوصا جزء كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأ عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال أنا أبو سعيد بن يونس دعلج بن أحمد بن دعلج يكنى أبا محمد سجستاني سكن بغداد وقدم منها إلى مصر وحدث بها عن أهل خراسان وعن أهل بغداد وكان ثقة (1) كتب إلي أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال دعلج بن أحمد بن دعلج الفقيه أبو محمد السجزي شيخ أهل الحديث في عصره له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وبغداد وسجستان وكان أول رحلة له إلى نيسابور ثم انصرف مرة أخرى بعد دخوله العراق إلى نيسابور فسمع المصنفات من أبي بكر بن خزيمة وكان يفتي على مذهبه سمعته يقول ذلك ثم إنه سكن مكة وجاور بها ثم انتقل إلى بغداد (2) أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب قال (3) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني المعدل سمع الحديث ببلاد خراسان وبالري وحلوان وبغداد والبصرة والكوفة ومكة وكان من ذوي اليسار والأحوال وأحد المشهورين بالبر والإفضال وله صدقات جارية ووقوف محبسة على أهل الحديث ببغداد وبمكة وسجستان وكان جاور بمكة زمانا ثم سكن بغداد واستوطنها وحدث بها عن محمد بن عمرو الحرشي ومحمد بن النضر الجارودي وجعفر بن محمد الترك وعبد الله بن شيرويه

---

(1) انظر سير الاعلام 16 / 31. (2) المصدر نفسه. (3) تاريخ بغداد 8 / 387. (*)

النيسابوريين وعن عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن محمد بن عيسى الجكاني (1) الهرويين (2) وعن محمد بن إبراهيم البوشنجي (3) والحسن بن سفيان النسوي ومحمد بن أيوب وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازيين وإبراهيم بن زهير الحلواني ومحمد بن رمح البزاز ومحمد بن أحمد بن البراء العبدي وأحمد بن القاسم بن المساور ومحمد بن شاذان الجوهريين ومحمد بن سليمان الباغندي ومحمد بن غالب التمتام وبشر بن موسى الأسدي وعلي بن الحسن بن بنان (4) الباقلاني وإسحاق بن الحسن الجرمي (5) وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن علي الأبار وموسى بن هارون الحافظ ومعاذ بن المثنى العنبري وأبي مسلم الكجي وعبيد الله بن موسى الإصطخري ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز البصري وعباس بن الفضل الأسفاطي (6) وعبد العزيز بن معاوية القرشي وأحمد بن موسى الحمار (7) الكوفي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وعلي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي وخلق كثير سوى هؤلاء روى عنه أبو عمر بن حيوية وأبو الحسن الدارقطني وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقوية وأبو الحسين بن الفضل وعلي وعبد الملك ابنا بشران وعلي بن أحمد الرزاز وأحمد بن علي البادا وأحمد بن عبد الله بن المحاملي وغيلان بن محمد السمسار وأبو علي بن شاذان وغيرهم وكان ثقة ثبتا قبل الحكام شهادته وأثبتوا عدالته وجمع له المسند وحديث شعبة ومالك وغير ذلك وبلغني أنه بعث بكتابه المسند إلى أبي العباس بن عقدة لينظر فيه وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين دينارا وكان أبو الحسن الدارقطني هو الناظر في أصوله والمصنف له كتبه فحدثني القاضي أبو العلاء الواسطي عن الدارقطني قال صنفت لدعلج المسند الكبير فكان إذا شك في حديث ضرب عليه ولم أر في مشايخنا

(1) هذه النسبة إلى جكان بالفتح ثم التشديد محلة على باب مدينة هراة (ياقوت، ذكره ممن انتسب إليها وترجم له). (2) في تاريخ بغداد: القزويني. (3) الاصل وتاريخ بغداد " البوسنجي " بالسين المهملة خطأ. (4) عن تاريخ بغداد، وإعجامها غير وضاح بالاصل وتقرأ " بيان " أو " بيان ". (5) تاريخ بغداد: الحربي. (6) عن تاريخ بغداد، وبالاصل " الاسقاطي " بالقاف. (7) الحمار هذه النسبة إلى بيع الحمير (انظر اللباب). (*)

أثبت منه قال لي أبو العلاء وقال عمر بن جعفر البصري ما رأيت ببغداد ممن انتخبت عليهم أصح كتبا ولا أحسن سماعا من دعلج بن أحمد قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي قال كتب إلي أبو ذر عبد بن (1) أحمد وحدثني عبد الغفار بن عبد الواحد عنه قال سمعت علي بن عمر وذكر حكاية عن دعلج ثم قال كان أبو محمد قليل الهزو سمعت أن معز الدولة استرجع من غلامه جاشتبكين وأشهد عليه العدول وهو من وراء الستر فشهدوا فلما شهد الناس قالوا لدعلج اشهد قال أين المشهود عليه لعله مقيد لعله مكره أبرزوه لي حتى أراه وكان خلف الستر فقال معز الدولة ما كان فيهم مسلم غيره قال أبو ذر وسمعت أن أول مال أخذه معز الدولة من المواريث مال دعلج خلف ثلاثمائة ألف مثقال ذهبا فقال معز الدولة دغرا (2) ما أريده فقالوا إنه كثير فأخذه (3) كتب إلي أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن عمر الحافظ يقول صنفت لدعلج المسند الكبير فكان إذا شك في حديث ضرب عليه ولم أر في مشايخنا أثبت منه قال وسمعت عمر بن جعفر البصري يقول ما رأيت ببغداد فيمن انتخبت عليهم أصح كتبا ولا أحسن سماعا من دعلج بن أحمد (4) أنبأ أبو المظفر بن القشيري عن محمد بن علي بن محمد أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي قال وسألته يعني الدراقطني عن دعلج بن أحمد فقال الثقة المأمون ملازم أصوله وكتبه (5) أخبرنا أبو القاسم السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف قال سئل أبو الحسن الدارقطني عن دعلج بن أحمد فقال كان ثقة مأمونا وذكر له قصة في أمانته وفضله ونبله (6)

(1) زيادة لازمة. (2) بالاصل: " مزدغراما " والمثبت عن بغية الطلب، وبهامشه كتب محققه: الدغر: الاقتحام من غير تثبت. (3) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب 7 / 3533 - 3534. (4) سير الاعلام 16 / 32 وبغية الطلب 7 / 3533. (5) بغية الطلب 7 / 3533. (6) المصدر نفسه. (*)

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد قال حدثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله قال أنا أبو بكر الخطيب (1) حدثني أبو القاسم الأزهري عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيوية قال أدخلني دعلج إلى داره وأراني بدرا من المال معبأة في منزله وقال لي يا أبا عمر خذ من هذه ما شئت فشكرت له وقلت أنا في كفاية وغنى عنها فلا حاجة لي فيها قال الخطيب (2) وحكى لي القاضي أبو العلاء الواسطي عن دعلج أنه سئل عن سبب مفارقته مكة بعد أن سكنها فقال خرجت ليلة من المسجد فتقدم ثلاثة من الأعراب فقالوا أخ لك من أهل خراسان قتل أخانا فنحن نقتلك به فقلت اتقوا الله فإن خراسان ليست بمدينة واحدة فلم أزل أداريهم إلى أن اجتمع الناس وخلوا عني فكان هذا سبب انتقالي إلى بغداد وكان يقول ليس في الدنيا مثل داري وذلك أنه ليس في الدنيا مثل بغداد ولا ببغداد مثل القطيعة ولا في القطيعة مثل درب أبي خلف وليس في الدرب مثل داري قال (3) وحدثني أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله الحداد وكان من أهل الدين والقرآن والصلاح عن شيخ سماه فذهب عني حفظ اسمه قال حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلا بين يدي في الصف حسن الوقار ظاهر (4) الخشوع دائم الصلاة لم يزل يتنفل مذ دخل المسجد إلى قرب قيام الصلاة قال ثم جلس قال فغلبني هيبته ودخل قلبي محبته ثم أقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر علي ذلك من أمره وتعجبت من حاله وغاظني فعله فلما قضيت الصلاة تقدمت إليه وقلت له أيها الرجل ما رأيت أعجب من أمرك أطلت النافلة وأحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها فقال يا هذا إن لي عذرا ولي علة منعتني عن الصلاة قلت وما هي قال أنا رجل علي دين اختفيت في منزلي مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له الدين علي ورائي فمن خوفه أحدثت في ثيابي فهذا خبري فأسألك بالله إلا سترت علي وكتمت

(1) تاريخ بغداد 8 / 388 - 389. (2) المصدر نفسه ص 389 ونقله عن الخطيب الذهبي في سير الاعلام 6 / 32. (3) المصدر نفسه. (4) عن م وتاريخ بغاد وبالاصل " طاهر ". (*)

أمري قال فقلت ومن الذي له عليك الدين قال دعلج بن أحمد قال وكان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه فسمع هذا القول ومضى في الوقت إلى دعلج فذكر له القصة فقال له دعلج امض إلى الرجل واحمله إلى الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابي وأجلسه في منزلي حتى انصرف من الجامع ففعل الرجل ذلك فلما انصرف دعلج إلى منزله أمر بالطعام فأحضر وأكل هو والرجل ثم أخرج حسابه فنظر فيه وإذا له عليه عليه خمسة آلاف درهم فقال له انظر لا يكون عليك في الحساب غلط أو نسي لك نقد فقال الرجل لا فضرب دعلج على حسابه وكتب تحته علامه الوفاء ثم أحضر الميزان ووزن خمسة آلاف درهم وقال له أما الحساب الأول فقد حللناك مما بيننا وبينك فيه وأسألك أن تقبل هذه الخمسة آلاف الدرهم وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في مسجد الجامع أو كما قال قال (1) وحدثني أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العكبري حدثني أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ قال أودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم فضاقت يده وامتدت إليها فأنفقها فلما بلغ الغلام مبلغ الرجال أمر السلطان بفك الحجرة عليه وتسليم ماله إليه وتقدم إلى ابن أبي موسى يحمل المال ليسلم إلى الغلام قال ابن أبي موسى فلما تقدم إلي بذلك ضاقت علي الأرض بما رحبت وتحيرت في أمري لا أعلم من أي وجه أغرم المال فبكرت من داري وركبت بغلتي وقصدت الكرخ لا أعلم أين أتوجه فانتهت بي البغلة إلى درب السلولي ووقفت بي على باب مسجد دعلج بن أحمد فثنيت رجلي ودخلت المسجد فصليت خلفه صلاة الفجر فلما سلم انفتل إلي ورحب بي وقام وقمت معه ودخل إلى داره فلما جلسنا جاءته الجارية بمائدة لطيفة وعليها هريسة فقال يأكل الشريف فأكلت وأنا لا أحصل أمري فلما رأى تقصيري قال أراك منقبضا فما الخبر فقصصت عليه القصة وأنني أنفقت المال فقال كل فإن حاجتك تقضى ثم أحضر حلواء فأكلنا فلما رفع الطعام وغسلنا أيدينا قال يا جارية افتحي ذلك الباب فإذا خزانة مملوءة زبلا (2) مجلدة فأخرج إلي بعضها وفتحها إلى أن أخرج النقد الذي كانت الدنانير

---

(1) المصدر نفسه ص 390. (2) الزبل جمع زبيل، كأمير، القفة أو الجراب أو الوعاء (القاموس). (*)

منه واستدعى الغلام والتخت (1) والطيار (2) فوزن عشرة آلاف دينار وبدرها وقال يأخذ الشريف هذه فقلت يثبتها الشيخ علي فقال أفعل وقمت وقد كاد عقلي يطير فرحا فركبت بغلتي وتركت الكيس على القربوس (3) وغطيته بطيلساني وعدت إلى داري وانحدرت إلى دار السلطان بقلب قوي وجنان ثابت فقلت ما أظن إلا أنه قد استشعر في أني قد أكلت مال اليتيم واستبددت (4) به والمال فقد أخرجته فأحضر قاضي القضاة والشهود والنقباء وولاة العهود وأحضر الغلام وفك حجره وسلم المال إليه وعظم الشكر لي والثناء عليه فلما عدت إلى منزلي استدعاني أحد الأمراء من أولاد الخليفة وكان عظيم الحال فقال قد رغبت في معاملتك وتضمينك أملاكي ببادوريا (5) ونهر الملك (6) فضمنت ذلك بما تقرر بيني وبينه من المال وجاءت السنة ووفيته وحصل في يدي من الربح ماله قدر كثير (7) وكان ضماني لهذه الضياع ثلاث سنين فلما مضت حسبت حسابي وقد تحصل في يدي ثلاثون ألف دينار فعزلت عوض العشرة آلاف التي أخذتها من دعلج وحملتها إليه وصليت معه الغداة فلما انفتل من صلاته ورآني نهض معي إلى داره (8) وقدم المائدة والهريسة فأكلت بجأش ثابت وقلب طيب فلما قضينا الأكل قال لي خبرك (9) وحالك فقلت بفضل الله وبفضلك قد أفدت بما فعلته معي ثلاثين ألف دينار وهذه منها عشرة آلاف دينار عوض الدنانير التي أخذتها منك فقال يا سبحان الله والله ما خرجت الدنانير عن يدي ونويت آخذ عوضها حل بها الصبيان فقلت له أيها الشيخ إيش هذا المال حتى يهب لي عشرة آلاف دينار فقال نشأت وحفظت القرآن وسمعت الحديث وكنت أتبزز فوافاني رجل من تجار البحر فقال لي أنت دعلج بن أحمد فقلت نعم فقال قد رغبت في تسليم مالي إليك

---

(1) التخت: الكرسي أو المقعد. (2) الطيار: ميزان الدراهم. (3) القربوس: حنو السرج، قال الازهري: وللسرج قربوسان، (انظر اللسان). (4) تاريخ بغداد: واستلذذت. (5) بادوريا: ناحية من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد (ياقوت). (6) نهر الملك: كورة واسعة ببغداد، بعد نهر عيسى، يقال إنه يشتمل على ثلاث مئة وستين قرية (ياقوت). (7) تاريخ بغداد: كبير. (8) بالاصل: ذكره، والمثبت عن تاريخ بغداد. (9) الاصل: " أخبر " والمثبت عن تاريخ بغداد. (*)

لتتجر به فما سهل الله من فائدة كانت بيننا وما كان من جائحة كانت في أصل مالي وسلم إلـي بارنامجات بألف ألف درهم وقال لي ابسط يدك ولا تعلم موضعا ينفـق فيـه هـذا المتـاع إلا حملتـه إليـه واستبنت فيه الكفاءة ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة يحمل إلي مثل هذا والبضاعة تنمي فلما كان في آخر سنة اجتمعنا فيها قال لي أنا كثير الأسفار في البحر فإن قضى الله علي بما قضاه على خلقـه فهـذا المال لك على أن تصدق منه وتبني المساجد وتفعل الخير فأنا أفعل مثل هذا وقـد ثمـر اللـه المـال فـي يدي فأسألك أن تطوي هذا الحديث أيام حياتي أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيـم الخطيـب نـا أبـو بكـر أحمد بن علي الحافظ نا محمد بن الحسين القطان قال توفي دعلج بن أحمد في سنة إحـدى وخمسـين وثلاثمائة وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجم الشيحي (1) أنا أبو بكر الخطيب قال (2) أنـا محمـد بن الحسين بن الفضل القطان والحسن بن أبي بكر بن شاذان قالا توفي دعلـج بـن أحمـد يـوم الجمعـة لإحدى عشرة ليلة بقيت وقال ابن شاذان لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسـين وثلاثمائـة أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره نصر (3) بن القشيري عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال توفي أبو محمد دعلج بن أحمد ببغداد في عشر ذي الحجة من سـنة ثلاث وخمسـين وثلاثمائـة وهـو ابـن أربع أو خمس وتسعين سنة وكان السلطان بها لا يتعرض للتركات ثم لم يصبروا عن أموال دعلـج إذ لـم يكن في الدنيا على ما يقال أيسر منه من التجار فقبضوا على أمواله إلا الأوقاف

---

(1) الاصل: " السنجي " وبدون نقط في م والصواب ما أثبت. وقد مر. (2) تاريخ بغداد 8 / 392. (3) كذا، ثمة سقط في السند وهو شديد الاضطراب في م. (*)

" ذكر من اسمه (1) دغفل " 2085 دغفل بن حنظلة بن زيد (2) بن عبدة بن عبد الله ابن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسـط بـن هنـب ابن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة السدوسي الذهلي الشـيباني النسـابة (3) يقـال إن لـه صحبة ويقال لا صحبة له روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه الحسـن البصـري ومحمـد بـن سيرين وعبد الله بن بريدة وسعيد بن أبي الحسن واستقدمه معاوية فقدم عليه وأمره أن يعلم ابنه يزيد أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنـا أبـو سـعد الجنـزرودي أنـا أبـو عمـرو بـن حمـدان الفقيـه [* * * *] وأخبرتنا أم المجتبا قالت قرأ على إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى نا أبو هشام زاد ابن المقرئ الرفاعي نا

---

(1) ما بين معكوفتين زيادة منا. (2) أسد الغابة: يزيد. (3) ترجمته في الاستيعاب 1 / 477 هـامش الاصـابة، أسـد الغابـة 2 / 8 الاصابة 1 / 475 تهذيب التهذيب 2 / 125 ميزان الاعتدال 2 / 27 الوافي بالوفيات 14 / 18. (*)

معاذ بن هشام حدثني وفي حديث ابن حمدان نا أبي عن وفي حديث ابـن حمـدان نـا قتـادة عـن الحسن عن دغفل أن النبي (صلى الله عليه وسلم) توفي وهو ابن خمس وستين أخبرنا أبو طـالب علـي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنبأ علي بن الحسن الفقيه أنـا أبـو محمـد بـن النحـاس نـا أبـو سـعيد بـن الأعرابي نا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي [* * * *] وأخبرنا أبو الفتح يوسف بـن عبد الواحد أنبأ شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة [* * * *] وأخبرنا أبو عبد اللـه محمـد بـن غـانم بن أحمد أنا عبد الرحمن بن أبي عبد الله أنبأ أبي أنا إسماعيل بن محمد البغدادي وأحمد بـن محمـد بـن زياد وعبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري قالوا حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نـا معـاذ بن هشام نا أبي عن قتادة عن الحسن عن دغفل قال كان علـى النصـارى صـوم شـهر رمضـان فمـرض ملك منهم فقال لئن شفاه الله ليزيدن عشرة أيام ثم كان ملكا بعده فأكل لحمـا فوجـع فـاه فقـال لئـن شفاه الله ليزيدن سبعة أيام ثم كان ملكا بعده فقال ما ندع (1) هـذه الثلاثـة أيـام أن نتمهـا (2) ونجعـل صومنا في الربيع ففعل فكانت خمسين يوما واللفظ لابن مندة رواه إسـحاق بـن راهويـة عـن معـاذ بـن هشام بهذا الإسناد ورفعه (3) إلى النـبي (صـلى اللـه عليـه وسـلم) وأخرجـه البخـاري فـي تـاريخه عـن إسحاق مرفوعا قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام الواسطي أنا محمد بـن عبيـد أنـا محمد بن الحسين أنا أبو بكر بن أبي خيثمة أنا الفضل بن غانم نا سلمة عن أبي إسحاق قـال بنـو عمـرو رهط دغفل العلامة من ولد عليا بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صـعب بـن علـي بـن بكـر بـن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نـزار بـن معـد بـن عـدنان أخبرنـا أبـو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل أحمد بن الحسن [* * * *]

(1) مهملة بالاصل، والمثبت عن أسد الغابة وفي م: يدع. (2) الاصل: " تتمها " والمثبت عـن ميـزان الاعتـدال، وفـي أسـد الغابـة: نزيدها وفي م: يتمها. (3) ذكره ابن الاثير في أسد الغابة مرفوعا 2 / 8. (*)

[288]

وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور أنا أبو طاهر قالا أنا محمد بـن الحسـن بـن أحمـد نـا محمـد بـن أحمد بن إسحاق نا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفـة بـن خيـاط قـال (1) فـي ذكـر التـابعين مـن أهـل البصرة من بني سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللـه الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنـا أبو محمد بن أبي حاتم قال (2) أنا حرب بن إسماعيل فيما كتب إلي قال قلت لأحمد بن حنبل دغفل بن حنظلة له صحبة قال ما أعرفه قال أبو محمد يعني لا يعرف له صحبة أم لا أنبأنا أبـو الفضـل محمـد بـن ناصر وأبو القاسم إسماعيل بن محمد قالا أنا أبو الحسين الصيرفي أنا أبو إسحاق البرمكي أنـا أبـو بكـر محمد بن عبد الله أنا أبو حفص الجوهري نا أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم عن أبي عبـد اللـه أحمـد بـن حنبل قال قد سمعت منه يعني معاذ بن هشام حديث دغفل بن حنظلة أن النبي (صلى الله عليه وسـلم) قبض وهو ابن خمس وستين قلت لأبي عبد الله دغفل بن حنظلة له صحبة فقال لا من أين له صحبة هذا كان صاحب نسب قيل لأبي عبد الله روي عنه غير هذا الحديث فقال نعم حديث آخر يرويه أبـان العطـار كان على النصارى صوم قال أبـو عبـد اللـه لا أعلمـه روي عـن دغفـل غيرهمـا (3) أخبرنـا أبـو البركـات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء (4) الواسطي نـا محمـد بـن أحمـد البابسـيري أنـا 00000 (5) أخبرنا أبو العز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا علي بن

(1) طبقات خليفة بن خياط ص 340 رقم 1585. (2) الجرح والتعديل 1 / 2 / 441. (3) انظر الاصابة 1 / 475 وتهذيب التهذيب 2 / 125. (4) بياض بالاصل، ولعل الصواب ما استدركناه قياسا إلى سند مماثل وتقرأ في م: أبو الهلال. (5) بياض بالاصل قدره أرباع السطر وفي م بياض بمقدار كلمتين. (*)

[289]

محمد بن أحمد أنا محمد بن الحسين بن شهريار نا أبو حفص الفلاس (1) قال دغفل بـن حنظلـة وليس بصحيح أنه سمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) وروى أن النبي (صلى الله عليه وسـلم) قبـض وهو ابن خمس وستين وكان علامة (2) أخبرنا أبو القاسم بـن السـمرقندي أنـا محمـد بـن هبـة اللـه بـن الحسن نا أبو الحسين بن بشران نا عثمان بن أحمد نـا محمـد بـن أحمـد بـن الـبراء قـال قـال علـي بـن المديني والذين روى عنهم الحسن من المجهولين فذكرهم وذكر منهم دغفل بن حنظلـة (3) أخبرنـا أبـو القاسم أيضا أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن بـن الحمـامي نـا إبراهيـم بـن أحمـد بـن الحسـن نـا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول ودغفل بن حنظلة يقال إنـه رأى النـبي (4) (صلى الله عليه وسلم) وقال نوح في موضع آخر في تسمية أهل البصرة من أصـحاب النـبي (صـلى الله عليه وسـلم) ممـن روى عنـه دغفـل السدوسـي وهـو الـذي يقـال لـه النسـابة (5) أخبرنـا أبـو بكـر اللفتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بـن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة دغفل بـن حنظلـة السدوسـي لم يسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) وفد على معاوية (6) أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا قرأ على أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهـم نا محمد بن سعد قال (7) في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة دغفل بن حنظلة

(1) الاصل: القلاس وفي م: العلانين. (2) انظر تهذيب التهذيب 2 / 125. (3) المصدر نفسـه. (4) المصـدر نفسـه. (5) تهـذيب التهذيب 2 / 125. (6) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليست في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سـعد. (7) طبقـات ابـن سـعد 7 / 140. (*)

[290]

السدوسي أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يسمع منه شيئا ووفد علي معاوية بن أبي سفيان وكان له علم ورواية للنسب وعلم به أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (1) دغفل بن حنظلة النساب هو السدوسي الذهلي الشيباني (2) ولا يتابع عليه يعني حديث الصوم ولا يعرف سماع الحسن من دغفل ولا يعرف لدغفل إدراك النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنبأ محمد بن الحسن بن محمد نا أحمد بن الحسين النهاوندي أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن الأشقر نا محمد بن إسماعيل قال وإن لم يصح لدغفل إدراك النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا يعرف سماع الحسن من دغفل قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام الواسطي أنبأ أبو بكر أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين الزعفراني نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا موسى بن إسماعيل نا أبو هلال عن محمد بن سيرين قال كان دغفل رجلا عالما ولكن اعتلته (3) النسبة وقال أبو بكر بلغني أن دغفل لم يسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) شيئا أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو طاهر أحمد بن علي الدقاق وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدارمي نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم نا أحمد بن هارون الحافظ قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة وهم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دغفل وقد قيل لا صحبة له روى عنه الحسن البصري (4) قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي عن أبي زكريا

---

(1) التاريخ الكبير 2 / 254 - 255. (2) لم ترد اللفظة في البخاري. (3) تهذيب التهذيب: ولكن أعتلبه النسب. (4) الاصابة 1 / 475. (*)

عبد الرحيم بن أحمد [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب أنا أبو زكريا [* * * *] وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة الأبار أنا سهل بن بشر الإسفرايني أنبأ رشأ بن نظيف قالا نا عبد الغني بن سعيد كان دغفل بن حنظلة الشيباني النسابة له حديث يرويه في صيام النصارى لا يرويه غيره أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا أبي [* * * *] وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا محمد بن إسحاق قال دغفل بن حنظلة النساب الشيباني من بني عمرو بن شيبان وهو السدوسي الذهلي عاش إلى أيام معاوية روى عنه الحسن ومحمد بن سيرين وروى أبو هلال عن عبد الله بن بريدة أن معاوية بعث إلى دغفل فسأله عن أنساب العرب قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قلت لأحمد بن حنبل دغفل له صحبة قال ما أرى وقال البخاري لا يعرف للحسن سماع من دغفل ولا يعرف لدغفل إدراك النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي أنبأ أبو بكر البيهقي [* * * *] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأ أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن البقال قالا أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا عاصم بن علي نا أبو هلال نا عبد الله بن بريدة قال أرسل معاوية إلى دغفل فسأله عن أنساب العرب وعن النجوم والعربية وعن أنساب قريش فأخبره فإذا رجل عالم فقال من أين حفظت هذا يا دغفل قال بلسان سؤول وقلب عقول زاد أبو القاسم وإن آفة العلم النسيان قال فأمره أن يذهب إلى يزيد بن معاوية فيعلمه العربية وأنساب قريش وأنساب العرب (1)

---

(1) انظر أسد الغابة 2 / 8 - 9 ميزان الاعتدال 2 / 27 وعيون الاخبار 2 / 118. (*)

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي أنبأ أبو عبد الله بن بطة قال قرأ علي أبي القاسم البغوي ثنا شيبان بن فروخ نا أبو هلال نا عبد الله بن بريدة أن معاوية أرسل إلى دغفل فسأله عن العربية وسأله عن أنساب الناس وسأله عن النجوم فإذا رجل عالم فقال يادغفل من أين حفظت هذا قال حفظت هذا بلسان سؤول وقلب عقول وإن غائلة العلم النسيان قال اذهب إلى يزيد فعلمه العربية وأنساب قريش والنجوم (1) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي أنا رشأ بن نظيف المعدل أنا محمد بن الحسن بن إسماعيل أنا أبو بكر أحمد بن مروان نا إبراهيم الحربي نا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول قيل لدغفل النسابة بم (2)

أدركت ما أدركت من العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وكنت إذا لقيت عالما أخذت منه (3) وأعطيته (4) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور أنبأ أحمد بن عبد الواحد السلمي أنا جدي أبو بكر أنا أبو محمد بن زبر نا بشر بن موسى نا الأصمعي نا أبو هلال عن ابن بريدة إن شاء الله أن دغفل أتى معاوية فأنشده الأشعار وروى له الأحاديث فقال له معاوية بما حفظت هذا قال بقلب عقول ولسان سؤول [* * * *] أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن عبدة أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد اللبناني نا عبد الله بن محمد العروبي حدثني عبد الرحمن بن صالح نا أبو بكر بن عياش قال قال معاوية لدغفل أني لك هذا الحديث قال بمفاوضة الرجال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا عبد الغافر بن محمد بن أحمد أنا أبو سليمان الطائي قال في حديث معاوية أنه قال لدغفل بن حنظلة بما ضبطت ما أرى

---

(1) الاصابة 1 / 475. (2) الاصل: " ثم " والمثبت عن الوافي. (3) الاصل: " احدث "، والمثبت عن الوافي. (4) نقله في الوافي بالوفيات 14 / 19. (*)

قال بمفاوضة العلماء قال وما مفاوضة العلماء قال كنت إذا لقيت عالما أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي حدثنيه ابن الزنبقي نا أبي عن أبيه عن نا الأصمعي عن أبي هلال الراسبي عن قتادة أخبرني بعض أصحابنا عن أبي عمر قال أصل المفاوضة المساواة قال ومنها شركة المفاوضة وذلك لأن كل واحد من الشريكين يساوي صاحبه فيما يستفيده ولا ينفرد بشئ دون صاحبه قال ومنه قول الشاعر * لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة إذا جهالهم سادوا (1) * أي لا يصلح أمورهم وهم أكفاء متساوون في الدرجة ليس لهم رئيس يقودهم فيصدروا عن أمره وينتهوا إلى رأيه أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأ أحمد بن الحسين البيهقي (2) نا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه الشاشي نا الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي (3) حدثني عبد الجبار بن كثير الرقي نا محمد بن بشر اليماني عن أبان بن عبد الله البجلي عن أبان بن تغلب (4) عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب من فيه قال لما أمر الله تعالى رسوله (صلى الله عليه وسلم) أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فسلم وقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال وأي ربيعة أنتم أمن هامها أم من لهازمها فقالوا بل من الهامة العظمى فقال أبو بكر وأي هامتها العظمى أنتم قالوا من ذهل الأكبر قال منكم عوف الذي يقال لا حر بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس أبو اللواء ومنتهى الأحياء قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها

---

(1) البيت صحح برواية اللسان (فوض) ونسبه للافوه الاودي، ورواية الاصل: لا يصلح الناس فوضى لا شراة لهم * ولا شراة إذا جالهم سادوا وفي اللسان: قوم. (2) دلائل البيهقي 2 / 422 وما بعدها. (3) عن دلائل البيهقي وبالاصل " الساسي ". (4) عند البيهقي: ثعلب. (*)

أنفسها قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فمنكم أخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم أصهار الملوك من لخم قالوا لا قال أبو بكر فلستم ذهل الأكبر أنتم ذهل الأصغر قال فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل (1) وجهه فقال * إن على سائلنا أن نسأله * والعبء لا نعرفه أو نجهله * يا هذا إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئا فممن الرجل قال أبو بكر الصديق أنا من قريش فقال الفتى بخ بخ أهل الشرف والرياسة من أي القرشيين أنت قال من ولد تيم بن مرة قال الفتى أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة أمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى في قريش مجمعا قال لا قال فمنكم أظنه قال هاشم الذي هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كان وجهه القمر يضئ في الليلة الداجية الظلماء قال لا قال فمن أهل الإفاضة بالناس أنت قال لا قال فمن أهل الحجابة أنت قال لا قال فمن أهل السقاية أنت قال لا قال فمن أهل الندوة أنت قال لا قال فمن أهل الرفادة أنت قال لا واجتذب أبو بكر زمام الناقة راجعا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال الغلام * صادف در السيل درأ يدفعه * يهيضه حينا وحينا يصدعه * أما والله لو ثبت لأخبرتك من قريش قال فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال علي فقلت يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة قال أجل أبا حسن ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق قال ثم رجعنا (2) إلى

مجلس آخر عليهم السكينة والوقار فتقدم أبو بكر فسلم فقال ممن القوم قالوا من بني شيبان بن ثعلبة فالتفت أبو بكر إلى رسول الله (صلى اللـه عليـه وسـلم) فقـال بـأبي وأمـي هـؤلاء غـرر النـاس وفيهـم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان مفروق قد

---

(1) في البيهقي: " تبين " وبالحاشية عن نسخة " بقل " كالاصل. (2) البيهقي: دفعنا. (*)

غلبهم جمالا ولسانا وكانت له غديرتان يسقطان على تربيته وكان أدنى القوم مجلسـا فقـال أبـو بكر كيف العدد فيكم فقال مفروق إنا لنزيد على ألف ولن يغلب ألف من قلة فقال أبو بكر وكيف المنعة فيكم فقال المفروق علينا الجهد ولكل قوم جد (1) فقال أبو بكر كيف الحرب بينكم وبين عـدوكم فقـال مفروق إنا لأشد ما نكون غضبا حين نلقى وإنا لأشد ما نكون لقـاء حيـن نغضـب وإنـا لنـؤثر الجيـاد علـى الأولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديلنا مرة ويديل علينا أخرى لعلك أخا قريش فقـال أبـو بكر قد بلغكم أنه رسول الله ألا هوذا فقال مفروق بلغنا أنه يذكر ذاك فإلى ما تدعو يا أخا قريش فتقدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجلس وقام أبو بكر يظله بثوبه فقال رسول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسلم) أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وإلى أن تـؤوني وتنصروني فإن قريشا قد ظاهرت على أمر الله وكذبت رسوله (2) واستغنت بالباطل عـن الحـق واللـه هو الغني الحميد [* * * *] فقال مفروق بن عمرو إلى ما تدعون يا أخا قريش فوالله ما سمعت كلامـا أحسن من هذا فتلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم " إلى قـوله " فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون " (3) فقال مفروق وإلى ما تدعون يا أخا قريـش زاد فيه غيره فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض ثم رجعنا إلـى روايتنـا قـال فتلا " إن اللـه يـأمر بالعـدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشـاء والمنكـر والبغـي يعظكـم لعلكـم تـذكرون " (4) فقـال مفروق بن عمرو دعوت والله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وقد أفك قـوم كـذبوك فظاهروا عليك وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة فقال وهذا هانئ شـيخنا وصـاحب ديننـا فقال هانئ قد سمعت مقالتك يا أخا قريش وإني أرى إن تركنا ديننا واتبعناك على دينك بمجلس جلسـته إلينا ليس له أول (5) ولا آخر إنه زلل في الرأي وقلة نظر في العافية (6) وإنما تكون الزلة مع

---

(1) البيهقي: جهد. (2) البيهقي: رسله. (3) سورة الانعام، الاية: 151 إلى 153. (4) سورة النحـل، الايـة: 90. (5) بالاصـل أولا، والمثبت عن البيهقي. (6) البيهقي: العاقبة. (*)

العجلة ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظـر وننظـر وكـأنه أحـب أن يشركه المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى بن حارثة قد سمعت مقالتك يا أخا قريش والجواب فيه جواب هانئ بن قبيصة في تركنا ديننا ومتابعتك على دينك وإنا إنما نزلنا بين صرتين (1) اليمامة والشأمة (2) فقـال رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسـلم) مـا هاتـان الصريان [* * * *] فقال أنهار كسرى ومياه العرب فأما ما كان مـن أنهـار كسـرى فـذنب صـاحبه غيـر مغفور وعذره غير مقبول (3) وأما ما كان مما يلي العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وإنـا إنمـا نزلنا على عهد أخذه علينا أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا وإني أرى أن هذا الأمر الذي تـدعونا إليـه يـا قرشي مما يكره الملوك فإن أحببت أن نؤيك وننصرك ممـا يلـي ميـاه العـرب فعلنـا فقـال رسـول اللـه (صلى الله عليه وسلم) ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق وإن دين الله لن ينصره إلا من حاطه مـن جميع جوانبه أرأيتم إن لم يلبثوا إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأمـوالهم ويفرشـكم نسـاءهم أتسبحون الله وتقدسونه [* * * *] فقال النعمان بن شريك اللهـم فلـك ذلـك قـال فتلا " إنـا أرسـلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا (4) " ثم نهض رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسلم) قابضا على يدي أبي بكر وهو يقول يا أبا بكر أية أخلاق في الجاهلية ما أشرفها بها يدفع اللـه عـز وجل بأس بعضهم عن (5) بعض وبها يتحاجزون فيما بينهم [* * * *] قـال فـدفعنا إلـى مجلـس الأوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فلقـد رأيـت رسـول اللـه (صـلى الله عليه وسلم) وقد سر بما كان من أبي بكر ومعرفته بأنسابهم (6) رواه غيره فقـال أبـان بـن عثمـان الأحمر قرأته على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد

(1) في البيهقي: " صربين ". (2) البيهقي: والسمامة. (3) عن البيهقي، وبالاصل: معقول. (4) سورة الاحزاب، الاية: 45. (5) الاصل: " من " والمثبت عن البيهقي. (6) ورواه أبو نعيم في الدلائل 1 / 237. (*)

القطان نا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي نا إسماعيل بن مهران بن أبي نصب السموني حدثني أحمد بن محمد بن أبي نصر السكوني عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب قال لما أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان رجلا نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال من هامها أم من لهازمها قالوا بل هامتها العظمى قال فأني هامتها العظمى أنتم قالوا ذهل الأكبر قال أفمنكم عوف الذي كان يقال لا حر بوادي عوف قالوا لا قال أفمنكم بسطام أبو اللواء ومنتهى الأحباء قالوا لا قال أفمنكم جساس بن م رة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالتها أنفسها قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب العلمة (1) الوردة قالوا لا قال أفأنتم الملوك من كندة قالوا لا قال أفأنتم أختان (2) الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم ذهل الأكبر أنتم ذهل الأصغر فقام إليه غلام من شيبان حين بقل وجهه يقال له دغفل فقال إن على سائلنا أن نساله يا هذا إنك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فممن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ أهل الشرف والرياسة فمن أي قريش أنت قال من تيم بن مرة قال أمكنت والله الرامي من صفا الثغرة أفيكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى مجمعا قال لا قال أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال أفمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كأنه وجه قمر يضئ ليلة الظلام الداجي قال لا قال أفمن المقتصين بالناس أنت قال لا قال أفمن أهل الندوة أنت قال لا قال أفمن أهل الرفادة أنت قال لا قال أفمن أهل الحجابة أنت قال لا أفمن أهل السقاية أنت قال لا واجتذب أبو

(1) كذا هنا بالاصل " العلمة الوردة " وتقدم في الرواية السابقة: العمامة الفردة. (2) كذا، ومر في الرواية السابقة: أخوال. (3) دار الندوة بناها قصي بمكة، وكانت دار القبائل يدخلون إليها للتشاور فيما يهمهم من مشاكل، وكانت بيدبني عبد الدار. الرفادة: صاحب الرفادة كان المسؤول عن إطعام الفقراء وحجاج البيت، وكانت الاموال المنفقة تجمع = (*)

بكر زمام ناقته فرجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال دغفل صادف در السيل درا يدفعه * يهيضه حينا وحينا يصدعه * أما والله لو ثبت لأخبرتك إنك من زمعات (1) قريش وأما أنا فدغفل قال فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال علي له يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة (2) فقال أجل أبا حسن إن لكل طامة طامة والبلاء موكل بالمنطق قال علي ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليه السكينة والوقار فتقدم أبو بكر فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من شيبان بن ثعلبة فالتفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له بأبي أنت وأمي ليس بعد هؤلاء عز في قومهم وكان في القوم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان مفروق بن عمرو قد غلبهم جمالا (3) ولسانا وكان له غديرتان (4) تسقطان على تربيته (5) وكان أدنى القوم إلى أبي بكر مجلسا فقال له أبو بكر كيف العدد فيكم قالوا إنا نزيد على ألف ولن يغلب ألف من قلة قال فكيف المنعة فيكم قال علينا الجهد ولكل قوم جد قال فكيف الحرب فيما بينكم وبين عدوكم قالوا إنا أشد ما نكون لقاء حين نغضب وأشد ما نكون غضبا حين نلقى وإنا لنؤثر جيادنا على أولادنا والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديل لنا ويديل علينا لعلك أخو قريش قال إن كان قد بلغكم أنه رسول الله فها هوذا قال قد بلغنا إنه يقول ذاك فإلام تدعو يا أخا قريش قال فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن تؤوني وتنصروني فإن قريشا قد ظاهرت عن أمر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد [* *] * *

= من قبائل قريش وتكون لديه، وكانت بيد بني نوفل، ثم في بني هامش. الحجابة: خدمة الكعبة. (1) زمعات قريش: أتباعهم. (2) الباقعة: الداهية، يقال رجل باقعة أي ذو حيلة ومكر. (3) دلائل أبي نعيم 1 /ـ 285. (4) أي ضفيرتان من شعره. (5) عند أبي نعيم: صدره. (*)

قال وإلام تدعو أيضا قال فتلا عليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا بن شيئا وبالوالدين إحسانا " إلى قوله " ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون " قال وإلام تدعو أيضا قال فتلا عليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون " فقال مفروق بن عمرو دعوت إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ولقد أفك (1) قوم ظاهروا عليك وكذبوك وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة فقال وهذا هانئ بن قبيصة فقال يا أخا قريش قد سمعت مقالتك وإنا لنرى تركنا ديننا واتبعناك على دينك لمجلس جلسته منا لم ننظر فيه في أمرك ولم نتثبت في عاقبة ما تدعونا إليه زلة في الرأي وإعجالا في النظر والزلة تكون مع العجلة ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثنى (2) فقال يا أخا قريش قد سمعت مقالتك فأما الجواب في تركنا ديننا واتبعناك على دينك فهو جواب هانئ بن قبيصة وأما أن نؤويك وننصرك فإنا نزلنا بين صريين (3) بين اليمامة والسماوة (4) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما هذان الصريان [* * * *] قال مياه العرب وأنهار كسرى فأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وأما ما كان مما يلي أنهار كسرى أن لا نحدث (5) حدثا ولا نؤوي محدثا ولسنا بأمر أن يكون هذا الأمر الذي تدعونا إليه مما تكرهه الملوك فإن أحببت أن نؤويك مما يلي مياه العرب أويناك ونصرناك فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما أسأتم في الرد إنما فصحتم بالصدق وليس يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه أرأيتم إن لم تلبثوا إلا يسيرا حتى يمنحكم الله أموالهم ويورثكم ديارهم ويفرشكم نساءهم أتسبحون الله وتقدسونه [* * * *] فقال النعمان بن شريك اللهم لك ذلك قال فتلا عليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إنا

---

(1) أفك: كذب. (2) بعدها في م: فقال: وهذا المثنى بن حارثة وهو شيخنا وكبيرنا وصاحب حزبنا (كذا) فتكلم المثنى. (3) كذا، وفي أبي نعيم: صيرين. (4) كذا هنا، وفي البداية والنهاية: السماوة وفي م: السيامة. (5) الاصل: " يحدث " والمثبت عن دلائل أبي نعيم وم. (*)

" " أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا " فوثب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخذ بيدي فقال يا علي أي أخلاق في الجاهلية يرد الله بأس بعضهم عن بعض بها في هذه الدنيا قال الخطيب وروى بعض أهل العلم هذا الحديث فقال فيه أمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة بالفاء وقال سمي صاحب العمامة الفردة لأنه كان إذا ركب لم يعتم معه غيره وقال أيضا فيه لا حر بوادي عوف لشرف عوف وعزه وإن الناس له كالعبيد والخول وهو عوف بن محلم بن ذهل قرأت بخط رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي نا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ إملاء نا إسماعيل بن يونس نا عمر بن شبة حدثني العتبي حدثني أبي عن هشام بن صالح عن سعد القصر قال مر نفر من الأنصار بدغفل النسابة بعدما ذهب بصره فسلموا عليه فقال من أنتم قالوا أشراف أهل اليمن قال من أهل ملكها القديم وشرفها العميم (1) كندة قالوا لا قال فمن الطوال قصبا والممحضين نسبا بني عبد المدان قالوا لا قال فمن أقودها للزحوف وأخرقها للصفوف وأضربها بالسيوف بني زبيد رهط عمرو بن معدي كرب قالوا لا قال فمن أحضرها قراء وأطنبها فناء وأصدقها لقاء طئ قالوا لا قال فمن الغارسين النخل والمطعمين في المحل والقائلين بالعدل الأنصار قالوا نعم أنبأنا خالي القاضي أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي أنا سهل بن بشر أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد أنبأ الحسن بن رشيق العسكري أنا يموت بن المزرع بن يموت البصري نا رفيع بن سلمة دماذ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال جاء قوم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم إلى دغفل النسابة فسلموا عليه وهو مولى ظهره للشمس في مشرفة له فرد عليهم من غير أن يلتفت إليهم ثم قال لهم من القوم قالوا نحن سادة مضر قال أنتم إذن قريش الحرم أهل العز والقدم والفضل

---

(1) في مختصر ابن منظور 8 / 203 الصميم. (*)

والكرم والرأي في البهم (1) قالوا لسنا منهم قال لا قالوا لا قال فأنتم إذا هوازن أجرأوها فوارسا وأجملها مجالسا قالوا لسنا بهم قال لا قالوا لا قال فأنتم إذا سليم فوارس عصاصها (2) ومناع أعراضها قالوا لسنا بهم قال لا قالوا لا (3) قال فأنتم إذا غطفان أعظمها أحلاما وأسرعها إقداما قالوا لسنا منهم قال لا قالوا لا قال فأنتم إذا بنو حنظلة أكرمها جدودا وأسهلها خدودا وألينها جلودا قالوا لسنا بهم قال لا قالوا لا اذهبوا لا أفلا أراكم إلا من ربعات مضر وأنتم تأبون إلا أن تترقوا في الغلاصم منهم اذهبوا لا كثر الله بكم من قلة ولا أعز بكم من ذلة وقد روي هذا من وجه آخر أخبرناه أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا محمد بن خلف بن المرزبان نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سليمان بن عبد الله أنه قال وقف رجل من بني سعد مناة يقال له طلبة بن قيس هو وأصحاب له على دغفل رجل من شيبان وذلك في الجاهلية فقال دغفل من القوم قال خيار مضر قال دغفل قريش أهل المروة والقدم والعلاء والكرم وعامرة الحرم قال لا قال فغطفان خيرها أياما وأعظمها أحكاما وأسرعها إقداما قال لا قال فبنو حنظلة أرقها خدودا وأعظمها وفودا وخيرها جدودا قال لا قال فبنو عامر أوسعها محابس وأعظمها مجالس وخيرها فوارس قال لا قال فلست من خيار مضر أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أنا أبو محمد بن زبر نا إسماعيل بن إسحاق نا نصر بن علي قال أخبرنا (4) الأصمعي قال والنسابون أربعة دغفل وأبو ضمضم وصبيح والكيس النمري

---

(1) البهم جمع بهمة، وهي مشكلات الامور (اللسان). (2) المختصر: عظاظها. (3) زيادة منا. (4) الاصل: خيرنا والمثبت عن م. (*)

قال وأخبرنا (1) الأصمعي عن مسمع بن عبد الملك قال قيل للنساب البكري قد نسبت كل شئ حتى نسبت الذر قال الذر ثلاثة أبطن الذر وفازر (2) وعقفان قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسين الصفار وهو محمد بن محمد بن الحسين يقول سمعت الدريدي يقول حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه أن دغفل دخل على معاوية فقال له معاوية أي بيت قالته العرب أفخر وأندى قال له قول الشاعر * لهم همم لا منتها لكبارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر له راحة لو أن مغشاه جودها * على البر كان البر أندى من البحر * أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي أنبأ محمد بن عمر بن محمد نا محمد بن عبد الله بن محمد قال قرأت على محمد بن أحمد بن هارون قلت له أخبرك إبراهيم بن الجنيد حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثني عبد الملك بن قريب الأصمعي نا العلاء بن أخي العلاء بن زياد العدوي عن رؤبة بن العجاج قال أتيت النساب البكري فقال لي من أنت يا غلام قال قلت أنا ابن العجاج قال قصرت والله وعرفت لعلك كقوم عندي إن سألت عنهم لم يسألوني وإن حدثتهم لم يعوا عني قال قلت أرجو أن لا أكون كذلك قال فما أعداء المروءة قال قلت تخبرني قال بنو عم السوء رأوا صالحا دفنوه وإن رأوا قبيحا أذاعوه قال ثم قال لي إن للعلم آفة ونكدا وهجنة فآفته نسيانه وهجنته نشره عند غير أهله كذا قال ابن سلم وإنما هو ابن أسلم أخبرناه أبو المعالي الفارسي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد نا بشر بن موسى نا الأصمعي عبد الملك بن قريب أبو سعيد سنة إحدى عشرة ومائتين بالبصرة في بني أصمع نا العلاء بن أسلم عن رؤبة بن العجاج قال أتيت النسابة العنبري (3) فقال من أنت قلت ابن العجاج قال قصرت وعرفت لعلك كأقوام يأتونني فإن سكت عنهم لم

---

(1) الاصل: خيرنا والصواب عن م. (2) بالاصل: وقان، والمثبت عن اللسان (عقف) وفي م: الدر وقارب وعقفار. (3) كذا بالاصل وم هنا، وليس في عامود نسبه ما يشير إلى هذه النسبة فلعله تحريف: البكري. (*)

يسألوني وإن حدثتهم لم يعوا عني قلت أرجو أن لا أكون كذاك قال فما أعداء المروءة قلت تخبرني قال بنو عم السوء إن رأوا صالحا دفنوه وإن رأوا شرا أذاعوه ثم قال إن للعلم آفة ونكدا وهجنة فآفته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره في غير أهله وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد الضرير بالري قال سمعت بشر بن موسى الأسدي يقول سمعت الأصمعي يقول حدثنا العلاء بن أسلم عن رؤبة بن العجاج قال دخلت على النسابة البكري فقال من أنت قلت رؤبة بن العجاج فقال قصرت وعرفت لعلك كأقوام

يأتونني إن حدثتهم لم يعوا عني وإن سكت عنهم لم يسألوني قال قلت أرجو أن لا أكون كذلك فقال لي فما أعداء المروءة قلت تخبرني قال بنو عم السوء إن أرادوا حسنا دفنوه وإن أرادوا سيئا أذاعوه ثم قال إن للعلم آفة وهجنة ونكدا فآفته الكذب ونكده النسيان وهجنته نشره (1) عند غير أهله أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الفرضي المقرئ أنا أبو بكر الخطيب أنبأ أبو الحسن بن رزقويه (2) [* * * *] وأخبرنا أبو المعالي الفارسي أنا أبو بكر البيهقي [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر قالا أنا أبو الحسين بن بشران قالا أنبأ أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا عفان نا معاذ بن السفير قال حدثني أبي قال قال دعفل العلامة في العلم خصال إن له آفة وله هجنة وله نكد فآفته أن تخزنه فلا تحدث به ولا تنشره وهجنته أن تحدثه من لا يعيه ولا يعمل به ونكده أن تكذب فيه (3) بلغني أن دغفل بن حنطلة غرق في يوم دولاب (4) من فارس في قتال الخوارج

---

(1) زيادة لازمة عن م. (2) بالاصل وم بتقديم الزاي، والصواب ما أثبت. (3) الخبر في الاصابة ب 1 / 475. (4) دولاب قرية بينها وبين الاهواز أربعة فراسخ (مراصد الاطلاع) وكان ذلك سنة سبعين، كما في الاصابة، وفي الوافي: وقيل إنه توفي في حدود الستين للهجرة. (*)

" ذكر من اسمه (1) دقاق " 2086 دقاق بن تتش بن ألب رسلان أبو نصر المعروف بالملك شمس الملوك (2) ولي إمرة دمشق بعد قتل أبيه تاج الدولة في سنة سبع وثمانين وأربع مائة وكان بحلب فراسله خادم لأبيه اسمه ساوتكين كان نائبا لأبيه في قلعة دمشق سرا من أخيه رضوان بن تتش صاحب حلب فخرج دقاق إلى دمشق وحصل بها وأجلسه ساوتكين في منصب أبيه ثم دبر هو وطغتكين المعروف بأبي بكر زوج أم الملك دقاق على ساوتكين فقتل وأقام دقاق بدمشق وقدم أخوه رضوان فحاصرها فلم يصل منها إلى مقصود فرجع إلى حلب ثم عرض لدقاق مرض تطاول به وتوفي منه في الثاني (3) عشر من شهر رمضان سنة سبع وتسعين وأربعمائة فغلب طغتكم حينئذ على دمشق وقيل إن دقاق مات سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وأن أمه زينت له جارية فسمته في عنقود عنب معلق في شجرته ثقبته بابرة فيها خيط مسموم وأن أمه ندمت على ذلك بعد الفوت وأومأت إلى الجارية أن لا تفعل فأشارة إليها أن قد كان وتهرى جوفه فمات (4)

---

(1) زيادة منا. (2) ترجمته في النجوم الزاهرة 5 / 189 والوافي بالوفيات 14 / 21. (3) الوافي: الثامن عشر. (4) دفن بخانقاه الطواويس كما في الوافي. (*)

" ذكر من اسمه دكين " 2087 دكين بن رجاء الفقيمي (1) راجز وفد على الوليد بن عبد الملك حكى عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة أبو محمد الحضرمي المصري عن أدهم بن محرز الحمصي ولم يدركه عن أبيه قال أجرى الوليد بن عبد الملك الخيل فقاد إليه دكين بن رجاء الفقيمي فرسا فلما رآه الوليد قال أخرجوه من الحلبة قبح الله هذا فقال دكين يا أمير المؤمنين والله مالي مال غيره فإن لم يسبق خيلك فهو حبيس في سبيل الله فضحك الوليد وأمر بختمه وأرسلت الخيل فجاء سابقا فقال دكين (2) * قد أغتدي والطير في أكنات (3) * وما (4) يحدوني من الفلات والليل لم يحسر عن القنات * وللندى لم (5) على لماتي بذي شنيب (6) سابغ الصلعات * ناتي المعد (7) مشرف القطات من قارح (8) وا أو من وآت * ومن رباع ورباعيات

---

(1) ترجمته في الشعر والشعراء ص 387 ومعجم الادباء 11 / 113 وهو من بني فقيم. (2) الابيات في معجم الادباء 11 / 113 - 114. (3) جمع أكنة وهوعش الطائر. (4) عجزه في معجم الادباء: يحدوني الشمأل في الفلاة. (5) عن معجم الادباء: وبالاصل: ما. (6) أي فرس ذو أسنان بيضاء مفلجة. (7) المعد: موضع السرج، يصفه باتساع ما بين الجنبين. (8) القارح الذي جاء عليه خمس سنوات. والرباع ما جاء عليه أربع سنوات. (*)

ومن ثني ومثنيات * وجذع عبل ومجذعات بتن على الخيل مسطرات * حتى إذا انشقت دجى الظلمات ووضع الخيل على اللبات (1) * وفرق الغلمان بالوصاة من كل ذي قرط مقزعات (2) * أرسلن يغبطن ذرى الصعدات يسري دوين الشمس ملخصات (3) * من قسطلان القاع مسحلات (4) حتى إذا كن بمهويات * بالنصف بين الخط والغايات عض بنابيه على الشبات * وسط سنا ضنط ملمحات (5) مثل السراجين مصليات * جاء أمام سبق الغايات منهن من عرض للذمات أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي بن البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار قال وكان دكين بن رجاء التميمي ثم الفقيمي يمدح مصعب بن الزبير * (6) يا ناق خبي بالقيود خببا * حتى تزوري بالعراق مصعبا قد علم الأنام إذ ينتخبا * بيانه ورأيه المجربا وفي الأمور عقله المؤدبا * يا مرسل الريح الجنوب والصبا وآذنا للبحر تجرني خببا (7) * وخالق الماء وشيجا نسبا يعيد خلقا بعد خلق عجبا * عظما ولحما ودما وقضبا (8) خالا وعما وابن عم وأبا * أعط الأمير مصعبا ما احتسبا

---

(1) اللباب جمع لبة، وهي الحبل من الرمل. (2) من الخيل التي نتف شعر ناصيتها حتى ترق. أو هي كذلك خلقة. (3) صدره أثبت عن معجم الادباء للوزن، وكان بالاصل: يسر دون الشمس ملحفات (4) أي موضوع فيها اللجام. (5) الشباة: الحد، هنا اللجام، والضبط: الزحام. (6) الابيات في معجم الادباء 11 / 116 - 117. (7) معجم الادباء: وآذنا للفلك تجري خببا. (8) معجم الادباء: وعصبا. (*)

واجعل له من سلسبيل مشربا * فرعا يزين المنبر المنصبا قلبا دهيا ولسانا قصعبا (1) * هذا وإن قيل له هب وهبا جواريا وفضة وذهبا * والخيل تعلكن الحديد المنشبا فودا تلجلجن أيازيم الشبا * قد جعل الناس إليه سببا (2) من صادر ووارد أيدي سبا 2088 دكين بن سعيد الدارمي التميمي ويقال ابن سعد بن زيد مناة بن تميم الدارمي الراجز (3) من أهل البصرة وفد على عمر بن عبد العزيز قرأت بخط أبي الحسين الميداني في سماعه من أبي سليمان بن زبر قال أنا أبي أنبأ أبو إبراهيم الزهري والحسن بن عليل العنزي وهذا لفظ العنزي حدثني الوليد بن عثمان القرشي قال سمعت علي بن حجر الشامي يقول حدثنا أبو مطرز عن سعيد بن عمرو بن جعدة قال لما ولي عمر بن عبد العزيز المدينة كان ينقطع إليه رجل من بني دارم يقال له تكين وقال الزهري في حديثه دكين بن سعد (4) يسامره بالليل مع أبي عون وسالم قال فقال له ليلة من ذاك أصلحك الله إني لأرى لك هيئة (5) ما الدنيا عنك بمنقطعة حتى تلي ولاية أجشم من هذه قال وما علمك قال ما هي إلا فراسة فما لي عليك قال إن كان ذلك أحسنت إليك قال هات يدك فأعطاه يده قال فلما ولي عمر الخلافة انقطع إليه دكين فاستأذن فقال له البواب إنه عنك في شغل إنه في رد المظالم فأعد أبياتا لخروج عمر إلى الصلاة ثم ناداه نداء الأعرابي (6)

---

(1) يعني طلقا. (2) أي متفرقين. (3) ترجمته في معجم الادباء 11 / 117 والشعر والشعراء ص 387 وقد اشتبه عليه فجعله ودكين بن رجاء الفقيمي واحدا. (4) كذا بالاصل وم. (5) الاصل وم: " هبة " والمثبت عن مختصر ابن منظور 8 / 205. (6) الرجز في الاغاني 9 / 261 في ترجمة عمر بن عبد العزيز، والشعر والشعراء في ترجمة دكين الراجز (بن رجاء الفقيمي) ومعجم الادباء 11 / 118. (*)

---

* يا عمر الخيرات ذا المكارم * وعمر الدسائع (1) العظائم إني امرؤ من قطن بن دارم * أنشد (2) حق المسلم المسالم بيع يمين بالإخاء الدائم * إذ ينتحي والله (3) غير نائم ونحن (4) في ظلمة ليل عاتم * عند أبي عون وعند سالم * قال فعرف عمر القصة فدخل على أمهات أولاده فما زال يجمع له من عندهن العشرة والعشرين حتى جمع له ثلاثمائة وكانت من عمر عطية أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي (5) بها أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس الأصبهاني بها أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق نا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي نا أبو عبيد الله معاوية بن صالح أنشدني أحمد بن سعيد المصري الكاتب للدكين * رب أمر تشرق النفس به * جاءها من خلل الباب الفرج ودياجي مطبق إظلامها * مزق الصبح دجاها فبلج لا تكن من وشك زوج آنسا * فكأن قد فرجت تلك الرتج بينما المرء كئيب موجع * جاءه الله بفتح فبهج قل ما أدمن قرعا قارع * غلق الأبواب إلا سيلج * أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف أنبأ الحسين بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنشدنا محمد بن الحسين لدكين الراجز (6)

(1) الدسائع جمع دسيعة، وهي العطايا أو الشمائل. (2) في الشعر والشعراء: أطلب ديني من أخ مكارم وفي الاغاني: طلبت ديني من أخي مكارم (3) الاغاني: والليل. (4) الشعر والشعراء: في ظلمة الليل وليل عاتم. (5) بالاصل وم: " السريري " والصواب ما أثبت. (6) البيتان في الاغاني 9 / 262 والشعر والشعراء ص 381 منسوبان لدكين. (*)

* إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل فإن هو لم يدنس من اللوم نفسه * فليس إلى حسن الثناء سبيل * أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد أنبأ الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري نا ابن الأنباري حدثني أبي نا أحمد يعني ابن عبيد عن أبي عبيدة قال ابتنى رجل من بني مخزوم وكان ينزل ضاحية بني تميم فوافى دكين الراجز فقال للبواب إني ألاع إلى السخن فأدخلني فأبى البواب أن يدخله فوقف دكين على دكان وقد انصرف بعض القوم وأنشأ يقول * اجتمع الناس وقالوا عرس * إذا قصاع كالأكف خمس زلجلجات (1) قد جمعن ملس * ففقئت عين وفاضت نفس * فقال له البواب من أنت لا حياك الله قال أنا دكين الراجز فأدخله قال أبو بكر بن الأنباري تفسير هذا قال لي أي قال أحمد بن عبيد ألاع معناه أتوقد حرصا عليه ويحترق فؤادي طلبا له قال والزلجلجات التي تحرك وتذهب ويجاء بها لا تقر في موضع واحد قال وجرى بين الأصمعي وأبي عبيدة في هذا البيت وفاضت نفس تشاحر ومنازعة فقال الأصمعي العرب لا تقول فاظت نفسه ولا فاضت نفسه وإنما يقولون فاض الرجل إذا مات قال وكان يرويه وطن الضرس (2) وقال أبو عبيدة كذب الباهلي يعني الأصمعي ما هو إلا فاضت نفس قال أبو بكر وقال أصحابنا الكسائي والفراء ومن نقل عنهما يقال فاضت نفس وفاظت نفس وفاض الميت نفسه وأفاضه الله نفسه (3)

(1) مختصر ابن منظور 8 /ـ 206 زبحلجات... وفاظت نفس وفي اللسان: زلحلجات، بحاءين، واحدتها زلحلجة وهي القصعة المنسبطة التي لا قعر لها. (2) بالاصل: " وظن الضرس، والمثبت عن اللسان " فيص " وفي م: وجلس العرتين. (3) انظر بحثا قيما في اللسان " فيض " أتى فيه على مختلف الاقوال في " فاض " و " فاظ ". (*)

2089 دكين بن شماخ الكلبي حكى شيئا من أمر يزيد بن الوليد الناقص روى عنه عمر بن مروان الكلبي قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغساني عن عبد العزيز الكتاني أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا عبد الله بن أحمد الفرغاني أنا محمد بن جرير (1) حدثني أحمد بن زهير عن علي بن محمد عن عمر (2) بن مروان الكلبي قال حدثني دكين بن الشماخ الكلبي وأبو علاقة بن صالح السلاماني أن يزيد بن الوليد أمر رجلا فنادى من ينتدب إلى الفاسق وله ألف درهم فاجتمع إليه أقل من ألف رجل فأمر رجلا فنادى من ينتدب له وله ألف وخمسمائة فانتدب يومئذ ألف وخمسمائة فعقد لمنصور بن (3) جمهور على طائفة وعقد ليعقوب بن عبد الرحمن بن سليم الكلبي على طائفة أخرى وعقد لهرمز (4) بن عبد الله بن دحية على طائفة أخرى وعقد لحميد بن حبيب اللخمي على طائفة أخرى وعليهم (5) جميعا عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فخرج عبد العزيز فعسكر بالحيرة بالجمرتين

(1) تاريخ الطبري 7 / 243 حوادث سنة 126. (2) الطبري: عمرو. (3) زيادة عن الطبري وم. (4) الطبري: لهرم وفي م: وعقد لهم من عبد الله بن دحية على طائفة أخرى وعليهم... (5) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للايضاح عن تاريخ الطبري. (*)

" ذكر من اسمه (1) دواس " 2090 دواس بن سيدهم بن مولاهم بن أفلاسوا أبو الفتيان الكناني شاعر محسن قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن مارح المقدسي أنشدني الأمير أبو الفتيان أبياتا 1 قالها عند ذاهب يده وهي أصبحت في حالة جلت فليس لها * حد بحد وضر غير منكشف ما زال جفني على راجي يسح دما * حتى أنطقا أسفا طرفي على طرفي فليتني كنت مكفوفا بلا بصر * وكان كفي من الخطب الملم كفي * قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي قال ذكر لي الأمير أبو تراب علي بن

الحسين الربعي أن الذي قطع يد ابن أفلاسوا حصن الدولة يعني ابن منزوا لاطلاعه منه على عمل الزغل وهو دمشقي 2091 دويد بن نافع ويقال ذويد أبو عيسى (2) أخو مسلمة بن نافع مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان من أهل دمشق ويقال من أهل حمص

---

(1) زيادة لازمة منا للايضاح. (2) ترجمته في تهذيب التهذيبب 2 / 127. (*)

حدث عن كعب الأحبار مرسلا وعن عبد الله بن مسلم أخي الزهري وعن الزهري ومالك بن كثير التجيبي وأبي صالح السمان وعطاء بن أبي رباح وعروة بن الزبير بن العوام وأبي (1) منصور غير مسمى روى عنه ابنه عبد الله بن دويد وضبارة (2) بن عبد الله بن أبي السليك (3) وإسماعيل بن رافع أبو رافع المديني والليث بن سعد وأخوه مسلمة بن نافع أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر الهروي العمري أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني ثنا حميد بن زنجوية نا حيوة بن شريح نا بقية بن الوليد عن ضبارة بن عبد الله بن أبي السليك وكان يسكن اللاذقية قال أخبرني دويد بن نافع عن ابن شهاب الزهري قال قال سعيد بن المسيب ان أبا قتادة بن ربعي أخبره قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (4) وأخبرنا أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن الحجزي ببوشنج (5) أنا أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البوشنجي (6) أنا الخطيب أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور العالي نا أبو عبد الله محمد بن الحسن وأبو القاسم منصور بن العباس الفقيه قالا نا أبو سليمان داود بن الرستم بن أيوب بن سليمان نا يحيى بن عثمان الحمصي نا بقية بن الوليد حدثني ضبارة بن عبد الله بن أبي سليك أخبرن دويد بن نافع عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أن أبا قتادة أخبره أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قال الله عز وجل إني فرضت على أمتك خمس صلوات وعهدت (7) عندي عهدا أنه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة في عهدي ومن لم

---

(1) بالاصل: " وأبو " والمثبت عن م. (2) بضم الضاد وفتح الموحدة كما في التقريب. (3) كذا بالاصل وفي ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 565 (ترجمته) وفي تقريب التهذيب والتاريخ الكبير وتهذيب التهذيب (هنا) ابن أبي السليل (بلامين). (4) كذا بالاصل وم. (5) الاصل: ببوسنج، الصواب ما أثبت، انظر معجم البلدان. (6) الاصل: البوسنجي، الصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة. (7) مختصر ابن منظور: وعقدت. (*)

يحافظ عليهن فلا عهد له عندي [* * * *] أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم وأنبأنا أبو الفتح الحداد أنا عبد الرحمن بن عبيد الله قالا أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا محمد بن أحمد بن روح نا محمد بن عباد المكي نا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن إسماعيل بن رافع عن مولى لسعيد بن عبد الملك بن مروان يقال له دويد عن أم هانئ بنت أبي طالب فذكر حديثا هذا مرسل أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (1) دويد بن نافع إسحاق عن بقية عن مسلمة بن نافع القرشي عن أخيه دويد بن نافع وقال بقية عن ضبارة نا دويد بن نافع عن الزهري ذكره في حرف الدال المهملة أخبرنا (2) أبو غالب بن البنا أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي أنا عبد الله بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن السوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأ علي بن الحسن أنا عبد الوهاب بن الحسن أنبأ أحمد قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة دويد بن نافع كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو الفضل قالا أنا أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن مندة ح وحدثنا أبو بكر اللفتواني قال وأنبأني أبو عمرو بن مندة عن أبيه قال قال أنا أبو سعيد بن يونس في حرف الدال المهملة دويد بن نافع مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان يكنى أبا عيسى كان بمصر وروى عنه جماعة من أهل مصر

---

(1) التاريخ الكبير 2 / 1 / 251. (2) زيادة لازمة. (*)

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر عنه قال أنا عمي عن أبيه أبي عبد الله قال قال أنا أبو سعيد بن يونس دويد بن نافع مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان يكنى أبا عثمان دمشقي قدم مصر وسكنها وكان ينزل بجنب دار أبي صالح الحراني بالراية (1) في ظهر حمام حريب بن زيد صاحب ديوان مصر وقد كان من ولده بقية إلى قريب من سنة عشر وثلاثمائة (2) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال في باب دويد بالدال المهملة دويد بن نافع يروي عن الزهري وضبارة بن عبد الله بن أبي السليك روى عنه بقية بن الوليد قرأت على أبو محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (3) أما دويد أوله دال مهملة فهو دويد بن نافع يروي عن الزهري وضبارة بن عبد الله بن أبي السليك روى عنه بقية بن الوليد قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه وجد بخط بعض أصحاب الحديث مسلمة بن نافع أخو دويد بن نافع دمشقي وبلغني عن محمد بن عوف الطائي الحمصي قال دويد بن نافع حمصي في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (4) سمعت أبي يقول هو شيخ 2092 دويد العاملي شاعر جاهلي كان قد ورد العراق لبعض أمره فاتهمه النعمان بن المنذر أنه كان في قوم أخذوا مالا لبعض التجار فأخذه فحبسه فقال

---

(1) محلة عظيمة بفسطاط مصر. (2) انظر تهذيب التهذيب 2 / 127. (3) الاكمال لابن ماكولا 3 / 386 و 387. (4) الجرح والتعديل 2 / 438 ترجمته دويد بن نافع. (*)

يا أيها الملك الذي غشم الأنام علانية * السجن أضر عني إليك ولن أعود الثانية لعن الإله عشيرة تمسي لفعلك راضية * لا تسرفن على الرعية إنها لك فالية المال آخذه سواي وكنت عنه ناحية * إني أؤديه (1) إليك ولو بقرطي مارية أزدية أضحت بقرطيها عليكم عالية * لا مثل أمكم التي قد قلدتكم داهية كم بين هادمة البنا وبين أخرى بانية ومارية هذه هي أم بني جفنة الغسانيين الذين قال فيهم حسان بن ثابت * أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل (2)

---

(1) بالاصل: " أدويتة " والمثبت عن م. (2) ديوان حسان ط بيروت ص 179. (*)

---

* " ذكر من اسمه (1) دهثم " 2093 دهثم بن خلف بن الفضل أبو سعيد القرشي الرملي (2) سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل وبغيرها ضمرة بن ربيعة وسوار بن عمارة ومؤمل بن إسماعيل ورواد بن الجراح وسلم بن ميمون الخواص وأيوب بن سويد ومحمد بن عليم روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن محمد المغلس وعبد الله بن محمد بن ناجية وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري والعباس بن أحمد بن أبي شحمة الختلي وأبو الربيع سليمان بن داود الرازي وأبو يوسف يعقوب بن يوسف بن حازم الطحان وأبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي وحدث ببغداد أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري نا دهثم بن أبي (3) خلف بن الفضل الرملي نا سوار بن عمارة نا السري بن يحيى نا العلاء بن هارون عن شهر بن حوشب قال أتيت أبا أمامة وهو في مسجد حمص فقلت يا أبا أمامة حدثت بشئ عنك أنك حدثت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال نعم سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده

---

(1) زيادة منا للايضاح. (2) ترجمته في تاريخ بغداد 8 / 386 وفي م: دهيم. (3) كذا بالاصل هنا: ابن أبي خلف وجاء صوابا في م. (*)

الخير وهو على كل شئ قدير عشر مرات في دبر صلاة الغداة كتب له بكل واحدة منها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت له خيرا من عشر محررين يوم القيامة ومن قالها في دبر صلاة العصر كان له مثل ذلك [* * * *] فقلت له أنت سمعت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال نعم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس حتى ضم أصابعه أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (1) أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ نا مخلد بن جعفر الدقاق نا العباس بن أحمد بن أبي شحمة نا دهثم بن الفضل نا رواد (2) بن الجراح نا أبو صالح الجزري عن ضرار بن عمرو عن مجاهد عن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الرجل متقلدا بسيفه يعني تفضل على صلاة غير متقلد سبع مائة ضعف [* * * *] وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الله عز وجل يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله عز وجل ملائكته (3) وهم يصلون ما دام متقلده [* * * *] قال الخطيب دهثم بن خلف بن الفضل القرشي الرملي قدم بغداد وحدث بها عن ضمرة بن ربيعة وسوار بن عمارة ومؤمل بن إسماعيل وسلم بن ميمون الخواص وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن محمد بن المغلس وعبد الله بن محمد بن ناجية وإسحاق بن إبراهيم بن غالب الأنباري والعباس بن أحمد بن أبي شحمة وغيرهم أنبأنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا عبد العزيز بن علي الأزجي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال روى شيخ يقال له دهثم بن الفضل قدم بغداد قال نا ابن بنت شرحبيل فذكر حديثا "

---

(1) تاريخ بغداد 8 / 386. (2) في تاريخ بغداد: داود. (3) عن تاريخ بغداد وبالاصل: ملايكة. (4) كذا بالاصل ومثله في تاريخ بغداد 8 / 387 نسبه في هذا الخبر إلى جده. (*)

ذكر من اسمه (1) دينار " 2094 دينار بن بنان (2) الجوهري حدث عن الحسن بن جرير الصوري روى عنه أبو عبد الله بن مندة وأظنه من ولد إسحاق بن إبراهيم بن بنان أو من ولد ابن عمه علي بن شيبان بن بنان نسب إلى جده الأعلى والله أعلم أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أحمد بن محمد بن عمر النقاش وحمد بن أحمد الصيرفي قالا ثنا أبو عبد الله بن مندة أخبرنا دينار بن بنان الجوهري نا الحسن بن جرير الصوري نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا عمر بن عمار المدني عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا أدري كذا قال وإنما هو عمر بن عصام أخبرناه عاليا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنبأ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حمدان أنا أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني إملاء وقراءة ما لا أحصي من مرة نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا عمر بن عاصم نا مالك بن أنس وقال زاهر عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا أدري

---

(1) زيادة منا للايضاح. (2) في م: ينار. (*)

2095 دينار بن عبد الله بن زاذا (1) ابن عم الفضل والحسن ابني سهل بن راد العروح ولي إمرة دمشق في خلافة المعتصم ولم تطل مدته قرأت بخط أبي الحسين الرازي حدثني بكر بن عبد الله بن حبيب قال قال علي بن حرب وفي سنة خمس وعشرين ومائتين ولى المعتصم بالله دينار بن عبد الله دمشق فأقام بها أيام ثم عزل وولي البحر وولي مكانه محمد بن الجهم الشامي ثم ولي برقة فقتل بها ذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي أن دينارا مات ببرقة سنة إحدى وثلاثين ومائتين وهو ابن سبع وسبعين سنة وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق أنه مات للنصف من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين "

---

(1) لفظة غير واضحة بالاصل وم قد تقرأ القروح، تركنا مكانها بياضا. (2) كذا بالاصل هنا: راد العروح وفي م: زاد العروح. (*)

حرف الذال " " ذكر من اسمه (1) ذكر " 2096 ذكر ويقال ابن ذكر الألهاني دمشقي ويقال إنه حمصي وكان في رسل يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير يدعوه إلى طاعته له ذكر في وقعة مرج راهط أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنبأ أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة (2) أخبرني محمد بن معاذ عن أبيه عن الهيثم بن عمران أنه سمع إسماعيل بن عبيد الله يذكر أن الضحاك بن قيس وهمام بن قبيصة وذكر الألهاني وأبي ثور قتلوا برهط "

---

(1) زيادة لازمة منا. (2) الخبر في تاريخ بغداد أبي زرعة الدمشقي 1 / 233 - 234. (*)

ذكر من اسمه (1) ذكوان " 2097 ذكوان بن إسماعيل بن يحيى البعلبكي القاضي حدث عن إسماعيل بن حصن الجبيلي روى عنه ابن شعيب أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصري أنا تمام بن محمد أنا محمد بن هارون بن شعيب حدثني ذكوان بن إسماعيل بن أخي القاضي ببعلبك ومحمد بن عثمان بن حماد الأنصاري الكفرسوسي (2) قالا ثنا أبو سليم إسماعيل بن حصن نا سويد بن عبد العزيز نا سفيان بن حسين عن الحسن البصري عن عبد الرحمن بن حمزة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال له لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك [* * * *] 2098 ذكوان مولى عمر بن الخطاب (3) قدم على معاوية أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد

---

(1) زيادة لازمة منا. (2) ضبطت عن اللباب بفتح أولها وسكون الفاء نسبة إلى كفرسوسية قرية بغوطة دمشق. (3) ترجمته في الوافي بالوفيات 14 / 40. (*)

الكلاعي اللباد قراءة عليه أنا تمام بن محمد أخبرني أبي أبو الحسين أخبرني أبو الميمون يعني أحمد بن محمد بن بشر بن مامية أخبرني أبي نا أبو الحكم يعني الهيثم بن مروان حدثني محمد بن إدريس الشافعي قال استعمل معاوية ذكوان مولى ابن الخطاب على عشور الكوفة فمكث زمانا ثم بلغه عنه بعض ما كره فعزله فلما استعمل الضحاك بن قيس الفهري على الكوفة أمره أن يقيمه للناس ويأخذ منه خمسين ألفا ففعل ذلك به ثم كتب إليه معاوية فقدم فلما قام بين السماطين قال معاوية يا ذكوان قد علمت قريش أنا أحلاس الخيل قال ذكوان ونحن فرسانها فقال معاوية يا ذكوان أرض ولك مائة ألف قال لا قال فمائتي ألف قال فلم يزل يزيده فرضي قال وقد كان ذكوان صبر للضحاك حتى نجا منه وهجاه فقال (1) * تطاولت (2) للضحاك حتى رددته * إلى حسب في قومه متقاصر فلو شهدتني من قريش عصابة * قريش البطاح لا قريش الظواهر فريقان منهم ساكن بطن يثرب * ومنهم فريق ساكن بالمشاعر

---

(1) الابيات في الوافي بالوفيات 14 / 41 (الاول والثاني). (2) الوافي: تطاولت. (*)

" ذكر من اسمه (1) ذكي " 2099 ذكي بن عبد الله أبو الحسن المشرقي (2) حدث بدمشق عن أبي بكر محمد بن عبيد الله بن أبي المغيث روى عنه علي بن محمد الحنائي قرأت بخط أبي الحسن الحنائي أنا أبو الحسن ذكي بن عبد الله المشرقي نا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي المغيث نا عبد الله بن سليمان نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي وعقبة بن علقمة قالا نا الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال كل مسكر خمر [* * * *] عبد الله بن سليمان هذا هو خيثمة بن سليمان دلسه الحنائي وقد أخبرناه عاليا من حديث خيثمة أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان قراءة عليه سنة خمس عشرة وأربع مائة أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي وعقبة بن علقمة قالا ثنا الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال كل مسكر خمر [* * * *]

---

(1) زيادة منا للايضاح. (2) في م: " الشرقي " وسترد في الخبر التالي " المشرقي ". (3) ما بين معكوفتين زيادة عن م. (*)

---

[324]

" ذكر من اسمه (1) ذواد " 2100 ذواد العقيلي الجزري حدث بالرصافة حكى عنه معمر أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد وأبو منصور بن الجواليقي وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف قالوا أنا طراد بن محمد أنبأ علي بن محمد بن عبد الله بن بشران نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار نا عبد الرزاق أنا معمر قال سمعت رجلا من أهل الجزيرة يقال له ذواد يحدث محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ودخلنا عليه بالرصافة فقال دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية فقال السلام عليك أيها الملك فقال معاوية فهلا غير ذلك أنتم المؤمنون وأنا أميركم فقال سعد نعم إن كنا أمرناك فقال معاوية لا يبلغني أن أحدا يقول إن سعيدا ليس من قريش إلا فعلت به وفعلت فقال محمد بن علي لعمري إن سعدا لوسط من قريش ثابت النسب أنبأنا أبو الغنائم ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد ابن خيرون وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (2) ذواد العقيلي أن سعدا روى عن معمر مرسل

---

(1) زيادة منا للايضاح. (2) التاريخ الكبير 2 / 1 / 263. (*)

---

[325]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن منده أنا حمد بن عبد الله إجازة قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1) ذواد العقيلي روى عن سعد ومعاوية روى عنه معمر سمعت أبي يقول ذلك "

---

(1) الجرح والتعديل 1 / 2 / 452. (*)

---

[326]

ذكر من اسمه (1) ذؤالة " 2101 ذؤالة بن الأصبغ بن ذؤالة الكلبي أحد فرسان كلب المشهورين وكان أبوه ممن قام مع يزيد بن الوليد الناقص ثم إن ذؤالة وحمزة وفرافصة بني الأصبغ خلعوا مروان بن محمد تبع جماعة من أهل الشام وساروا من تدمر إلى حمص وتحصنوا بها فأقبل إليهم مروان فحاصرهم بها حتى غلب عليها وقتل ذؤالة وصلبه على باب حمص فقال في ذلك بعض الشعراء * ألا هل أتى حسان كلب بأننا * تركنا بحمص من ذؤالة مرقبا فبدل بعد السير فيها إقامة * وبعد ركوب الخيل جذعا مشذبا * 2102 ذؤالة بن محمد حدث عن أبيه عن جده روى عنه أبو صالح الجسريني (2) قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنبأ أبو إسحاق بن سنان نا أبو

صالح الجسريني (3) حدثني ذؤالة بن محمد عن أبيه عن جده عن الأوزاعي قال أنست (4) عن ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير عن جابر

---

(1) زيادة منا للايضاح. (2) بالاصل " السحروي " والمثبت " الجسريني " نسبة إلى جسرين من قرى غوطة، كما في معجم البلدان، ذكره ياقوت واسمه: محمد بن هاشم بن شهاب أبو صالح العذري الجسريني. (3) مهملة بالاصل وم، انظر ما سبق. (4) لفظة مهملة وغير مقروءة، وكذا رسمها بالاصل وم. (10) (*)

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يكن يبيت حتى يقرأ بهاتين الصورتين ألم تنزيل وتبارك [* * * *] أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الفقيه الهروي بها أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ببلخ أنبأ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي (1) أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا أبو عبيدة الشريف بن يحيى نا أحمد ين يونس نا أبو بكر بن عياش وزهير وفضيل هو ابن عياض والحسين بن صالح وأبو معاوية وأبو الأحوص وحفص هو ابن غياث وعبد السلام هو ابن حرب ومندل وحبان عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل وتبارك [* * * *] وكذا رواه أيوب السختياني وأبو الأحوص سلام بن سليم وعبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث ونافع أتيا على روايته هكذا المغيرة بن مسلم السراج وذكر أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي أنه سأل أبا الزبير فقال لم أسمعه من جابر أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي الصوفي أنبأ أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا زهير قال قال قلت لأبي الزبير أسمعت جابر بن عبد الله يذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك قال ليس جابر حدثني صفوان أو ابن صفوان

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 17 / 199. (*)

" ذكر من اسمه (1) ذؤابة " 2103 ذؤابة بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص أمه أم ولد ذكر نعسای (2) ذكره في ترجمة أخيه عثمان بن الوليد ولم يعقب ذؤابة عقبا. ذكر من اسمه (1) ذو ظليم " 2104 ذو ظليم اسمه حوشب تقدم ذكره في حرف الحاء "

---

(1) ما بين معكوفتين زيادة منا. (2) هكذا بالاصل وم، ولعل الصواب: سيأتي. (*)

ذكر من اسمه (1) ذو الفقار " 2105 ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن الحسن (2) ابن أحمد المعروف بحميدان أبو الضمضام (3) الحسني العلوي المروزي الضرير الواعظ سمع ببغداد مالكا البانياسي والوزير أبا علي الحسن بن علي بن إسحاق المعروف بنظام الملك وقدم علينا دمشق قبل العشرين والخمسائة وحضرت مجلس وعظه بها وأظهر الميل إلى الروافض وتعصب له جماعة منهم وكان يروي الحديث على كرسيه بإسناده عن نظام الملك فلم أحفظ عنه شيئا وخرج عن دمشق بعد حدوث فتنة جرت وسكن الموصل وسمع منه بها واستجيز لي منه أخبرنا ذو الفقار (4) بن محمد في كتابه إلى من الموصل أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن إبراهيم البانياسي ببغداد سنة تسع وسبعين وأربعمائة أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت نا إبراهيم بن عبد الصمد نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ نا أبي نا أبو هلال نا أبو الوازع عن أبي برزة قال أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت علمني شيئا لعل الله أن ينفعني به قال انظر ما يؤذي الناس فنحه عن الطريق [* * *] قال لي أبو سعد بن السمعاني سألت أبا الضمضام ذو الفقار بن محمد بن معبد العلوي بالموصل عن ولادته فقال في سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمرو في سكة أبي عاصم "

(1) ما بين معكوفتين زيادة منا. (2) في م ومختصر ابن منظور 8 / 211 الحسين. (3) في م والمختصر: أبو الصمصام، بصادين. (4) سقطت من الاصل وكتبت فوق الكلام. (*)

ذكر من اسمه (1) ذو القرنين " 2106 ذو القرنين واسمه الاسكندر بن فيلفتين (2) ابن مضريم (3) بن هرمس بن هردس بن ميطون بن رومي ابـن أنطـي (4) بـن يونـان بـن يـافث بـن نونـة (5) بـن سرحون ابن رومة (6) بن ثرنط (7) بن توفيل بن رومي ابن الأصفر بن أليفر (8) بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم ويقال اسمه مرزبا بن مردفة اليوناني من ولد يونن بن يافث بن نوح وقيـل ابـن ملنـوس بـن مطرنوس وذكر إسماعيل بن أبي أويس قال بلغنا أن اسم ذي القرنين صعب بن عبد اللـه بـن فنـان بـن منصور بن عبد الله بن الأزد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بـن قحطـان وذكـر عبـد الله بن جعفر الزهري عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال وجـدت فـي كتـاب أبي سلمة بن عبد الرحمن أن الضحاك بن معد ولد رجلين عبد الله بن الضـحاك وهـو ذو القرنيـن وعبـاد بن الضحاك

(1) زيادة منا للايضاح. (2) في تاريخ الطبري 1 / 577: ابن فيلفوس " وقيل: " ابن بيلبوس بن مطريوس " وفي ابن الاثيـر 1 / 285: فيلبوس وفي م: فيلفس. (3) في المصدرين: مصريم. (4) في المصدرين: ليطي. (5) في المصدرين: ثوبة. (6) الطبري: " رومية " الاثير: " روميط " وفي م: رومية. (7) في المصدرين: زنط. (8) في المصدرين: اليفز. (*)

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسـلمة أنـا أبو طاهر المخلص أنبأ أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم بـن المنـذر عـن عبـد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبـة عـن داود بـن الحصـين عـن عكرمـة عـن ابـن عباس قال ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد وذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى قال قـد قـال بعـض الفرس (1) أنه يعني الاسكندر بن دارا بن بهمن الملك والقرنين تسمية الاسكندر قال أبـو عبيـدة ولكـن الثبت عندنا أن ذا القرنين الاسكندر كان من الروم وإنه فيلوس بن مضريم بـن هرمـس بـن هـردش بـن مبطون بن رومي بن ذو القرنين لنطي بن نوفان بن يافث بن نونة بن سرود بـن يرويبـة بـن نوفيـل (2) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني [* * *] وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبـو الحسـن الـدارقطني قـال وأمـا يونان فهو فيما ذكر الحسن بن عليل العنزي عن أبي كريب عن هشام بن الكلبي قـال ومـن بنـي يونـان بن يافث بن نوح النبي (صلى الله عليه وسلم) رومي بن لنطي بن يونـان بـن يـافث بـن نـوح ومنهـم ذو القرنين وهو هرمس ويقال هرديس بن فيطون بن رومي بن لنيطي بن كسلوحين بن يونان بن يافث بن نوح وان دبيل وباجروان وورتان ودبيل وبيلقان بن أرميني بن لنطي بن يونان وفلسطين وهو فلستين بن كسلوحيم بن لنطي بن يونان قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (3) أمـا يونـان أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها وبعد الواو نون فهو يونان بن يافث بن نوح من ولد رومي بن لنطي بـن يونان ومن ولده ذو القرنين وهو هرمس ويقال هرديس بن

(1) الاصل وم: القرنين، والمثبت عن مختصر ابن منظور 8 / 212. (2) كذا ورد بالاصل نسبه هنا عن أبي عبيدة، انظر ما تقـدم في نسبة في بداية الترجمة، وقارن ما ذكره ابن منظور في مختصره عن أبي عبيدة وأخر في م إلى ما بعد الخبرين التـاليين. (3) الاكمال لابن ماكولا 1 / 559 - 560. (*)

فيطون بن رومي بن لنطي بن كسلوحين (1) بن يونان كذا قال بالفتح وقال غيره بالضـم أخبرنـا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنبأ إبراهيم بن يونس بن محمد أنـا عبـد العزيـز بـن أحمـد النصـيبي إجازة أنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي نا عمر بن الفضل بن مهـاجر نـا أبـي نـا الوليـد بـن حمـاد نـا محمد بن العباس نا عمران بن موسى البغدادي نا السام بن داود نا أحمد بن نباتـة عـن سـلمة بـن أبـي

سلمة الأبرش عن محمد بن إسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي قال سمعت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يحدث عن أبيه عن جده يرفعه قال إن ذا القرنين كان ابن رجل من حمير حميريا وكان قد وفد إلى الروم فأقام فيهم وكان يسمى أبوه الفيلسوف لعقله وأدبه فتزوج في الروم امرأة من غسان وكانت على دين الروم فولدت ذا القرنين فسماه أبوه الإسكندر فهو الإسكندر بن الفيلسوف من حمر (2) وأمه رومية غسانية قال ابن إسحاق قال أبو مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي ولذلك يقول تبع الحميري لما فخر بأجداده وجده ملكهم في قصيدة يقولها يفخر بذي القرنين إلى أجداده * قد كان ذو القرنين جدي مسلما * ملكا تدين له الملوك وتحسد (3) بلغ المشارق والمغارب يبتغي * أسباب أمر من حكيم مرشد (4) فرأى مغيب الشمس عند غروبها * في عين ذي خلب (5) وثأط حرمد

---

(1) في الاكمال: كسلوجين. (2) قال أبو الريحان المنجم الهروي البيروني في كتاب الاثار الباقية عن القرون الخالية: قيل هو أبو كرب شمر بن عبير بن أفريقس الحميري، وقال: ويشبه أن يكون هذا القول أقرب لان الاذواء كانوا من اليمن وهم الذين لا تخلو أساميهم من ذي. وقال المسعودي إلى مروج الذهب: قيل إن بعض التبابعة غزا مدينة رومية وأسكنها خلقا من اليمن وأن ذا القرنين الذي هو الاسكندر من أولئك العرب المتخلفين بها (تفسير الرازي 21 لـ 164). (3) في تفسير الرازي والقرطبي: قبلي بدل جدي، وفي القرطبي: تسجد بدل تحسد، وعجزه في الرازي: " ملكا في الرازي: أسباب ملك من كريم سيد. (4) عجزه في الرازي: أسباب ملك من كريم سيد. (5) خلب: الطين أو صلبه اللازب أو أسوده (القاموس). والثأطة: الطين والحمأة جمعها ثأط (القاموس). (*)

من بعده بلقيس كانت عمتي * ملكتهم حتى أتاها المزهد * قال السام بن داود وليس كل الناس يعلم أنه من حمير ولا يعرف أباه وإنما نسبته الروم إلى أمه كان أبوه مات وهو صغير وخلفه في حجر أمه فلذلك جهل العلماء ونسبوه إلى أمه ولقد كان أبوه من أهل الملك والمروءة ولذلك سمي الفيلسوف في حديث طويل اختصرناه أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد وأبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين في كتابيهما قالا نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله وأبو بكر أحمد بن سندي قالا ن الحسن بن علي العطار أنا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن بشير عن قتادة أنه قال الاسكندر هو ذو القرنين وأبوه قيصر وهو أول القياصرة وكان من ولد سام بن نوح عليهما السلام أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضل أنبأ أبو مضر (1) محلم (2) بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل الضبي أنا أبو سعيد الخليل (3) بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله القاضي نا أبو العباس السراج نا قتيبة بن سعيد [* * * *] وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا خالد بن يوسف بن خالد السمتي قالا نا أبو عوانة عن وفي حديث أبي سهل نا سماك عن حبيب بن جماز قال كنت عند علي بن أبي طالب وسأله رجل عن ذي القرنين كيف بلغ المشرق والمغرب فقال سخر له السحاب ومدة له الأسباب وبسط له في النور وقال أزيدك قال فسكت الرجل وسكت علي رضي الله عنه (4) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص نا محمد بن هارون الحضرمي

---

(1) في سير الاعلام: أبو مضمر. (2) عن سير الاعلام 20 / 64 في ترجمة أبي الفضل محمد بن إسماعيل، و 18 / 334 وبالاصل " محكم ". (3) ترجمته في سير الاعلام 16 / 437. (4) نقله ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 125. (*)

نا سعيد بن يحيى نا أبي نا بسام الصيرفي نا عامر بن واثلة أن رجلا جاء إلى علي بن أبي طالب فقال يا أمير المؤمنين ما " الذاريات ذروا " (1) قال الرياح قال فما " الحاملات وقرا (2) " قال السحاب قال فما " الجاريات يسرا " (3) قال السفن قال فما " المدبرات أمرا " (4) قال الملائكة قال فمن " الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار " (5) قال هم منافقو قريش قال فمن " الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا " (6) قال منهم أهل حروراء قال فما ذو القرنين نبي أو ملك قال ليس بنبي ولا ملك ولكن كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه وناصح الله فناصحه بعثه الله إلى قوم فضرب على قرنه الأيمن فمات فبعثه الله فضرب على قرنه الأيسر فمات أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار حدثني يعني إبراهيم بن المنذر عن عبد

العزيز بن عمران عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال سمعت ابن الكوا قال لعلي بن أبي طالب أخبرني يا أمير المؤمنين ما كان ذو القرنين قال كان رجلا أحب الله فأحبه الله بعثه الله إلى قوم فضربوه على قرنه ضربة مات منها ثم بعثه الله إليهم فضربوه على قرنه ضربة مات منها ثم بعثه الله فسمي ذا القرنين ولا نعلم (7) أحد من الناس كان له قرنين أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا أحمد بن الحسن بن أحمد أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أبو الحسين علي بن إبراهيم الواسطي إملاء نا محمد بن أبي نعيم نا ربعي بن عبد الله بن الجارود نا سيف بن

---

(1) سورة الذاريات، الاية: 1. (2) سورة الذاريات، الاية: 2. (3) سورة الذاريات، الاية: 3. (4) سورة النازعات، الاية: 5، وفي التنزيل العزيز: فالمدبرات. (5) سورة إبراهيم، الايتان: 28 و 29. (6) سورة الكهف، الاية: 104. (7) بالاصل وم: " يعلم ". (*)

وهب مولى لبني تيم قال دخلت شعب ابن عامر على أبي الطفيل عامر بن واثلة قال فإذا شيخ كبير قد وقع حاجبه على عينه (1) قال فقلت له أحب أن تحدثني بحديث سمعته من علي ليس بينك وبينه أحد قال أحدثك به إن شاء الله وتجدني له حافظا أقبل علي يتخطى رقاب الناس بالكوفة حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما بين لوحي المصحف آية تخفى علي فيم أنزلت ولا أين أنزلت ولا ما عني بها والله لا تلقوا أحدا يحدثكم ذاكم بعدي حتى تلقوا نبيكم (صلى الله عليه وسلم) قال فقام رجل يتخطى رقاب الناس فنادى أيا أمير المؤمنين قال فقال علي ما أراك بمسترشد أو ما أنت مسترشد قال يا أمير المؤمنين حدثني عن قول الله عز وجل " والذاريات ذروا " قال الرياح ويلك قال " فالحاملات وقرا " قال السحاب ويلك قال " فالجاريات يسرا " قال السفن ويلك قال " فالمدبرات أمرا " قال الملائكة ويلك قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله عز وجل " والبيت المعمور والسقف المرفوع " (2) قال ويلك بيت في ست سماوات يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة وهو الضراح وهو حذاء الكعبة من السماء قال يا أمير المؤمنين حدثني عن قول الله عز وجل " ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم " قال ويلك ظلمة قريش قال يا أمير المؤمنين حدثني عن قول الله عز وجل " قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا " قال ويلك منهم أهل حروراء (3) قال يا أمير المؤمنين حدثني عن ذي القرنين أنبي كان أو رسول قال لم يكن نبيا ولا رسولا ولكنه عبد ناصح الله عز وجل فناصحه الله عز وجل وأحب الله فأحبه الله وإنه دعا قومه إلى الله فضربوه على قرنه فهلك فغبر زمانا ثم بعثه الله عز وجل إليهم فدعاه إلى الله عز وجل فضربوه على قرنه الآخر فهلك بذلك قرناه أنبأنا أبو الفضل الحسن بن الحسن وأبو تراب حيدرة بن أحمد وأبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم الخشوعي قالوا حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنا

---

(1) كذا بالاصل: حاجبه على عينه وفي م: دفع حاجبه على عينه. (2) سورة الطور، الايتان 4 و 5. (3) قرية بظاهر الكوفة. (*)

محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه أنا عثمان بن أحمد وأحمد بن سندي قالا نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى أنبأ إسحاق عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن ذا القرنين أنه دعا ملكا جبارا إلى الله عز وجل ودينه فضرب على قرنه فكسره ورضه ثم قال ثم دعاه إلى الله فدق قرنه الثاني فكسره فسمي ذا القرنين أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم عن عبد العزيز عن حازم بن حسين عن يونس بن عبيد عن الحسن قال إنما سمي ذو القرنين أنه كانت له غديرتان في رأسه من شعر يطا فيهما قال وحدثني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز عن سليمان بن أسيد عن ابن شهاب قال إنما سمي ذو القرنين أنه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها فسمي ذا القرنين أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر الباقلاني وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي نا إسماعيل بن أبان نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن عبد الله الوادعي (1) قال سمعت معاوية يقول ملك الأرض أربعة سليمان بن داود النبي وذو القرنين ورجل من أهل حلوان ورجل آخر فقيل له الخضر قال لا (2) أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن

سليمان نا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم بن المنذر عن محمد بن الضحاك عن أبيه عن سفيان الثوري قال بلغني أنه ملك الأرض كلها أربعة مؤمنان وكافران سليمان النبي (صلى الله عليه وسلم) وذو القرنين ونمرود وبخت نصر (3)

---

(1) نسبة إلى وادعة بطن من همدان. (2) نقله ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 126. (3) المصدر نفسه. (*)

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو الفرج سهل بن بشر أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله (1) المعروف بابن المفسر قراءة عليه نا أبو سليمان حوشب بن أحمد بن أبي حكيم القرشي قراءة عليه في ذكره بسوق البقل في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين ومائتين نا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي نا سعيد بن بشير قال ملك الأرض أربعة اثنان مؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين واثنان كافران نمرود بن كوش بن حام بن نوح وبخت ناصر (2) أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو نصر بن طلاب وأبو القاسم غنائم بن أحمد بن عبيد الله الخياط وأبو الحسن علي بن الخضر بن عبد البر [* * * *] وأخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل أنبأ أبو القاسم الحنائي [* * *] وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن النوبي (3) أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد قالوا أنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأ أبو (4) إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت نا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا أدري أتبع كان لعينا أم لا ولا أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا ولا أدري ذو القرنين كان (5) نبيا أم لا [* * * *] أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي نا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال ذو القرنين نبي

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 16 / 282. (2) كذا بالاصل هنا " بخت ناصر " وفي م: بخت نصر. (3) كذا رسمها بالاصل وفي م: " الهوى ". (4) زيادة عن م سقطة من الاصل، وذهره الذهبي في سير الاعلام في ترجمة ابن أبي نصر 17 / 366 ذكر اسمه: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت البغدادي. (5) كذا بالاصل " كان نبيا "، وفوق اللفظتين إشارتين تفيدان التقديم والتأخير ويريد: نبيا كان أم لا. (*)

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (1) أنبأ علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن يونس نا عبد الله بن مسلمة القعنبي نا عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعيد (2) بن مسعود عن رجلين من كندة من قومه قالا استطلنا يومنا فانطلقنا إلى عقبة بن عامر الجهني فوجدناه في ظل داره جالسا فقلنا له إنا استطلنا يومنا فجئنا نتحدث عندك فقال وأنا استطلت يومي فخرجت إلى هذا الموضع قال ثم أقبل علينا وقال كنت أخدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فخرجت ذات يوم فإذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقالوا من يستأذن لنا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخبرته فقال ما لي ولهم يسألونني عما لا أدري إنما أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي عز وجل ثم قال أبغني وضوءا فأتيته بوضوء فتوضأ ثم خرج إلى المسجد فصلى ركعتين ثم انصرف فقال لي وأنا أرى السرور والبشر في وجهه فقال أدخل القوم علي ومن كان من أصحابي فأدخله أيضا قال فأذنت لهم فدخلوا فقال لهم إن شئتم أحدثكم عما جئتم تسألونني عنه من قبل أن تكلموا وإن شئتم فتكلموا قبل أن أقول قالوا بل أخبرنا قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين إن أول أمره أنه كان غلاما من الروم أعطي ملكا فسار حتى أتى ساحل أرض مصر فابتنى مدينة يقال لها الإسكندرية فلما فرغ من بنائها (3) بعث الله تعالى ملكا ففرع به فاستعلى بين السماء والأرض ثم قال انظر ما تحتك فقال أرى مدينتين ثم استعلى به ثانية ثم قال انظر ما تحتك فنظر فقال (4) أرى مدينتين قد أحاطت بهما ثم استعلى به وقال (4) انظر ما تحتك فنظر فقال ليس أرى شيئا فقال المدينتين هو البحر المستدير وقد جعل الله تعالى له مسلكا يسلك به فعلم الجاهل وثبت العالم قال ثم جوزه فابتنى السد جبلين زلقين لا يستقر عليهما شئ أصلا فلما فرغ منهما صار في الأرض فأتى على أمه أو على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم أتى على قوم قصار فلما قطعهم أتى

---

(1) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي 6 / 295 ـ 296 ونقله السيوطي في الخصائص الكبرى 2 / 101 عن البيهقي. (2) في البيهقي: سعد. (3) البيهقي: شأنها. (4) ما بين الرقمين سقط من دلائل البيهقي. (*)

على قوم من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم أتى على الغرانيق وقرأ هذه الآية " وآتيناه من كل شئ سببا (1) فأتبع سببا " فقالوا هكذا نجده في كتابنا [* * * *] أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن وأبو تراب حيدرة بن أحمد وأبو الحسن علي بن بركات قالوا ثنا أبو بكر الخطيب لفظا أنا أبو الحسن بن رزقويه أنبأ أبو عمرو الدقاق وأبو بكر بن سندي قالا نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق بن بشر عن عثمان بن الساج عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال كان ذو القرنين ملكا صالحا أرضى الله عز وجل عمله وأثنى عليه في كتابه وكان منصورا وكان الخضر وزيره (2) وأنبأنا أبو الفضائل وأبو تراب قالا ثنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن أنبأ أبو عمرو وأبو بكر قالا أنا الحسن نا إسماعيل نا إسحاق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن قال كان ذو القرنين ملك بعد نمرود وكان من معه أنه كان رجلا مسلما صالحا أتى المشرق والمغرب مد الله عز وجل له في الأجل وبصره حتى قهر البلاد واحتوى (3) على الأموال وفتح المدائن وقتل الرجال وجال في البلاد والقلاع فصار حتى أتى المشرق والمغرب فلذلك قول الله عز وجل " ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا " (4) يعني خبرا " إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شئ سببا " (5) أي علما أن يطلب أسباب المنازل (6) ثم أتبع سببا

---

(1) سورة الكهف، الايتان: 84 - 85. (2) نقله ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا 2 / 122. في ذي القرنين واسمه تنازع الناس وكثرت الاقوال حتى التناقض، والخلاف فيه كثير ولا طائل تحته. قال ناس أنه من الملائكة ومنهم من قال: نبيا ومنهم من قال أنه كان عبدا صالحا. وفي تسميته بذي القرنين قيل: لانه انقض في وقته قرنان من الناس. وقيل: لانه كان على رأسه ما يشبه القرنين، كان لتاجه قرنان. وقيل: نقلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لانه طاف قرني الدنيا يعني شرقها وغربها. وقيل: لانه رأى حلما في المنام كأنه تعلق بطرفي الشمس وقرنيها. وقيل: لأنه دخل النور والظلمة. وقيل: لانه كان له ضفيرتان أي قرنان. (راجع: مروج الذهب - تفسير الرازي - تفسير القرطبي - المعارف لابن قتيبة). (3) كلمة غير مقروءة رسمها وأخنوا والمثبت عن البداية والنهاية. (4) سورة الكهف، الاية: 3... (5) سورة الكهف، الاية: 84. (6) الخبر نقله ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا 2 / 127. (*)

قال إسحاق فزعم مقاتل وزاد على ما قال سعيد بن أبي عروبة قال كان يفتح المدائن ويجمع الكنوز فمن اتبعه على دينه وشايعه عليه وإلا قتله (1) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص نا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى نا الأصمعي نا الفضل بن عطية عن عطاء وعبد الله بن عبيد بن عمير أن ذا القرنين حج ماشيا أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا طراد بن محمد أنا أبو الحسن بن رزقويه أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب نا علي بن حرب نا سفيان عن الفضل بن عطية سمع عبيد بن عمير يحدث أن ذا القرنين حج ماشيا فسمع به إبراهيم (صلى الله عليه وسلم) فخرج يتلقاه كذا في هذه الرواية ورواه غيره عن سفيان عن الفضل عن عطاء عن عبد الله بن عبيد بن عمير أخبرناه أبو البركات الأنماطي وأبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا أنا أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا سعيد بن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن الفضل بن عطية عن عطاء أن عبد الله بن عبيد بن عمير قال حج ذو القرنين ماشيا أول من حج فسمع به إبراهيم فخرج يتلقاه (2) أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن وأبو تراب حيدرة بن أحمد وأبو الحسن علي بن بركات قالوا حدثنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقويه أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد وأبو بكر أحمد بن سيدي قالا ثنا الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى نا علي بن عاصم حدثني أصبغ بن زيد الوراق عن بعض أصحابه قال كان إبراهيم خليل الرحمن جالسا بمكان فسمع صوتا فقال ما هذا الصوت قال قيل له هذا ذو القرنين قد أقبل في جنوده فقال لرجل عنده أئت ذا القرنين فاقرئه السلام فأتاه فقال إن إبراهيم يقرئك السلام قال ومن إبراهيم

---

(1) نقله ابن كثير: البداية والنهاية 2 / 126 وفيها وتابعه عليه بدل وشايعه. (2) المصدر نفسه 2 / 123. (*)

قال خليل الرحمن قال وإنه لهاهنا قال نعم قال فنزل قال فقيل له أن بينك وبينه هنيهة قال ما كنت لأركب في بلد فيه إبراهيم قال فمشى إليه قال فسلم عليه وأوصاه إبراهيم فأوحى الله إلى ذي القرنين أن الله قد سخر لك السحاب فاختر أيها شئت إن شئت صعابها وإن شئت ذللها فاختار ذلولها فكان إذا انتهى إلى مكان من بر أو بحر لا يستطيع أن يتقدم احتملته السحاب فقذفته وراء ذلك حيث شاء أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة نا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم بن المنذر عن سفيان بن عيينة عن ليث بن أبي سليم عن من حدثه عن علي بن أبي طالب أنه سئل ما كان ذو القرنين ركب في مسيرة يوم سار قال خير بين ذلك السحاب وصعابه فاختار ذلك وهو الذي لا برق فيه ولا رعد أنبأنا أبو الفضائل الكلابي وأبو تراب الأنصاري وأبو الحسن الخشوعي قالوا حدثنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقويه أنا عثمان بن أحمد وأحمد بن سندي قالا نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق عن مقاتل بن سليمان عن قتادة عن الحسن أن ذا القرنين كان إذا انتهى إلى الأرض أو كورة ففتحها أمر أصحابه الذين معه أن يقيموا بها وأخرج هؤلاء معه إلى الأرض التي تليهم فبذلك كان يقوى الناس على المسير معه فكان ذو القرنين إذا سار يكون أمامه على مقدمته ستمائة ألف وعلى ساقته مائة ألف وهو في ألف ألف لا ينقصون كلما هرم رجل جعل مكانه غيره وإذا مات رجل جعل مكانه غيره فهذه العدة معه وكان الله عز وجل ألهمه الرشد ولقنه الحكمة والصواب وأعطاه القوة والظفر والنصر أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان [* * *] وأخبرنا أبو البركات قال أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن العدل قالا أنبأ أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا عباد بن يعقوب ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سار ذو القرنين من مطلع الشمس إلى مغربها اثنتي عشرة سنة أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف أنبأ الحسن بن إسماعيل أنبأ أحمد بن مروان نا محمد بن موسى القطان نا عبد الله بن جعفر

الرقي قال وشى واش برجل إلى الاسكندر فقال له أتحب أن نقبل منك ما قلت فيه على أنا نقبل منه ما قال فيك فقال لا فقال له فكف عن الشر يكف الشر عنك أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان نا ليث بن أبي سليم قال مر ذو القرنين في مسيره على ملك منبطح على وجهه أخذ بأصل جبل فقال له ذو القرنين يا عبد الله أمعذب أم مأمور قال بل مأمور قال فما هذا فقال الجبال كلها محدقة بهذا الجبل فأنا ممسك بأصله فمن أنت قال أنا ذو القرنين قال ألكم خلقت الجنة والنار قال نعم قال لقد خلقتم لأمر عظيم أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ الحسين بن الحسن الغضائري (1) نا أحمد بن سلمان نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا سفيان بن وكيع نا أبي عن عباد بن ميسرة المنقري عن الحسن البصري عن الثقة من أصحابه قال حدثني أبو أمامة أن ذا القرنين سار في الظلمة حتى انتهى إلى جبل قاف (2) قال ونا أحمد بن سلمان نا الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى عن إسحاق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن أن ذا القرنين سار في الظلمة فلما دنا إذا هو بملك قابض على ظهر جبل وهو جبل قاف فقال له ما خلف هذا الجبل قال سبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من دخان وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ومن خلف هؤلاء حملة الكرسي أرجلهم تحت الثرى السابعة وجاوزت رؤوسهم فوق سبع سماوات ولولا هذه الحجب لاحترقت أنا وهذا الجبل من نورهم قال فما خلف أولئك من الحجب بعد ذلك قال بعد ذلك وخلف تلك الحجب حملة العرش خرقت الأرضين السابعة وجاوزت رؤوسهم السماء السابعة كما بين سبع سماوات ولهم قرون غلظ كل قرن ملك ما بين الخافقين قال وما خلف أولئك قال أرض ملساء ضوءها من نورها ونورها

---

(1) مهملة بالاصل والصواب ما أثبت، ترجمته في تاريخ بغداد 8 / 34 وسير الاعلام 17 / 327. والغضائري نسبة إلى الغضارة، وهو إناء يؤكل فيه الطعام وفي م: العصايدي. (2) انظر جبل قاف في معجم البلدان. (*)

من ضوءها مسيرة الشمس أربعون يوما يكون مثل الدنيا عامرها وغامرها ضعفا ليس فيها موضع شبر وإلا وملك ساجد لم يرفع رأسه منذ خلقه الله عز وجل ولا يرفعه إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة رفعوا رؤوسهم فقالوا ربنا لم نعبدك حق عبادتك قال فما خلف أولئك قال ملائكة يضعفون على هؤلاء أربعين ضعفا طول كل ملك منهم ما بين سبع سماوات إلى سبع أرضين ليس في جسده موضع ظفر ابن آدم إلا وفيه لسان ناطق يحمد الله عز وجل ويقدسه قال فما خلف أولئك قال ملك قد

أحاط بجميع ما ذكرت لك لو أذن الله تبارك وتعالى له بجميع ما ذكر في ذلك وما في سبع سموات وسبع أرضين ما خلا العرش والكرسي لالتقمهم في لقمة واحدة قال فما خلف ذلك قال انقطع علمي وعلم كل عالم وكل ملك ليس وراء ذلك إلا الله جل وعز وسلطانه وبهاؤه وفي حديث إبراهيم الذي رواه عن أبي أمامة فقال له أخبرك أن هذا الجبل يحيط بالماء كله وليس خلف هذا الجبل أحد من الخلائق إلا الظلمة والملائكة الذين يحملون الكرسي وخلف ذلك سبعون حجابا من ثلج غلظ كل حجاب خمسمائة سنة وخلف ذلك الملائكة الذين يحملون العرش وقوائم العرش على ظهورهم ورقابهم وغلظ كل ملك وطول قامته كطول أيام العالم وكطول السموات السبع والأرضين السبع ولولا ما جعل الله بين هؤلاء وهؤلاء من الحجاب احترقت الملائكة الأربعة الذين يحملون الكرسي من نور الملائكة الذين يحملون العرش وإني أخبرك أن الله جل وعز ربي وربك أيها الإنسان جعل بيني وبين الملائكة الذين يحملون العرش هذا الجبل ولولا هذا الجبل لاحترقت من نورهم وبيني وبينهم كعدد أيام العالم وبيني وبينهم سبعون حجابا من الظلمة والثلج وأن ذا القرنين سأله ما لك قابض على هذا الجبل قال إن الله عز وجل خلق الأرض وكان عرشه على الماء وخلق السماء أنبأنا أبو الفضائل الكلابي وأبو تراب الأنصاري قالا نا أبو بكر الخطيب أنبأ محمد بن أحمد بن محمد أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق وأحمد بن سندي الحداد قالا نا الحسن بن علي أنا إسماعيل بن عيسى أنبأ إسحاق بن بشر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن أن ذا القرنين لما سد الردم على يأجوج ومأجوج سار يريد ما وراء المشرق والمغرب فسار حتى بلغ ظلمة عجز أصحابه عن المسير

وأعطى الله ذا القرنين تلك القوة والجلادة حتى سار ثمانية عشر يوما وحده لا يقف على سهل ولا جبل ولا حجر ولا شجرة ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يركب إذا سمع صوتا من مسيرة يوم وليلة مثل الرعد القاصف ورأى ضوءا مثل البرق الخاطف وقائل يقول سبحان ربي من منتهى الدهر سبحان ربي من منتهى قدمي من الأرض السابعة سبحان من بلغ رأسي السماء سبحان من بلغ يدي أقصا العالم فلما دنا منه إذا هو بملك قابض على طرفي جبل قاف وهو جبل من زمردة خضراء فلما نظر إليه الملك ظن أنه ملك بعثه الله إليه يأمره أن يزيل الدنيا فقال له آدمي أم ملك قال بل آدمي قال من أين أقبلت قال جاوزت المشرق والمغرب وأنا أسير منذ ثمانية عشر يوما في ظلمة على أرض ملساء قال الملك لم تمش على الأرض وإنما مشيت ساعة من النهار وإنما مشيت على البحر السابع فشك ذو القرنين أن يكون قد مشا على الماء فانغمس في الماء إلى ركبتيه فقال له الملك ابن آدم شككت أنك مشيت على الماء فاستيقن فاستوى على الماء قيل يا أبا سعيد (1) من سماه ذا القرنين قال ذلك الملك فقال له يا ذا القرنين فقال له ذو القرنين لعلك سببتني أو لقبتني إن اسمي غير هذا قال ما سببتك ولا لقبتك ولكنك جاوزت قرن المشرق والمغرب فهذا اسمك واسم من يعمل كعملك قال فما لي أراك قابضا على هذا الجبل قال إن الله جعل هذا الجبل وتد هذه الأرض والجبال من دونه أوتادا وكانت الأرض لا تستقر حتى وضع الله هذا الجبل وأنبت الجبال من هذا كنبات الشجر من عروقها وبعثني أن أمسك هذا الجبل أن لا تزول الدنيا قال فما خلف هذا الجبل قال سبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من دخان وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ظلمة غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ومن خلف هؤلاء حملة الكرسي أرجلهم من تحت الثرى وقد جاوزت رؤوسهم فوق سبع سموات ولولا هذه الحجب احترقت أنا وهذا الجبل من نورهم قال فما خلف أولئك قال من الحجب بعد ذلك وخلف تلك الحجب حملة العرش قد مرقت أرجلهم أرضين السابعة وجاوزت رؤوسهم فوق السماء السابعة كما بين سبع سموات إلى سبع أرضين ولولا تلك الحجب لاحترقت

---

(1) أبو سعيد، هو راوي الخبر، الحسن بن أبي الحسن البصري، انظر ترجمته في سير الاعلام 4 / 563. (2) في مختصر ابن منظور 8 / 219 من تحت الثرى السابعة. (*)

حملة الكرسي من نور حملة العرش ولهم قرون غلظ كل قرن كل ملك ما بين الخافقين قال فما خلف أولئك قال أرض بيضاء ملساء ضوءها من نورها ونورها من ضوءها مسيرة الشمس أربعين يوما تكون مثل الدنيا عامرها وغامرها أربعين ضعفا ليس فيه موضع شبر إلا وملك ساجد لم يرفع رأسه منذ خلقه الله ولا يرفعه إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة رفعوا رؤوسهم فقالوا ربنا لم نعبدك حق عبادتك قال فما خلف أولئك قال ملائكة يضعفون عليهم أربعين ضعفا لكل ملك منهم أربعون رأسا في كل رأس أربعون وجها في كل وجه أربعون فما في كل فم أربعون لسانا في كل لسان أربعون لغة تسبح الله وتقدسه بكل لغة أربعين نوعا قال فما خلف أولئك قال ملائكة يضعفون على هؤلاء أربعين ضعفا طول كل منهم ما بين سبع سموات إلى سبع أرضين ليس في جسده موضع ظفر ابن آدم إلا وفيه

لسان ناطق يحمد الله ويقدسه قال فما خلف أولئك قال ملك قد أحاط بجميع ما ذكرت لك لو أذن اللـه له لجمع جميع ما ذكرت لك وما في سبع سموات وسبع أرضين ما خلا العرش والكرسي لالتقمهم بلقمة واحدة قال فما خلف ذلك قال انقطع علمي وعلم كل عـالم وكـل ملـك ليـس وراء ذلـك إلا اللـه وبهـاءه وسـلطانه فانصـرف ذو القرنيـن إلـى أصـحابه فقـال الحسـن إنمـا حمـل ذا (1) القرنيـن علـى أن يـأتي المشرق والمغرب أنه وجد في بعض الكتب أن رجلا من ولد سام بن نـوح يشـرب مـن عيـن فـي البحـر وهي من الجنة فيعطى الخلد قالفطلب (2) تلك العين قال إسحاق وبلغني أن الخضر كـان وزيـره وكـان معه يسايره وكان يقال كان ابن خالته فبينما هو يسير معه في البحر إذ تخلف عنـه الخضـر فهجـم علـى تلك العين فشرب منها وتوضأ فلما رجع إلى ذي القرنين أخبره فقال له إني أردت أمـرا وفـزت بـه أنـت فارجع عني فحسده ورده واغتم لذلك ذو القرنين حين فاته ما أراد فقال له العلمـاء والحسـاب لا تحـزن فإنا نرى لك أيها الملك مدة طويلة وإنك لا تموت إلا على أرض من حديد وسـماء مـن خشـب فانصـرف راجعا يريد الروم ويدفن كنوز كل أرض بها

---

(1) بالاصل وم: ذو. (2) بالاصل وم: يطلب. (*)

ويكتب ذكر ذلك ومبلغ ما دفن وموضعه فيحمله معه في كتاب حـتى بلـغ بابـل فرعـف وهـو فـي المسير فسقط عن دابته وبسط له درع وكانت الـدرع إذ ذاك مـن الصـفائح والجواشـن وإنمـا اسـتحدث هذه الدرع داود عليه السلام قال فنام على ذلك الدرع فأذته الشمس فدعوا له ترسا فـأظلوه بـه فنظـر فإذا هو على حديد مضطجع وفوقه خشب فقـال هـذه أرض مـن حديـد وسـماء مـن خشـب فـدعا كـاتبه واستعان بعلماء بابل فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الاسكندر بـن قيصـر رفيـق أهـل الأرض ببـدنه قليلا ورفيق أهل السماء بروحه الطويل إلى أمه روقية ذات الصفاء التي لم تمتع بثمـرة قلبهـا فـي ذات القرب وهي مجاورته عما قليل في ذكر البعد يا روقية يا ذات الصفاء هل رأيت معطيا لا يأخـذ مـا أعطـا ولا معيرا لا يأخذ عاريته ولا مستودعا لا يأخذ وديعته يا روقية إن كان أحـد بالبكـاء حقيقـا فلتبـك السـماء على شمسها كيف يعلوها الطمس والكسوف وعلى قمرها كيف يعلوه السواد وعلى كواكبها كيـف تنهـار وتناثر ولتبك الأرض على خضرتها ونباتها والشجر على ثمارها وأوراقها كيف تتحات وتصير هشـيما ولتبـك البحار على حيتانها يا أمتاه هل رأيت نعيما لا يزول أو حيا دائما فهما مقرونان بالفناء يا أمتـاه لا يبغينـك (1) موتي فإنك كنت مستيقنة بأني أموت وأنا لم يبغتني الموت لأني كنت مستيقنا أني من الذين يموتون يا أمتاه اعتبري ولا تحزني فكوني في مصيبتي كما كنت تحبين أن أكون في الرجال يا أمتـاه اقـرأ عليـك السلام إلى يوم اللقاء قال فمات قال وكان فيمن ملك الضحاك بن الأهيـون بعـده أنبأنـا أبـو محمـد عبـد الله بن أحمد بن السمرقندي وهبة الله بن أحمد بن الأكفاني قالا أنبأ أبو الحسـن علـي بـن الحسـين بـن صصري أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنبأ خيثمة بن سليمان نا أبو عبيدة بن أخي هناد بن السري بـن يحيـى نا سفيان بن وكيع بن الجراح نا أبي ثنا معتمر بن سـليمان عـن أبـي جعفـر عـن أبيـه أنـه سـئل عـن ذي القرنين فقال كان ذو القرنين (2) عبدا من عباد الله صالحا وكان من الله بمنزل ضخم وكان قد ملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليل من الملائكة يقال

---

(1) في مختصر ابن منظور 8 / 220 يبغتنك. (2) الخبر في البداية والنهاية 2 / 127 - 128 باختصار. (*)

له زيافيل (1) وكان يأتي ذا القرنين يزوره فبيما همـا ذات يـوم يتحـدثان إذ قـال لـه ذو القرنيـن حدثني كيف عبادتكم في السماء فبكا ثم قال يـا ذا القرنيـن ومـا عبـادتكم عنـد عبادتنـا إن فـي السـماء لملائكة قيام لا يجلسون أبدا ومنهم سجود لا يرفع رأسه أبدا وراكع لا يستوي قائما أبدا أو رافـع وجهـه لا يطرف شاخصا أبدا يقولون سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح رب ما عبدناك حق عبادتك فبكا ذو القرنين بكاء شديدا ثم قال يا زيافيل إني أحب أن أعمر حتى أبلغ عبادة ربي حق طاعته قـال وتحـب ذاك يا ذا القرنين قال نعم قال زيافيل فإن لله عين تسمى عين الحياة من شرب منهـا شـربة لـم يمـت أبدا حتى يكون هو الذي يسأل ربه الموت قـال ذو القرنيـن فهـل تعلمـون أنتـم موضـع تلـك العيـن قـال زيافيل لا غير أنا نتحدث في السماء أن لله في الأرض ظلمـة لـم يطأهـا أنـس ولا جـان فنحـن نظـن أن العين في تلك الظلمـة فجمـع ذو القرنيـن علمـاء أهـل الأرض وأهـل دراسـة الكتـب وآثـار النبـوة فقـال أخبروني هل وجدتم في كتاب الله وفيما عندكم من أحاديث الأنبيـاء والعلمـاء قبلكـم أن اللـه وضـع فـي الأرض عينا سماها عين الحياة قالوا لا قال ذو القرنين فهل وجدتم فيها أن الله وضـع فـي الأرض ظلمـة

لم يطأها إنس ولا جان قالوا لا قال عالم منهم أيها الملك لم تسأل عن هذا قال فأخبره بما قال له زيافيل فقال له أيها الملك إني قرأت وصية آدم فوجدت فيها أن الله وضع في الأرض ظلمة لم يطأها إنس ولا جان قال ذو القرنين فأين وجدتها من الأرض قال وجدتها عند قرن الشمس فبعث ذو القرنين فحشر الفقهاء والأشراف والملوك والناس ثم سار يطلب مطلع الشمس فسار إلى أن بلغ طرف الظلمة اثنتي عشرة سنة فأما الظلمة فليست بليل وهي ظلمة تفور مثل الدخان فعسكر ثم جمع علماء أهل عسكره فقال لهم إني أريد أن أسلك هذه الظلمة فقالوا أيها الملك قد كان قبلك من الأنبياء والملوك لم يطلبوا هذه الظلمة قبل أن تطلبها فإنا نخاف أن ينبعق (2) عليك أمر تكرهه ويكون فيه فساد أهل الأرض

---

(1) في البداية والنهاية: " رناقيل " وفي قصص الانبياء للثعلبي: " رفائيل " وفي الدر المنثور: " زرفائيل ". وهذا الملك على ما ذكره الدارقطني في الاخبار: هو الذي يطوي الارض يوم القيامة. وينقصها فتقع أقدام الخلائق كلها بالساهرة، فميا ذكره بعض أهل العلم. والساهرة: أرض يجددها الله يوم القيامة. (2) ابعق المزن: ابنعج بالمطر، وانبعق بالكلام: اندفع. والانبعاق: أن ينبعق عليك الشئ فجأة وأنت لا تشعر (القاموس). (*)

قال ذو القرنين لا (1) بد من أن أسلكها فخرت العلماء سجودا ثم قالوا أيها الملك كف عن هذه ولا تطلبها فإنا لو كنا نعلم أنك إذا طلبتها ظفرت بما تريد ولم يسخط الله علينا لكان ولكنا نخاف العيب (2) من الله وأن ينبعق علينا منها أمر يكون فيها فساد أهل الأرض ومن عليها فقال ذو القرنين إنه لا بد من أن أسلكها قالوا فشأنك قال فأخبروني أي الدواب أبصر قالوا البكارة فأرسل فجمع له ستة آلاف فرس أنثى بكارة وانتخب من عسكره ستة (3) آلاف رجل من أهل العقل والعلم فدفع إلى كل رجل فرس وعقد للخضر على مقدمته في ألفي رجل وبقي هو في أربعة آلاف وقال لمن بقي من الناس في العسكر لا تبرحوا من عسكركم اثنتي عشرة سنة فإن نحن رجعنا إليكم وإلا فارجعوا إلى بلدكم فقال الخضر أيها الملك إنما نسلك ظلمة لا ندري كم مسيرها ولا بعضنا بعضا فكيف تصنع بالضلل إذا أضللنا فدفع ذو القرنين خرزة حمراء فقال إذا أصابكم الضلل فاطرح هذه الخرزة إلى الأرض فإذا صاحت فلترجع أهل الضلال فسار الخضر بين يدي ذي القرنين يرتحل الخضر وينزل ذو القرنين وقد عرف الخضر ما يطلب ذو القرنين وذو القرنين يكتمه ذلك فبينما الخضر يسير إذ عارضه واد فظن أن العين في ذلك الوادي فلما أتى شفير الوادي قال لأصحابه قفوا ولا يبرحن رجل منكم من موضعه ورمى الخضر بالخرزة فإذا هي على حافة العين فنزع الخضر ثيابه فإذا ماء أشد بياضا من اللبن وأحلا من الشهد فشرب منه وتوضأ واغتسل ثم خرج فلبس ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو صاحبه فوقعت الخرزة فصاحت فرجع الخضر إلى صوت الخرزة وإلى أصحابه فركب وقال لأصحابه سيروا بسم الله ومر ذو القرنين فأخطأ الوادي فسلكوا تلك الظلمة أربعين يوما ثم خرجوا إلى ضوء ليس بضوء شمس ولا قمر أرض حمراء خشاشة وإذا في تلك الأرض قصر مبني طوله فرسخ في فرسخ مبوب له (4) أبواب فنزل ذو القرنين بعسكره ثم خرج وحده حتى نزل القصر فإذا حديدة قد وضع طرفها على حافتي القصر

---

(1) الاصل: " ما " والمثبت عن م. (2) الاصل وم " العبث " والمثبت عن مختصر ابن منظور. (3) في المختصر: ألف فرس. (4) في مختصر ابن منظور: ليس له أبواب. (*)

من هاهنا وهاهنا وإذا طائر أسود كأنه الخطاف مزموما بأنفه إلى الحديدة معلق بين السماء والأرض فلما سمع الطائر خشخشة ذي القرنين قال من ذا قال ذو القرنين قال الطائر أما كفاك ما ورائك حتى وصلت إلي يا ذا القرنين حدثني قال سل عم شئت قال هل كثر بنا الجص والآجر قال نعم قال فانتفض انتفاضة ثم انتفخ ثلث الحديدة ثم قال يا ذا القرنين أخبرني قال سل قال هل كثرت شهادات الزور في الأرض قال نعم قال فانتفض الطائر ثم انتفخ حتى ملأ ثلثي الحديدة ثم قال يا ذا القرنين أخبرني هل كثرت المعازف في الأرض قال نعم فانتفض الطائر ثم انتفخ حتى ملأ الحديدة وسد ما بين جداري القصر ففرق ذو القرنين فرقا شديدا فقال الطائر يا ذا القرنين لا تخف حدثني قال سل قال هل ترك الناس شهادة أن لا إله إلا الله بعد قال لا فانتفض الطائر ثلاثا ثم قال حدثني قال سل قال هل ترك الناس صلاة المكتوبة بعد قال لا فانتفض الطائر ثلاثا ثم قال حدثني قال سل قال ترك الناس الغسل من الجنابة بعد قال لا قال فعاد الطائر كما كان ثم قال يا ذا القرنين أسألك الدرجة إلى أعلا القصر فسلكها ذو القرنين وهو خائف حتى إذا استوى على صدر الدرجة إذا سطح ممدود وإذا عليه رجل نائم أو شبهه بالرجل شاب عليه ثياب بياض رافع وجهه إلى السماء واضع يده على فيه فلما سمع حس

ذي القرنين قال من هذا قال أنا ذو القرنين فمن أنت قال أنا صاحب الصور قال فما لي أراك واضعا يدك على فيك رافعا وجهك إلى السماء قال إن الساعة قد اقتربت فأنا انتظر من ربي أن يأمرني أن أنفخ فأنفخ ثم أخذ صاحب الصور من بين يديه شيئا كأنه حجر فقال خذ هذا يا ذا القرنين فإن شيع هذا الحجر شبعت وإن جاع جعت فأخذ ذو القرنين الحجر ثم رجع إلى أصحابه فحدثهم بالطائر وما قال له وما رد عليه وما قال له صاحب الصور وما رد عليه فجمع ذو القرنين أهل عسكره ثم قال أخبروني عن هذا الحجر ما أمره فأخذ العلماء كفتي الميزان فوضعوا الحجر في إحدى الكفتين ثم أخذوا حجرا مثله فوضعوه في الكفة الأخرى فإذا الحجر الذي جاء به ذو القرنين يميل بجميع ما وضع معه حتى وضعوا معه ألف حجر فقال العلماء أيها الملك انقطع علمنا دون هذا أسحر هذا أم علم ما ندري ما هذا والخضر ينظر ما يصنعون وهو ساكت فقال ذو القرنين للخضر هل عندك علم من

هذا قال نعم فأخذ الميزان بيده وأخذ الحجر الذي جاء به ذو القرنين فوضعه في إحدى الكفتين ثم أخذ حجرا من تلك الحجارة مثله فوضعه في الكفة الأخرى ثم أخذ كفا (1) من تراب فوضعه مع الحجر الذي جاء به ذو القرنين فاستوى (2) فخر العلماء سجدا وقالوا سبحان الله إن هذا العلم ما نبلغه فقال ذو القرنين للخضر فأخبرنا ما هذا فقال الخضر أيها الملك إن سلطان الله قاهر لخلقه وأمره نافذ فيهم وإن الله ابتلى خلقه بعضهم ببعض فابتلى العالم بالعالم والجاهل بالجاهل وابتلى العالم بالجاهل والجاهل بالعلم والله ابتلاني بك وابتلاك بي فقال له ذو القرنين حسبك قد أبلغت فأخبرني قال أيها الملك هذا مثل ضربه لك صاحب الصور إن الله سيب لك البلاد وأوطأك منها ما لم يوطئ أحدا فلم تشبع وأبت نفسك إلا شرها حتى بلغت من سلطان الله ما لم يبلغه أحمد ولم يطلبه إنس ولا جان فهذا مثل ضربه لك صاحب الصور وأن ابن آدم لن يشبع أبدا دون (3) أن يحثا عليه التراب فبكا ذو القرنين ثم قال صدقت يا خضر في ضرب هذا المثل لا جرم لا أطلب أثرا في البلاد بعد مسيري هذا حتى أموت ثم ارتحل ذو القرنين راجعا حتى إذا كان في وسط الظلمة لقي (4) الوادي الذي كان فيه الزبرجد فقال الذين معه أيها الملك ما هذا تحتك وسمعوا خشخشة تحتهم فقال ذو القرنين خذوا فإنه من أخذ ندم ومن ترك ندم فأخذ الرجل منه الشئ بعد الشئ وترك عامتهم فلم يأخذوا شيئا فلما خرجوا إذا هو زبرجد فندم الآخذ والتارك ثم رجع ذو القرنين إلى دومة الجندل وكان منزله بها فقام بها حتى مات قال أبو جعفر كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يرحم الله أخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبدئه ما ترك منه شيئا حتى يخرجه إلى الناس لأنه كان راغبا في الدنيا ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها [* * * *]

---

(1) في البداية والنهاية: حفنة من تراب. (2) البداية والنهاية: فرجح به. (3) في البداية والنهاية: حتى يوارى بالتراب. (4) غير مقروءة بالاصل وتقرأ في م: " لظى " والمثبت عن مختصر ابن منظور 8 / 224. (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي نا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الوهاب بن عطاء نا أبو خشرم عن وهب بن منبه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال إن محادثتك من لا يعقل بمنزلة رجل يغني الموتى ومحادثة من لا يعقل بمنزلة رجل يبل الصخر حتى يبتل ويطبخ الحديد يلتمس إدامه ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد لأهل القبور ونقل الحجارة أيسر من محادثتك من لا يعقل أخبرناه عاليا أبو عبد الله الحسني بن عبد الملك أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنبأ أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن أحمد بن أبي يوسف الخلال المصري بمصر نا أبو غسان بن سيف يعني مالكا نا عبد الوهاب بن عطاء نا أبو خشرم عن وهب بن منبه أن ذا القرنين لما بلغ مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس فقال إن محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يغني الموتى ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخر حتى يبتل أو يطبخ الحديد يلتمس أدمه (1) ونقل الصخر من رؤوس الجبال أيسر من محادثتك من لا يعقل وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا أبو خشرم عن وهب بن منبه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال إن محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد لأهل القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل أو يطبخ الحديد يلتمس أدمه نقل الحجارة من رؤوس الجبال أيسر من محادثتك من لا يعقل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي

أنا أبو محمد بن أبي عثمان وعاصم بن الحسن قالا أنبأ القاضي أبو القاسم الحسن بن علي بن المنذر نا الحسين بن صفوان البرذعي نا أبو بكر بن أبي الدنيا (1) نا أحمد بن

---

(1) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الاصل وبجانبه كلمة صح. (*)

محمد بن أيوب نا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن وهب بن منبه أن ذا القرنين قال لبعض الأمم ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل أنا لا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف أنبأ الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا أحمد بن عبدان الأزدي نا عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن منبه أن ذا القرنين أتى مغرب الشمس فرأى قوما لا يعملون عملا وإذا منازلهم ليس لها أبواب وليس لهم حكام ولا قضاة فاجتمعوا إليه فقال لهم قد رأيت منكم عجبا قالوا وما رأيت من العجب قال أرى قبوركم على باب منازلكم قالوا كي لا ننسى الموت قال فما لي أرى بيادركم واحدة قالوا نتقاسم بالسوية فنعطي من زرع ومن لم يزرع قال فما لي أرى بيوتكم ليس لها أبواب قالوا ليس فينا متهم قال فما لي أرى الحيات والعقارب تدور في ما بينكم ولا تضركم قالوا نزع الله من قلوبنا الغش والحناث فنزع منها السموم قال فما لي لا أرى فيكم حكاما قالوا ليس فينا من يظلم صاحبه قال فما لي أراكم أطول الناس أعمارا قالوا وصلنا أرحامنا فطول الله عز وجل أعمارنا قال ونا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز يعني الدينوري نا أبي المحاربي عن بكر بن خنيس عن شعيب بن سليمان قال أتى ذو القرنين مغيب الشمس (1) فرأى ملكا من الملائكة كأنه يترجح في أرجوحة من خوف الله عز وجل فهاله ذلك فقال له علمني علما لعلي أزداد إيمانا فقال إنك لا تطيق ذلك فقال لعل الله عز وجل أن يطوقني لذلك فقال له الملك لا تغتم لغد واعمل في اليوم لغد وإذا أتاك الله من الدنيا سلطانا فلا تفرح به وإن صرف عنك فلا تأس عليه وكن حسن الظن بالله وضع يدك على قلبك فما أحببت أن تصنع بنفسك فاصنع بأخيك ولا تغضب فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب فرد الغضب بالكظم وسكنه بالتؤدة وإياك والعجلة فإنك إذا عجلت أخطأت وكن سهلا لينا للقريب والبعيد ولا تكن جبارا عنيدا أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا

---

(1) زيادة عن م للايضاح. (*)

الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر [* * * *] وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن سيبويه أنا أبو سعد محمد بن موسى أنا محمد بن عبد الله الصفار قالا نا عبد الله بن محمد بن عبيد نا يعقوب بن إسماعيل أنا حبان بن موسى قال ونا عبد الله بن المبارك أنا رشدين بن سعد نا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن ذا القرنين في بعض مسيره دخل مدينة فاستكف عليه أهلها ينظرون إلى موكبه الرجال والنساء والصبيان وبها شيخ على عصا له فمر به ذو القرنين فلم يلتفت الشيخ إليه فعجب ذو القرنين فأرسل إليه فقال ما شأنك استكف الناس ينظرون إلى موكبي فما بالك أنت قال لم يعجبني ما أنت فيه إني رأيت ملكا مات في يوم هو ومسكين ولموتانا موضع يجعلون فيه فادخلا جميعا فاطلعتهما بعد أيام وقد تغير أكفانهما ثم اطلعتهما بعد أيام وقد تزايلت لحومها ثم رأيتهما قد تفصلت العظام واختلطت فما أعرف الملك من المسكين فما يعجبني ملكك أنت فلما خرج استخلفه على المدينة أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر أحمد (1) بن علي بن ثابت الحافظ أنا أبو الحسن محمد بن الحسين القطان وأبو علي الحسن بن أحمد بن شداد [* * * *] قالا أنا محمد بن عبد الله بن عمروية الصفار نا محمد بن إسحاق الصاغاني (2) نا أبو اليمان الحكم بن نافع نا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي أن ذا (3) القرنين كان فيما مكن الله عز وجل له (4) فيما سار من مطلع الشمس إلى مغربها إلى السد وكان إذا نصر على أمة أخذ منها جيشا فسار بهم إلى أمة غيرهم فإذا فتح له وزاد ذلك الجيش أخذ من الآخرين الذين يفتح له عليهم حتى يبلغ مكانه الذي يريد أتى على أمة من الأمم ليس في أبدانهم شئ مما يستمتع به الناس من دنياهم قد احتفروا قبورهم فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور فكسوها (5) وصلوا عندها فرعوا البقل كما ترعى البهائم وقد قيض لهم في ذلك معاش من نبات الأرض

(1) الاصل: أبو بكر بن أحمد والمثبت عن م. (2) جزء من الكلمة سقط من الاصل، والصواب ما أثبت وفي م: العايمان. (3) بالاصل: ذو والمثبت عن م. (4) سقطت من الاصل وكتبت فوق الكلام. (5) المختصر: فنكسوها وفي م: وكسنوها. (*)

فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم فقيل له أجب الملك ذا القرنين فقال ما لي إليه من حاجة فأقبل إليه ذو القرنين فقال له إني أرسلت إليك لتأتيني فأبيت (1) فها أنذا قد جئتك فقال له لو كانت لي إليك حاجة لأتيتك فقال له ذو القرنين ما لي أراكم على الحال التي رأيت لم أر أحدا من الأمم التي رأيت قال وما ذاك قال ليس لكم دينا ولا شئ أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بها فقال إنما كرهناها لأن أحدكم لا يعطي منها شيئا إلا تاقت نفسه ودعته إلى أفضل منه قال فما بالكم قد حفرتم قبورا فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنستموها وصليتم عندها قالوا أردنا إذا نحن (2) نظرنا إليها وأملنا الدنيا منعتنا قبورنا من الأمل قال وأراكم لا طعام لكم إلا البقل من نبات الأرض أفلا اتخذتم البهائم من الأنعام فاحتلبتموها وركبتموها واستمتعتم بها قال كرهنا أن نجعل بطوننا قبورا لشئ من خلق ربنا عز وجل ورأينا أن في نبات الأرض بلاغا وإنما يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام وإن ما جاوز الحنك منها لم نجد له طعما كائنا ما كان من الطعام ثم بسط ملك تلك الأمة يده خلف ذي القرنين فتناول جمجمة وقال يا ذا القرنين أتدري من هذا قال لا ومن هو قال ملك من ملوك الأرض أعطاه الله عز وجل سلطانا على أهل الأرض فغشم وظلم وعتا (3) فلما رأى الله ذلك منه حسمه بالموت فصار كالحجر الملقى قد أحصى الله عز وجل عليه عمله حتى يجئ به في آخرته ثم تناول جمجمة أخرى بالية فقال يا ذا القرنين أتدري من هذا قال لا ومن هو فقال هذا ملك ملكه الله بعده قد كان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس من الظلم والغشم والتجبر فتواضع وخشع لله عز وجل وعمل بالعدل في أهل مملكته فصار كما قد ترى قد أحصى الله عز وجل عليه عمله حتى يجزيه في آخرته ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين فقال وهذه الجمجمة كأن قد كانت كهاتين فانظر يا ذا القرنين ما أنت صانع فقال ذو القرنين هل لك في صحبتي فاتخذك أخا ووزيرا وشريكا فيما آتاني الله عز وجل من هذا الملك فقال له ما أصلح أنا وأنت في مكان ولا أن نكون جميعا فقال له ذو القرنين ولم فقال من أجل أن الناس كلهم لك عدو ولي صديق قال

(1) إعجامها مضطرب بالاصل وفي م: فأتيت والصواب ما أثبت. (2) ما بين معكوفتين بياض بالاصل، وما استدرك عن م. (3) مهملة بالاصل وفي م: وعيا. (*)

وكل (1) ذلك قال يعادونك لما في يديك من الملك والمال والدنيا ولا أجد أحدا يعاديني لرفضي ذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشئ فانصرف عنه ذو القرنين أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو نصر بن سيبوية أنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال وقال سعيد بن سليمان نا خلف بن خليفة نا أبو هاشم الرماني قال بلغني أن ذا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه عصا يقلب عظام الموتى وكان إذا إتى مكانا أتاه ملك ذلك المكان فسائلوه (2) بعلم ما به فعجب ذو القرنين فأتاه فقال لم لا تأتيني ولم تسألني قال لم يكن لي إليك حاجة وعلمت أنك إن يكن لك إلي حاجة فستأتيني قال فقال له ما هذا الذي تقلب قال عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة أعرف الشريف من الوضيع وقد اشتبهوا علي فقال له ذو القرنين هل لك أن تصحبني وتكون معي قال إن ضمنت لي أمرا صحبتك قال ذو القرنين ما هو قال تمنعني من الموت إذا نزل بي قال ذو القرنين ما أستطيع ذلك قال فلا حاجة لي في صحبتك قال ونا ابن أبي الدنيا حدثني الحارث بن محمد التميمي عن شيخ من قريش قال مر الاسكندر بمدينة قد ملكها أملاك سبعة وبادوا فقال هل بقي من نسل (3) الأملاك الذين ملكوا هذه الدنيا أحد قالوا نعم رجل يكون في المقابر فدعا به فقال ما دعاك إلى لزوم المقابر قال أردت أن أعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدت عظامهم وعظام عبيدهم سواء فقال له فهل لك أن تتبعني فأورثك شرف آبائك إن كانت لك همة قال إن همتي لعظيمة إن كانت بغيتي عندك قال وما بغيتك قال حياة لا موت فيها وشباب لا هرم معه وغنى لا فقر فيه وسرور بغير مكروه قال لا قال فامض لشأنك ودعني أطلب ذلك ممن هو عنده عز وجل ويملكه قال الاسكندر وهذا أحكم منا (4) أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي أنبأ أبو بكر محمد بن علي الخياط

(1) اللفظة استدركت عن هامش الاصل، وفي المختصر: وعم ذلك. (2) كذا بالاصل. (3) بالاصل: " يسكن " والمثبت عن المختصر. (4) في المختصر: أحكم من رأيت. (*)

المقرئ نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف البزار نا أبو محمد جعفر بن نصير الخلدي أخبرنا إبراهيم بن أحمد الخواص قال قال سليمان الأشج صاحب كعب الأحبار كان ذو القرنين ملكا صالحا وكان طوافا في الأرض وها هو يطوف يوما إذ وقف على جبل الهند فقال له الخضر وكان صاحب لوائه الأعظم ما لك أيها الملك قد فزعت ووقفت فقال وما لي لا أفزع وأقف وهذا أثر الآدميين وموضع قدمين وكفين (1) وهذه الأشجار ما رأيت في طوافي أطول منها يسيل منها ماء أحمر إن لها لشأنا قال وكان الخضر قد قرأ كل كتاب فقال للملك أما ترى الورقة المعلقة في الشجرة الكبرى قال بلى قال هي تخبرك بنبأ هذا المكان قال فرأى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من آدم أبي البشر عليه السلام إلى ذريته أوصيكم ذريتي بني وبناتي بتقوى الله وأحذركم كيد عدوي وعدوكم إبليس اللعين الذي يلين كلامه ويجوز أمنيته أنزلني من الفردوس الأعلى إلى البرية فألقيت في موضعي هذا لا يلتفت إلي مائتي سنة لخطيئة واحدة عملتها وهذا أثري وهذه الأشجار تنبت من دموعي وعلي في هذا الموضع أنزلت التوبة فتوبوا إلى ربكم قبل أن تندموا وقدموا قبل أن تقدموا وبادروا قبل أن يبادر بكم والسلام قال فنزل ذو القرنين فمسح جلوس آدم عليه السلام فإذا هو مائة وثمانون ميلا وعد الأشجار التي نبتت من دموع آدم فإذا هي سبع مائة شجرة قال فلما قتل قابيل هابيل جفت الأشجار وسال منها الماء الأحمر فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا فوالله لا طلبت الدنيا بعدها أبدا أخبرنا الشريف أبو القاسم الحسيني أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان نا النضر بن عبد الله الحلواني نا عبد المنعم عن أبيه عن وهب قال ظفر الإسكندر ببعض الملوك فسأله ما تشاء أن أفعل بك قال ما يحمل بالكرام أن يفعلوا إذا ظفروا أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد وأبو الفضائل الحسن بن الحسن وأبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم قالوا حدثنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقويه

(1) الاصل: هذا والمثبت عن م. (*)

نا عثمان بن أحمد بن عبد الله وأحمد بن سندي قالا نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق بن بشر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن أن ذا القرنين كان يتفقد أمور ملوكه وعماله بنفسه وكان لا يطلع على أحد منهم خيانة إلا أنكر ذلك عليه وكان لا يقبل ذلك حتى يطلع هو عليه بنفسه قال فبينا هو يسير متنكرا في بعض المدائن قال فجلس إلى قاض من قضاتهم أياما لا يختلف إليه أحد في خصومه فلما أن طال ذلك بذي القرنين ولم يطلع على شئ من أمر ذلك القاضي وهم بالانصراف إذ هو برجلين قد اختصما إليه فادعى أحدهما فقال أيها القاضي إني اشتريت من هذا دارا عمرتها ووجدت فيها كنزا وإني دعوته إلى أخذه فأبى علي فقال له القاضي ما تقول قال ما دفنت ولا علمت به فليس هو لي ولا أقبضه منه قال المدعي أيها القاضي مر من يقبضه فيضعه حيث أحببت فقال القاضي تفر من الشر وتدخلني فيه ما أنصفتني وما أظن هذا في قضاء الملك فقال القاضي هل لكما في أمر أنصف مما دعوتماني إليه قالا نعم قال للمدعي ألك ابن قال نعم وقال الآخر ألك ابنة قال نعم قال اذهب فزوج ابنتك من ابن هذا وجهزوهما من هذا المال وادفعوا فضل ما بقي إليها يعيشان به فتكونا قد صليتما بخيره وشره فعجب ذو القرنين حين سمع ذلك ثم قال للقاضي ما ظننت أن في الأرض أحدا يفعل مثل هذا أو قاضي يقضي بمثل هذا فقال القاضي وهو لا يعرفه فهل أحد يفعل غير هذا قال ذو القرنين نعم قال القاضي فهل تمطرون في بلادهم فعجب ذو القرنين من ذلك فقال بمثل هذا قامت السموات والأرض أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان (1) أنا الحسن بن الحسين بن حمار (1) أنا النقاش أبو بكر نا الحسن بن عامر بنسا نا أبو موسى (2) قال سمعت الشافعي يقول جلس الإسكندر يوما فلم يأته طالب حاجة فلما قام من مجلسه قال هذا يوم لا أعده من عمري أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد المجلي (3) أنا أبو بكر أحمد بن

(1) بياض بالاصل مقدار كلمة والمثبت عن م. (2) كلمة غير مقروءة بالاصل والمثبت عن م، ورسمها بالاصل " مول ". (3) بالاصل وم " المحلى " والصواب ما أثبت وضبط. (*)

علي حدثني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي نا عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو سعد الأستراباذي (1) قال سمعت عبد الله بن محمد بن ساه يقول سمعت أبا ثور عمرو بن جعفر الفقيه اللبناني بسمرقند يقول قيل للإسكندر ما لنا نرى تجليلك (2) أستاذك أكثر من تجليلك لوالدك فقال لأن والدي سبب حياتي الفانية وأستاذي سبب حياتي الباقية أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي أنا أبو بكر الخطيب أنبأ أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي قال أنا أبو سعيد الواعظ النيسابوري كتب الإسكندر على باب مدينة الإسكندرية أجل قريب بيد غيرك وسوق حثيث من الليل والنهار وإذا انتهت المدة حيل بينك وبين العدة فأكرم أجلك بحسن صحبة سائقيك وإذا بسط لك الأمل فاقبض نفسك عنه بالأجل فهو المورد وإليه الموعد أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون قالا أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي نا أبو داود عن سفيان قال بلغنا أن أول من صافح ذو القرنين (3) أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنبأ أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون أنا أحمد بن عبد الرحمن أخبرني عمي أخبرني ابن لهيعة حدثني سالم بن غيلان عن سعيد بن أبي هلال أن معاوية بن أبي سفيان قال لكعب الأحبار أنبت تقول إن ذا القرنين لما حضرته الوفاة كتب إلى أمه يأمرها أن تصنع طعاما ثم تجمع عليه نساء أهل المدينة فإذا وضع الطعام بين أيديهن فاعزمي عليهن ألا تأكل منه امرأة ثكلى ففعلت ذلك فلم تمد امرأة يدها إليه فقالت سبحان الله كلكن ثكلى قلن أي والله ما منا امرأة إلا أثكلت (4) أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن وأبو تراب حيدرة بن أحمد وأبو الحسن

---

(1) نسبة إلى أستراباذ بالفتح، بلدة كبيرة مشهورة، من أعمال طبرسان بين سارية وجرجان (ياقوت). (2) كذا بالاصل وم. (3) البداية والنهاية 2 / 129. (4) المصدر نفسه / الجزء والصفحة. (*)

علي بن بركات قالوا حدثنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله وأحمد بن سندي قالا نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر عن عبد الله بن زياد قال حدثني بعض من قرأ الكتب أن ذا القرنين لما رجع من مشارق الأرض ومغاربها وبلغ أرض بابل فمرض مرضا شديدا أشفق من مرضه أن يموت بعدما دوخ البلاد وحول العباد واستعبد الرجال وجمع الأموال ونزل بأرض بابل فدعا كاتبه فقال خفف علي في الموتة بكتاب تكتبه إلى أمي تعزيها بي واستعن ببعض علماء أهل فارس ثم اقرأه عليه فكتب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم من الاسكندر قال ابن سمعان وهو بنى الإسكندرية وعمل الوشي الاسكندراني فباسمه سميت الإسكندرية والاسكندراني فكتب من الاسكندر بن قيصر رقيق أهل الأرض بجسده قليلا ورقيق أهل السماء بروحه طويلا إلى أمه روقية ذات الصفاء التي لم تمنع بثمرتها في دار القرب وهي مجاورته عما قليل في دار البعد يا أمتاه يا ذات الحلم أسألك برحمتي وودي وولادتك إياي هل وجدت لشئ فرارا باقيا أو خيالا دائما ألم تري إلى الشجرة كيف تنضر أغصانها ويخرج ثمرها وتلتف أوراقها ثم لا يلبث ذلك الغصن أن ينهشم والتمرة أن تتساقط والورق أن يتناثر ألم تري إلى النبت الأزهر يصبح نضيرا ويمشي هشيما أم تري إلى النهار المضئ كيف يخلفه الليل المظلم ألم تري إلى القمر الزاهر ليلة نوره يغشاه الكسوف ألم تري إلى الشهب النار الموقدة ما أوشك ما تخمد ألم تري إلى عذب المياه الصافية ما أسرعها إلى البحور المتغيرة ألم تري إلى هذا الخلق كيف يعيش في الدنيا وقد امتلأت منه الآفاق واستقلت به الأشياء ولهت به الأبصار والقلوب إنما هو شيئان إما مولود وإما ميت كلاهما مقرون بهما الفناء ألم تري أنه قيل لهذه الدار روحي بأهلك فإنك لست لهم بدار يا واهبة الموت ويا مورثة الأحزان ويا مفرقة بين الأحبة يا مخربة العمران ألم تري أن كل مخلوق يجري على ما لا يدري وإن كان مستقيما منهم غير راض بما فيه وذلك أنه منزل بغير قران هل رأيت يا أمتاه معطي (1) لا يأخذ ومقرض لا يتقاضى ومستودع لا يرد وديعته يا أمتاه إن كان أحد بالبكاء حقيقا فلتبك السموات على نجومها ولتبك الحيتان على بحورها وليبك الجو على طائره ولتبكي الأرض

---

(1) كذا بإثبات الياء. (*)

على أولادها والنبت الذي يخرج منها وليبك الإنسان على نفسه التي تموت في كل ساعة عند كل طرفة وقول وفي كل هم وفعل بل على ما يبكي الثاني لفقد ما فقد أكان قبل فراقه إياه قابل لذلك من فقده أم هو لما بقي باق له لبكائه والحزن عليه أو هو باق بعده فإن لم يكن هذا ولا هذا فليكن للباكي على ذلك دليل يتبع وإلا فإنه غير هادي يا أمتاه إن الموت لا يبعثني من أجل أني كنت عارفا أنه نازل بي ولا يبعثك الحزن فإنك لم تكوني جاهلة بأني من الذين يموتون يا أمتاه إني كتبت كتابي هذا وأنا أرجو أن تعتبري به وتحسن موقعه منك ولا تخلفي ظنك ولا تحزني روحك يا أمتاه إني قد علمت يقينا أن الذي أذهب إليه خير من مكاني الذي أنا فيه أظهر من الهموم والأحزان والأسقام والنصب والأمراض فاغتبطي لي بمذهبي (1) واستعدي في احتمالك لاتباعي يا أمتاه إن ذكري قد انقطع عن الدنيا فإنما كنت أذكر به من الملك والرأي فاجعلي لي من بعدي ذكرا اذكريه في حلمك وصبرك وطاعة الفقهاء والرضا بما يقول الحكماء يا أمتاه إن الناس سينظرون إلى هذا منك وما يكون منك من بين راض وكاره ومدل مستمع وما كل قول ومخبر فاحسبي إلي في ذلك وإلى نفسك من بعدي يا أمتاه السلام عليك في هذه الدار قليل زائل فليكن عليك السلام وعلينا في دار الأبد السلام الدائم ففكري بن عمهم (2) ورغبة عن نفسك أن تكون سنة النساء في الجزع كما كنت لا أرضا أن أكون شبه الرجال في الرقة والجزع والاستكانة والضعف ولم يكن ذلك يرضيك مني ثم مات أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا أحمد بن محمد البغدادي نا عبد المنعم عن أبيه عن وهب قال لما مات ذو القرنين وحمل على النعش اجتمعت الحكماء حواليه فتكلم كل واحد منهم على قدر علمه حتى كان آخرهم رجل من عظماء الحكماء فقال يا ذا القرنين كنا نعجب بالنظر إلى وجهك فقد صرنا الساعة نتقذر من النظر إلى وجهك فقد أمن من كان يخافك فليت شعري قد أمنت ممن كنت تخافه

---

(1) كذا بالاصل وم. (2) كذا رسمها بالاصل وم. (*)

وأنبأنا أبو الفضائل وأبو تراب قالا نا أبو بكر أنا أبو الحسن أنا عثمان وأحمد قالا أنا الحسن أنا إسماعيل قال وأنا إسحاق عن عبد الله بن زياد بن سمعان قال بلغني عن بعض مؤمني أهل الكتاب أن ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف (1) سنة وذلك أنه ولد بالروم حين تولى (2) سام الروم فكان هو من القرن الأول والله أعلم وبلغني من وجه آخر أن ذا القرنين مات وله ست وثلاثون سنة وقيل اثنتان وثلاثون وبلغني أن من ملك داود إلى ملك الإسكندر سبع مائة وأربعون سنة ومن آدم إلى ملك الإسكندر خمسة آلاف ومائة وإحدى وثمانون سنة وكان ملك الإسكندر ست عشرة سنة (3)ـ 2107 ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن ابن عبد الله بن حمدان أبو المطاع التغلبي المعروف بوجيه الدولة الشاعر (4) كان أديبا فاضلا شاعرا سائسا مدبرا ولي إمرة دمشق بعد لؤلؤ البشراوي (5) في سنة إحدى وأربعمائة حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي قال دفع إلي مجير الكتامي شيخ من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق فكان فيها ثم ولي الأمير أبو المطاوع بن حمدان سنة اثنتين وأربع مائة ثم ولي وجيه الدولة ابن حمدان سنة اثنتي عشرة ثم ولي ابن حمدان ولايته الثالثة سنة ست عشرة

---

(1) البداية والنهاية 2 / 129. (2) في مختصر ابن منظور: نزل شام الروم. (3) نقل الخبر ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 129 نقلا عن ابن عساكر، وفي مروج الذهب: مات بان ست وثلاثين سنة وكان عمره لما ملك إحدى وعشرين سنة وكان ملكه خمس عشرة سنة. وفي الطبري: مات في طريقه بشهزور، وكان عمره ستا وثلاثين سنة في قول بعضهم، وحمل إلى أمه بالاسكندرية. قال: وأما الفرس فتزعم أن ملك الاسكندر كان أربع عشرة سنة. (4) ترجمته في وفيات الاعيان 2 / 44 معجم الادباء 11 / 119 النجوم الزاهرة 5 /ـ 27 الوافي بالوفيات 14 /ـ 42 سير الاعلام 17 /ـ 516 و 537. (5) عن الوافي ومختصر ابن منظور: " البشراوي " وسيأتي صوابا، وبالاصل البشهاوي. (*)

قال أنا أبو محمد بن الأكفاني وفي يوم عيد النحر وهو يوم الجمعة على العدد سنة إحدى وأربعمائة بعد صلاة العيد وصل السجل من مصر إلى الأمير أبي المطاع ذي القرنين بن ناصر الدولة بن حمدان بولاية دمشق وتدبير العساكر وخلع عليه وقرأ الشريف القاضي الحسيني النصيبي السجل وعزل لؤلؤ البشراوي فكان جميع ما أقام واليا ستة أشهر وثلاثة أيام وسير الأمير أبو المطاع الأمير لؤلؤا مقيدا في يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة سنة إحدى وأربعمائة إلى مصر وورد الأمير لؤلؤ البشراوي الملقب بمنتخب الدولة على يد ابن الأمير أبي المطاع ثم عزله عنها بمحمد بن نزال (1) في جمادى

الأولى سنة اثنتين وأربعمائة ثم ولي الأمير أبو المطاع دمشق مرة أخرى في صفر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للملقب بالظاهر بعد ولي العهد ثم ولي بعده سختطين (2) وعزل عنها في جمادي الآخرة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ووليها مرة ثالثة في يوم الأربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة ويقال في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وأربعمائة إلى أن عزل عنها في سنة تسع عشرة بالدزبري (3) قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني مما نقله من خط عبد الوهاب الميداني وجاءت الولاية إلى ذي القرنين بن حمدان وكان شاعرا ولقب بوجيه الدولة وبرز إلى المزة يوم السبت لست خلون من جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة وسار في عد هذا اليوم يعني معزولا إلى مصر وقدم وجيه الدولة يوم الأربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة فنزل في المزة ودخل في عد هذا اليوم يوم الخميس لعشر خلون من شهر ربيع الأول فنزل في القصر أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي أنا أبو محمد الجوهري قال أنشدني الأمير أبو المطاع بن ناصر الدولة (4) * لو كنت أملك صبرا أنت تملكه * عني لجازيت منك التيه بالصلف وبت تضمر وجدا بت أضمره * جزيتني كلفا عن شدة الكلف تعمد الرفق بي يا حب محتسبا * فليس يبعد ما تهواه من تلفي *

---

(1) وفي سير الاعلام: ابن بزال. (2) الوافي وسير الاعلام: سختكين. (3) مهملة بالاصل بدون نقط، ورسمها وإعجامها مضطربان في م والمثبت عن الوافي وسير الاعلام. (4) الابيات في الوافي بالوفيات 14 / 43. (*)

قال وأنشدني أبو المطاع لنفسه (1) لو كنت ساعة بيننا ما بيننا * وشهدت حين نكرر (2) التوديعا أيقنت أن من الدموع محدثا * وعلمت أن من الحديث دموعا * قال وأنشدني أبو المطاع لنفسه (3) * ومفارق ودعت عند فراقه * ودعت صبري عنه في توديعه ورأيت منه مثل لؤلؤ عقده * من ثغره وحديثه ودموعه * أنشدنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمد الفقيه السمناني المعروف بالعلم سمنان قال أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم أنشدنا الشريف أبو الحسن عمران بن موسى المغربي لأمير أبي المطاع (4) أفدي الذي زرته بالسيف مشتملا * ولحظ عينيه أمضى من مضاربه فما خلعت نجادي للعناق له * حتى (5) لبست نجادا من ذوائبه فبات أسعدنا في نيل بغيته * من كان في الحب أشقانا بصاحبه * أنشدنا أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد النوقاني القاضي بها أنشدنا الإمام أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم إملاء بنيسابور أنشدنا الشريف أبو الحسن عمران بن موسى المغربي قال كتب ابن أخي الأمير أبي المطاع بن حمدان إليه لا أحب مخاطبتك ولا مكاتبتك فقال (6) * يا غانيا عن خلتي * أنا عنك إن فكرت أغنا إن التقاطع والعقوق * هما أزالا الملك عنا وأظن أن لن يتركا * في الأرض مؤتلفين منا يفنى الذي وقع التنازع * بيننا فيه ونفنى (7)

---

(1) الوافي 14 /ـ 42 ومعجم الادباء 11 /ـ 120 وسير الاعلام 17 /ـ 537. (2) تقرأ بالاصل: " تكدر " والمثبت عن المصادر السابقة. (3) البيتان في الوافي 14 / 42. (4) الابيات في معجم الادباء 11 / 121 وسير الاعلام 17 / 537 والاول والثاني في الوالي 14 / 45. (5) سير الاعلام: " إلا لبست " والنجاد: علاقة السيف. (6) الابيات ما عدا الاول وفي معجم الادباء 11 / 120. (7) الاصل: ويفنا. (*)

ووجدت هذه الأبيات من غير هذه الرواية لوجيه الدولة على غير هذا الوجه يا من أقام على الصدود * لغير جرم كان منا أخطر بقلبك عند ذكرك * كيف نحن وكيف كنا لم يغن عني صاحب * إلا وعنه كنت أغنا وإذا أساء فلست أحمل * في الضمير عليه ضغنا يفنى الذي وقع التنازع * بيننا فيه ونفنى (1) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد أنبأ أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمداني إجازة قال لوجيه الدولة ذي القرنين وأجاز لي أن أرويه عنه (2) * بأبي من هويته فافترقنا * وقضى الله بعد ذلك اجتماعا وافترقنا حولا فلما التقينا (3) * كان تسليمه علي وداعا * وله (2) * من كان يرضى بذل في ولايته * خوف الزوال فإني لست بالراضي قالوا فتركب أحيانا فقلت لهم * تحت الصليب ولا في موكب القاضي * ومن مستحسن شعره قوله * (4) موعدي بالبين ظنا * أنني بالبين أشقا ما أرى بين مماتي * وفراقي لك فرقا لا تهددني ببين * لست منه أتوقا إنما يشقى ببين * منك من بعدك يبقا * قال أنا أبو محمد بن الأكفاني توفي الأمير وجيه الدولة ذو القرنين أبو المطاع بن حمدان والي دمشق في صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وكان شاعرا وذكر ابن الأكفاني في موضع آخر أنه مات بمصر

---

(1) الاصل: ويفنا. (2) البيتان في معجم الادباء 11 / 120 والوافي 14 / 45. (3) الوافي: اجتمعنا. (4) الابيات في الوافي 14 / 45. (*)

" ذكر من اسمه (1) ذو قربات " 2108 ذو قربات (2) الحميري (3) يقال إنه صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه شعيب بن الأسود المعافري وهانئ بن جدعان اليحصبي ويزيد بن قودر أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي أنبأ محمد بن أحمد بن عيسى السعدي أنا أبو عبد الله بن بطة قال قرئ على أبي القاسم البغوي حدثني محمد بن هاورن حدثني محمد بن يحيى بن معاوية الكلبي الحراني نا عثمان بن عبد الرحمن عن سعيد بن عبد العزيز عن ذي قربات قال لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قيل يا قربات من بعده قال الأمين يعني أبا بكر قيل فمن بعده قال قرن من حديد يعني عمر قيل فمن بعده قال يعني عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح الأزهر المنصور يعني معاوية قال البغوي وهذا الحديث رواه عثمان بن عبد الواحد وهو ضعيف الحديث ولا أحسب سعيد بن عبد العزيز أدرك ذا قربات ولا أحسب ذا قربات سمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) (4) أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الفتح علي بن

---

(1) زيادة منا للايضاح. (2) قربات، بفتحات كما في الاصابة. (3) ترجمته في الاصابة 1 / 487 أسد الغابة 2 / 24، وفيه: ذو قرنات. (4) نقله ابن حجر في الاصابة 1 / 487. (*)

الفضل بن طاهر بن الفرات الدمشقي أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي أنبأ أحمد بن عمير بن يوسف قال سمعت محمود بن إبراهيم بن سميع يقول في تسمية الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ذو قربات جابر بن أزد المقرائي (1) كذا ذكر الخطيب اسم ذي قربات جابر بن أزد لأنه لم يكن في كتابه بينهما فاصلة وجابر غير ذي قربات أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي أنا عبد الله بن عتاب أنا أبو الحسن بن جوصا إجازة وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا علي بن الحسن أنبأ عبد الوهاب بن الحسن أنبأ أبو الحسن بن جوصا قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في تسمية من روى عن عمر وأبي عبيدة ومعاذ وبلال ممن أدرك الجاهلية ذو قربات (2) في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (3) قال ذو قربات صاحب الملاحم والفتن قرأ كتب الأوائل روى معاوية بن صالح عن مرثد بن سمي عنه أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن في كتابيهما وحدثني أبو بكر اللفتواني أنا أبو الفضل قالا أنا أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن مندة قال وأنبأني أبو عمرو (4) بن مندة عن أبيه قال قال أنا أبو سعيد بن يونس ذو قربات الحميري صاحب أخبار الملاحم يقال إن له صحبة روى عنه شعيب بن الأسود المعافري وهانئ بن جدعان اليحصبي ويزيد بن قودر وغيرهم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحداد أنبأ عبد الرحمن بن

---

(1) نسبة إلى مقرى، من قرى دمشق. (2) الاصابة 1 / 487. (3) الجرح والتعديل 1 / 2 / 448. (4) بالاصل " رو " وباقي اللفظة ممحو والمثبت عن م. (*)

محمد بن إسحاق أنبأ أبي أبو عبد الله قال ذو قربات اختلف في صحبته روى عنه يونس بن ميسرة بن حلبس (1) مرفوعا أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي أنبأ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنبأ جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون الروياني ثنا أحمد يعني ابن أخي ابن وهب ثنا عمي ثنا سعيد بن عبد الرحمن بن نافع أنه سمع أباه يذكر أن معاوية بن أبي سفيان قال لكعب دلني على أعلم الناس فقال ما أعلمه إلا ذو قربات وهو باليمن يا أمير المؤمنين قال فبعث إليه معاوية فأتى به ومعاوية يومئذ بالغوطة غوطة دمشق قد نصبت الأبنية والأروقة والفساطيط فتلقاه كعب فلما لقي الحبر اليهودي وضع رأسه الحبر لكعب ووضع كعب رأسه للحبر كما فعل فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان قبل أن يدخلا عليه فبعث إلى كعب وحبس الحبر فقال يا كعب أكفرت بعد إيمانك قال لا لم

أفعل قال أولم يبلغني أنك سجدت للحبر اليهودي قال لم أفعل ولم أكفر ولكنها تحية حياني بتحية فحييته بمثلها يقول الله عز وجل " وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها " (2) قال وأخبرني أبا إسحاق أقبح منها بلغني أنك تضاهي إلى اليهودية وأنك تبدأ بالتوراة قبل القرآن إذا قرأت قال نعم إني لأبدأ بها بدأ الله بالتوراة قبل القرآن ثم أقرأ ما علمني الله من القرآن قال له معاوية ما أراك تنجو مما أقول لك ثم خرج كعب إلى الحبر اليهودي فلما غشينا منزل معاوية ورأى الأبنية والأروقة والفساطيط بكى الحبر فقال له ما أبكاك قال ذكرت بعض الأمراء أنشدك بالله وبالتوراة التي أنزلت على موسى إن أنا أخبرتك ما أبكاك أتخبرني أنت قال نعم قال كعب أنشدك الله أتجد في كتاب الله أن موسى عليه السلام نظر في التوراة إني أجد أمة مرحومة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول ويؤمنون بالكتاب الآخر ويقتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الدجال قال موسى يا رب اجعلهم أمتي قال يا موسى هم أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) فقال الحبر نعم قال كعب أنشدك الله أتجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجد أمة هم الحامدون رعاة الشمس والقمر هم

---

(1) بالاصل: " جليس " خطأ وفي م: حليس، والصواب ما أثبت وقد مر التعريف به. (2) سورة النساء، الاية: 86. (*)

المحكمون إذا أرادوا أن يفعلوا أمرا قالوا نفعل إن شاء الله قال موسى رب اجعلهم أمتي قال هم أمة محمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب أنشدك الله أتجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجد أمة إذا أشرف أحدهم على شرف كبر الله وإذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهورا والأرض حيث ما كانوا لهم مسجدا يتطهرون من الجنابة طهروهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون من أثر الطهور قال موسى رب اجعلهم أمتي قال لموسى هم أمة محمد قال الحبر اللهم نعم قال كعب أنشدك الله أتجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجد في التوراة أمة إذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة مثلها وإذا عملها ضعفت له عشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه وإذا عملها كتبت سيئة بمثلها قال موسى رب اجعلهم أمتي قال هم أمة محمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب أنشدك بالله أتجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم في بطونهم يكفر الرجل عن يمينه فيطعم اليتيم والمسكين والأرملة وذا الحاجة وكان الأولون يحرقونها بالنار لا ينتفعون بها غير أن موسى كان يجمع صدقات بني إسرائيل فلا يجد عبدا مملوكا ولا أمة إلا اشتراها من تلك الصدقات وما فضل حفر له بئر عميقة القعر فألقاه فيها ثم دفنه فيه لا يرجعوا (1) في صدقاتهم وهم المستجيبون والمستجاب لهم والشافعون المشفعون قال موسى رب اجعلهم أمتي قال هم أمة أحمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب أنشدك الله أتجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال أني أجد أمة مرحومة ضعفى يرثون الكتاب الذين اصطفيناهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات فلا أجد أحدا منهم إلا مرحوما يقول الله تعالى " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (2) " قال موسى رب اجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال الحبر نعم قال كعب أنشدك الله أتجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجد أمة مصاحفهم في صدورهم أهل قباب بيض

---

(1) كذا بالاصل وم. (2) سورة فاطر، الاية: 32. (*)

يلبسون اللواث (1) يصفون في صلاتهم صفوف الملائكة أصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم أحد إلا من هو يرى من الحسنات مثل ما الحجر يرى من الورق ورق الشجر وهي هذه الكتائب التي تكتب حين نظرت إليها قال موسى اللهم اجعلهم أمتي قال هم أمة أحمد يا موسى قال الحبر نعم فلما أن عجب موسى من الخير الذي أعطاه الله محمدا وأمته يجد صفتهم في التوراة قبل أن يخرجوا بألفي سنة قال يا ليتني من أمة محمد قال فأوحى الله إليه ثلاث آيات يرضيه بهن قال " يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي " إلى آخر (2) الآية " وكتبنا له في الألواح " إلى آخر الآية (3) ثم قال " ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " (4) قال فرضي موسى كل الرضا (5) ولا أرى هذا الحديث صحيحا لأن كعبا لم يدرك خلافة معاوية (6) وإنما مات في خلافة عثمان

(1) كذا رسمها بالاصل وم. (2) سورة الاعراف، الاية: 144. (3) سورة الاعراف، الاية: 145. (4) سورة الاعراف، الاية: 159. (5) باختصار شديد نقله ابن حجر في الاصابة 1 / 487. (6) صوب ابن حجر قول ابن عساكر. (*)

2109 ذو الكفل (1) قيل اسمه شبر ويقال بشر بن أيوب النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد ذكرت الخلاف في نسب أبيه في ترجمته كان مع أبيه نذير أيوب وتنبأه الله بعد أبيه أيوب على ما ذكره أبو جعفر الطبري في تاريخه (2) ويقال إن ذا الكفل هو إلياس ويقال يوشع ويقال اليسع أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه أنبأ أبو بكر البيهقي أنبأ أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول قال الخليل بن أحمد خمسة من الأنبياء ذو اسمين محمد وأحمد نبينا (صلى الله عليه وسلم) وعيسى والمسيح عليه السلام وإسرائيل ويعقوب ويونس وذو النون وإلياس وذو الكفل أنبأنا أبو الفضائل الكلابي وأبو تراب الأنصاري وأبو الحسن علي بن بركات قالوا حدثنا أبو بكر أحمد بن علي أنا محمد بن أحمد بن محمد نا أبا عثمان بن أحمد وأحمد بن سندي قالا نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن الخضر كان اسمه اليسع وإنما سمي لأنه هجم على عين من عيون الجنة فشرب منها وتوضأ منها وكان بعد ذلك لا يضع قدمه بالأرض إلا اخضر موضع قدمه فلذلك سمي الخضر قال ابن عباس ومن الأنبياء خمسة لهم اسمان اليسع وهو الخضر ويونس

(1) انظر خبره في الطبري 1 / 325 الكامل لابن الاثير 1 / 136 والبداية والنهاية بتحقيقنا 1 / 259. والكفل: قال الزجاج: الكفل في اللغة، الكساء الذي يجعل على عجز البعير، والكفل أيضا النصيب. (2) انظر تاريخ الطبري 1 / 325. (*)

وهو (1) ذو الكفل ويعقوب وهو إسرائيل وإنما سمي إسرائيل لأنه أسري به في سبع سموات وإنما سمي يوشع ذو الكفل لأنه يكفل على جبار مترف من ملوك الأرض إن ه و تاب وراجع أن يدخله الله الجنة فوفى الله عز وجل له بذلك ويونس وهو ذو النون وإنما سمي ذا النون لأنه كان في بطن النون أربعين يوما وعيسى وهو المسيح وإنما سمي المسيح لأنه كان سياحا في الأرض فهو فضل محمد (صلى الله عليه وسلم) عليهم فاسمه في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفضل أحيد (2) واسمه في التوراة أحيد أنبأنا أبو تراب الأنصاري نا أحمد بن علي أنا محمد بن أحمد نا أحمد بن سندي قال أنا الحسن نا إسماعيل نا إسحاق قال وحدثت عن ابن سمعان عن بعض أهل العلم بالكتب أن ذا (3) الكفل كان اليسع بن خطوب (4) الذي كان مع الناس وليس اليسع الذي ذكره الله جل وعز في القرآن وأليسع وذا الكفل ويقال كان غيرهما والله أعلم ولكنه كان قبل داود عليه السلام وذلك أن ملكا جبارا يقال له كنعان وكان من العماليق ويقال بل كان من بني إسرائيل وكان لا يطاق في زمانه لظلمه وطغيانه وكان ذو الكفل يعبد الله عز وجل سرا منه ويكتم إيمانه وهو في مملكته فقيل للملك إ ن في مملكتك رجلا يفسد عليك أمرك ويدعو الناس إلى غير عبادتك فبعث إليه ليقتله فأتى به فلما دخل عليه قال له الملك ما هذا الذي بلغني عنك أنك تعبد غيري فقال له ذو الكفل اسمع مني ولا تعجل وتفهم ولا تغضب فإن الغضب عدو للنفس يحول بينها وبين الحق ويدعوها إلى هواها وينبغي لمن قدر أن لا يغضب فإنه قادر على ما يريد قال تكلم قال فبدأ ذو الكفل وافتتح الكلام بذكر الله عز وجل والحمد لله ثم قال له تزعم أنك إله فإله من يملك أو إله جميع الخلق فإن كنت إله من تملك فإن لك شريكا فيما لا تملك وإن كنت إله الخلق فمن إلهك فقال له ويحك فمن إلهي قال إله السماء والأرض وهو خالقهما وهذه الشمس والقمر والنجوم فاتق الله واحذر عقوبته فإن أنت عبدته ووحدته رجوت لك ثوابه والخلود في جواره قال له

(1) كذا بالاصل وم ويبدو أن سقطا في الكلام بعد لفظة " وهو... " باعتبار ما يأتي في الفقرة التالية. (2) اللفظتان: وفضل أحيد، كذا وردتا بالاصل ويبدوا أنهما مقحمتان وفي م: وفضل باحيد. (3) بالاصل: ذو والمثبت عن م. (4) في مختصر ابن منظور 8 / 231 حطوب بالحاء المهملة. (*)

الملك اختر ثم أخبرني (1) من عبد إلهك ما جزاؤه قال الجنة إذا مات قال فما الجنة قال دار خلقها الله بيده فجعلها مسكنا لأوليائه يبعثهم يوم القيامة شبابا مردا أبناء ثلاث وثلاثين سنة فيدخلهم الجنة في نعيم وخلود شباب لا يهرمون مقيمين لا يظعنون أحياء لا يموتون في نعيم وسرور وبهجة قال فما جزاء من لم يعبده وعصاه قال النار مقرونين مع الشياطين مغلغلين بالأصفاد لا يموتون أبدا في عذاب مقيم وهوان طويل تضربهم الزبانية بمقامع الحديد طعامهم الزقوم (2) والضريع (3) وشرابهم الحميم قال فرق الملك وبكى لما كان قد سبق له فقال إن أنا آمنت بالله فما لي قال الجنة قال فمن لي بذلك قال أنا لك الكفيل على الله جل وعز وأكتب لك على الله كتابا فإذا أتيته تقاضيته ما في كتابك وفى لك فإنه قادر قاهر يوفيك ويزيدك ففكر الملك في ذلك وأراد الله به الخير فقال له أكتب لي على الله كتابا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه فلان الكفيل على الله لكنعان الملك ثقة منه بالله أن لا يضيع أجر من أحسن عملا ولكنعان على الله بكفالة فلان إن تاب ورجع وعبد الله أن يدخله الجنة ويبوئه منها حيث يشاء وأن له على الله ما لأوليائه وأن يجيره من عذابه فإنه رحيم بالمؤمنين واسع الرحمة سبقت رحمته غضبه ثم ختم على الكتاب ودفعه إليه ثم قال له الملك أرشدني كيف أصنع قال قم فاغسل والبس ثيابا جددا ففعل ثم أمره أن يتشهد بشهادة الحق وأن يبرأ من الشرك ففعل ثم قال كيف أعبد ربي فعلمه الشرائع والصلاة ثم قال له يا ذا الكفل استر هذا الأمر ولا تظهره حتى ألحق بالنساك قال فخلع الملك وخرج سرا فلحق بالنساك فجعل يسيح في الأرض ولحق بالنساك وفقده أهل مملكته وطلبوه فلما لم يقدروا عليه قال اطلبوا ذا الكفل فإنه هو الذي غر آلهتنا قال فذهب قوما في طلب الملك وتوارى

---

(1) بالاصل: " اخترني " والمثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور 8 / 232. (2) الزقوم: شجرة بجهنم (القاموس) قال تعالى فيها في سورة الصافات (إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كأنه رؤوس الشياطين). (3) الضريع: الشبرق، أو يبيسه، أو نبات رطبه يسمى شبرقا ويسمى يابسه ضريعا لا تقربه دابة لخبثه. (القاموس). (*)

ذو الكفل فقدروا على الملك على مسيرة شهر من بلادهم فلما نظروا إليه قائم يصلي خروا له سجدا فانصرف إليهم فقال اسجدوا لله ولا تسجدوا لأحد من الخلق فإني آمنت برب السموات والأرض والشمس والقمر فوعظهم وخوفهم قال فعرض له وجع وحضره الموت فقال لأصحابه لا تبرحوا فإن هذا آخر عهدي بالدنيا فإذا مت فادفنوني وأخرج كتابه فقرأه عليهم حتى حفظوه وعلموا ما فيه وقال لهم هذا كتاب كتب لي استوفي منه ما فيه فادفنوا هذا الكتاب معي قال فمات فجهزوه ووضعوا الكتاب على صدره ودفنوه فبعث الله عز وجل ملكا فجاء به إلى ذي الكفل فقال يا ذا الكفل إن ربك قد وفى لكنعان بكفالتك وهذا الكتاب الذي كتبته له وإن الله يقول إني هكذا أفعل بأهل طاعتي فلما أن جاءه الملك بالكتاب ظهر للناس أخذوه فقالوا أنت غررت ملكنا وخدعته فقال لهم لم أغره ولم أخدعه ولكن دعوته إلى الله وتكفلت له بالجنة وقد مات ملككم اليوم في ساعة كذى وكذا ودفنه أصحابكم وهذا الكتاب الذي كنت كتبته له على الله بالوفاء وقد أوفاه الله حقه وهذا الكتاب تصديق لما أقول لكم فانتظروا حتى يرجع أصحابكم فحبسوه حتى قدم أصحابهم فسألوهم فقصوا عليهم القصة وقالوا لهم تعرفون الكتاب الذي دفنتموه معه قالوا نعم فأخرجوا الكتاب فقرءوه فقالوا هذا الكتاب الذي كان معه ودفناه في يوم كذا وكذا فنظروا وحسبوا فإذا ذو الكفل كان قد قرأ عليهم الكتاب وأعلمهم بموت الملك في اليوم الذي مات فيه فآمنوا به واتبعوه فبلغ من آمن به مائة ألف وأربعة وعشرين ألفا وتكفل لهم مثل الذي تكفل لملكهم على الله فسماه الله ذا الكفل أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد البغدادي أنبأ أبو الحسين عاصم (1) بن الحسن بن محمد العاصمي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان نا إسحاق بن إسماعيل نا قبيصة نا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث في ذي الكفل قال قال نبي من الأنبياء لمن معه هل منكم من يكفل لي لا يغضب ويكون معي في درجتي ويكون بعدي قال شاب من القوم أنا ثم أعاد عليه فقال الشاب أنا ثم أعاد عليه فقال الشاب أنا فلما مات قام بعده في مقامه فأتاه

---

(1) زيادة لازمة، انظر ترجمته في سير الاعلام 18 / 598. (*)

إبليس وقد قال ليغضبه يستعديه فقال لرجل اذهب معه فجاء فأخبره أنه لم ير شيئا ثم أتاه فأرسل معه آخر فجاء فقال لم أر شيئا ثم أتاه فقام معه فأخذ بيده فانفلت منه فسمي الكفل لأنه كفل بالغضب أن لا يغضب أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد المقرئ في كتابه نا أبو بكر أحمد بن علي أنا أبو الحسن بن رزقويه أنا أحمد بن سندي نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى أنا علي بن عاصم عن الحريري عن أبي نظرة قال كان نبي في بني إسرائيل فأرسل إليهم أن اجتمعوا عندي فاجتمعوا عنده فقال إني لا أحسبني إلا قد احتضر أجلي فالتمسوا لي رجلا يصوم النهار ويقوم الليل ويقضي بين بني (1) إسرائيل ولا يغضب فلما سمع ذلك المشيخة سكتوا وقام غلام من بني إسرائيل فقال أنا لك بهذا فقال ألا أراك غلاما فاجلس قال ثم أرسل إليهم أن اجتمعوا إلي فاجتمعوا فقال لهم مثل ذلك فسكت المشيخة وقام الغلام فقال أنا لهذا فقال ألا أراك غلاما فاجلس قال فأرسل إليهم أن اجتمعوا إلي فقال لهم مثل ذلك فسكت المشيخة وقام الغلام فقال أنا لك بهذا قال تصوم النهار وتقوم الليل وتقضي بين بني إسرائيل ولا تغضب قال نعم قال قد وليتك أمر بني إسرائيل بعدي قال ومات نبيهم قال فجعل ذو الكفل يصوم النهار ويقوم الليل ويقضي بين بني إسرائيل فإذا انتصف النهار وقام فأوى إلى بيته فقال ثم يخرج فيقضي بينهم قال قال إبليس لعنه الله لجنوده احتالوا أن تغضبوه فأرادوه بكل شئ فجعلوا لا يقدرون على أن يغضبوه فلما رأى ذلك إبليس قال أنا صاحبه فجاءه في صورة شيخ كبير يمشي على عصا له حتى قعد حيث يراه فجعل ذو الكفل ينظر إليه ويرق له ويحسب أنه لا يستطيع الزحام فلما كانت الساعة التي يقوم فيها للقائلة (2) قام حتى قعد بين يديه فقال شيخ كبير مظلوم ظلمني بنو فلان قال له ذو الكفل فهل لا قمت إلي قبل هذه الساعة قال شيخ كبير لم أستطيع الزحام قال فأخذه بخدعته حتى مضت ساعته فالتفت ذو الكفل فإذا ساعته التي يقيل فيها قد مضت فقال يا شيخ منعتني من القائلة قال إني شيخ كبير ملهوف قال فكتب معه قال فأخذ الكتاب فرمى به ثم تحينه (3) من الغد فأتاه في الساعة التي

---

(1) زيادة لازمة عن م. (2) القائلة: نوم منتصف النهار. (3) إعجامها مضطرب بالاصل وفي م: ثم تجنبه والمثبت عن مختصر ابن منظور. (*)

أتاه فيها فقعد بحياله فجعل ذو الكفل ينظر إليه ولا يقوم فيها للقائلة فقام فقعد بين يديه فقال قد أخبرتك (1) أن القوم لا يلتفتون إلى كتابك طردوني ولم يحيبوني وأخذه بخدعته حتى ذهبت ساعته فالتفت فإذا ساعته قد ذهبت فقال يا شيخ منعتني أمس واليوم من القائلة وإنما أنام هذه السويعة قال شيخ كبير مظلوم ضعيف قال فكتب معه وشدد عليهم فقال إنهم لا يلتفتون إلى كتابك قال وكل ذلك يريد أن يغضبه قال فكتب معه وتشدد على القوم قال فانطلق فمزق الكتاب وخمش وجهه ومزق ثيابه ثم تحين الساعة التي يقوم فيها قام فقعد بين يديه قال هذا ما لقيت منك ضربوني ومزقوا علي ثيابي وقد أخبرتك أنهم لا يجيبوك وأخذه بخدعته حتى مضت ساعته فالتفت ذو الكفل فإذا ساعته قد ذهبت فقال أول من أمس وأمس واليوم اللهم إنما أنا بشر لا أستطيع ألا أغضب قال فرفع يده فطرف لإبليس فساخ (2) الخبيث فذهب فسماه الله ذا الكفل لأنه كفل بشئ فوفى (3) به (4) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأ جدي أبو بكر أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي نا محمد بن إسماعيل بن سالم نا عفان نا حماد وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي نا عون نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي موسى أن ذا الكفل إنما سمي ذا الكفل أن رجلا كان يصلي كل يوم مائة صلاة فتكفل به فسمي ذا الكفل أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي وأبو الحسن علي بن الحسن الموازيني قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأ جدي أنبأ محمد بن يوسف بن بشر أنبأ محمد بن حماد أنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله " وذا الكفل " (5) قال قال أبو موسى الأشعري لم يكن ذو الكفل نبيا ولكنه يكفل بصلاة

---

(1) بالاصل: " اخترتك " وفي م: أجرتك والصواب عن المختصر. (2) ساخ الشئ: رسب، وساخت الارض بهم: انخسفت (القاموس). (3) غير مقروءة بالاصل وفي م: فوافاه والمثبت عن المختصر. (4) انظر قصص الانبياء لابن كثير 1 /ـ 277 والبداية والنهاية 1 / 260. (5) من الاية 86 من سورة الانبياء. (*)

رجل كان يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي فكفل بصلاته فلذلك سمي ذا الكفل (1) أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد نا أبو بكر أحمد بن علي أنا محمد بن أحمد بن محمد أنبأ أحمد بن سندي حدثنا

الحسن بن علي نا إسماعيل أنبأ إسحاق بن بشر أنبأ أبو إلياس عن وهب بن منبه قال كانت قبل إلياس وقبل داود أحداث وأمور في بني إسرائيل وأنبياء منهم اليسع صاحب إلياس وذو الكفل وكان عيلون مستخلفا خلافة نبوة ولم تكن له نبوة غير أن بني إسرائيل كانوا يسمون خليفة النبي نبيا وكان فيهم من جمع التوراة يسمونهم أنبياء ومنهم من كان نبيا في منامه وكان إسمويل (2) بعده وكان ذو الكفل يكتب الكفالات على الله بالوفاء لمن آمن به فكان من شأنه أنهم كانوا ثلاثة أخوة عباد تواخوا في الله حين عظمت الأحداث في بني إسرائيل فخرجوا عنهم واعتزلوهم وتعبدوا في موضع لا يعرفون حتى إذا اشتد البلاء في بني إسرائيل وكادوا (3) أن يتفانوا وضيعت فيهم الأحكام والسنن والشرائع فلما أن خاف القوم الهلاك طلبوا الثلاثة ليملكوا أحدهم على أنفسهم ليقيم فيهم الحدود والأحكام ويجمع ألفتهم قال فقدروا عليهم فخيروهم بين القتل وبين أن يكون أحدهم عليهم فاختاروا القتل وكان أصغرهم أعبدهم وأشدهم اجتهادا فقال اثنان منهم للثالث وهو أصغرهم سنا أنت أحدثنا سنا وأقوانا فهل لك أن تحتسب بنفسك عليهم فتقيم لهم أحكامهم وشرائعهم فقال أفعل بشرط أن لا تقرباني ولا تنظرا إلي ولا أنظر إليكما حتى يبلغكما أني عدلت عن الحق فقالا نعم فمضى مع القوم فتوجوه وأقعدوه (4) على سرير الملك فأقام فيهم الحق وأحيا فيهم السنن وحسنت حال بني إسرائيل واغتبطوا به فجاءه الشيطان من قبل النساء فلم يزل حتى واقع النساء ثم أتاه من قبل الشراب فلم يزل به حتى خالط الناس بالشراب ولم يزل به حتى ركب المعاصي وضيع الحدود وانتهك المحارم وخالط الدماء فبلغ أخويه فجاءا حتى دخلاعليه فأمر بهما فحبسا فلما أمسى دعا بهما فقالا له أي عدو الله غررتنا بدينك وطلبت الدنيا بعمل الآخرة فقال لهما فدعاني عنكما فقد ارتكبت ما

---

(1) انظر البداية والنهاية 1 / 260 - 261. (2) في مختصر ابن منظور: أشموئيل. (3) بالاصل: " وكانوا " والصواب عن المختصر وم. (4) بالاصل: " فعدوه " والصواب عن المختصر وم. (*)

بلغكما وأنا غير مقصر وقد أصبت الدنيا وقد علمت علما يقينا أن لا آخرة لي فدعاني أتمتع (1) من دنياي فقال له أحدهما يقال (2) له عايوذا كان وأخاه في الله عز وجل أفلا خير من ذلك قال وما ذاك قال ترجع وتتوب إلى الله وأتكفل لك بالمغفرة والرحمة والجنة قال أتفعل قال نعم فقال اكتب لي على ربك كتابا بالوفاء فكتب له ثم خلع الملك وعاد إلى ما كان ولحق بالعباد وقال لهما لا تصحباني وكان عباد بني إسرائيل حين عظمت الأحداث فيهم اعتزلوهم ولحقوا بالجبال والسواحل يعبدون الله فلحق هذا بشعب العباد فانتهى إلى رجل قائم يصلي إلى جنب شجرة جرداء ليس عليها ورق كثيرة الشوك فقام إلى جنبه يصلي وكانت تلك الشجرة تحمل كل عشية رمانة عند إفطار العابد فهي رزقه إلى (3) مثلها من القابلة فلما أمسى قال في نفسه إني اطوي ليلتي هذه وأجعل رزقي لضيفي هذا قال فحملت الشجرة رمانتين فدفع إحداهما إلى الفتى وأكل الأخرى فقال له الفتى هل أمامك من العباد أحد قال امض أمامك قال فلما أصبح مضى حتى انتهى إلى رجل قائم يصلي على صخرة عليه برنس له من مسوح (4) فقام إلى جنبه يصلي وكان له كل ليلة إناء من ماء عليها رغيف وهو رزقه فلما أمسى جعل في نفسه أن يجعل رزقه لضيفه ويمسك عن نفسه فأتاه الله بإناءين على كل واحد منهما رغيف فأطعم أحدهما الفتى وأكل الآخر وشربا فلما أصبح الفتى قال له هل في الوادي من هو أعبد منك قال امض أمامك قال فمضى فانتهى إلى رجل قائم على تل بغير حذاء ولا قلنسوة في يوم شديد الحر عليه إزار من مسوح وجبة من مسوح قائم يصلي فقام إلى جنبه وكانت وعلة سخرها الله عز وجل تجئ في كل ليلة من الجبل فتقوم بين يديه وتفرج بين رجليها وضرعها يدر لبنا وعنده قعبة (5) له فيحلب من الوعلة ملء قعبته فذلك طعامه وشرابه فقال في نفسه أجعل رزقي لضيفي هذا وأمسك عن نفسي فلما أمسى جاءت الوعلة حتى وقفت فقام العابد إليها فحلبها وسقا الفتى وهي واقفة وضرعها يدر

---

(1) إعجامها مضطرب بالاصل وم، والصواب عن المختصر. (2) بالاصل وم: فقال. (3) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الاصل وبجانبه كلمة صح. (4) جمع مسح، كساء من شعر. (5) القعبة: شبه حقة للمرأة، أو حقة مطبقة للسيويق (القاموس). (*)

لبنا وهي تومئ إلى العابد أن احتلب قال فاحتلب حتى ملأ قعبته وانصرفت الوعلة فلما أصبح قال له الفتى هل في الوادي من هو أعبد منك قال امض أمامك قال فمضى حتى انتهى إلى شيخ في أعلا الجبل قائم يعبد الله عز وجل منذ مائة وثمانين سنة اعتزل الناس طعامه عشب الأرض وله عين

تجري إذا أمسى جرت تلك العين بما تكفيه لشرابه ووضوئه وتعشب الأرض حول عينه وهو على صخرة كقدر ما يغنيه فلما أمسى جعل في نفسه أن يجعل رزقه لضيفه ويمسك عن نفسه فلما أمسى فجر الله عينين وأعشب الأرض حولهما فقال للفتى هذا طعامي وهذا شرابي وهذا رزق ساقه الله إليك على قدر رزقي ولا يكلف الله نفسا إلا طاقتها وليس عندنا إلا ما ترى قد رضينا من الدنيا بهذا وهذا من الله عز وجل إن رزقنا القناعة والرضا فقال الفتى قد رضيت بهذا ولا أريد بهذا بدلا فأقام معه يتعبد حتى أدركه الموت فقال للشيخ قد صحبتك فأحسنت صحبتي ورزقني الله بصحبتك الخير والفضل ولي عندك حاجة قال وما هي قال أن تحفر لي وتدفني ثم أخرج الكتاب فدفعه إليه وقال ضع هذا الكتاب بين كفني وصدري فقال له الشيخ فكيف لي بأن (1) أحفر لك قال قل أنت نعم إن شاء الله فإن الله سيهئ ذلك لك فقال الشيخ نعم فمات الفتى فقام الشيخ ليحفر له لما وعده فلم يصل إنما هو يحفر بيده حتى تقطعت أنامله إذ بعث الله أسدا له مخاليب من حديد فحفر له قبرا فلما أن رأى العابد ذلك اشتد سروره بذلك فدفن الفتى وأهال عليه ووضع الكتاب بين صدره وكفنه فبعث الله إليه ملكا فأخذ الكتاب وكتب إن الله عز وجل قد وفى له بشرطك وتمت كفالتك ونفذ كتابك فجاء بالكتاب حتى دفعه إلى عايوذا وهو الذي كان كتب له الكفالة وكان بعد ذلك يكتب الكفالات على نفسه لله عز وجل فسمي ذا الكفل فالله أعلم أي ذلك كان مما قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي حدثني اليمان بن عيسى أبو سهل الحذاء أنا أسباط بن محمد قال كان في بني إسرائيل رجل يقال له ذو الكفل وكان له يتورع عن ذنب عمله فأتته امرأة فسألته فأبى أن يعطيها إلا أن تمكنه من نفسها فلما جلس معها

---

(1) بالاصل: " باب " والصواب عن م وانظر مختصر ابن منظور. (*)

ارتعدت وبكت فقال لها ما يبكيك قالت إن هذا عملا ما عملته قط وما حملني عليه إلا الحاجة قال فتركها وسلم لها الدنانير ولم يصب منها فمات من ليلته فأصبح مكتوب على بابه اشهدوا جنازة ذي الكفل إن الله قد غفر له كذا رواه اليمان منقطعا وقد رواه غيره عن أسباط فأسنده إلا أنه قال الكفل لم يقل ذا الكفل أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان [* * *] وأخبرناه أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنبأ أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى نا أبو خيثمة وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين قال نا أبو علي بن المذهب لفظا أنبأ أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي قالا حدثنا أسباط بن محمد نا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر قال سمعت وقال أحمد لقد سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا لو لم اسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرار (2) ولكن قد سمعته أكثر من ذلك قال كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل زاد أحمد من امرأته فقالا أرعدت وقال أبو خيثمة ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك أكرهتك قالت لا ولكن هذا عمل لم أعمله قط وإنما حملني عليه الحاجة قال فتفعلين هذا ولم تفعليه قط قال ثم نزل فقال اذهبي والدنانير (3) لك ثم قال والله لا يعصي الله الكفل أبدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله للكفل وكذا رواه عبد الرزاق بن منصور عن أسباط وكذا رواه محمد بن فضيل الضبي الكوفي والفضل بن موسى الشيباني وشيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش فأما حديث ابن فضيل

---

(1) مسند الامام أحمد 2 / 23 ونقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية 1 / 261 وفي قصص الانبياء 1 / 379. (2) مرار بالكسر، واحدتها مرة، وتجمع أيضا على " مر ومرر " ومرور. (3) في المسند: " فالدنانير لك " وفي البداية والنهاية وقصص الانبياء: بالدنانير لك. (*)

فأخبرناه أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد أنا أبو الفرح محمد بن أحمد بن محمد بن علان الخازن (1) أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي (2) أنبأ أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن رياح الأشجعي نا علي بن المنذر نا محمد بن فضيل نا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين لم أحدث به ولكن قد سمعته أكثر من سبع مرات قال كان في بني

إسرائيل رجل يقال له الكفل لا يتورع من ذنب عمله فاتيع امرأة فأعطاها سبعين دينارا على أن تعطيه نفسها فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ارتعدت وبكت فقال ما شأنك فقالت إن هذا العمل ما عملته قط فقال أكرهتك قالت لا ولكن حملتني عليه الحاجة قال فقال اذهبي فهي لك ثم قال والله لا أعصى الله أبدا قال فمات من ليلته فقيل مات الكفل فوجد على باب داره مكتوب إن الله قد غفر للكفل وأما حديث الفضل بن موسى فأخبرناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح (3) أنا أبو (4) عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي نا علي بن خشرم (5) نا الفضل بن موسى نا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة أو سعيد شك علي قال سمعت ابن عمر يقول كان رجل في بني إسرائيل يقال له الكفل يعمل بالمعاصي ويقطع الطريق ويغصب الأموال فأعجبته امرأة فراودها فأبت عليه فرضيت بعد أن يجعل لها ستين دينارا فجلس منها مجلس الرجل من امرأته فأرعدت فقال لها ما شأنك أكرهتك قالت (6) لا ولكن هذا شئ لم أفعله قط وما حملني

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 18 / 451. (2) ترجمته في سير الاعلام 17 / 101. (3) ترجمته في سير الاعلام 16 / 526. (4) زيادة لازمة عن م، انظر ترجمة محمد بن عقيل في سير الاعلام 14 / 415. (5) بالاصل وم: حشرم بالحاء المهملة والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 11 / 552. (6) بالاصل: قال وفي م: فارتعدت فقال لها: ما يبكيك أكرهتك قال: لا. (*)

عليه إلا الحاجة قال فقال لها قومي فهي لك ثم قال هذه لم تذنب وأنا عملت ما عملت لا أعصي الله أبدا فمات من ليلته فقالت بنو إسرائيل مات الكفل وهم لا يريدون أن يصلوا عليه فأصبحوا فوجدوا مكتوبا على بابه إن الله عز وجل قد غفر للكفل فأقربه علي وأما حديث شيبان فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف في كتابه وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز عنه وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو علي محمد بن محمد بن أحمد وأبو الحسن علي بن محمد قالا أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران أنا أحمد بن إبراهيم الكندي أنا محمد بن جعفر الخرائطي نا عباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن عبد الله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر قال لقد سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ما حدثت به ولكن سمعته أكثر من ذلك قال كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك أكرهتك قالت لا ولكن هذا عمل لم أعمله قط قال فتفعلين هذا ولم تفعليه قط قالت حملتني عليه الحاجة قال فنزل ثم قال اذهبي بالدنانير لك ثم قال والله لا يعصي الله الكفل أبدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه غفر الله للكفل بلغني أن ذا الكفل كان عمره خمسا وسبعين سنة " (1)

---

(1) الطبري 1 / 325. (*)

ذكر من اسمه (1) ذو الكلاع " 2110 ذو الكلاع وهو أسميفع (2) بن باكورا (3) ويقال سميفع بن حوشب بن عمرو بن قعقر (4) بن يزيد وهو ذو الكلاع الأكبر بن النعمان أبو شرحبيل ويقال أبو شراحيل الحميري الأحاظي (5) ابن عم كعب الأحبار أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يره (6) وراسله بجرير البجلي روى (7) عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وعوف بن مالك روى عنه أزهر بن سعيد وزامل بن عمرو الحذامي وأبو نوح الحميري وكان يسكن حمص وكانت له بدمشق حوانيت وشهد وقعة اليرموك وفتح

---

(1) زيادة منا. (2) الاصل وم: بالقاف، وفي الاستيعاب: أيفع، والصواب ما أثبت عن أسد الغابة والاصابة وضبطت اللفظة عن الاصابة بالنص. (3) الاستيعاب: وأسد الغابة: ناكور. (4) الاصابة: يعفر وفي م: جعفر. (5) ترجمته في الاستيعاب 1 / 485 هامش الاصابة، أسد الغابة 2 / 24 الاصابة 1 / 492 الوافي بالوفيات 14 / 46. (6) قوله: " ولم يره " جاءت بالاصل بعد لفظة " البجلي " وفوق اللفظتين علامة تحويل إلى أنها وقعت في غير مكانها. وهذا ما أثبتناه وهو يوافق عبارة م. (7) الزيادة عن الوافي بالوفيات. (*)

دمشق وصفين وكان على أهل حمص وهم الميمنة ويقال إن معاوية أنزله حين قدم دمشق بدار المدنيين (1) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحداد أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنبأ أبي أنبأ محمد بن سعد البيوردي (2) ومحمد بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم قالا نا محمد بن أيوب حدثنا عبد الله بن محمد العبسي نا ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا الكلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (3) واستخلف أبو بكر والناس صالحون قال فقالا أخبر صاحبك إنا قد جئنا وسنعود إن شاء الله فرجعت فأخبرت أبا بكر بحديثهما قال ألا جئت بهم فلما كان بعده قال لي ذو عمرو يا جرير إن بك كرامة وإني مخبرك خبرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير أمرتم آخر فإذا كان السيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك (4) أخبرناه عاليا أبو القاسم بن الحصين أنبأ أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (5) حدثني أبي نا عبد الله بن محمد قال عبد الله وسمعته أنا من ابن أبي شيبة نا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى اليمن فلقيت بها رجلين ذا كلاع وذا عمرو قال وأخبرتهما شيئا من خبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ثم أقبلنا فإذا قد رفع لنا ركب من قبل المدينة قال فسألناه ما الخبر قال فقالوا قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واستخلف أبو بكر والناس صالحون قال فقال لي أخبر صاحبك (6) إنا قد جئنا وسنعود إن شاء الله فرجعت فأخبرت أبا بكر بحديثهما قال ألا جئت بهم فلما كان بعد قال فرجعنا (6) ثم لقيت ذا عمرو فقال لي يا جرير إنكم لن تزالوا بخير ما إذا هلك

---

(1) الوافي بالوفيات 14 / 47. (2) هذه النسبة إلى أبيورد بلدة من بلاد خراسان، والنسبة الصحيحة إليه " أبيوردي " (الانساب). (3) كذا الرواية بالاصل، وثمة سقط بالكلام، انظر الخبر في الاصابة. (4) 1 / 492 وأسد الغابة 2 / 23 ورد فيهما في ترجمة ذي الكلاع. (5) مسند الامام أحمد 4 / 363. (6) العبارة ما بين الرقمين لم ترد في المسند، ومكانها فيه: قال: فرجعا وبتابع: ثم لقيت.... (*)

أمير ثم (1) تأمرتم في آخر وإذا كانت بالسيف غضبتم غضب الملوك ورضيتم رضا الملوك رواه مسلم عن ابن أبي شيبة أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب بن البنا قالا أنا أبو يعلى بن الفراء أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني نا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري نا علي بن حرب نا هارون بن عمران نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن جرير قال بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى ذي الكلاع وذي عمرو فأما ذو الكلاع فقال ادخل على أم شرحبيل والله ما دخل أحد بعد أبي شرحبيل قبلك وأسلما وأما ذو عمرو فقال يا جرير هل شعرت أن من بادئ كرامة الله وجل وعز للعبد أن يحسن صورته وكان أمر لي بدجاجة وقال لولا أن أمنعك دجاجتك لأنباتك (2) أن صاحبك الذي جئت من عنده إن كان نبيا فقد مات اليوم فأهويت إلى قائم سيفي لأضربه به ثم كففت فلما كنت ببعض الطريق لقيني وفاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (3) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأ الحسن بن علي أنا محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف نا الحارث بن أبي أسامة أنا محمد بن سعد (4) أنبأ محمد بن عمر الأسلمي حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس [* * * *] قال ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة قال وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال ونا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء قال ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي (5) قال ونا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري

---

(1) الزيادة عن مسند أحمد. (2) بالاصل: " لاتيانك " والمثبت عن م. (3) انظر الخبر مختصرا في الاصابة في ترجمة ذي عمرو 1 / 492. (4) الخبر في طبقات ابن سعد 1 / 258 في ذكر بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرسل بكتبه. و 1 / 265 - 266. (5) تقرأ بالاصل " الحضري " والصواب ما أثبت عن ابن سعد وم. (*)

عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا وبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع وإلى ذي عمرو يدعوهما إلى الإسلام فأسلما وأسلمت ضريبة (1) بنت أبرهة بن الصباح امرأة ذي الكلاع وتوفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجرير عندهم فأخبره ذو عمرو بوفاته فرجع جرير إلى المدينة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن عبد الله بن يوسف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر نا طلحة بن الأعلم عن عكرمة عن ابن عباس قال وبعث يعني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جرير بن عبد الله إلى ذي الكلاع أسميقع بن ناكورا وإلى ذي ظليم حوشب بن طخمة وقال سيف وكان ذو الكلاع على كرودس يعني يوم اليرموك (2) أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوية أنا إبراهيم بن منصور السلمي أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي حدثنا علي بن الجعد نا عمرو بن شمر نا جابر الجعفي عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال سمعت زامل بن عمرو الجذامي (3) يحدث عن ذي كلاع الحميري قال سمعت عمر يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إنما يبعث المقتتلون على النيات [* * * *] أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد الشرابي وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنبأ أبو العباس بن قتيبة نا حرملة نا ابن وهب أنا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد قال سمعت الكلاع يقول كان كعب يقص في إمارة معاوية فقال لي عوف بن مالك يا أبا شرحبيل أرأيت ابن عمك هذا بأمر الأمير يقص قال لا أدري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول القاص ثلاثة أمير أو مأمور أو محتال [* * * *] كذا قال سمعت الكلاع وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم أنبأ أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن

---

(1) مهملة بالاصل بدون نقط، والمثبت عن ابن سعد. (2) الطبري (ط بيروت) 2 / 336. (3) بالاصل: " الحذامي " والمثبت عن م، وهذه النسبة إلى جذام قبيلة نزلت بالشام. (*)

عبد الله نا محمد بن هارون نا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن ذي الكلاع عن عوف بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو محتال [* * * *] ذكر أبو الحسين الرازي عن مشايخه الدمشقيين أن الصف القبلي من الحوانيت عند باب الجابية كانت لذي الكلاع قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنبأ أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (1) في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ذو الكلاع واسمه سميفع بن حوشب أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن خلف أنا أبو عبد الله الحافظ [* * * *] وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي أنا أبو الحسن علي بن علي وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالوية قالوا حدثنا أبو العباس الأصم قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول ذو الكلاع [* * * *] وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون نا أبو المعالي ثابت بن بندار قال نا أبو العلاء المقرئ أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي عن يحيى قال كان ذو الكلاع يكني أبا شرحبيل أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي الحافظ ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ أنبأ أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنبأ عبد الوهاب بن محمد زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (2) ذو الكلاع أبو شراحيل ابن عم كعب يعد في الشاميين قال ابن المنذر حدثنا معن سمع معاوية عن أزهر بن سعيد عن ذي الكلاع كان كعب يقص في إمارة معاوية

---

(1) طبقات ابن سعد 7 / 440. (2) التاريخ الكبير 2 / 1 / 266. (*)

فقال عوف بن مالك لذي الكلاع يا أبا شراحيل أرأيت ابن عمك أبأمر الأمير يقص فإن سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو محتال (1) [* * * *] فمكث كعب سنة لا يقص حين أرسل إليه معاوية فأمر بأن يقص ويقال أبو شرحبيل (2) قدم الشام قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم أنبأ عبيد الله بن سعيد بن حاتم أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن الخصيب أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو شرحبيل ذو الكلاع

قرأنا على أبي الفضل عن أبي طاهر الأنباري أنا هبة الله بن إبراهيم أنا أبو بكـر المهنـدس أنـا أبـو نضـر الدولابي قال أبو شرحبيل ذو الكلاع كتب إلي أبو جعفر الهمذاني (3) قال أنا أبو بكر الصقل أنا أبـو بكـر بن منجوية قال أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال أبو شرحبيل ويقال أبـو شـراحيل ذو الكلاع ابـن عم كعب بن ماتع الحميري عن أبي عبد الرحمن عـوف بـن مالـك الأشـجعي روى عنـه أزهـر بـن سـعيد الحرازي (4) حديثه في الشاميين قرأت على أبـي محمـد السـلمي عـن أبـي نصـر بـن مـاكولا قـال (5) سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الأكبر بـن النعمـان (6) وهـو الـذي كتـب إليـه النبي (صلى الله عليه وسلم) مع جرير بن عبد الله فأعتق أربعة آلاف بيت (7) كـانوا ثيبـا (8) لـه وقتـل يوم

---

(1) في البخاري: مختال. (2) في البخاري: " أبو شراحيل " كذا، وقد مر في أول الترجمة فـي البخـاري: أبـو شـراحيل، فإحـداهما تصحيف، والصواب ما ورد بالاصل عن البخاري. (3) الاصل بالدال المهملة. (4) بالاصل الحراري " براءين " والمثبت عـن ترجمتـه في التاريخ الكبير 1 / 1 / 456. (5) الاكمال لابن ماكولا 7 / 334 في باب يعفر. (6) عن الاكمال وبالاصل " ابن البهني ". (7) مهملة بالاصل ورسمها " بيت " وتقرأ في م: بنت والمثبت عن الاكمال. (8) كذا بالاصل، وإن كانت هـذه اللفظـة صـوابا فيفـترض باللفظة التي قبلها والتي اثتناها " بيت " أن تكون " بنت " والذي في الاكمال " أربعة آلاف بيت كانوا قنا ". وفي الـوافي عـن ابـن ماكولا: " بنت " وفي م: " بنت كانوا قبا ". (*)

صفين مع معاوية وكان رؤبة يقول يعفر بضم الياء والفاء وهي لغة حكاها يونس عنه ويقال يعفـر بضم الياء وكسر الفاء وهو اختيار ابن الأعرابي ويقال بفتح الياء وضم الفاء يعفر مثل يشكر وكله مـأخوذ من العفر والعفر (1) وهما التراب أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنـا ثـابت بـن بنـدار أنـا محمـد بـن علـي الواسطي أنا محمد بن أحمد البابسيري نا الأحوص بن المفضل بن غسان (2) قال قال أبـي 0000 (3) أخبرنا أبو العز بن كادش أنبأ أبو يعلى بن الفراء أنبأ إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد أنبأ أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثني أبو العباس الهروي حدثني سليمان بن معبد نا ابن عفير حدثني علوان بن داود عن رجل من قـومه قـال بعثنـي أهلـي بهديـة إلـى الكلاع فـي الجاهليـة فلبثت على بابه حولا لا أصل إليه ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصر إلا خر لـه ساجدا قال فأمر بهديتي فقبلت ثم رأيته بعد في الإسلام وقـد اشـترى لحمـا بـدرهم فسـمطه (4) علـى فرسه وهو يقول * أف للدنيا إذا كانت كذا * أنا منها كل يوم في أذى ولقد كنت إذا مـا قيـل مـن * أنعـم الناس معاشا قيل ذا ثم بدلت بعيشي شقوة * حبذا هذا شقاء حبذا * (5) رواه أبـو عبـد اللـه محمـد بـن الوضاح عن أبي داود سليمان بن معبد السـنجي عـن سـعيد بـن عفيـر فقـال إلـى ذي الكلاع أخبرنـا أبـو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد بن أحمد بن المسلمة أنبأ علي بن أحمد بن عمـر أنبـأ محمـد بن أحمد بن الحسن نا الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى العطار نا إسـحاق بـن بشـر قـال قال ابن إسحاق فسمعت من

---

(1) الزيادة عن القاموس وم، وفيه: العفر محركة ظاهر التراب، ويسكن. (2) مكان اللفظة بيـاض بالاصـل، والصـواب مـا أثبتنـاه، انظر الانساب (الغلابي). (3) بياض بالاصل قدره عدة كلمات. (4) أي علقه. (5) الخبر والابيات فـي الـوافي بالوفيـات 14 / 47. (*)

حدثني عن أنس بن مالك قال أتيت أهل اليمن فبدأت بهم حيـا حيـا أقـرأ عليهـم كتـاب أبـي بكـر حتى إذا فرغت قلت الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أمـا بعـد فـإني رسـول خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورسول المؤمنين ألا واني تركتهم معسكرين ليس يثقلهم عن الشخوص إلي عدوهم إلا انتظاركم فاحتملوا إلى إخوانكم بالنصر رحمة الله عليكم أيها المسـلمون قـال فكل من أقرأ عليه ذلك الكتاب ويسمع مني هذا القول يرد أحسن الرد ويقول نحن سائرون إلى إخواننـا حين انتهينا إلى ذي الكلاع فلما قرأنا عليه الكتاب وقلت هذا القول فدعا بفرسه وسـلاحه ثـم نهـض فـي قومه وأمر بالمعسكر فما برحنا حتى عسكر وقام فيهم فقال لهم أيها الناس إن من رحمـة اللـه عليكـم ونعمته فيكم أن بعث منكم نبيا أنزل عليه الكتاب وأحسن عنه البلاغ فعلمكـم مـا يرشـدكم ونهـاكم عمـا يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون ورغبكم فيما لم تكونوا ترغبـون فيـه مـن الخيـر وقـد دعـاكم إخوانكم الصالحون إلى جهاد المشركين واكتساب الأجر العظيم فلينفر مـن أراد النفـر معـي قـال فنفـر معه بعدة من الناس وأقبل إلى أبي بكر قال ورجعنا نحن فسبقناه بأيام فوجدنا أبا بكر بالمدينـة ووجـدنا ذلك العسكر على حاله وأبو عبيدة يصلي بأهل العسكر فلما قدمت حمير معها أولادها ونساؤها قال لهـم

أبو بكر عباد الله ألم نكن نتحدث فنقول إذا مرت حمير معها نساؤها وأولادها نصر الله المسلمين وخذل المشركين أبشروا أيها الناس قد جاءكم النصر كتب إلي أبو الحسن علي بن محمد بـن العلاف وأخـبرني أبو المعمر الأنصاري عنه وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبـو الحسـن بـن العلاف قالا أنا عبد الملك بن محمد أنا أحمد بن إبراهيـم أنبـأ محمـد بـن جعفـر الخرائطـي أنـا علـي بـن الأعرابي نا علي بن عمروس عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبـي صـالح قـال كـان يدخل مكة رجال متعممون من جمالهم مخافـة أن يفتتـن بهـم منهـم عمـرو الطهـوي وأعيفـر اليربـوعي وسبيع الطهوي وحنظلة بن مرثد من بني قيس بن ثعلبة والزبرقان بن بدر وعمرو بن حممة وأبو خيثمـة بن رافع وزيد الخيل بن مهلهل الطائي وقيس بن سلمة بن شراحيل

الجعفي (1) وذو الكلاع الحميري وامرؤ القيس بن حجر الكندي وجرير بن عبـد اللـه البجلـي (2) أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الله بن أحمد قالا ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأ أبـو محمـد بـن أبـي نصر نا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعد بن فطيس قال قرأ على أبي عبـد الملـك نـا ابـن عائـذ (3) قـال وأخبرني الهيثم بن عمران قال سمعت إسماعيل بن عبيد الله (4) يحدث أن ذا الكلاع رأى أن ملكا نـزل من السماء فقام إليه رجل من أهل العراق فقال إن الله بعث إلينا رسولا فعمـل فينـا بكتـاب اللـه حـتى قبضه الله ثم استخلف أبو بكر فعمل بمثل ذلك حتى قبضه الله ثم استخلف عمر فعمل بمثل ذلك حـتى قبضه الله ثم استخلف عثمان فعمل بغير ذلك فأنكرنا عليه فقتلناه ثم قمت إليه فقلت مثل ما قال حتى انتهيت إلى عثمان فقلت غير ما قال فألقى حصا بيضا وحصا سودا فلقطت الحصا الـبيض ولقـط الحصـا السود فقلت اقض بيننا فقال قد فعلت أو قال ألم أفعل أخبرنا أبو الفتوح أسامة بن محمد بن زيد أنا أبو جعفر بن المسلمة إجازة قال أجاز لنا أبو عبيد الله بن محمد بن عمـران بـن موسـى قـال (5) ذو الكلاع الأصغر اسمه سميفع بن ناكول (6) مخضرم له مع عمر بن الخطاب أخبار وبقي إلـى أيـام معاويـة ولمـا بلغ عمر كثرة شرب (7) الناس للخمر بالشام وإقامة الحدود عليهم أمر أن يطبخ كل عصير بالشام حتى يذهب ثلثاه فقال ذو الكلاع (8) * صبرت ولم أجزع وقد مات أخوتي * ولست عن الصهباء يوما بصابر

---

(1) بالاصل وم " الجعفري " والصواب ما أثبت، وهو من ولد جعفي بن سعد العشيرة انظر جمهرة ابن حزم ص 409. (2) الخـبر في الاصابة 1 / 493 والوافي 14 / 47 واختصرا بعض الاسماء. (3) بالاصل بإهمال الدال، والصواب ما أثبت بالذال المعجمة. (4) في المختصر: عبد الله. (5) الخبر نقله ابن حجر في الاصابة 1 / 493 عـن المرزبـاني عـن معجـم الشـعراء، وليـس لـذي الكلاع ترجمة في معجم الشعراء المطبوع. (6) كذا بالاصل هنا، وانظر ما مر فيه وفي م: باكورا. (7) بالاصـل: " صـرف " والمثبـت عـن الاصابة وفي م: " حثرة سور الناس ". (8) البيتان الثاني والثالث في الاصابة. (*)

رماها أمير المؤمنين بحتفها * فخلانها يبكون حـول المعاصـر فلا تجلـدوني (1) واجلـدوها فإنهـا * هي العيش للباقي ومن في المقابر * أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبـأ أبـو علـي بن شاذان أنبأ أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي ثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني خلاد بن يزيد الجعفي نا عمرو بن سمر الجعفي نـا جـابر الجعفـي عـن عامر الشعبي قال أو عن أبي جعفر محمد بن علي شك خلاد قال لما ظهر أمر معاويـة بالشـام وبـايعوه على أمره دعا علي رجلا فأمره أن يتجهز وأن يسير إلى دمشق وأمره إذا دخل دمشق أناخ راحلته يعني ويقول لهم تركت عليا قد نهد إليكم فذكره وقال فخرج معاوية حتى صعد المنبر فحمد اللـه وأثنـى عليـه ثم قال أيها الناس إن عليا قد نهد إليكم في أهل العراق فما الرأي فقام ذو الكلاع الحميري فقـال عليـك الرأي وعلينا أمر فعال قال وهي بالحميرية يعني الفعال وأخبرني أبو عبد الله أيضا أنبأ أبـو غـالب محمـد بن الحسن بن أحمد الباقلاني أنبأ أبو علي بن شاذان أنا أبو الحسن بن نيخاب نا إبراهيم بـن الحسـين نـا علي بن الجعد أنبأ عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال سمعت زامـل بـن عمرو الجذامي (2) قال طلب معاوية إلى ذي الكلاع أن يخطب الناس ويحرضهم على قتـال علـي ومـن معه من أهل العراق ففعد (3) على فرسه وكان من أعظم أصحاب معاوية خطرا فقال الحمد لله حمـدا كثيرا ناميا جزيلا واضحا منيرا بكرة وأصيلا أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وكفـى بـالله وكيلا ثـم إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالفرقـان إمامـا وبالهـدى ودين الحق حين ظهرت المعاصي ودرست الطاعة وامتلأت الأرض جورا (4) وضـلالة واضـطرمت الـدنيا كلها نيرانا وفتنة وورك (5) عدو الله إبليس على أن يكون قد عبد في أكنافها واستولى على

---

(1) في الاصابة: فلا تجلدوهم. (2) الخبر نقله في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص 239 - 240. (3) وقعة صفين: فعقد فرسه. (4) بالاصل: وجورا والمثبت عن م. (5) ورك بالمكان: أقام، وورك على الامر: قدر عليه. (*)

جميع أهلها فكان الذي أطفأ نيرانها ونزع أوبارها (1) وأوهن (2) به قوى إبليس وآيسه مما كان قد طمع من ظفره بهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) محمد بن عبد الله فأظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وقد كان مما قضى الله أن ضم بيننا وبين أهل ديننا بصفين وإن لنعلم أن منهم قوما قد كانت لهم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سابقة ذات شأن وخطر عظيم ولكني قلبت (3) هذا الأمر ظهرا وبطنا فلم أر أن يسعنا أن يهدر دم ابن عفان صهر نبينا (صلى الله عليه وسلم) ومجهز جيش العسرة (4) واللاحق في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيتا وباني سقاية المسلمين وبايع له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده اليمنى على اليسرى واختصه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكريمتيه أم كلثوم ورقية ابنتي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإن كان أذنب ذنبا فقد أذنب من هو خير منه قال الله عز وجل من قائل لنبيه (صلى الله عليه وسلم) " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " (5) وقتل موسى عليه السلام نفسا ثم استغفر الله فغفر له وقد أذنب نوح عليه السلام ثم استغفر الله فغفر له وقد أذنب أبوكم آدم عليه السلام ثم استغفر الله فغفر له فلم يعر أحد من الذنوب وإنا لنعلم أنه قد كانت لابن أبي طالب سابقة حسنة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإن لم يكن مالأ على قتل عثمان فقد خذله وإنه لأخوه في دينه وابن عمه وسلفه وابن عمته (6) وقد أقبلوا من عراقهم حتى نزلوا شامكم وبلادكم وبيضتكم وإنما عامتهم بين قاتل وخاذل فاستعينوا بالله واصبروا فقد ابتليتم أيتها الأمة والله لقد رأيت في منامي في ليلتي هذه لكأنا وأهل العراق قد اعتورنا مصحفا نضربه بأسيافنا ونحن في ذلك ننادي ويحكم الله الله مع إنا والله ما نحن بمفارقي العرصة (7) حتى نموت عليكم بتقوى الله ولتكن النيات لله عز وجل فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول إنما يبعث المقتتلون على النيات (8) أفرغ

(1) وقعة صفين: أوتادها. (2) وقعة صفين: وأوهى. (3) وقعة صفين: ضربت. (4) يريد في غزوة تبوك. (5) سورة الفتح، الاية: 2. (6) أم عثمان هي أروى بنت كريز، وأم أمه البيضاء بنت عبد المطلب. (7) أي ساحة الحرب. (8) كذا، وقد مر قريبا حديثا مرفوعا، وفي وقعة صفين: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: وذكره. (*)

الله علينا الصبر وأعز لنا ولكم النصر وكان لنا ولكم وليا وناصرا وحافظا في كل أمر وأستغفر الله لي ولكم قال وثنا إبراهيم بن الحسين نا يحيى هو ابن سليمان نا نصر هو ابن مزاحم (1) نا عمر (2) بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وذكر أهل صفين فقال كانوا عربا يعرف بعضهم بعضا في الجاهلية والتقوا في الإسلام معهم تلك الحمية ونية الإسلام فتصابروا واستحيوا من الفرار وكانوا إذا تحاجزوا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فيستخرجون قتلاهم فيدفنونهم فلما أصبحوا يوما وذلك يوم الثلاثاء خرج الناس إلى مصافهم فقال أبو نوح الحميري وكنت في خيل علي فبينا أنا واقف إذ نادى رجل من أهل الشام من دلني على أبي نوح الحميري قال أبو نوح فقلت أيهم تريد فقال الكلاعي فقلت قد وجدته فمن أنت قال أنا ذو الكلاع فسر إلي قال أبو نوح فقلت معاذ الله أن أسير إليك إلا في كتيبة فقال سر فلك ذمة الله وذمة رسوله وذمة ذي الكلاع حتى ترجع فإنما أريد أن أسألك عن أمر فيكم فسار إليه أبو نوح وسار إليه ذو الكلاع حتى التقيا فقال له ذو الكلاع إنما دعوتك أحدثك حديثا حدثناه عمرو بن العاص في إمارة عمر فقال أبو نوح وما هو فقال ذو الكلاع حدثنا عمرو بن العاص أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يلتقي أهل الشام وأهل العراق في إحدى الكتيبتين الحق أو قال الهدى ومعها عمار بن ياسر فقال أبو نوح نعم والله إن عمارا لمعنا وفينا فقال أجاد هو على قتالنا فقال أبو نوح نعم ورب الكعبة لهو أجد على قتالكم مني ولوددت أنكم خلق واحد فذبحته أخبرنا أبو غالب الموردي أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال قال أبو عبيدة وكان على أهل حمص الميمنة ذو الكلاع يعني بصفين مع معاوية (3) أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد أنبأ محمد بن الحسن بن أحمد أنبأ أبو

(1) الخبر في وقعة صفين ص 332 - 333. (2) في وقعة صفين: نصر: عمر، حدثني صديق أبي، عن الافريقي ابن أنعم قال: (3) تاريخ خليفة بن خياط ص 195. (*)

علي بن شاذان أنا أبو الحسن بن نيخاب نا إبراهيم بن الحسين نا يحيى بن سليمان حدثني نصر بن مزاحم (1) نا عمر بن سعد عن الحارث بن حصيرة (2) أن ابن ذي الكلاع أرسل إلى الأشعث بن قيس رسولا فقال له إن ابن عمك ابن ذي الكلاع يقرأ عليك السلام ويقول لك إن ذا الكلاع قد أصيب وهو في المسيرة أفتأذن لنا فيه فقال له الأشعث أقرئه السلام وقل له إني أخاف أن يتهمني أمير المؤمنين فاطلبوا ذلك إلى سعيد بن قيس الهمداني فإنه في الميمنة فذهب إلى معاوية فأخبره وذلك بينهم يتراسلون في اليوم والأيام فقال معاوية ما عسيت أن أصنع وقد كانوا منعوا أهل الشام أن يدخلوا عسكر علي وخافوا أن يفسدوا أهل العسكر فقال معاوية لأصحابه لأنا أشد فرحا بقتل ذي الكلاع مني بفتح مصر لو افتتحتها لأن ذا الكلاع كان يعرض له في أشياء كان يأمر بها فخرج ابن ذي الكلاع إلى سعيد بن قيس فاستأذنه في أبيه فأذن له فيه قال عمر (3) بن سعد وقال سعد الإسكاف (4) والحارث بن حصيرة (5) إن سعيد بن قيس قال لابن ذي الكلاع حين قال له إنهم يمنعوني من دخول عسكرهم كذبت لم يمنعوك إن أمير المؤمنين لا يبالي من دخل عسكره لهذا الأمر ولا يمنع أحدا من ذلك فادخل فدخل من قبل الميمنة فلم يجده فأتى الميسرة فوجده قد ربط برجله طنب من أطناب فسطاط فسلم عليهم ومعه عبد له أسود فقال لهم أتأذنون لنا في طنب من أطناب فسطاطكم فقالوا نعم ثم قالوا له معذرة إلى ربنا وإليكم أما إنه لولا بغيه علينا ما صنعنا ما ترون فنزل عليه وقد انتفخ وكان عظيما جسيما فلم يستطيعا احتماله فقال ابنه هل من فتى معوان فخرج إليه الخندف (6) رجل من أصحاب علي فقال تنحوا فقال ابن ذي الكلاع ومن يحمله قال يحمله الذي قتله فاحتمله الخندف (6) حتى رمى به على ظهر بغل ثم شداه بالحبال وانطلقا إلى عسكرهم أخبرنا أبو غالب الموارديأنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا

---

(1) الخبر في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص 302 - 303. (2) بالاصل " حضيرة " والمثبت عن وقعة صفين. (3) بالاصل هنا، وقد مر في بداية الخبر " عمر " وفي وقعة صفين " عمر ". (4) هو سعد بن طريف الحنظلي، مولاهم، يقال له سعد الخفاف (انظر تهذيب التهذيب). (5) بالاصل: حضيرة. (6) بالاصل: " الخندق " والمثبت عن وقعة صفين وفيها: خندف البكري. (*)

أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة قال في تسمية من قتل مع معاوية ذو الكلاع (1) أخبرنا أبو طالب الزينبي في كتابه وأخبرنا عمي رحمه الله أنا الزينبي قراءة أنا أبو القاسم التنوخي أنا محمد بن المظفر أنا بكر بن أحمد بن حفص نا أحمد بن محمد بن عيسى قال ذو الكلاع يكنى أبا شرحبيل واسمه سميفع قتل يوم صفين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين أبنأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وحدثنا عنه أبو البركات بن أبي طاهر الفقيه عنه حدثني عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنبأ أبو محرز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العبسي ومحمد بن عبد الله بن أحمد القاضي قالا ثنا أبو صالح يحيى بن محمد بن محمد البغدادي ببيت سوا (2) نا عمرو بن علي الفلاس نا يحيى بن سعيد نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال رأيت في المنام قبابا في رياض فقلت لمن هذه قالوا لعمار بن ياسر وأصحابه ورأيت قبابا في رياض فقلت لمن هذه فقالوا لذي الكلاع وأصحابه فقلت كيف وقد قتل بعضهم بعضا قال إنهم وجدوا الله واسع المغفرة (3) أخبرناه أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب أنا أبو علي بن شاذان أنبأ أبو الحسين بن نيخاب نا إبراهيم بن الحسين نا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني يحيى بن اليمان نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني قال رأيت عمار بن ياسر وذا الكلاع في المنام في ثياب بيض بأفنية الجنة فقلت ألم يقتل بعضكم بعضا فقالوا بلى ولكن وجدنا الله واسع المغفرة (4) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأنبأ أبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وأبو القاسم بن البسرى وأبو الحسن علي بن محمد بن الأخضر الأنباري وأبو طاهر

---

(1) يعني يوم صفين، انظر تاريخ خليفة بن خياط ص 194. (2) بيت سوا بالفتح والقصر، (انظر معجم البلدان). (3) في الاستيعاب 1 / 487 هامش الاصابة والاصابة 1 / 493. (4) أسد الغابة 2 / 23. (*)

أحمد بن إبراهيم القصاري قالوا أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا عثمان بن محمد نا يحيى بن يمان عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال رأى أبو ميسرة ذا الكلاع وعمارا في قباب بيض بفناء الجنة فقال ألم يقتل بعضكم بعضا قال بلى ولكن وجدنا الله واسع المغفرة خالفهما قبيصة بن عقبة عن سفيان وقال عن أبي الضحى بدلا من أبي وائل أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأ أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم نا محمد بن سعد أنا قبيصة بن عقبة قال سفيان أخبرنا عن الأعمش عن أبي الضحى قال رأى أبو ميسرة في المنام روضة خضراء فيها قباب مضروبة فيها عمار وقباب مضروبة فيها ذو الكلاع قال قلت كيف هذا وقد اقتتلوا قال فقيل لي وجدوا ربا واسع المغفرة وقد رواه عمرو بن مرة عن أبي وائل أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو محمد أحمد وأبو الغنائم محمد أنبأ علي بن الحسن بن أبي عثمان وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر وأبو طاهر أحمد بن إبراهيم القصاري (1) قالوا أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي أنبأ محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن أبي وائل (2) قال قال أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل فكان من أفاضل أصحاب عبد الله قال رأيت في المنام كأني أدخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت لمن هذه فقالوا لذي الكلاع وحوشب وكلنا ممن قتل مع معاوية قلت فأين عمار وأصحابه قالوا أمامك قلت وقد قتل بعضهم بعضا قيل إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة قلت فما فعل أهل النهر قال لقوا برحا (3)

---

(1) بالاصل " العصاري " والصواب عن م، وقد مر قريبا، وانظر الانساب، ذكره باسم أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري الخوارزمي. (2) الخبر من هذه الطريق ورد في الاستيعاب 1 / 487 هامش الاصابة، وفيه: عمر بن مرة. (3) أي شدة. (*)

قال يزيد سمعت الجراح بن منهال يقول كان عند ذي الكلاع اثنا عشر ألف بيت من المسلمين فبعث إليه عمر فقال نشتري (1) هؤلاء نستعين بهم على عدو المسلمين فقال لا هم أحرار فأعتقهم كلهم في ساعة واحدة (2) قال يزيد بن هارون يا أصحاب الدنيا لا تغتروا "

---

(1) بالاصل: " يشتري "، والمثبت عن الاصابة وم. (2) الخبر نقله ابن حجر في الاصابة 1 / 492. (*)

ذكر من اسمه (1) ذو النون " 2111 ذو النون بن إبراهيم ويقال ابن أحمد اسمه ثوبان ويقال اسمه الفيض أبو الفيض وقيل أبو الفياض الإخميمي المصري الزاهد (2) قدم الشام للسياحة وطاف جبل لبنان من أعمال دمشق ودخل دمشق وله صحبه مع ابن سيد حمدويه وحدث عن مالك والليث بن سعد وسالم الخواص ويلز بن سليم وفضيل بن عياض وعبد الله بن لهيعة وسفيان بن عيينة ورشدين بن سعد ومروان بن معاوية الفزاري ويونس بن يزيد روى عنه أحمد بن صبيح بن رسلان الفيومي وأبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي وأبو اليقين رضوان بن محيميد ومقدام بن داود تليد والحسن بن مصعب النخعي والجنيد بن محمد ومحمد بن قطن أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أبو سعد الجنزرودي أنا أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار

---

(1) زيادة منا للايضاح. (2) ترجمته في تاريخ بغداد 8 / 393 حلية الاولياء 9 / 331، 10 / 3 ميزان الاعتدال 2 / 33 سير أعلام النبلاء 11 / 532 وانظر بالحاشية فيها أسماء مصادر أخرى ترجمت له. والاخميمي بكسر الهمزة نسبة إلى إخميم، بلدة من ديار مصر بالصعيد. (*)

الطوسي (1) أنبأ أبو أيوب سليمان بن أحمد الملطي أنبأ أبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي نا ثوبان بن إبراهيم حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن يسار عن أنس بن مالك قال

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنما الصبر عند الصدمة الأولى واتقوا النار ولو بشق تمـرة [* * *] كذا وقع في الأصل والصواب سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد وقد وقع لي الحديث بحمـد للـه عاليا من حديث الليث على الصواب أخبرناه أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد بن خالد التاجر أنبـأ عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة قراءة عليه وأنا حاضر أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم نا محمد بن زيان بن حبيب المصري نا محمد بن رمح أنبأ الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن سنان عن أنـس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال إنما الصبر عند الصدمة الأولى واتقوا النـار ولـو بشق تمرة [* * * *] قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح المحاملي أنا أبو الحسن الـدارقطني حدثني أبو أحمد المادرائي الحسن بن أحمد بن علي قال قرأ علي أبو عمر الكندي محمد بن يوسف بـن يعقوب كتابه هذا تصنيفه في أعيان الموالي من جند مصر من الفقهاء والمحدثين والزهاد وغيرهم فـذكر فيه ومنهم أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم الإخميمي مولى لقريش فيما أخبرنا به علـي بـن الحسـن بـن قديد قال كان أبوه إبراهيم نوبيا قال الدارقطني ذو النون بن إبراهيم روى عنـه عـن مالـك أحـاديث فـي أسانيدها نظر وكان واعظا (2) أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر أنبأ أبو بكر يحيى بن إبراهيم أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد الحلواني ببغـداد يقـول قـال أبـو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ذو النون بـن إبراهيـم الإخميمـي الزاهـد يكنـى أبـا الفيض وكان حكيما فصيحا عالما أصله من النوبة وكان من قرية من قرى الصعيد يقال لها إخميم تـوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين (3)

---

(1) ترجمته في سير الاعلم 17 / 6. (2) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام 11 / 533. (3) سير الاعلام 11 / 533. (*)

وقال أبو عبد الرحمن السلمي ذو النون بن إبراهيم أبو الفيض ويقال الفيض بن إبراهيم ذو النون لقب كذلك ذكره أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن عبد اللـه البغـدادي صـاحبه ويقـال أن اسـمه ثوبـان بـن إبراهيم وذو النون لقب ويقال ذو النون بن أحمد كـذلك ذكـره عبـد اللـه بـن عطـاء الشـجري وذكـر أبـو يعقوب يوسف بن أحمد البغدادي صاحبه أن كنيته أبـو الفيـاض واسـمه الفيـض أخـبرني بـذلك عنـه عبـد الواحد بن بكر الورثاني (1) ثنا إبراهيم بن حماد الأبهري نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد البغـدادي قـال ذو النون كنيته أبو الفياض واسمه الفيض وقال أبو عبد الرحمن رئيس القوم والمرجوع إليه والمقبول علـى جميع الألسنة وأول من عبر عن علـوم المنـازلات أحـاديث عـن مالـك وغيـره لـه السـياحات المشـهورة والرياضيات المذكورة وذو النون من أهل إخميم من نواحي مصر ودخل ذو النـون العـراق فـدخل بغـداد ولم يقم بها كثيرا ونزل بسر من رأى سنة أربع وأربعين ومائة حمل إلى المتوكل على البريـد استحضـره من مصر فدخل عليه ووعظه وكان إذا ذكر بين يدي المتوكل أهل الورع بكا (2) وقال إذا ذكر أهل الورع فحي هلا بذي النون وكانوا أربعة إخوة ذو النون وذو الكفل وعبد الخارق وعبـد البـاري وكـان أهـل مصـر يسمونه الزنديق فلما مات أظلت الطير جنازته فاحترموا بعد ذلك قبره (3) ولما مرض ذو النون مرضـه الذي مات فيه قيل له ما تشتهي قال أن أعرفه قبل موتي بلحظة ولما مات وجد على قبره مكتوبا مات ذو النون حبيب الله من الشوق قتيل الله أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد نا وأبو النجـم بـدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (4) أنبأ أحمد بن علي المحتسب نا أبـو عبـد الرحمـن السـلمي قـال ذو النون بن إبراهيم كنيته أبو الفيض ويقال إن اسمه الفيض بن إبراهيـم وذو النـون لقـب ويقـال إن اسـمه ثوبان

---

(1) مهملة بالاصل، والصواب عن م، وضبط وهذه النسبة إلى ورثان بفتح الواو والـراء، قريـة مـن قـرى شـيراز، ذكـره السـمعاني وترجم له في الانساب. (2) المصدر نفسه. (3) المصدر نفسه. (4) تاريخ بغداد 8 / 393. (*)

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخـاري وحـدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي نا (1) أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنبا أبو زكريا البخاري أنا عبد الغني بن سعيد قال أبو الفيض بالفاء ذو النـون بـن إبراهيـم أبـو الفيـض المصـري العابـد الصـالح أصـله إخميمي أخبرنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم الشيحي قالا قال أنا أبو بكر الخطيـب (2) ذو النـون بـن إبراهيم أبو الفيض المعروف بالمصري أصله من النوبة (3) وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها إخميم فنزل مصر وكان حكيما فصيحا زاهدا وجه إليه جعفر المتوكل على الله فحمل إلـى حضـرته بسـر من رأى حتى رآه وسمع كلامه ثم انحدر إلى بغداد فأقام بها مديدة وعاد إلى مصر وقيل إن اسمه ثوبان

وذو النون لقب له وقد أسند عنه أحاديث غير ثابتة والحمل فيها على من دونه وحكى عنه من البغداديين سعيد بن عياش الخياط (4) وأبو العباس بن مسروق الطوسي أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري قال سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول ومنهم أبو الفيض ذو النون المصري واسمه ثوبان بن إبراهيم وقيل الفيض بن إبراهيم وأبوه كان نوبيا توفي سنة خمس وأربعين ومائتين فاتق هذا اللسان وأوحد وقته علما وورعا وحالا وأدبا سعوا به إلى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى ورده مكرما وكان المتوكل إذا ذكر بين يديه أهل الورع يبكي ويقول إذا ذكر أهل الورع فحي هلا بذي النون وكان رجلا نحيفا تعلوه حمرة ليس بأبيض اللحية قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (6) أما ذو النون

---

(1) زيادة لازمة للايضاح. (2) تاريخ بغداد 8 / 393. (3) النوبة: في عدة مواضع، بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر، (انظر معجم البلدان). (4) تاريخ بغداد: الحناط. (5) في مختصر ابن منظور 8 / 246 صفرة. (6) الاكمال لابن ماكولا 3 / 389. (*)

آخره نون ذو النون ذو النون (1) بن إبراهيم أبو الفيض الإخميمي مولى لقريش وكان أبوه نوبيا وذو النون هذا أحد الزهاد الوعاظ المذكورين قال الدارقطني روى عن مالك بن أنس أحاديث في إسنادها نظر توفي سنة خمس وأربعين ومائتين حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاء أنبأ أبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف أنبأ أبو منصور معمر قال وسمعته يعني أبا الفتح الفضل بن جعفر يقول سمعت أبا غالب الورداسي يقول سمعت أبا عبد الله الهاشمي يقول دخل ذو النون المصري مسجد دمشق فاجتمع مع سيد حمدوية فدعانا بعض أبناء الدنيا إلى داره فلما أكلنا قال صاحب الدار هاهنا سماع فيكم من يرغب فقال ذو النون فهلا قبل الطعام أما علمت أن المقدحة إذا ابتلت لم تور أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنبأ أحمد بن محمود أنبأ أبو بكر بن المقدمي قال سمعت عبد الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام الصدفي المصري (2) يقول كان ذو النون رجلا نحيفا تعلوه صفرة ليس بأبيض اللحية أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد أنبأ أبو بكر الخطيب قال كتب إلي أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال (3) من مصر وحدثني محمد بن فتوح الأندلسي عنهما ثنا يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي نا أبو الحسن علي بن نعيل بن محمد بن عبد الله الإخميمي قال سمعت عمران بن أحمد الإخميمي يقول حدثني أيوب بن إبراهيم مؤذن ذي النون قال كان أصحاب المطالب أتوا ذا النون وخرج معهم إلى قفط (4) وهو شاب فاحتفروا قبرا فوجدوا فيه شيئا ووجدوا لوحا فيه اسم الله الأعظم فأخذه ذو النون وسلم إليهم ما وجدوا أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا أنا سعيد بن محمد بن أحمد البحيري

---

(1) كذا وردت " ذو النون " مكررة بالاصل، ولم تذكر في الاكمال إلا مرة واحدة. (2) ترجمته في سير الاعلام 14 / 522. (3) ترجمته في سير الاعلام 18 / 495. (4) إعجامها بالاصل وم مضطرب، والمثبت والضبط عن ياقوت، وهي مدينة في صعيد مصر، بينها وبين النيل نحو ميل إلى الشرق. (*)

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري قال سمعت والدي أبا القاسم يقول سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن زاد البحيري محمد بن الحسين بن موسى وقالا السلمي يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان وقال البحيري محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول حضرت مجلس ذي النون يوما وجاءه وفي حديث البحيري ذي النون المصري ذات يوم وفيه سالم المغربي فقال زاد البحيري له وقالا يا أبا الفيض ما كان سبب توبتك وفي حديث البحيري أصل توبتك قال عجب لا نطيقه فقال زاد البحيري سألتك وقالا بمعبودك إلا أخبرتني فقال ذو النون أردت الخروج من مصر إلى بعض القرى فنمت في الطريق في بعض الصحاري وقال البحيري فلما كنت في الصحاري نمت وقالا ففتحت عيني فإذا أنا بطير يقال له القنبرة (1) أعمى معلق بمكان ذكره فسقط إلى الأرض وفي حديث القشيري فإذا أنا بقنبرة (1) عمياء سقطت من وكرها إلى الأرض وقالا فانشقت الأرض فخرج منها سكرجتان (2) إحداهما ذهب والأخرى فضة في إحداهما سمسم وفي الأخرى ماء فجعل يأكل من هذا ويشرب من هذا فقلت حسبي قد تبت ولزمت الباب إلى أن قبلني (3) أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا أبو الفتح منصور بن الحسين وأبو طاهر بن محمود قالا أنا أبو بكر بن المقرئ قال سمعت علي بن حاتم العثماني بمصر سمعت ذا النون يقول القرآن كلام الله غير مخلوق (4) أخبرنا أبو المظفر بن القشيري قال سمعت أبي يقول سمعت أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر الطوسي

السراج يحكي عن يوسف بن الحسين قال قام رجل بين يدي ذي النون المصري فقال أخبرني عن التوحيد ما هو فقال هو أن وسمعت أبا المظفر يقول سمعت أبي يقول سمعت إلخ أنا عبد الرحمن

---

(1) بالاصل: " العنبرة " والصواب عن م، وهي عصفورة من فصيلة القبريات. (2) ضبطت عن اللسان، وهي فارسية، والسكرجة إناء صغير يؤكل فيه الشئ من الادم. وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ. (3) نقله الذهبي في سير الاعلام 11 / 534. (4) المصدر السابق ص 535. (*)

السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله بن معاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول وقد سئل عن التوحيد فقال أن تعلم أن قدرة الله في الأشياء لا مزاج وصنعه للأشياء بلا علاج وعلة كل شئ صنعه ولا علة لصنعه ومهما تصور في نفسك شئ فالله بخلافه هذا لفظ السلمي وفي رواية أبي حاتم وليس في السموات العلى ولا في الأرضين السفلى مدبر غير الله وكل ما تصور في وهمك فالله بخلاف ذلك أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر بن إسماعيل أنبأ أبو بكر يحيى بن إبراهيم المزكي ح وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم أنبأ أبو بكر الخطيب (1) أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قالا أنبأ محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت محمد بن داود الرقي يقول سمعت ابن الجلاء يقول لقيت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة أحدهم ذو النون قال وأنا أبو بكر المكي أنا أبو عبد الرحمن ح قال الخطيب (2) وأخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري نا محمد بن الحسين قال سألت علي بن عمر عن ذي النون فقال إذا صح السند إليه فأحاديثه مستقيمة وهو ثقة أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجم الشيحي أنا أبو بكر الخطيب (3) أنبأ الأزهري أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال ذو النون بن إبراهيم المصري روى عنه عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر وكان واعظا أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأ أبو بكر البيهقي أنا أبو سعد الماليني أنا أبو محمد الحسن بن أبي الحسن العسكري نا محمد بن أحمد بن عبد الله العامري حدثني عمر بن صدقة الجمال قال كنت من ذي النون بإخميم فسمع صوت لهو ودفاف

---

(1) الخبر في تاريخ بغداد 8 / 393. (2) المصدر نفسه. (3) المصدر نفسه. (*)

وأكبار (1) فقال ما هذا فقيل عرس لبعض أهل المدينة وسمع إلى جانبه بكاء وصياحا وولولة له فقال ما هذا فقالوا فلان مات فقال لي يا عمر بن صدقة أعطوا (2) هؤلاء فما شكروا وابتلوا (3) هؤلاء فما صبروا ولله علي إن بت في هذه المدينة فخرج من ساعته من إخميم إلى الفسطاط (4) أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو عثمان الصابوني أنبأ أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد الوشاء بمصر نا الحسن بن رشيق نا أحمد بن جعفر السمسار قال سمعت ذا النون يقول دخلت إخميم الصعيد فدخلت في بعض البراري فسمعت صوتا ولم أر شخصا وهو يقول يا أبا الفيض أقبل علي فاتبعت الصوت فإذا أنا بوجه قد خرج من موضعه فقال لي أنت ذو النون المصري فقلت نعم فقال لي أنت زاهد أهل زمانك قلت يا عبد الله كذا يقال فقال لي يا أبا الفيض أليس تقولون إن الدنيا ليس تسوى عند الله جناح بعوضة فازهدوا في الآخرة خير لكم فقلت له وكيف نزهد في الآخرة قال تزهدون في جنتها ونارها وترغبون في النظر إلى الله جلت عظمته ثم أمسك عني ورجعت أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (5) أخبرني عبد الصمد بن محمد الخطيب نا الحسن بن الحسين الهمداني (6) الفقيه قال سمعت محمد بن أبي إسماعيل العلوي يقول سمعت أحمد بن رجاء بمكة يقول سمعت ذا الكفل المصري وهو أخو ذي النون يقول دخل غلام لذي النون إلى بغداد فسمع قوالا يقول فصاح غلام ذي النون صيحة فخر ميتا فاتصل الخبر بذي النون فدخل إلى بغداد فقال علي بالقوال واسترده الأبيات فصاح ذو النون صيحة فمات القوال ثم خرج ذو النون وهو يقول النفس بالنفس والجروح قصاص

---

(1) أكبار جمع كبر محركة، الطبل وتجمع على كبار (القاموس). (2) كذا بالاصل وم. (3) كذا بالاصل وفي م: " وابتلف " كذا. (4) كتب بعدها في م: عورض اخر الثامن والخمسين بعد المئة، يتلوه أنبأنا أبو سعيد، أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال: (5) الخبر في تاريخ بغداد 8 / 396. (6) تاريخ بغداد: الهمذاني. (*)

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد بن علي يقول سمعت القاسم بن القاسم يقول سمعت محمد بن موسى الواسطي يقول سمعت محمد بن الحسين الجوهري يقول سمعت ذا النون المصري يقول وجاءه رجل فقال ادع الله لي فقال إن كنت قد أيدت في علم الغيب بصدق التوحيد فكم من دعوة مجابة قد سبقت لك وإلا فإن النداء لا ينقذ الغرقى سمعت أبا المظفر يقول سمعت أبي يقول سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سمعت أبا الحسن بن إسماعيل بن عمرو بن كامل يقول سمعت أبا محمد نعمان بن موسى الجيزي بالجيزة يقول رأيت ذا النون المصري وقد تقاتل اثنان أحدهما من أولياء السلطان فعدا الذي من الرعية عليه فكسر ثنيته فتعلق الجندي بالرجل فقال بيني وبينك الأمير فجازوا بذي النون فقال لهم الناس اصعدوا إلى الشيخ فصعدوا إليه فعرفوه ما جرى فأخذ السن ثم بلها بريقه وردها إلى فم الرجل في الموضع الذي كانت فيه وحرك شفتيه فتعلقت بإذن الله فبقي الرجل يفتش فاه فلم يجد الأسنان إلا سواء أخبرنا أبو العلاء عيسى (1) بن محمد بن عيسى (1) نا أبو المظفر منصور بن محمد إملاء نا القاضي أبو القاسم الفضل بن أحمد البصري أنا والدي أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الواعظ قال سمعت محمد بن علي الكتاني بمكة قال سمعت محمد بن يعقوب الفرجي (2) يقول رأيت ليلة ذا النون التف في عباءة ورمى بنفسه طويلا ثم كشف عن وجهه العباءة ونظر إلى السماء فقال اللهم إنك تعلم أن كثرة استغفاري مع مقامي على الذنوب لؤم ثم غطى رأسه طويلا ثم كشف عن وجهه ونظر إلى السماء وقال اللهم إنك تعلم أني أعلم إن تركي الاستغفار مع علمي بسعة رحمتك عجز أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (3) أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي أنا

---

(1) في م: عنبس.... عنبس. (2) ضبطت عن الانساب، قال السمعاني: وهذه النسبة إلى الفرج وهو اسم رجل. ذكره وترجم له وقال: نسب إلى جده الاعلى من أهل سر من رأى. (3) تاريخ بغداد 8 / 393 والخبر في حلية الاولياء 9 / 341 عن سعيد بن عثمان. (*)

جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا أحمد بن محمد بن (1) مسروق قال سمعت ذا النون المصري يقول بينا أنا في بعض مسيري إذ لقيتني امرأة فقالت لي من أين قلت رجل غريب فقالت لي ويحك وهل يوجد مع الله أخوان (2) الغربة وهو مؤنس الغرباء ومعين الضعفاء فبكيت فقالت لي ما يبكيك فقلت وقع الدواء على داء قد قرح فأسرع في نجاحه قالت إن كنت صادقا فلم بكيت قلت والصادق لا يبكي قالت لا قلت ولم قالت لأن البكاء راحة القلب وملجأ يلجأ إليه وما كتم القلب شيئا أحق من الشهيق والزفير فإذا أسبلت الدمعة استراح القلب وهذا ضعف عند الألباء يا بطال فبقيت متعجبا من كلامها فقالت لي مالك قلت تعجبا من هذا الكلام قالت وقد أنسيت القرحة التي سألت عنها قلت لا قلت علميني شيئا ينفعني الله به قالت وما أفادك الحكيم في مقامك هذا من الفوائد ما تستغني به عن طلب الزوائد قلت لا ما أنا بمستغن عن طلب الزوائد فقالت صدقت أحب (3) ربك واشتق (4) له فإن له يوما يتجلى فيه على كرسي كرامته لأوليائه وأحبائه فيذيقهم من محبته كأسا لا يظمئون بعدها أبدا قال ثم أخذت في البكاء والزفير والشهيق وهي تقول سيدي إلى كم تخلفني في دار أجد فيها أحدا يسعدني على البكاء أيام حياتي ثم تركتني ومضت أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا أبو بكر أحمد بن علي لفظا وأبو القاسم حمزة بن محمد بن الحسن الزهري ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قالوا أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي (5) قال سمعت محمد بن الحسن

---

(1) الزيادة عن تاريخ بغداد. (2) رسمها وإعجامها مضطرب قد تقرأ " احزان " وقد تقرأ: " أخر ان " والمثبت عن تاريخ بغداد، وفي الحلية " أحزان " وفي م: أجران. (3) بالاصل: " حب " والمثبت عن تاريخ بغداد. (4) بالاصل: " واشتاق " والمثبت عن تاريخ بغداد. (5) مهملة بالاصل بدون نقط، والصواب ما أثبت وضبط عن الانساب وهذه النسبة للبقال ببغداد، ومن يبيع الاشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين. ذكره السمعاني وترجم له وفي م: " الحرمى ". وله ترجمة في سير الاعلام 17 / 411. (*)

النقاش يقول سمعت يوسف بن الحسين بالذي يقول سمعت ذا النون يقول في مناجاته كم من ليلة بارزتك يا سيدي فيما استوجبت منك الحرمان وأشرفت بقبيح فعالي منك على الخذلان فسترت عيوبي عن الاخوان وتركتني مستورا بين الجيران لم تكافئني بجريرتي ولم تهتكني بسوء سريرتي فلك الحمد على صيانة جوارحي ولك الحمد على ترك إظهار فضائحي فأنا أقول كما قال النبي الصالح " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " (1) أخبرنا أبو المظفر القشيري أنبأ أبو عثمان البحيري أنبأ أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن الشاه التميمي بمرو الروذ نا أبو بكر محمد بن علي النيسابوري وأخبرنا أبو صالح ذكوان بن سيار بن محمد الهروي أنا أبو عاصم الفضل بن يحيى الفضيلي نا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه نا محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة قال سمعت جدي العباس يقول سمعت ذا النون المصري يقول وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر الحفيد يقول سمعت جدي يعني العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون المصري يقول عرف المطيعون عظمتك فخضعوا وسمع المذنبون بجودك فطمعوا أخبرنا أبو حامد محمد بن الفضل بن أحمد الفقيه الطوسي بطابران (2) في جامعها قال سمعت أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن يقول سمعت الشيخ أبا صالح منصور بن عبد الوهاب الشالنجي الصوفي يقول سمعت أبا عبد الله أحمد بن عبد الرحمن العباسي يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول سمعت ذا النون المصري يقول أنا أسير قدرتك فاجعلني طليق رحمتك أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني بمرو أنبأ أبو بكر بن

---

(1) سورة الانبياء، الاية: 87. (2) طابران إحدى مدينتي طوس. (ياقوت). (*)

خلف بنيسابور أنبأ الشيخ السعيد والدي أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي نا أبو سعيد الواعظ أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمي بمصر نا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي مالك قال قال ذو النون رحمه الله في دعائه اللهم استر عن خلقك عيوبي واغفر لي جملة ذنوبي ولا تردني إلى ذنب تركته ولا تقطعني عن خير عملته أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنبأ سهل بن بشر أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن القاسم الحداد ببانياس نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين بن بكر نا عمي عبد الله بن بكر الطبراني قال وذكر أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطي (1) شيخنا رحمه الله وكان إماما حدثني محمد بن سليمان بن داود القوصي (2) عن سعيد (3) الإسكاف عن عمرو السراج (4) قال قلت لذي النون يا أبا الفيض كيف كان خلاصك من المتوكل وقد أمر بقتلك قال لما أوصلني الغلام إلى الستر رفعه ثم قال لي ادخل فنظرت فإذا المتوكل في غلالة (5) مكشوف الرأس وعبيد الله قائم على رأسه متكئ على السيف وعرفت في وجوه القوم الشر ففتح لي باب قلت في نفسي يا من ليس في السموات قطرات ولا في البحار قطرات ولا في ديلج (6) الرياح دلجات ولا في الأرضين (7) خبيات ولا في قلوب الخلائق خطرات ولا في أعصابهم (8) حركات ولا في عيونهم لحظات إلا وهي لك شاهدات وعليك دالات (9) وبربوبيتك معترفات وفي قدرتك متحيرات فبالقدرة التي تحير بها من في الأرضين ومن في السموات إلا صليت على محمد وعلى آل محمد وأخذت قلبه عني قال فقام إلي المتوكل يخطو حتى اعتنقني ثم

---

(1) بالاصل " القرظي " والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى بيع القرط. ترجمته في سير الاعلام 16 / 78. (2) نسبة إلى قوص بلدة على طرف البحر، بين مكة ومصر، من صعيد مصر. (3) كذا، ومر قريبا " سعد ". (4) كذا بالاصل ومختصر ابن منظور، وفي سير الاعلام: عمرو بن السرح. (5) الغلالة بالكسر شعار تحت الثوب (القاموس). (6) في مختصر ابن منظور: " ذيل ". (7) في سير الاعلام: الارض خبيئات. (8) في المختصر: أعضائهم. (9) سير الاعلام: دليلات. (*)

قال أتعبناك يا أبا الفيض إن تشأ أن تقيم عندنا فأقم وإن تشأ أن تنصرف فانصرف فاخترت الانصراف (1) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا أنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (2) أنبأ أبو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي (3) لفظا نا أبو العباس الحسن بن سعيد (4) المطوعي نا أبو محمد (5) بنان بن عبد الله المصري بمصر قال سمعت أبا الفيض ذا النون بن إبراهيم المصري يقول سألني جعفر المتوكل أمير المؤمنين أن أكتب له دعاء يدعو به وأمر يحيى بن أكثم أن يكتبه له فقلت له اكتب رب أقمني في أهل ولايتك مقام رجاء الزيادة من محبتك واجعلني ولها بذكرك في ذكرك إلى ذكرك وفي روح بحابح أسمائك لا سمك وهب لي قدما أعادل بها بفضلك أقدام من لم يزل عن طاعتك وأحقق بها ارتياحا في

القرب منك وأحف بها (6) جولا في الشغل بك ما حييت وما بقيت رب العالمين إنك رؤوف رحيم اللهم بك أعوذ وألوذ وأؤمل البلغة إلى طاعتك والمثوى الصالح من مرضاتك وأنت ولي قدير قال ذو النون فقال لي يحيى بن أكثم هذا بس (7) يا أبا الفيض فقلت له هذا لهذا كثير إن أراد الله به خيرا قال ثم خرجت وودعته أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجم الشيحي أنبأ أبو بكر الخطيب (8) أنا

---

(1) الخبر نقله الذهبي عن عمرو بن السرح، ببعض اختلاف 11 / 535. (2) تاريخ بغداد 8 / 395 ـ 396. (3) بالاصل " الحرجوشي " والمثبت عن تاريخ بغداد وضبطت عن الانساب، هذه النسبة إلى خرجوش اسم بعض الاجداد. (4) كذا بالاصل والانساب، وفي تاريخ بغداد " اسعد ". (5) في تاريخ بغداد: حدثنا أبو بكر محمد بن بنان بن عبد الله. (6) إعجامها غير واضح بالاصل، والمثبت عن تاريخ بغداد. (7) كذا بالاصل وتاريخ بغداد وبهامشها: أراد بها استقلال المرغوب فيه، وهي عربية بمعنى حسب، وقد تظن عامية. (8) الخبر في تاريخ بغداد 8 / 394. (*)

أبو علي (1) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري بالري أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي بنيسابور قال سمعت يوسف بن الحسين يقول حضرت مع ذي النون مجلس المتوكل وكان المتوكل مولعا به يفضله على العباد والزهاد فقال له المتوكل يا أبا الفيض صف لي أولياء الله عز وجل فقال ذو النون يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم ألبسهم الله عز وجل النور الساطع من محبته وجللهم بالبهاء من أردية كرامته ووضع على مفارقهم تيجان مسرته ونشر لهم المحبة في قلوب خليقته ثم أخرجهم وقد أودع القلوب ذخائر الغيوب فهي معلقة بمواصلة المحبوب فقلوبهم إليه سائرة وأعينهم إلى عظيم جلاله ناظرة ثم أجلسهم بعد أن أحسن إليهم على كراسي طلب المعرفة بالدواء وعرفهم منابت الأدواء وجعل تلاميذهم أهل الورع والتقى وضمن لهم الإجابة عند الدعاء وقال يا أوليائي إن أتاكم عليل من فرقي فداووه أو مريض من إرادتي فعالجوه أو مجروح بتركي إياه فلاطفوه أو فار مني فرغبوه أو آبق مني فخادعوه أو خائف مني فأمنوه أو راغب في مواصلتي فمنوه أو قاصد نحوي فأدوه أو جبان من متاجرتي فجرئوه أو آيس من فضلي فعدوه أو راج لإحساني فبشروه أو حسن الظن بي فباسطوه أو محب لي فواصلوه أو معظم لقدري فعظموه أو مستوصف نحوي فأرشدوه أو مسئ بعد إحساني فعاينوه (2) أو ناس لإحساني فذكروه وإن استغاث بكم ملهوف فأغيثوه ومن وصلكم في فواصلوه فإن غاب عنكم فافتقدوه وإن ألزمكم جناية فاحتملوه وإن قصر في واجب حق فاتركوه وإن أخطأ خطيئة فانصحوه وإن مرض فعودوه وإن وهبت لكم هبة فشاطروه وإن رزقتكم فأثروه بأوليائي لكم عاتبت ولكم خاطبت وإياكم رغبت ومنكم الوفاء طلبت لأنكم بالإثرة آثرت وانتخبت وإياكم استخدمت واصطنعت واختصصت لا أريد استخدام الجبارين ولا مطاوعة الشرهين جزائي لكم أفضل الجزاء وإعطائي لكم أوفر العطاء وبذلي لكم أغلى البذل وفضلي عليكم أكبر الفضل ومعاملتي لكم أوفى المعاملة ومطالبتي لكم أشد المطالبة أنا مفتش القلوب أنا علام الغيوب أنا ملاحظ اللحظ أما مراصد الهمم أنا مشرف على الخواطر أنا

---

(1) بالاصل: أبو علي بن عبد الرحمن. (2) في تاريخ بغداد: فعاتبوه. (*)

العالم بأطراف الجفون ولا يفزعكم صوت جبار دوني ولا مسلط سواي فمن أرادكم قصمته ومن آذاكم آذيته ومن عاداكم عاديته ومن والاكم واليته ومن أحسن إليكم أرضيته أنتم أوليائي وأنت أحبائي أنتم لي وأنا لكم أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان الحناط يقول سمعت ذا النون يقول طوبى لمن يطهر ولزم الباب طوبى لمن تضمن للسياق طوبى لمن أطاع الله أيام حياته قال وسمعت ذا النون يقول من صحح استراح ومن تقرب قرب ومن صفا صفى له ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع ما لا يعينه قال وسمعت ذا النون لا يسئل بما يعرف العارفون ربهم عز وجل قال إن كان شئ فيقطع الطمع والإسراف منهم على الإياس مع التمسك منهم بالأحوال التي أقامهم عليها وبذل المجهود من أنفسهم وما وصلوا بعد إلى الله إلا بالله أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال سمعت أبا عمرو يعني محمد بن أحمد بن جعفر البحيري يقول سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم الشروطي يقول سمعت علي بن محمد الوراق يقول سمعت أبا الحسين المهلبي يقول قال ذو النون المصري علامة السعادة للعبد ثلاث متى زيد في عمره نقص من حرصه ومتى ما زيد في ماله زاد هو في سخائه وبذله ومتى ما زيد في قدره زاد في تواضعه وعلامة الشقاء ثلاث متى ما زيد في عمره زيد في حرصه ومتى ما زيد في ماله زيد بخله ومتى ما زيد في قدره زيد في تجبره وتكبره أخبرنا أبو عبد

الله الخلال أنا أبو طاهر بن محمود أنبأ أبو بكر بن المقرئ قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الأعلى قال قال ذو النون المصري ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال قرئ على سعيد بن أحمد البحيري قال سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت الحسين بن يحيى الواعظ الصوفي يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت يوسف ح وأخبرنا أبو روح لطف الله بن سعد بن أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أبي

الخير وأبو المظفر سعد بن محمد بن أبي الفتوح بن فضل العامري الميهنيان (1) الصوفيان بمرو قالا أنبأ أبو سعد أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير وأبو القاسم نوح بن منصور بن إسحاق الميهنيان قالا أنبأ أبو بكر خلف بن أحمد الميهني المعروف بالمقيد نا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن الحسين الصوفي يقول سمعت عبد الرحمن بن محمد بن علوية يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول من جهل قدره هتك ستره أخبرنا أبو بكر صديق بن عثمان بن إبراهيم الديباجي بتبريز أنبأ محمد بن أبي نصر الحميدي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الطيب بمصر أنا أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي نا محمد بن أحمد الإخميمي نا عمران بن محمد الإخميمي نا أحمد بن عبد الله نا إبراهيم بن متقنة الإخميمي قال سمعت ذا النون الزاهد ح وحدثني أبو عبد الله البلخي أنبأ أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو عبد الله الصوري نا عبد الغني بأطرابلس من حفظه ح وكتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم وحدثنا عنه أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي عنه قال سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الكسائي بمصر قال سمعت أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول سمعت عبد الله بن جعفر بن الورد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي يقول سمعت ذا النون المصري ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا سعد بن أبي سعيد العلاف يقول سمعت عبيد الله بن القاسم الواعظ يقول سمعت أبا دجانة يقول وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد بن الحسين أنا أبو سعد الشعيبي (2) أنبأ أبو علي الحسين بن محمد الزبيري يقول سمعت أبا محمد الحسن بن محمد بن نصر الرازي

---

(1) هذه النسبة إلى ميهنة بكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء، وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (2) نسبة إلى الجد وهو شعيب (الانساب). (*)

ببلخ يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول الأنس بالله نور ساطع والأنس بالناس غم (1) واقع وفي رواية أبي دجانة مع الله ومع الناس وقال سم قاطع أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان الحناط يقول حدثنا ذو النون بن إبراهيم المصري قال إن الله عز وجل خلق القلوب أوعية العلم ولولا أن الله سبحانه وبحمده أنطق اللسان بالبيان وافتتحه بالكلام ما كان الإنسان إلا بمنزلة البهيمة يومئ بالرأس ويشير باليد قال وسمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام المراقبة مآثر الله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله قال وثلاثة من أعلام الاغترار بالله التكاثر بالحكمة ولبس بالعشرة والاستعانة بالله وليس بالمخلوقين والتذلل لأهل الدين في الله وليس لأبناء الدنيا وسمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الخوف الورع عن الشبهات بملاحظية الوعيد وحفظ اللسان مراقبة للنظر العظيم ودوام الكيد استطلق من غضب الحكيم وسمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الهدى الاسترجاع عند المصيبة والاستتابة عند النعمة وبقي الإحسان عند الغضب قال وسمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام المحبة الرضا في المكروه وحسن الظن به في المجهود (2) والتحسين لاختياره في المحذور وثلاثة من أعلام المعرفة الإقبال على الله والانقطاع إلى الله والافتخار بالله عز وجل وثلاثة من أعلام الإتعاظ (3) بالله الهرب من كل شئ إليه وسؤال كل شئ منه 1 والدلالة في كل وقت عليه

---

(1) عن حلية الاولياء 9 / 377 وبالاصل " عمر ". (2) في حلية الاولياء 9 / 341 وحسن الظن في المجهول. (3) حلية الاولياء 9 / 393 وبالاصل: الالفاظ، والمثبت عن الحلية. (*)

قال وسمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الأنس بالله استلذاذ الخلوة والاستيحاش من الصحبة واستحلاء الوحدة وثلاثة من أعلام الوصول الأنس به في جميع الأحوال والسكون إليه في جميع الأعمال وحب الموت لغلبة الشوق في جميع الأشغال قال وثلاثة من أعلام الشوق حب الموت مع الراحة وبغض الحياة مع الدعة ودوام الحزن مع الكفاية (2) قال وسمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الصبر التباعد عن الخلطاء في الشدة والسكوت عليه مع تجرع غصص البلية وإظهار الغنى مع كثرة العيال وجفاء الخلق وهجرانهم له وقوله الحق فيهم باحتمال الضرر في المال والبدن وقال في موضع آخر وإظهار المعنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة من أعلام التسليم مقابلة القضاء بالرضا والصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول ما أعز الله عبدا بعز هو أعز له من أن يذله على ذل نفسه وما أذل الله عبدا بذل هو أذل له من أن يحجبه عن ذل نفسه (3) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن الحسن بن سعيد قالا ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (4) أنبأ أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا عبد الله بن محمد بن ميمون قال سألت ذا النون عن الصوفي فقال من إذا نطق أبان نطقه عن الحقائق وإذا سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو سعد الماليني قال سمعت أبا حفص بن عبيد الله قال ذكر الحسن بن علي الأبرش قال سمعت ذا النون

---

(1) حلية الاولياء 9 / 342. (2) المصدر نفسه. (3) الخبر في الحلية 9 / 374 من طريق محمد بن عبد الملك. (4) الخبر سقط من ترجمته في تاريخ بغداد. (*)

يقول سلب الغنى من حرم الرضا من لم يقنعه اليسير افتقر في طلب الكثير أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد بن سمليويه الخياط بأصبهان أنبأ جدي لأمي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الخياط أنا (1) أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش (2) إملاء أنبأ أبو علي الحسين بن علي الأسير قإني المقتول ظلما قال سمعت أبا بكر محمد بن الحسن النقاش قال سمعت يوسف بن الحسين الرازي قال قال ذو النون المصري عبد ذليل ولسان كليل وعمل قليل لرب طويل ونيل جزيل فأين أذهب يا سيدي إلا بالدليل أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأ أبو بكر الخطيب (3) حدثني الحسن بن أبي طالب نا يوسف بن عمر القواس نا إبراهيم بن ثابت الدعاء قال سمعت أبا ثمامة الأنصاري قال كنت عند ذي النون المصري فقال له رجل ممن كان حاضرا رضي الله عنك يا أبا الفيض عظني بموعظة أحفظها عنك فقال له وتقبل قال وأرجو إن شاء الله قال توسد الصبر وعانق الفقر وخالف النفس وقاتل الهوى وكن مع الله حيث كنت أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكل أنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا أبو بكر الخطيب نا محمد بن أحمد بن أخي الفوارس إملاء نا محمد بن أحمد الوراق نا محمد بن عبد الملك بن هاشم بمصر قال سمعت ذا النون يقول الدرجات التي عمل لها أبناء الآخرة سبع درجات أولها التوبة ثم الخوف ثم الزهد ثم الشوق ثم الرضا ثم الحب ثم المعرفة ثم قال بالتوبة تطهروا من الذنوب وبالخوف جازوا قناطر النار وبالزهد تخففوا من الدنيا وتركوها وبالشوق استوجبوا المزيد وبالرضا استعجلوا الراحة وبالحب عقلوا النعم وبالمعرفة وصلوا إلى الأمل قال الخطيب وأخبرني سلامة بن عمر الكاتب أنا أحمد بن جعفر نا العباس بن يوسف الشكلي نا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول من علامة المحب لله

---

(1) زيادة لازمة. (2) ترجمته في سير الاعلام 17 / 307. (3) الخبر في تاريخ بغداد في ترجمة إبراهيم بن ثابت الدعاء 6 / 49. (*)

ترك كلما يشغله عن الله حتى يكون الشغل بالله وحده ثم قال إن من علامة المحبين لله أن لا يأنسوا بسواه ولا يستوحشوا معه ثم قال إذا سكن حب الله القلب أنس بالله لأن الله أجل في قلوب العارفين من أن يحبوا سواه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل نا أحمد بن مروان المالكي نا محمد بن عبد الله الرزاز قال سمعت ذا النون المصري يقول إن لله عبادا نصبوا أشجار الخطايا نصب رامق القلوب وسقوها بماء التوبة فأثمرت نعما وأحزانا فجنوا من خير جنون وتبلدوا من غير عيوبهم ذلا بكم وإنهم لهم الفصحاء البلغاء

الرزناء العارفون بالله وبرسوله وبأمر الله ثم شربوا بكأس الصفا فورثوا الصبر على طول البلاء حتى تولهت قلوبهم في الملكوت وجالت بين سرايا حجب الجبروت فاستظلوا تحت رواق الندم فقرؤا صحيفة الخطايا وأورثوا أنفسهم الجزع حتى وصلوا علو علو (1) الزهد بسلم الورع واستعذبوا مرارة الترك للدنيا واستلانوا خشونة المضجع حتى ظفروا بحبل النجاة وعروة السلامة وسرحت أرواحهم في العلا وجعلت قلوبهم في خفية خفيات الهوى حتى أناخوا في رياض النعيم وجنوا من ثمار النسيم وخاضوا في بحر النجاة وأردموا خنادق الجزع (2) وغيروا جسور الهوى حتى أناخوا بفناء العلم فاستقوا (3) من غدير الحكمة وركبوا بالحياة سفينة الفطنة فأقلعوا بريح النجاة في بحر السلامة حتى وصلوا إلى رياض الراحة ومعدن العز والكرامة أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ثنا سليمان بن إبراهيم بن محمد وسهل بن عبد الله بن علي وأبو شكر غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الخطيب وأبو الخير محمد بن أحمد الإمام وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني (4) وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن جولة ورجاء بن عبد الواحد بن عبد الله بن قولوية [* * *]

---

(1) كذا مكررة بالاصل ولم تكرر في م. (2) بالاصل بإهمال الراء والمثبت عن م. (3) مهملة بالاصل، والصواب عن م. (4) ترجمته في سير الاعلام 19 / 103. (*)

وأخبرنا أبو القاسم رجاء بن حامد بن رجاء المعداني الخطيب (1) نا سليمان بن إبراهيم ح وأخبرنا أبو غانم صاعد بن رجا بن محمد بن عبد الوهاب أنبأ رجاء بن قولوية قالوا حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر إملاء قال سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني يقول سمعت محمد بن بشير يقول سمعت محمد بن عبيد يقول سمعت ذا النون يقول لو عرف الناس ذل أهل المعرفة في أنفسهم عند أنفسهم لحثوا في وجوههم الرماد قال فذكر ذلك لطاهر المقدسي فقال رحم الله أبا الفيض حقا ما قال ولكني أقول لو أبدى الله نور أهل المعرفة للزاهدين والعابدين لاحترقوا وتلاشوا واضمحلوا حتى كأنهم لم يكونوا أخبرنا بها بتمامها أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد العزيز الضبي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد المديني قال سمعت أبا عبد الله الجرجاني يقول سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني يقول سمعت محمد بن بشر يقول سمعت محمد بن عبيد يقول سمعت ذا النون يقول لو عرف الناس ذل أهل المعرفة في أنفسهم لحثوا في وجوههم (2) قال فذكر ذلك لطاهر المقدسي فقال رحم الله أبا الفيض حقا ما قال ولكني أقول لو أبدى الله نور أهل المعرفة للزاهدين والعابدين لاحترقوا وتلاشوا واضمحلوا حتى كأنهم لم يكونوا (3) لا يزال العارف (4) مترددا بين الفخر والفقر فإذا ذكر الله افتخر وإذا ذكر نفسه افتقر وقال ذو النون يوما ذكر الله لك أكبر من ذكرك له لأنك ذكرته بعد أن ذكرك وحبه لك أشد من حبك له لأنه أحبك قبل أن يخلقك ومن حبه لك ثواب حبك له وقال يوما الله يعبده في أوان معاصيه وإعراضه عن ربه أشد نظرا له وحيا من العبد في أوان تتابع نعمه وكمال كرامته وعظم ستره وإحسانه

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 20 / 544. (2) في حلية الاولياء 9 / 361 لحثوا التراث على رؤوسهم وفي وجوههم. (3) الخبر في حلية الاولياء 9 / 369. (4) هذا القول نقله في الحلية من كلام ذي النون 9 / 353. (*)

ثم قال إلهي وهل يليق بك إلا ذلك وقال حذر قوم عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه من ذكره (1) ومن لم يذق مرارة الكفر لا يجد حلاوة الإيمان ومن لم يذق ذل المعاصي لم يجد عز الطاعة ومن يذق نعمة الوقيلة لم يجد طعم قرب الذكر وبالعبد حاجة إلى اختلاف الأحوال عليه ليخلص إلى ربه حقيقة الفاقة إليه وهم على الطريق ما لم يزل عنهم الخوف فإذا زال عنهم الخوف فقد تركوا الطريق وأخذ بهم ذات الشمال أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون حدثنا بعض أصحابنا نا محمد بن الحسن الهمداني ح قال وحدثنا عيسى بن عبد الله نا محمد بن الحسن الهمداني قال سمعت ذا النون بن إبراهيم المصري يقول المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شئ صدرا وأذل شئ نفسا زاجر عن كل أفن حاض على كل جنس المؤمن لا حقود ولا حسود ولا وثاب لا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ للسمعة طويل العمر بعيد الهم كثير الصمت المؤمن وفور ذكور صبور شكور مغمور بفكره مسرور سهل الخليقة لين العريكة رضين الوفاء قليل الأذى لا متأفك ولا متهتك إن ضحك لم يخرق وإن غضب لم ينزف والمؤمن ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه رحمة المؤمن لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا

يتطير ولا يسخر ولا يحيف في حكمه ولا يخون في علمه يقينه أصلب من الصلد ومنادمته أحلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متعمق ولا متكلف وصول في غير عنف بذول في غير سرف المؤمن جميل المنازعة كريم المراجعة عدل إن غضب رقيق إن طلب أخليص ألوف وفي بالوعد شفيق وصول عليم حمول قليل الفصول راض عن الله مخالف لهواه لا يغلظ على من يؤذيه ولا يخوض في ما لا يعنيه إن سب بقدح لم يسبب وإن سأل ومنع لم يغضب المؤمن لا يشمت بمصيبة ولا يذكر أحدا بعينه كثير الفضل رحيب سهل لين الجنان صدوق اللسان عفيف الطعمة خفيف المؤنة كثير المعونة ورع عن الحرمات وقاف عن الشبهات عظيم الشكر على البلاء طويل الصبر على الأذى عزيز خيره قليل شره إن سئل أعطى وإن ظلم عفا وإن قطع

---

(1) في حلية الاولياء 9 / 355 من ذكر الله. (*)

وصل مستهتر لعلته مستأثر لربه يأنس إلى البلاء كما يستوحش منه أهل الدنيا أمار بالحق بها بالصدق غضاب لله مسارع في رضاه مكادح بعمله مسرور لأمله مترقب لأجله المؤمن قد عرف قدر نفسه فشنا كبرها ومقت فخرها وأكرمها كل دله ونواها كل مهنة المؤمن ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكأ الطمع قلبه ولا يصرف العبء حلمه ولا يتطلع الجهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش المؤمن ولا يقتفي أثرا ولا يحيف شرا رقيق بالحلف سارح في عون الضعيف عونه للملهوب لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى إن رأى خيرا ذكره وإن عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقبل العثرة ويغتفر الذلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يرى جنح (1) حيف فيصله المؤمن أمين رصين نقي تقي زكي رضي يقبل العذر ويحمل الذكر ويحسن بالناس ظنه ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم خلطته فرحة ورؤيته حجة صفاه العلم من كل خلق نكد كما تصفي النار خبث الحديد المؤمن مذاكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له غائلة كل سعي عنده أخلص من سعيه وكل نفس عنده أخلص من نفسه المؤمن عالم بعيبه مشغول بغمه ولا يفيق لغير ربه فريد وحيد لا يشتم لنفسه ولا توانى في سخط ربه مجالس لأهل الفقر مصادق مؤازر لأهل الحق المؤمن عون للغريب أب لليتيم بعل للأرملة خفي بأهل المسكنة مرجو لكل كربة (2) مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا (3) ولا نجيب كظام بسام دقيق النظر عظيم الخطر لا يبخل وإن بخل عليه صبر المؤمن إن تفكر فعليه السكينة شكرا متواضع ورضى فلم يهتم وخلى الدنيا فنجا من الشر وطرح الحسد فظهرت له المحبة وترك الشهوات فصار حرا وانفرد فكفى وسلة نفسه عن كل فان فاستكمل العقل أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنبأ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن قال سمعت أبا يعلى المهلبي يقول سمعت حفدة (4) عباس بن حمزة يعني محمد بن

---

(1) لفظة غير مقروءة رسمها " حج " والمثبت عن م، وبعدها: خيف. (2) تقرأ بالاصل: كريه والمثبت عن م. (3) اللفظة غير مفهومة ورسمها بالاصل وم: " لا نحساس ولا نعباس ". (4) كذا بالاصل وم. (*)

عبد الله يقول سمعت جدي أبا الفضل عباس بن حمزة (1) يقول سمعت ذا النون يقول هل ندري من تطلب ومن تعامل أرفض التواني والخداع من أكرم وأعز ممن انقطع إلى من ملك الأشياء بيده أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ح قال وأنبأ أبو سعد بن عثمان الزاهد أنا عبد الله بن محمد الفقيه نا عبد الله بن موسى المسيبي نا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول ويحك من ذكر الله على حقيقة ذكره نسي في حب (2) الله كل شئ ومن نسي في حب (3) الله كل شئ حفظ الله عليه كل شئ وكان له عوضا من كل شئ قال وسمعت ذا النون يقول لا يزال العارف ما دام في الدنيا مترددا (4) بين الفقر والفخر فإذا ذكر الله افتخر وإذا ذكر نفسه افتقر (5) وأراد الزاهد في روايته ثم قال بالله فخرنا وإلى الله فقرنا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي القاضي وأبو القاسم زاهر بن طاهر المستملي قالا أنا أبو بكر أحمد بن منصور أنا أبو بكر بن عبدوس أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول ينبغي للمريد أن يحكم الأصل ثم يطلب الفرع كيف يسأل عن الزهد وهو لم يحكم الورع وقيل

الورع التوبة ولربما نظرت إلى الرجل يسأل عن الرضا وهو لا يدري ما القنوع أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الطيوري في كتابه عن عبد العزيز بن علي الأزجي

---

(1) بالاصل " حمره " والمثبت عن م. (2) بالاصل: " بشئ في جنب الله " والصواب عن حلية الاولياء. (3) الخبر في حلية الاولياء 9 / 353. (4) زيادة عن الحلية. (5) الخبر في حلية الاولياء 9 / 353. (*)

وأنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني عن عبد العزيز بن بندار الشيرازي وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد المكي أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم أنا الحسين بن علي بن محمد قالوا أنا أبو الحسن بن جهضم نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى زاد المكي الواعظ حدثني محمد بن الحسن الجوهري قال سمعت ذا النون زاد المكي بن إبراهيم يقول يا أيها الناس هذا أوان تنصح فيه الأحياء إذ الأموات في غمرتهم يعمهون حين غدا الدين غريبا منبوذا وغدا أهله غرباء مهينون قد أقبلوا على أهل الحرام وتركوا طلب الحلال ورفضوا المعروف وأقبلوا على المنكر وتركوا الجهاد فأظلمت الأرض بعد نورها ورضيت (1) العلماء من العلم بعلمهم فانتبهوا أيها الأموات أبناء الأموات وأخوات الأموات وجيران الأموات وعن قليل أنتم (2) أموات قد أخليتم الدور وعمرتم القبور ألا فقد برح الخفاء لمن فهم الجفاء وخانت (1) العلماء زاد ابن الطيوري (3) والموازيني فارتقبت وقالوا أو قلن وقال المكي وهي الخطيات كثرة الدواهي وقل النواهي وكثر الأشرار وقل الأخيار وانتهكوا الآثام وقطعوا الأرحام ورضوا بالسلام وجلس بعضهم مجالس العلماء يقولون ما لا يعلمون وقال المكي يفعلون عبيد الدنيا فهم لها متصنعون ولها متخشعون غنيهم فقيروجارهم ذليل لا يبالي غنيهم ما طوى عليه جاره من جوع أو عري إن سألوا ألحوا وإسئلوا شحوا لبسوا الثياب على قلوب الذئاب اتخذوا مساجد الله الذي يذكر فيها اسمه لرفع أصواتهم وجمع لمصوماتهم لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (4) أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا أحمد بن محمد بن مسروق قال سمعت ذا النون المصري يقول أعلموا أن الذي أقام الحياء من الله معرفته بإحسانه إليهم وعلمهم بتضييع ما افترض من شكره

---

(1) كذا بالاصل وم. (2) بالاصل " أنت " والمثبت عن م. (3) بالاصل: " الطيور " والمثبت عن م. (4) تاريخ بغداد 8 / 394. (*)

فليس لشكره نهاية كما (1) ليس لعظمته نهاية (1) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط قال سمعت ذا النون يقول اعلموا أن القاتل يعترف بذنبه ويحسن ذنب غيره ويجود بما لديه ويزهد فيما عند غيره ويكف أذاه ويتحمل الأذى من غيره قال وسمعت ذا النون يقول تجوع وتخلي ترى العجب من أحب الله عاش ومن مال إلى غير الله طاش والأحمق يغدو ويروح في لاس (2) والغافل عن خواطر نفسه فتاش حدثنا أبو محمد بن طاوس إملاء قال ثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكروية إملاء نا أحمد بن موسى بن مردوية نا أحمد بن محمد بن سياه في ما أراه نا أحمد بن روح بن أيوب قال سمعت ذا الكفل بن إبراهيم قال سمعت أخي ذا النون بن إبراهيم يقول من أحب الله تعالى عاش ومن مال إلى غير الله طاش والأحمق يغدو ويروح في لاش والعاقل عن خاطر نفسه فتاش أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول من أحب الله عاش ومن مال إلى غيره طاش والأحمق يغد ويروح في لاش (2) والعاقل عن خواطر نفسه فتاش أخبرنا أبو المعالي محمد بن بكر بن محمد أنبأ أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي المقرئ المقيم بمكة نا الحسن بن رشيق نا أحمد بن إبراهيم بن الحكم قال سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول ثلاثة من أعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه وبذل المال في طلب العلم إيثارا له على متاع الدنيا أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي قال وأنا أبو عبد الله

---

(1) ما بين الرقمين ليس في تاريخ بغداد. (2) كذا رسمها بالاصل وم. (*)

الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعمال الكياسة ترك المراء والجدال في الدين والإقبال على العمل بيسير العلم والاشتغال بإصلاح عيوب النفس غافلا عن عيوب الناس (1) قال وثلاثة من أعلام التواضع تصغير النفس معرفة بالعيب وتعظيم الناس حرمة للتوحيد وقبول الحق والنصيحة من كل أحد (2) وثلاثة أعلام حسن الخلق قله الخلاف على المعاشرين وتحسين ما يرد عليهم من أخلاقهم وإلزام النفس اللائمة فما يختلفون فيه كفا عن معرفة عيوبهم (3) قال سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت ابن عبد الله بن المطلب يقول سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد التميمي يقول سمعت ذا النون بن إبراهيم الإخميمي يقول ثلاثة مفقودة وثلاثة موجودة العلم موجود والعلم بالعلم مفقود والعمل موجود والإخلاص فيه مفقود والحب موجود والصدق فيه مفقود أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري وابن عمه أبو المكارم عبد الرازق بن عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن قالا أخبرتنا حديثا فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق قالت سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الصفاء رقة القلب وسرعة الدمع والانتفاع بالموعظة أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه حدثني نجاء بن أحمد العطار أنا محمد بن الحسين الطفال بمصر نا الحسن بن رشيق ثنا ذو النون بن أحمد بن صالح نا عبد الباري بن إسحاق نا ذو النون بن إبراهيم قال ثلاثة من أعلام الكياسة ترك المراء والجدال في الدين والإقبال على العمل بيسير العلم والاشتغال بإصلاح عيوبك عن عيوب الناس

---

(1) زيادة لازمة للايضاح. (2) حلية الاولياء 9 / 362. (3) المصدر نفسه. (*)

وثلاث من أعلام المراقبة إيثار ما أمر الله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال سمعت أبا عمرو محمد النجاد الزاهد يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد ربه يقول قال ذو النون من قبلته عبادته فدينه جنته ومن قبله حبه فدينه النظر إليه وأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام موت القلب الأنس مع الخلق والوحشة في الخلوة مع الله وافتقاد حلاوة الذكر للقسوة وثلاثة من أعلام الوله إلى الله اضطراب الروح في البدن عند الذكر تشوقا ولو صاح العقل عند النجوى تملقا ودلوج الهمة في العيوب نحو الله تخلقا قال وسمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام التوكل نقص العلائق وترك التلون في السلائق واستعمال الصدق في الخلائق (1) وثلاثة من أعلام الثقة بالله السخاء بالموجود وترك الطلب للمفقود والاستنابة (2) إلى فضل الودود (3) وثلاثة من أعلام الاستغناء بالله التواضع للفقراء المتذللين وترك تعظيم الأغنياء المكثرين وترك المخالطة لأبناء الدنيا المتكبرين قال وسمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الخير في العالم المتقي فمع الطمع عن القلب في الخلق وتقريب الفقير والرفق به في التعليم والجواب والتباعد من السلطان وثلاثة من أعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه وبذل المال في طلب العلم إيثارا له على متاع الدنيا

---

(1) حلية الاولياء 9 / 362 وفيها: وترك التملق في السلائق. (2) غير واضحة بالاصل والمثبت عن حلية الاولياء 9 / 342. (3) في الحلية: الموجود. (*)

وثلاثة من أعلام الفهم تلقف معاني الأقوال وإيجاز الجواب في المقال ولقاءه الخصم مؤونة التكرار وثلاثة من أعلام الأدب الصمت حتى يفرغ المتكلم من كلامه ورد الجواب إذا اقتضى منه الجواب وإعطاء الجليس حظه من المؤانسة والمكاشرة في وجهه حتى يقوم قال وسمعت رجلا يسأل ذا النون فقال يا أبا الفيض ما التوكل قال له خلع الأرباب وقطع الأنساب فقال له زدني فيه حالة أخرى قال إلقاء النفس في العبودية وإخراجها من الربوبية (1) قال وسمعت ذا النون يقول صفة الحكيم ألا يطلب بحكمته المنزلة والشرف فإذا أحب الحكيم الرياسة زال حب الله من قلبه غلب عليه من حب ثناء

المستمعين له فصار لا بلفظ لمسموع ينفع للذي غلب على قلبه من حب تبجيل الناس له قال وسمعت ذا النون يقول لا تنفق بمودة من لا يحبك إلا معصوما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي أنبأ أبي أبو العباس الفقيه المالكي أنبأ القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي نا أبو الفتح يوسف بن مسرور القواس نا أبو الفضل الخراساني الصيرفي كان ينزل قطيعة الربيع إملاء سمعته من لفظه من أصله نا سعيد يعني ابن عثمان الخياط قال وسمعت ذا النون وقيل ما فساد النية قال إذا انفسدت النية وقعت البلية قال وسمعت ذا النون يقول تجوع وتخلا وتفرذ واصحرتر العجب من أحب الله عاش ومن مال إلى غيره طاش والأحمق يغدو ويروح في لاش أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو القاسم الحناني أنا أبو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيع الطرسوسي قال وحدثني أبي الحسين بن محمد السروي نا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني نا محمد بن أحمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسن يقول سمعت ذا النون المصري يقول حرمة الجليس أن تسره فإن لم تسره فلا تسوءه ما اكتسب محبة الناس في هذا الزمان إلا رجل

---

(1) حلية الاولياء 9 / 380. (*)

خفيف المؤنة عليهم فأحسن القول فيهم وأطاب العشرة معهم أنبأنا بهذه الحكاية أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر أنا (1) أبو القاسم الحنائي (2) فذكره أخبرنا أبو الفتح ميمون بن عبد الله بن محمد الدبوسي بمرو نا أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الفقيه بمرو ثنا أبو محمد عبد الله بن ثابت السهمي بجرجان قال سمعت الفقيه أبا الحسن واصل بن عمر المطوعي نا الحاكم أبو بكر الفارسي نا فائق الخاصة قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان قال سمعت يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول علامة أهل الجنة خمس وجه حسن وخلق حسن وقلب رحيم ولسان لطيف واجتناب المحارم أخبرنا أبو المظفر بن القشيري قال سمعت والدي الأستاذ أبا القاسم يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون المصري يقول من علامات المحب لله متابعة حبيب الله (صلى الله عليه وسلم) في أخلاقه وأفعاله وأوامره وسننه (3) وسئل ذو النون عن السفلة فقال من لا يعرف (4) الطريق إلى الله ولا يتعرف وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي أنا علي بن عبد الله بن جهضم حدثني أبو عبد الله محمد بن فليح قال ذكر أحمد بن يحيى خادم ذي النون بن إبراهيم أنه سئل ما أخفى ما يخدع به المريد عن الله عز وجل فقال الألطاف والكرامات ورؤية الآيات قيل له فيما يخدع قبل وصوله إلى ذا الموضع فقال بوطئ الأعقاب وتعظيم الناس إياه والتوسع له في المجالس وكثرة من يغشاه من أتباعه ونحو هذا ثم قال به نستعيذ من مكره وخدعه

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 19 لـ 591. (2) بالاصل " الجبائي " والصواب ما أثبت، انظر الحاشية السابقة. (3) الرسالة القشيرية ص 433. (4) في الرسالة القشيرية ص 433 يعرفون... يتعرفونه. (*)

أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي قال سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول ليس العجب ممن ابتلي فصبر وإنما العجب ممن ابتلي فرضي قال وأنا أبو عبد الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول إذا لم يكن في عملك حب حمد المخلوقين ولا مخافة ذمهم فأنت حكيم مخلص إن شاء الله قال وسمعت ذا النون يقول اعلموا أنه لا يصفوا لعامل عمل إلا بأخراج الخلق من القلب في عمله وهو الإخلاص فمن أخلص لله لم يرج غير الله فكن على علم أنه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن أراد طريق تجريد إلى الإخلاص فلا يدخلوا في إرادته أحد سوى الله عز وجل فشمر عن ساقط واحذر حذر الرجل أن تدخل في العظمة لله تعظيم غير الله واجعل الغالب على قلبك ذلك وقد صفا قلبك بالإخلاص قال وسمعت ذا النون يقول قال بعض العلماء ما أخلص العبد لله إلا أحب أن ون في حب لا يعرف (1) قال وسمعت أبا الفيض يقول إن من أراد أن يلقى العدو بغير سلاح خفت أن لا تسلم من القتل قال سمعت ذا النون يقول عبدوا الله بالخالص من الصدق فأوصل إليهم خالصا من البر قال وسمعت ذا النون يقول وأتاه رجل فقال له رجل يا أبا الفيض رحمك الله دلني على طريق الصدق المعرفة بالله فقال يا أخي أد إلى

الله صدق حالتك التي أنت عليها على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فـإنه إذا زال لم تسقط وإذا ارتقيت أنت سقطت وإياك أن تترك ما تراه يقينا لمـا ترجـوه شـكا قـال وسـمعت ذا النون يقول وسئل متى يجوز للرجل أن يقول أراني الله كذا وكذا قال إذا لم يطق نطق ذلك ثم قـال ذو النون أكثر الناس إشارة إلى الله في

---

(1) حلية الاولياء 9 / 366. (*)

الظاهر أبعدهم من الله عز وجل أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو عثمان الصابوني أنا أبو يعلـى حمزة بن عبد العزيز المهلبي قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن حمشاد يقول سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول سمعت ذا النون المصري يقول اعلموا أنه لا يصفو للعامل عمل إلا بالإخلاص فمن أخلص لله لم يرج غير الله واعلم أنه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن أراد طريقا قريبـا إلـى الإخلاص فلا يدخلن في إرادته أحدا غير الله فشمر عن ساقك واحذر حذر رجل لم يدخل في العظمة للـه تعظيـم غير الله وجعل الغالب على قلبه أنه لولا الله ما عملت عملا فإذا علت على قلبك ذلك فقـد صـفا لقلبـك بالإخلاص حدثنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله إملاء وقراءة قال نـا محمـد بـن أحمـد بـن علـي إملاء نا أحمد بن موسى نا أحمد بن محمد بن سياه فيما أرى نا أحمد بن روح بن أيـوب قـال سـمعت ذا الكفل بن إبراهيم قال سمعت أخي ذا النون يقول العاقل لا ينبغي لنفسه مسرة تكون على غيره مضرة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين نا أبو سعد الشعبي قال سمعت أبا بكر محمد بـن عبد الله الجوزقي يقول سمعت أحمد بن محمد بن هاشـم يقـول سـمعت بكـر بـن عبـد الرحمـن يقـول سمعت ذا النون يقول إلاهي أنا لا أصبر عن ذكرك في الدنيا فكيف أصبر عنك في الآخرة قـال وأنـا بكـر بن أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي يقول سمعت أبا الفضل العباس بن حمزة قال سمعت ذا النون يقول كان الرجل من أهل العلـم يزداد بعلمه بغضا للدنيا وتركا لها واليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا حبا ولها طلبا كـان الرجـل ينفـق مـاله على علمه واليوم يكسب الرجل بعلمه مالا وكـان يـرى علـى صـاحب العلـم زيـادة فـي بـاطنه وظـاهره واليوم يرى على كثير من أهل العلم فساد الباطن والظاهر قال وأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول الناس كلهـم مـوتى إلا العلماء والعلماء كلهم نيام إلا العاملون والعاملون كلهم مغترون إلا المخلصون

والمخلصون على خطر عظيم قال الله عز وجل " ليسأل الصادقين عن صدقهم " (1) قـال وأنـا أبو محمد بن يوسف قال سمعت أبا المكارم ناصر بن محمد يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول سـمعت الجنيد بن محمد البغدادي يقول سمعت ذا النون المصري يقـول مـن كمـال سـعادة المـرء سـبع خصـال صفاء التوحيد وغـزارة (2) العقـل وكمـال الخلـق وحسـن الخلـق وخفـة الـروح وطيـب المولـد وتحقيـق التواضع قال وأنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني نا أبو العباس رافع بن عصم الضبي بهراة قـال سـمعت أبا الحسن موسى بن عيسى الدينوري يقول سمعت يوسف بن الحسـين يقـول سـمعت ذا النـون يقـول الجود بالموجود غاية الجود والبخل بالموجود سوء ظن بالمعبود أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمـد بـن عبد الله بن الحسن القيسية قالت أنبأ أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية قالت حدثنا أبـو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شـاه الشـيرازي إملاء حـدثني عبـد الواحـد بـن بكـر حـدثني همـام بـن الحارث قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول ترك الربا للربا أقبح مـن كـل ربـا (3) قال وقال أمت نفسك أيام حياتك لتحيا بين الأموات بعد وفاتك أخبرني أبو القاسم الواسطي أنـا أبـو بكر الخطيب أخبرني الحسن بن محمد الخلال نا أبو بكر بديل بن أحمد بن محمد الهروي قدم علينـا أنبـأ أبو محمد منصور بن الحسن الخزاعي الدينوري نا محمد بن قطـن الأدبـي قـال سـمعت ذا النـون يقـول الحب ينطق والحياء يسكت والشوق يغلغل أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر الـبيهقي أنـا أبـو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فهر المصري المقيم بمكة فـي المسـجد الحـرام نـا ابـن رشـيق نـا أحمد بن إبراهيم بن الحكم [* * * *]

---

(1) سورة الاحزاب، الاية: 8. (2) غير واضحة بالاصل والمثبت عن حلية الاولياء 9 / 382. (3) في مختصر ابن منظور 8 / 252 ترك الرياء للرياء أقبح من كل رياء. (*)

قال البيهقي وأنا أبو سعد الماليني أنا أبو محمد الحسن بن رشيق نا أحمد بن إبراهيم أبـو دجانـة قال سمعت ذا النون زاد الماليني بن إبراهيم يقول وقال له بعض إخـوانه وقـال المـاليني أصـحابه كيـف أصبحت فقال أصبحت وبنا من نعم الله عز وجل ما لا يحصى مع كثير ما نعصي فلا ندري على ما نشـكر على جميل ما يسر أم على قبيح ما ستر سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول سمعت أبـي الأسـتاذ أبـا القاسم يقول (1) سمعت علي بن عمر الحافظ يقول سمعت ابن رشيق يقول سمعت أبـا دجانـة يقـول سمعت ذا النون يقول لا يسكن الحكمة معدة ملئت طعاما وسئل ذو النون عن التوبـة قـال توبـة العـوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة (2) أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضـلي بنوقـان (3) قال سمعت أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري يقول سمعت الشيخ أبا صالح منصور بـن عبـد الوهاب الصوفي يقول أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العباسـي يقـول سـمعت جعفـر بـن محمـد الخلدي يقول سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول سمعت ذا النون المصري يقـول مـا أكلـت طعـام امرئ بخيل ولا منان إلا وجدت ثقله على فؤادي أربعين صـباحا أخبرنـا أبـو القاسـم زاهـر بـن طـاهر بـن محمد أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله بن شـاذان الـرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول الشوق أعلى الـدرجات وأعلـى المقامـات إذا بلغها العبد استبطأ الموت شوقا إلى ربه وحبـا للقـائه والنظـر إليـه قـال وأنـا أبـو عبـد الرحمـن قـال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا عمر الدمشقي يقول سمعت أبا عبـد اللـه بـن الجلاء يقول سألت ذا (5) النون

---

(1) الرسالة القشيرية ص 433. (2) الرسالة القشيرية ص 434. (3) نوقان إحدى مدينتي طوس. (4) بالاصل: ذو والمثبت عـن م. (*)

متى يكون العبد مفوضا قال إذا آيس من نفسه وفعله والتجأ إلى الله في جميع أحواله ولم تكـن له علاقة سوى ربه أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قـال سـمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول قال لي ذو النون عليك بصحبة من تسلم منه في ظاهر الغيب كسلامتك منه في المشاهدة قال أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بـن حمـزة نا أبو بكر الخطيب إملاء أنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ أنا أحمد بن جعفر بن حمـدان نـا العبـاس بن يوسف الشكلي حدثني سعيد بن زيد المدني قال قال عبـد البـاري سـألت ذا النـون رحمـه اللـه قـال قلت يا أبا الفيض أصير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم فقـال لـي ويحـك الكعبـة بيـت اللـه والحـرم حجابه والموقف بابها فلما قصده الوافدون أوقفهـم بالبـاب يتضـرعون فلمـا أذن لهـم بالـدخول أوقفهـم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما نظر إلى طول تضرعهم له أمرهـم بتقريـب قربـانهم حـتى إذا قربـوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا دونه أمرهم بالزيادة على طهـارة قلـت يا أبا الفيض فلم كره الصوم أيام التشريق فقال ويحك القوم في ضيافة الله فلا ينبغي للرجل أن يصـوم عند من ضاف به قلت يا أبا الفيض فما بال القوم يتعلقون بأستار الكعبة فقال لي ويحك مثل ذلك كمثل رجل له على رجل دين فهو يتعلق بثوبه ويخضع له رجاء أن يهب له ذلك الدين أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد الغزي أنبأ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السري بـن بنـون أنـا أبـو عبـد الرحمـن قـال سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت فارس يقول سمعت يوسف بن الحسين يقـول سـمعت ذا النون يقول ما خلع الله عز وجل على عبد من عبيده خلعة أحسن من العقـل ولا قلـده قلادة أجمـل مـن العلم ولا زينه بزينة أفضل من الحلم وكمال ذلك التقوى أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أحمـد بـن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول من نظر في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه ومـن عنـي بالنـار والفردوس شغل عن القال والقيل ومن هرب من الناس سلم من

شرورهم ومن شكر زيد (1) قال وأنا أبو محمد بن يوسف قـال سـمعت ناصـر بـن محمـد يقـول سمعت إبراهيـم بـن المولـد يقـول سـمعت الجنيـد بـن محمـد يقـول سـمعت ذا النـون المصـري يقـول والاستئناس بالناس من علامة الإفلاس أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل نـا سـليمان بـن إبراهيم نا أبو سعيد النقاش أنا محمد بن أحمد بن شـاذان البجلـي نـا يوسـف بـن الحسـين الـرازي قـال

سمعت ذا النون المصري وهو يوصي أخاه ذا الكفل يا أخي كن بالخير موصوفا ولا تكن للخير وصافا أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط قال سمعت ذا النون يقول إياك أن تكون في المعرفة مدعيا أو تكون بالزهد محترفا أو تكون بالعبادة متعلقا قيل له فسر لنا ذلك رحمك الله فقال أما علمت أنك إذا أشرت في المعرفة إلى نفسك بأشياء أنت معرى من حقائقها كنت مدعيا وإذا كنت في زهدك موصوفا بحالة وبك دون الأحوال كنت محترفا وإذا علقت بالعبادة قلبك وظننت أنك تنجو من الله تعالى بالعبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلقا لا بوليها والمنان بها عليك أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد قالا أنبأ أحمد بن منصور بن خلف قال سمعت أبا علي القضاعي وهو الحسن بن حفص الأندلسي يقول سمعت عبد الخالق بن أحمد يقول أخبرني عثمان بن محمد البصري أخبرني أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت محمد بن أحمد بن سلمة النيسابوري يقول بينا أنا نائم في صحن مسجد ذي النون إذ سمعت نغمته في جوف الليل وهو يقول (2) * حبك قد أرقني * وزاد قلبي سقما * * كتمت في القلب وفي * الأحشاء حتى انكتما

---

(1) كذا وفي م: شكررتم. (2) الابيات في حلية الاولياء 9 / 383 الخبر. (3) الحلية: كتمته. (*)

لا تهتك الستر (1) الذي * ألبستني تكرما ضيعت نفسي سيدي * فردها مسلما * ثم قال سقى الله أرواح قوم مناهم إن ذكروا (2) نسوا النفوس ولم يذكروا مع الله غير الله ثم قال هم والله مرادون قد خصوا وصفوا وطيبوا فعاشوا بروح الله في أعظم القدر أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأ أبو عثمان الصابوني أنشدني أبو القاسم بن حبيب المفسر أنشدني أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذري (4) الطوسي أنشدني بكر بن عبد الرحمن لذي النون المصري * أنت في غفلة وقلبك ساهي * نفذ العمر والذنوب كما هي جمة حصلت عليكم جميعا * في كتاب وأنت عن ذاك لاهي لم تبادر بتوبة منك حتى * صرت شيخا فحبلك اليوم واهي فاجتهد في فكاك نفسك واحد * ويوم تبدو السمات فوق الجباه * قال وأنا أبو عثمان قال سمعت أبا يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي يقول سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن حمشاد العدل يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول كان لي عكازة مكتوب عليها سر في بلاد الله سياحا * وابك على نفسك نواحا وامش بنور الله في أرضه * كفى بنور الله مصباحا * قال وكان لي عصا مكتوب عليها (5) * عبرات كتبن في الخد سطرا * قد قرأه من ليس يحسن يقرا إن موت الحب من ألم الشوق * وخوف الفراق يورث عذرا * صابر الصبر فاستغاث به * الصبر فصاح المحب بالحب صبرا *

---

(1) الحلية: ستري. (2) في الحلية: إن ذكروا الله فنسوا النفوس. (3) ما بين معكوفتين زيادة عن حلية الاولياء، ومكانها بالاصل: ادون وفي م: هم مرادون. (4) البلاذري: ضبطت عن الانساب، وهذه النسبة إلى البلاذر وهو معروف (الانساب). (5) بالاصل: عليه. (*)

فقال وكان لي مخلاة مكتوب عليها * لا ربك ينساك * ولا رزقك يعدوك ومن يرغب إلي الناس * فهو للناس مملوك يكن سعيك لله * فإن الله يكفيك * أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو بكر البيهقي أنشدنا أبو القاسم بن حبيب أنشدنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذري أنشدنا بكر بن عبد الرحمن أنشدنا ذو النون المصري قلبي إلى ما ساءني داعي * يكثر أسقامي وأوجاعي كيف احتراسي من عدوي إذا * كان عدوي بين أضلاعي * كتبت عن أبي نصر محمد بن حمد بن عبد الله ولم يتفق لي سماعه منه وهو لي إجازة نا أحمد بن الفضل بن محمد قال سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي شيخ الحرم قال سمعت أبا حفص عباس (1) بن عبيد الله بن عتيق الإخميمي بها قال ذكر عبد الوهاب بن يزيد قال سمعت ذا النون المصري يقول لقيت بعض الشيوخ فقلت له من أين أقبلت فأنشأ يقول من عند من علق الفؤاد بحبه * وشكا إليه بخاطر مشتاق يبغي إليه من الوصال تقربا * فيه الشفا لوامق تواق * ثم قال ذو النون أطلعت قلبي على سري وأحشائي * من نظرة وقعت مني على دائي قد كنت غرا ما حيفت من نظري * لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي * أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنبأ سهل بن بشر أنا محمد بن إسماعيل بن القاسم الحداد ثنا أبو علي محمد بن الحسين بن أحمد بن بكر الطبراني نا عمي عبد الله بن بكر أخبرني إبراهيم بن أحمد عن عثمان بن

أحمد نا الحسن بن مصعب قال سمعت ذا النون يقول لقيت بعض السواح فقلت له من أين أقبلت فأنشأ يقول

---

(1) لفظة قسم منها ساقط والمثبت عن م، ورسم الموجود: " معا ". (*)

---

* من عند من علق الفؤاد بحبه * وشكا إليه بخاطر مشتاق يبغي إليه من الوسائل قربة * فيها الشفا لوامق تواق * أنبأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ (1) نا عثمان بن محمد العثماني حدثني علي بن عبد الله بن سويد نا محمد بن حمدان (2) بن الصباح نا أبو بكر محمد بن خلف المؤدب وكان من خيار عباد الله قال رأيت ذا النون المصري على ساحل البحر عند صخرة موسى فلما جن الليل خرج فنظر إلى السماء والماء فقال سبحان الله ما أعظم شأنكما بل شأن خالقكما أعظم منكما ومن شأنكما فلما تهور الليل لم يزل ينشد هذين البيتين إلى أن طلع عمود الصبح اطلبوا لأنفسكم * مثل ما وجدت أنا قد وجدت لي سكنا * ليس (3) في هواه عنا إن بعدت قربني * أو قريب (4) منه دنا * قال وأنا أبو نعيم قال (5) أنشدنا عثمان بن محمد العثماني أنشدني العباس بن أحمد لذي النون * إذا ارتحل الكرام إليك يوما * ليلتمسوك حالا بعد حال فإن رحالنا حطت لترضى * بحكمك (6) من حلول وارتحال أنخنا في فنائك يا إلهي * إليك معرضين بلا اعتلال فسسنا كيف شئت ولا تكلنا * إلى تدبيرنا يا ذا المعالي * أخبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنبأ أبو بكر الخطيب (7) نا عبد العزيز بن علي الوراق نا علي بن عبد الله الهمذاني نا أحمد بن مقاتل الحريري مذاكرة قال لما وافى ذو النون إلى بغداد اجتمع إليه جماعة من

---

(1) الخبر والشعر في حلية الاولياء 9 /ـ 344 وثمة اختلاف في السند عما هنا. (2) الحلية: أحمد. (3) الحلية: ليس هو في هواه عنا. (4) الحلية: قربت. (5) حلية الاولياء 9 / 344. (6) الحلية: بحلمك عن حلول وارتحال. (7) الخبر والشعر في تاريخ بغداد 8 / 396. (*)

الصوفية ومعهم من يقول فاستأذنوه أن يقول شيئا عنده فقال نعم فابتدأ القوال صغير هواك عذبني * فكيف به إذا احتنكا وأنت جمعت من قلبي * هوى قد كان مشتركا أما ترثي (1) لمكتئب * إذا ضحك الخلي بكا * فقام ذو النون قائما ثم سقط على وجهه فرأى الدم يجري منه ولا يسقط إلى الأرض منه شئ ثم قام بعده رجل ممن كان حاضرا في المجلس يتواجد فقال له ذو النون الذي يراك حين تقوم فجلس الرجل أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل أنا أبو بكر المزكي نا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت أحمد بن مقاتل البغدادي يقول لما دخل ذو النون بغداد دخل عليه صوفية بغداد ومعهم قوال فقالوا بادر له حتى يقول قال نعم فقال القوال صغير هواك عذبني * فكيف به إذا احتنكا وأنت جمعت من روحي * هوى قد كان مشتركا أما ترثي لمكتئب * إذا ضحك الخلي بكا * قال فقام ذو النون وتواجد وطال تواجده ثم قعد فقام رجل آخر يتواجد فقال له ذو النون الذي يراك حين تقوم فقعد الرجل وقال ذو النون من كان في توحيده ناظرا إلى نفسه لم ينجه توحيده من النار أنبأنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال قرأت على أبي الحسن محمد بن علي بن صخر في كتابه لذي النون المصري خلا من الذكر قلبه فقسا * كالعود طال الظمأ به فعشا عساه أما بكا واعول أن * يدرك ما فاته عسا وعسا عساه يلقى النعيم إن نعمت * عيناه لما توسط الغلسا

---

(1) عن تاريخ بغداد ورسمها بالاصل: ترقى. (*)

يسير حزنا كأن صورته * دارس رسم من البلاد درسا لا تفقد العين في تأمله * ضوء سراج لطالب قبسا من عرف الله حق معرفة * باين فيه الأصحاب والجلسا يخشى ويرجو ولو أحسى لظى * وهي تلظا عليه ما ينسا يخاف من لا يزال راجيه * وهو يريه السرور والأنسا يوحشه أن يرى الغني وأن * يرى فقير يقويه أنسا إن قام قامت همومه معه * ويجلس الحري حيث ما جلسا كأنه في ظلام ليلته أسير * حزن لنفسه حبسا من أول الليل قائما حذرا * لو مات من كده لما جلسا * أخبرنا أبو القاسم المستملي أنا أبو بكر الحافظ أنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول سمعت ذا النون المصري يقول كنت في الطواف فإذا أنا بجاريتين قد أقبلتا فتعلقت إحداهما بأستار الكعبة فإذا هي تقول أما لفتاة حرد الهجر بينها * وبين الذي تهواه يا رب من وصل حججت ولم أحجج لسوء عملته * ولكن لتعذيبي على قاطع الحبل ذهبت بعقلي في هواه صغيره * فقد كبرت سني فرد به عقلي وإلا فساو (1) الحب بيني وبينه * فإنك يا مولاي توصف بالعدل * (2) قال فصحت بها فقلت ويحك أمثل هذا الشعر يقال لله عز وجل فقالت إليك عني يا ذا النون فلو أطلعك الخبير على الضمير لرحمت من عذلت ثم وثبت الأخرى فقالت يا ذا النون لأقولن أعجب من هذا ثم أنشأت تقول صبرت وكان الصبر خير مغبة * وهل جزع يجدي علي فأجزع صبرت على ما لو تحمل بعضه (3) * جبال شروى أصبحت تتصدع ملكت دموع العين ثم رددتها * إلى ناظري فالعين في القلب تدمع *

---

(1) بالاصل وم " فشا " والمثبت عن مختصر ابن منظور 8 / 253. (2) مطموسة بالاصل والمثبت عن م. (3) عن م وبالاصل: بغضه. (4) جبل مطل على تبوك في شرقيها، قيل: لبني سليم (ياقوت). (*)

فقلت مماذا يا جارية فقالت من مصيبة نالتني لم تصب أحدا قط قلت وما هذه المصيبة قالت يا ذا النون كان شبلان يلعبان أمامي وكان أبوهما ضحى بكبش فقال أحدهما لأخيه يا أخيه (1) أريك كيف ضحى أبونا بكبشه فنام أحدهما فأخذ الآخر شفرة فنحره وهرب القاتل فدخل أبوهما فقلت إن ابنك قتل أخاه وهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع الأب فمات في الطريق ظمأ وجوعا وكان لي طفل صغير وكنت أطبخ قدرا فغفلت عنه فأصاب (2) فسقط القدر عليه فمات حرقا قال ذو النون فلم أسمع بشئ أعجب من ذلك أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي أنبأ الحسن بن يحيى بن إبراهيم أنبأ الحسن بن علي بن محمد الشيرازي أنبأ علي بن عبد الله بن جهضم نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الواعظ حدثني يوسف بن الحسين قال قال لي أبو نصر فتح بن شخرف (3) الكسي (4) دخلت على أبي الفيض ذي النون بن إبراهيم عند موته فقلت كيف تجدك فقال * (5) أموت وما ماست (6) إليك صبابتي * ولا رويت من صدق حبك أوطاري أموت وشيكا فيك يا علة المنى * ولم أقض يا ذا الكبر يا منك أفكاري مناي المنى كل المنى أنت لي مني * وأنت الغنى كل الغنى عند اقتاري (7) وأنت مدا سؤلي وغاية رغبتي * وموضع آمالي (8) ومكنون إضماري تضمن قلبي منك ما لك قد بدا * وإن طال سري فيك أو طال إظهاري (9)

---

(1) وتقرأ بالاصل وم: لاخته يا أخته. (2) كذا بالاصل وم. (3) مهملة بالاصل وم، والصواب ما أثبت، ترجمته في تاريخ بغداد 12 / 384. (4) كذا بالاصل وم: الكسي، بالسين المهملة ومثله في تاريخ بغداد. وهذه النسبة إلى " كس " بكسر الكاف وتشديد السين، بلدة بما وراء النهر (الانساب) قال السمعاني: غير أن المشهور كش بفتح الكاف والشين المنقوطة، بقرب نخشب. (5) بعض الابيات في حلية الاولياء 9 / 390. (6) كذا رسمها بالاصل، وفي الحلية: ماتت. (7) الحلية: منادي المنى.. إقصاري. (8) الحلية: شكواي. (9) رواية الحلية: تحمل قلبي فيك ما لا أبثه * وإن طال سقمي فيك أو طال اضراري (*)

وبين ضلوعي منك ما (1) لا أبثه * ولم أبد باديه لأهل ولا جار سرائر لا يخفى عليك خفيها * ولست أبح حتى التنادي بأسراري فهب لي نسيما منك أحيا بروحه * وجد لي لليسر منك بطرد إعساري فلا روح إلا ما به النفس روحت * وما فيك لاقت في رواحي وإبكاري أثرت الهدى للمهتدين ولم يكن * من العلم في أيديهم غير معشار (2) وعلمتهم علما فباتوا بنوره * وبانت لهم منه معالم أسرار معاينة للعين حتى كأنها * لما غاب عنها منه حاضرة الدار فأبصارهم محجوبة وقلوبهم * تراك بأوهام حديدات أبصار جمعت لها الهم المعرف والتقى * على قدر والهم يجري بمقدار فاصمت إقرارا لما أنا مؤمن * به إن هذا الصمت قائد أفكاري ألست دليل الركب إذ هم تحيروا * وعصمة من أمسى على جرف هار * قال فتح بن شخرف فلما ثقل قلت له كيف تجدك فقال فما لي سوى الإطراق والصمت حيلة * ووضعي على خدي يدي عند تذكاري فإن طرقتني عبرة بعد عبرة * تجرعتها حتى إذا عيل تصباري أفضت دموعا

جمة مستهلة * أطفي بها حرا تضمن أسراري وينعش قلبي حسن ظني بواحدي * فأحيا ولولا ذاك بحت بأسراري فيا منتهى سؤل المحبين كلهم * أيحني محل الأنس مع كل زوار ولست أبالي فائتا بعد فائت * إذا كنت في الدارين يا واحدي جار * أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا وأبو النجم بدر بن عبد اللـه قـال أنبـأ أبو بكر الخطيب (3) أنا الجوهري أنا محمد بن العباس [* * * *] قال وأنا الأزهري أنا أحمد بـن محمـد بن موسى القرشي قالا أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي قال ودخلها يعني بغداد أبو الفيـض ذو النون النوبي المعروف بالمصري حين أشخص إلى سر من رأى أيام المتوكل ثم زار جماعة من

---

(1) الحلية: ما لولاك قد بدا. (2) الحلية: أنثرت الهدى.... من النور في أيديهم عشر معشاري. (3) تاريخ بغداد 8 / 397. (*)

إخوانه فأقام ببغداد أياما (1) يسيرة ثم رجع إلى مصر قال (2) وأنا أبو سعد المـاليني إجـازة أنـا الحسن بن رشيق المصري حدثني جبلة بن محمد الصدفي حدثني عبد الله بن سعيد بـن كـثير بـن عفيـر قال توفي ذو النون سنة خمس وأربعين ومائتين وقال ابن رشيق ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي مالـك الإخميمي قال سمعت أبا العباس حيان بن أحمد السهمي يقول مات ذو النـون بـالجيزة (3) وحمـل فـي مركب حتى عدي به إلى الفسطاط خوفا عليه مـن زحمـة النـاس علـى الجسـر ودفـن فـي مقـابر أهـل المعافر وذلك يوم الاثنين لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ست وأربعيـن ومـائتين وكـان والـده يقـال لـه إبراهيم مولى لإسحاق بن محمد الأنصاري وكان له أربعة (4) بنين ذو النون والهميسع وعبـد البـاري وذو الكفل ولم يكن منهم أحد على مثل طريقة ذي النون قرأت على أبـي محمـد السـلمي عـن أبـي محمـد التميمي أنا أبو الحسن المؤدب أنبأ أبو سليمان الربعـي قـال قـال الحسـن بـن علـي فيهـا يعنـي خمـس وأربعين ومائتين مات ذو النون بن إبراهيم الإخميمي كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبـو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم وحدثني أبو بكر اللفتواني أنا أبو الفضل بن سليم قالا أنا أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن مندة [* * * *] وحدثني أبو بكر قال وأنبأني أبو عمرو بن مندة عـن أبيه قال قال لنا أبو سعيد بن يونس ذو النون بن إبراهيم الإخميمي الزاهد يكنى أبا الفيض توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين قد لقيت غير واحد مـن أصـحابه أنبأنـا أبـو الحسـن عبـد الغـافر بـن إسماعيل أنبأنا يحيى بن إبراهيم أنا أبو عبد الرحمن السلمي أخبرني الحسـن بـن رشـيق إجـازة حـدثني جبلة بن محمد الصدفي نا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير قال مات سنة خمس وأربعين

---

(1) بالاصل: أيام. (2) تاريخ بغداد 8 /ـ 397. (3) الجيزة: بليدة في غربي فسطاط مصر قبالتهـا (يـاقوت). (4) بالاصـل " أربـع " والمثبت عن تاريخ بغداد. (*)

ومائتين وقال أبو عبد الرحمن السلمي توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين والأول أصح (1) أخبرنـا أبو القاسم نصر بن أحمد أنبأ سهل بن بشر أنا محمد بن إسماعيل الحداد نا أبو علي محمد بـن الحسـين الطبراني نا عمي عبد الله بن بكر حدثني عبد الرحمن بن معاذ المصري حـدثني أبـي عـن أبـي بكـر بـن زيان قال وقعت في حمام الغلة بمصر وقد جاءوا بنعش ذو النون فرأيت طيورا خضرا ترفرف عليه إلـى أن وصل به إلى قبره فلما دفن غابت 2112 ذو النون بن علي بن أحمد بن الحسن بن صدقة أبو الكـرم السلمي الصوفي حدث عن عبد الدائم بن الحسن روى عنه عمر بن أبي الحسن الدهستاني (2) وطـاهر الخشوعي وهو نسبه والفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وعبد اللـه بـن أحمـد بـن السـمرقندي أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي بمرو نا عمر بن أبي الحسن بـن سـعدويه الحـافظ أنبأ ذو النون بن علي بن صدقة السـلمي أبـو الكريـم (3) الصـوفي الدمشـقي بـوادي ينبـع (4) أنبـأ أبـو الحسن بن أبي القاسم البرزي (5) بدمشق نا أبو الحسين أخو تبوك بـن الحسـن الكلابـي نـا طـاهر بـن محمد الإمام نا هشام بن عمار ثنا عثمان بن عبد الرحمن نا حفص بن سليمان عـن كـثير بـن زاذان عـن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسـلم) مـن قـرأ القـرآن فحفظه

---

(1) نقله الذهبي في سير الاعلام 11 /ـ 536 وصحح وفاته أيضا سـنة سـت وأربعيـن ومئـتين. وزيـد فـي السـير: وكـان مـن أبنـاء التسعين. (2) بالاصل: الدهشاني، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 19 /ـ 317. والدهستاني نسـبة إلـى دهسـتان

بكسر الدال وسكون السين بلدة مشهورة عند مازندران وجرجان (الانساب). (3) كذا بالاصل وم هنا. (4) ينبع بين مكـة والمدينـة، تبعد عن المدينة سبع مراحل، ووادیها یلیل (معجم البلدان). (5) نسبة إلى برزة: ضيعة من سواد دمشق (الانساب). (*)

واستظهره أدخله الله عز وجل الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار [* * *] قد ذكرت قبل هذا أن عبد الدائم لم يسمع هذا الحديث من عبد الوهاب وما أعجب إلا مـن قـول الدهستاني (1) فيه ثنا أبو الحسين (2) أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال قرئ على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى بن الطيب بن حمزة البلخي سنة سبع وثلاثمائة نا علي بن حجر السعدي نا حفص بن سليمان عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضـمرة عـن علـي بـن أبـي طالب قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسـلم) مـن قـرأ القـرآن وحفظـه واسـتظهره وأحـل حلالـه وحرم حرامه أدخله الله عز وجل الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجب له النـار [* * *] أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر أخبرنا ذو النون بن علي بن أحمد بن الحسن بـن صـدقة السلمي قراءة عليه بدمشق أنا أبو الحسن بن أبي القاسم الدمشقي أخبرني أبو الحسـين عبـد الوهـاب بن موسى سعيد بحديث ذكره " ذكر من اسمه (3) ذويد " 2113 ذويد بن نـافع ويقـال دويـد تقـدم فـي حرف الدال المهملة "

---

(1) الاصل: الدهساني وفي م: الدهاني والصواب ما أثبت. (2) كذا بالاصل وم. (3) زيادة منا للايضاح. (*)

ذكر من اسمه (1) ذيال " 2114 ذيال بن محمد بن ذيال بن عامر السلمي من أهل قرية جوبر (2) حدث عن أحمد بن عبد الرحيم بن محمد بن علي السلمي روى عنه أبو العبـاس بـن السمسـار وأبـو الحسين الرازي والد تمام قرأت بخط تمام بن محمد الرازي ثـم أخبرنـا أبـو الحسـن علـي بـن المسـلم الفقيه وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنبأ تمام بن محمد حـدثني أبـو العبـاس محمد بن موسى الحافظ حدثني ذيال بن محمد بن ذيال بن عـامر السـلمي الجـوبري نـا أحمـد بـن عبـد الرحيم بن محمد بن علي السلمي نا عمي عبد الله بن محمد حدثني المسيب بن شريك عـن مالـك بـن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله (صـلى اللـه عليـه وسـلم) دخـل مكـة وعلـى رأسـه المغفر [* * * *] أخبرناه أعلا من هذا بثلاث درجات أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وأبو الحسن علي بن الحسن الموازيني قالا أنا أبو الحسين بن أبي نصر أنا القاضي أبو بكـر يوسـف بـن القاسـم بـن يوسف الميانجي (3) نا أبو خليفة الفضل بن الحباب نا أبو

---

(1) زيادة منا للايضاح. (2) جوبر قرية بالغوطة من دمشق (ياقوت). (3) تقرأ بالاصل: " المنابحي " وهو خطأ والصـواب مـا أثبـت وضبط، وهذه النسبة إلى ميانج، موضع بدمشق. (*)

الوليد والحجبي قالا نا مالك بن أنس عن الزهري عن أنـس أن النـبي (صـلى اللـه عليـه وسـلم) دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما وضعه على رأسه قيل هذا ابن خطل (1) متعلق بأستار الكعبة فقـال اقتلوه [* * * *] أخرجه البخاري عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي أنبأنا أبو القاسـم علـي بن إبراهيم نا عبد العزيز بن أحمد أنبأ تمام بن محمد حدثني أبي حدثني ذيال بن محمد بن ذيال من أهل قرية جوبر نا أحمد بن عبد الرحيم حدثني عمي عبد الله بن عامر نا المسـيب بـن شـريك عـن عتبـة بـن يقظان عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكر حديث الجساسـة (2) بطوله "

---

(1) اسمه عبد الله بن خطل. (2) الجساسة دابة في جزائر البحر، تجس الاخبار ويأتي بها الدجال (اللسان) مر هذا الحديث بطوله في كتابنا في ترجمة تميم بن أوس الداري. (*)

حرف الراء " " ذكر من اسمه راشد " 2115 راشد بن داود أبو المهلب ويقال أبو داود اليرسمي (1) الصنعاني (2) صنعاء دمشق روى عن أبي الأشعث شراحيل بن أدة (3) وأبـي عثمـان شـراحيل بـن مرثد الصنعانيين وأبي أسماء الرحبي ونافع ويعلى بن شداد بن أوس وعبد الرحمـن بـن حسـان الكنـاني وأبي صالح الأشعري روى عنه يحيى بن حمزة وعبد الملك (4) بـن محمـد الصـنعاني وعبـد الرحمـن بـن سليمان بن أبي الجون ومعاوية بن يحيى أبو مطيع وإسماعيل بن عياش والهيثـم بـن حميـد وصـدقة بـن عبد الله السمين أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبـو محمـد السـيد قـالا أنـا أبـو سـعد (5) محمـد بـن عبـد الرحمن الجنزرودي (6) أنا أبو أحمد الحاكم أنا محمد بن سليمان نا هشام بـن عمـار نـا عبـد الملـك بـن محمد نا راشد بن داود عن نافع عن يعلى بن شداد عن

---

(1) كذا بالاصل ومختصر ابن منظور 8 / 256 " اليرسمي " بالياء، وفي التهذيب " البرسمي " والبرسمي نسبة إلى برسيم: زقاق بمصر وفي معجم البلدان: " الرسمي ". (2) ترجمته في تهـذيب التهـذيب 2 / 134 وميـزان الاعتـدال 2 / 35 ومعجـم البلـدان (صنعاء). (3) انظر ترجمته في سير الاعلام 4 / 357. (4) في معجم البلدان: عبد الله. (5) بالاصل: " أبو سعيد " والصـواب مـا أثبت وقد مر التعريف به، والسند مضطرب في م. (6) بالاصل: " الجيزرودي " والصواب ما أثبت. (*)

أبيه قال إني لمع النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيت ونفر من أصحابه فقال انظروا هل فيكم من غيركم وهو يعني أهل الكتابين فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا لا قال أجف الباب فأغلق الباب ثم قال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله ورفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده ورفعنا أيدينا فقلنا لا إله إلا الله فقال أبشروا ثم قال ضعوا أيديكم فوضعنا أيدينا ثم قال أبشروا فقد غفر لكم إني بها بعثت وبهـا أمرت وعليها وعدت وعليها أدخل الجنة [* * * *] رواه أحمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار فلم يذكر نافعا في إسناده وكذلك رواه إسماعيل بـن عيـاش عـن راشـد بـن داود فأمـا حـديث ابـن (3) المعلى فأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنبـأ أبـو نعيـم الحـافظ ثنـا سليمان بن أحمد الطبراني نا أحمد بن المعلى نا هشـام بـن عمـار نـا عبـد الملـك بـن محمـد الصـنعاني حدثني راشد بن داود الصنعاني نا يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه فذكر نحـوه وأمـا حـديث ابـن عيـاش فأخبرناه أبو غالب بن الحسن بن البنا وأبو نصر بن رضوان وأبو القاسم بن الحصين قالوا أنـا أبـو محمـد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك نا جعفر بن محمد هو الفريابي نا إبراهيم بن العلاء نا إسماعيل بـن عيـاش حدثني راشد بن داود عـن يعلـى بـن شـداد (4) بـن أوس حـدثني أبـي شـداد بـن (5) أوس وعبـادة بـن الصامت حاضر فصدقه قال كنا عند النبي (صلى الله عليـه وسـلم) فقـال هـل فيكـم غريـب يعنـي أهـل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فأمر فأغلق الباب فقال ارفعوا أيديكم قولوا لا إله إلا الله فرفعنا

---

(1) بالاصل " أحف " والصواب ما أثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور واللسان وفيه أجاف الباب: رده. (2) بالاصل وم: فقلـت. (3) بالاصل: أبي والمثبت عن م. (4) بالاصل وم " راشد ". (5) زيادة عن م. (*)

أيدينا ساعة قال ثم (1) وضع نبي الله صد يده ثم قال الحمد لله اللهم إنك بعثتنـي بهـذه الكلمـة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة إنك لا تخلف الميعاد ثم قال اشتروا (2) فإن الله قد غفر لكـم [* * *] وهذا هو الصواب قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبـي الحسـين بـن الطيـوري أنبـأ أبـو محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنبأ محمد بن القاسم الكوكبي نا إبراهيم بن الجنيـد قـال سـألت يحيى بن معين عن راشد بن داود الصنعاني فقال ليس به بأس ثقة روى عنه أبو مطيع معاوية بن يحيـى وإسماعيل بن عياش (3) قال يحيى وأنا أسمع صنعاء هذه قرية من قرى الشام منها راشد بن داود وأبـو الأشعث الصنعاني وحنش ليس صنعاء اليمن (4) أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بـن ناصر أنبأ أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبـو أحمـد زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قـال (5) راشد بن داود الصنعاني الشامي أبو المهلب سمع أبا الأشعث الصنعاني وأبا عثمان وأبا أسـماء روى عنه إسماعيل بن عياش كناه أبو اليمان وقال في موضع آخر راشد فيه نظر أخبرنا أبو بكر الشقاني (6) أنبأ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف أنبأ أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بـن

الحجاج يقول أبو المهلب راشد بن داود الصنعاني سمع أبا الأشعث الصنعاني وأبا عثمان روى عنه يحيى بن حمزة وإسماعيل بن عياش في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن منده أنا أحمد بن

---

(1) بالاصل: " ثم قال " وفوق اللفظتين علامتا تحويل وتقديم وتأخير وهو ما أثبت بتقديم " قال " وتأخير " ثم ". (2) كذا بالاصل، وفي مختصر ابن منظور: أبشروا. (3) بالاصل هنا " عباس " والصواب ما أثبت، وقد مر في بداية الترجمة، وانظر تهذيب التهذيب 2 / 134. (4) انظر معجم البلدان " صنعاء " في خبرهه عن راشد بن داود. (5) التاريخ الكبير 2 / 1 / 297. (6) النون مهملة بالاصل، والصواب ما أثبت عن م، وقد مر. (*)

---

[449]

عبد الله إجازة قال وأنا أبو طاهر بن سلمة نا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1) راشد بن داود الصنعاني أبو المهلب شامي روى عن أبي الأشعث وأبي أسماء وأبي عثمان الصنعاني روى عنه يحيى بن حمزة وعبد الرحمن بن سليمان ومعاوية بن يحيى أبو مطيع وإسماعيل بن عياش وعبد الملك بن محمد الصنعاني سمعت أبي يقول ذلك قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي (2) أنا الخصيب (3) بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو داود راشد الصنعاني عن أبي الأشعث روى عنه يحيى بن حمزة وقال في موضع آخر أبو المهلب راشد بن داود أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر نا أبو زرعة قال في ذكر نفر ذوي أسنان وعلم أبو المهلب راشد بن داود الصنعاني أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين الآبنوسي أنا عبد الله بن عتاب أنا أحمد بن عمير (4) إجازة [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأ أبو الحسن الربعي أنا عبد الوهاب الكلابي ثنا أحمد بن عمير قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة من (5) أهل الشام راشد بن داود الصنعاني قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر بن أبي الصقر أنا هبة الله بن إبراهيم الصواف أنا محمد بن أحمد المهندس أنا أبو بشر الدولابي قال أبو المهلب راشد بن داود الصنعاني

---

(1) الجرح والتعديل 1 / 2 / 486. (2) الاصل: الوابلي، والصواب ما أثبت عن م. (3) بالاصل: " أبو الخصيب " خطأ، والصواب عن م، ترجمته في سير الاعلام 17 / 349 وكنيته أبو الحسن. (4) بالاصل " عمر " والصواب عن م، وقد مر كثيرا، وهو أحمد بن عمير بن يوسف ابو الحسن بن جوصا. (5) الزيادة للايضاح. (*)

---

[450]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد أنا أبو بكر الصفار أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال أبو المهلب راشد بن داود الصنعاني سمع أبا أسماء عمرو بن مرثد الرحبي وأبا الأشعث شراحيل بن دأدة الصنعاني روى عنه أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة الحضرمي وأبو عتبة إسماعيل بن عياش العنسي وأبو أحمد الهيثم بن حميد الغساني أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو منصور محمد بن الحسين أنا أبو بكر البرقاني قال سمعت أبا الحسن (1) الدارقطني يقول راشد بن داود أبو المهلب حمصي ضعيف لا يعتبر به هو دمشقي ليس بحمصي 2116 راشد بن سعد المقرائي (2) ويقال الحبراني (3) الحمصي (4) حدث عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أمامة الباهلي ويعلى بن مرة وعمرو بن العاص وعبد الله بن بشر السلمي المازني وأبي الدرداء والمقدام بن معدي كرب وعتبة بن عبد السلمي وجبلة بن الأزرق وعبد الرحمن بن قتادة وعبد الرحمن بن عائذ (5) اليماني (6) وعبد الله بن لحي الهوزني (7) روى عنه ثور بن يزيد الكلاعي وحريز بن عثمان الرحبي ومعاوية بن صالح الحضرمي وأبو ضمرة محمد بن سليمان بن أبي ضمرة السلمي ومحمد بن الوليد الزبيدي الحمصيون وشهد مع معاوية صفين أخبرنا أبو الوفا عبد الواحد بن حمد الشرابي وأم المجتبا فاطمة بنت ناصر قالا أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنبأ أبو بكر بن المقرئ أنبأ أبو العباس محمد بن

---

(1) بالاصل " الحسين " خطأ والصواب عن م. (2) هذه النسبة إلى مقرى، قرية بدمشق. (3) بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة بعد الالف والراء ونون كما في الوافي. (4) ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 134 بغية الطلب لابن العديم 8 / 3549 ميزان الاعتدال 2 / 35 الوافي بالوفيات 14 / 62. (5) بالاصل " عايد " والمثبت عن بغية الطلب. (6) في بغية الطلب: الثمالي. (7) عن تهذيب التهذيب واللفظة بدون نقط بالاصل. (*)

الحسن بن قتيبة نا حرملة بن يحيى التجيبي نا عبد الله بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد حدثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) قال خلق الله آدم عليه السلام ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي قال قائل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر [* * * *] أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد الشاهد عنه أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا سليمان بن أحمد نا بكر بن سهل نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن المقدام بن معدي كرب الكندي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ترك دينا أو ضيعة فإلي (1) ومن ترك مالا فلورثته وأنا مولى من لا مولى له أفك عانيه وأرث ماله [* * * *] أخبرنا أبو محمد السلمي ثنا أبو بكر الخطيب [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر نا يعقوب (2) حدثني حيوة بن شريح نا بقية قال سمعت صفوان بن عمرو السكسكي قال ذهبت عين راشد بن سعد يوم صفين أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد أنبأ يوسف بن رباح بن علي أنبأ أحمد بن محمد بن إسماعيل نا محمد بن أحمد بن حماد نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل الشام راشد بن سعد المقرائي أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد أنا أبو الحسن أحمد بن محمد أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (3) قال في الطبقة الثالثة من التابعين من أهل الشام راشد بن سعد الحميري توفي سنة ثلاث عشرة ومائة وهذا القول في وفاته وهم ولا أراه بقي إلى هذا

---

(1) في ابن الاثير (النهاية: ضيع): ضياعا، والضياع: العيال. (2) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان النسوي 2 / 385. (3) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (*)

التاريخ إلا أن يكون غير صاحب الترجمة قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيوية أنبأ أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (1) في الطبقة الثالثة من أهل الشام راشد بن سعد الحميري من أهل حمص وكان ثقة مات سنة ثمان ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك قال أبو عبد الله الصوري فيما وجدته بخطه كان في الأصل ثلاث عشرة ومائة فضرب عليه وكتبت فوقه سنة ثمان ومائة وقال كذا في كتاب ابن معروف أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنبأ تمام بن محمد نا جعفر بن محمد نا أبو زرعة قال في تسمية أهل حمص راشد بن سعد أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا عبد الله بن عتاب أنا أبو الحسن بن جوصا إجازة وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأ أبو عبد الله الحسن بن أحمد أنا علي بن الحسن أنبأ عبد الوهاب بن الحسن أنبأ أبو الحسن بن جوصا قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة راشد بن سعد المقرائي من اليمن حمصي أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأ أبو الفضل ابن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد زاد بن خيرون ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (2) راشد بن سعد الحمصي المقرائي سمع ثوبان ويعلى بن مرة وعن جبلة بن الأزرق روى عنه ثور قال حيوة حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو ذهبت عين راشد يوم صفين وقال إسماعيل بن عياش عن صفوان عن راشد بن سعد الحبراني قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنبأ محمد بن القاسم بن جعفر نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا الحوطي نا بقية

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7 / 456. (2) التاريخ الكبير 2 / 1 / 292. (*)

نا أرطأة بن المنذر قال دخلت على طاوس فقال ما فعل راشد بن سعد قلت بخير قال اقرئه مني السلام أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنبأ أبو الميمون بن راشد نا أبو زرعة قال (1) قلت له يعني عبد الرحمن بن إبراهيم دحيما فمن يوازي عندك (

2) خالد بن معدان في مذهبه وعلمه فذكر ابن أبي عوف (3) وراشد بن سعد فقلت له إن الوليد بن عبد الملك كتب يحمل القضاة على قول خالد أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري (4) أنا الأحوص بن المفضل بن غسان نا أبي (5) قال يحيى بن معين راشد بن سعد ليس به بأس كان القطان يقدمه على مكحول قال أبي راشد بن سعد المقرائي من حمير من أثبت أهل الشام (6) أخبرني أبو محمد بن الأكفاني شفاها أنا عبد العزيز بن أحمد إجازة أنبأ تمام بن محمد إجازة حدثني أبي أخبرني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربعي نا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي قال سمعت يحيى بن معين يقول قال يحيى القطان راشد بن سعد أحب إلي من مكحول (7) في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأ أبو القاسم بن مندة أنبأ أحمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (8) نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي يعني ابن المديني -،

---

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 601. (2) بالاصل: " عبدك " والمثبت عن أبي زرعة. (3) هو عبد الرحمن بن أبي عوف الحمصي الجرشي، ترجمته في تهذيب التهذيب 6 / 246. (4) بالاصل: بالشين المعجمة والصواب ما أثبت نسبة إلى بابسير، قرية من قرى واسط وقيل من قرى الاهواز. (5) بالاصل: نا أبي يحيى قال يحيى، يحيى الاولى مقحمة فحذفناها. (6) تهذيب التهذيب 2 / 135. (7) المصدر نفسه. (8) الجرح والتعديل 1 / 2 / 483. (*)

قال قلت ليحيى يعني القطان تروي عن راشد بن سعد قال ما شأنه هو أحب إلي من مكحول قال أبو محمد وأنبأ علي بن أبي طاهر فيما كتب إلي ثنا الأثرم قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول راشد بن سعد لا بأس به وسئل أبي عن راشد بن سعد فقال ثقة أخبرنا أبو القاسم الواسطي ثنا أبو بكر الخطيب أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى فراشد بن سعد فقال ثقة (1) أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنبأ علي بن أحمد بن زكريا أنبأ صالح بن أحمد حدثني أبي قال راشد بن سعد شامي ثقة (2) وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنبأ الحسين بن جعفر [* * * *] وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأ أبو الحسين بن الطيوري أنبأ الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي قالوا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد أنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد قال (2) راشد بن سعد شامي تابعي ثقة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي جعفر بن المسلمة عن أبي الحسين بن حمد أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال روى أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ثقة عن راشد بن سعد وهو ثقة أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأ أبو منصور محمد بن الحسين بن هريسة أنبأ أحمد بن محمد بن غالب البرقاني قال قال أبو الحسن الدارقطني وراشد بن سعد

---

(1) بغية الطلب 8 / 3551. (2) المصدر نفسه 3550. (3) تاريخ الثقات للعجلي ص 151. (*)

الحمصي لا بأس به وهو يعتبر به إذا لم يحدث عنه متروك أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا هاشم بن محمد قال قال الهيثم بن عدي مات راشد بن سعد المقرائي زمن هشام بن عبد الملك أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا أنا أبو طاهر الباقلاني زاد الأنماطي وأبو الفضل بن حمدون قالا أنا محمد بن الحسن الأصبهاني أنا محمد بن أحمد بن إسحاق أنا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة بن خياط قال (1) في الطبقة الثانية من أهل الشام راشد بن سعد المقرائي مات سنة ثلاث عشرة ومائة حمصي أخبرنا ابن السمرقندي أنا ابن السري أنا المخلص إجازة أنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي أنا أبو عبيد بن سلام قال سنة ثلاث عشرة ومائة فيها مات راشد بن سعد 2117 راشد بن سعيد بن راشد أبو بكر القرشي الرملي (2) سمع بدمشق الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور وبغيرها ضمرة بن ربيعة ويزيد بن هارون وعبيد الله بن موسى روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه وعبد الله بن محمد بن سلم المقدسي وأبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرملي أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي الفقيه أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي القزويني (3) أنبأ أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن

سلمة القطان نا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني الحافظ نا راشد بن سعيد بن راشد الرملي

---

(1) طبقات خليفة بن خياط ص 567 رقم 2934. (2) ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 135. (3) ترجمته في سير الاعلام 18 / 530. (*)

---

[456]

نا الوليد بن مسلم عن أبي رافع إسماعيل بن رافع عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المشاؤون إلى المساجد في الظلم أولئك الخواضون في رحمة الله [* * * *] في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنبأ أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1) راشد بن سعيد القرشي (2) أبو بكر روى عن الوليد وضمرة ومحمد بن شعيب كتب عنه أبي رضي الله عنه ببيت المقدس سنة ثلاث وأربعين ومائتين سئل أبي عنه فقال صدوق قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب قال راشد بن سعد ثلاثة منهم راشد بن سعد الرملي حدث عن الوليد بن مسلم روى عنه عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي ثم ساق له حديثا عن الصوري عن أبي العباس بن الحاج عن أبي بكر بن أبي دجانة عن أبي سلم سماه فيه راشد بن سعد بغير ياء وذلك وهم (3) والصواب ما قدمناه 2118 راشد بن أبي سكنة (4) ويقال سكنة أبو عبد الملك العبدري مولاهم سكن مصر وولي الخراج بها روى عن أبي الدرداء ومعاوية وواثلة بن الأسقع وسمع منهما بدمشق روى عنه ابناه محمد وإبراهيم ابنا راشد وعمرو بن الحارث وكان مقدما عند عمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد بن أبي عثمان أنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الشاهد أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو

---

(1) الجرح والتعديل 1 / 2 / 488. (2) في الجرح والتعديل: المقدسي. (3) نقل ابن حجر أيضا الخبر عن أبي بكر الخطيب في المتفق والمفترق، ووهمه أيضا (التهذيب 2 / 135). (4) بالاصل: " سكيه " وفي م: شلبه ويقال: سكنة والمثبت والضبط عن مختصر ابن منظور 8 / 258. (*)

---

[457]

المديني نا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي نا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن راشد بن أبي سلمة (1) حدثه أنه سمع معاوية على المنبر فيقول إنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من يرد الله بن خيرا يفقهه في الدين [* * * *] كذا قال والصواب ابن أبي سكنة أخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن (2) حمد بن عبد الواحد أنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي نا أبو العباس محمد (3) بن الحسن بن قتيبة العسقلاني نا حرملة بن يحيى أنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن راشد بن أبي سكنة حدثه أنه سمع معاوية وهو على المنبر يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين [* * * *] ورواه غيره عن عمرو فقال راشد أبي سكنة أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد أنا أبو بكر الخطيب أنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي نا عمرو بن خالد نا بكر يعني ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن راشد بن أبي سكنة قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين [* * * *] قال أبو الأحوص كذا قال عمرو أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم في كتابيهما وحدثني أبي بكر اللفتواني عنهما قالا أنبأ أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن مندة نا أبو سعيد بن يونس حدثني أبي عن جدي نا ابن وهب حدثني حرملة بن عمران أنه سمع حمد بن راشد يخبر عن أبيه أنه قال عرضت القرآن على أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع صاحبي النبي (صلى الله عليه وسلم) فلم يردا علي شيئا وأنه كان يقرأ " يقضي الحق وهو خير الفاصلين " (4)

---

(1) كذا بالاصل وم هنا، وهو صاحب الترجمة. والصواب: " سكنة " وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب. (2) زيادة لازمة عن م. (3) مطموسة بالاص والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الاعلام 14 / 292. (4) سورة الانعام، الاية: 57 وفي التنزيل العزيز: يقص. (*)

[458]

حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزهري أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن أخي ميمي الدقاق أنا أبو القاسم منصور بن محمد بن الحسن الحذاء أنا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقرئ نا أبو علي الحسن بن محمد الحراني نا شباب خليفة بن خياط نا أبو عبد الرحمن يعني المقرئ نا حرملة بن عمران قال سمعت محمد بن راشد عن أبيه قال عرضت القرآن على أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع ثلاث مرات بدمشق أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (1) راشد بن أبي سكنة سمع معاوية روى عنه عمرو بن الحارث يعد في الشاميين وقال البخاري محمد بن راشد بن أبي سكنة روى عنه حرملة بن عمران يحدث عن أبيه في المصريين في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنبأ عبد الرحمن بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر أنا علي قال أنا أبو محمد بن أبي حاتم (2) قال راشد بن أبي سكنة روى عن معاوية روى عنه عمرو بن الحارث سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد في كتابيهما ثم حدثني أبو بكر اللفتواني أنا أبو الفضل قالا أنا أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن مندة [* * * *] وحدثني أبو بكر أيضا قال أنبأني أبو عمرو بن مندة عن أبيه قال قال أنا أبو سعيد بن يونس راشد بن أبي سكنة مولى لبني عبد الدار ولي خراج مصر يروي عن

---

(1) التاريخ الكبير 2 / 1 / 292. (2) الجرح والتعديل 1 / 2 / 484. (*)

[459]

معاوية بن أبي سفيان وأبي الدرداء روى عنه ابنه محمد بن راشد وعمرو بن الحارث روى عن ابنه محمد بن راشد حرملة بن عمران يقال وتوفي سنة تسع عشرة ومائة قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال وأما سكنة فهو راشد بن أبي سكنة يكنى أبا عبد الملك عداده في أهل مصر هو من موالي بني عبد الدار روى عن معاوية بن أبي سفيان وكان مقدما عند عمر بن عبد العزيز فيما يقال وقال أحمد بن يحيى بن الوزير مات راشد بن أبي سكنة سنة تسع عشرة ومائة روى عنه عمرو بن الحارث قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي نا نصر بن إبراهيم الزاهد أنا أبو زكريا البخاري نا عبد الغني بن سعيد قال سكنة بالنون ساكنة الكاف راشد بن أبي سكنة عن معاوية بن أبي سفيان روى عنه عمرو بن الحارث قال أنا أبو القاسم الواسطي قال أنا أبو بكر الخطيب قال أبو الحسن راشد بن أبي سكنة يكنى أبا عبد الملك عداده في أهل مصر قال الخطيب كذا كان مضبوطا في الكتاب عن أبي الحسن سكنة بتحريك الحروف كلها وذلك وهم والصواب سكنة بتسيكين الكاف وهكذا ذكره أبو محمد وقال أبو سعيد بن يونس راشد بن أبي سكنة مولى لبنى عبد الدار يكنى أبا عبد الملك كان هو وإخوته قراء فقهاء وكانوا يخلفون في المسجد الجامع العتيق الأمراء والقضاة إذ غابوا صلوا هم للناس وكان راشد ولي خراج مصر يروي راشد عن معاوية بن أبي سفيان وأبي الدرداء روى عنه ابنه محمد بن راشد وعمرو بن الحارث توفي راشد سنة تسع عشرة ومائة فيما ذكر أحمد بن يحيى بن وزير قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (1) أما سكنة بالنون وسكون الكاف وقال الدارقطني بفتح الكاف فهو راشد بن أبي سكنة أبو عبد الملك عداده في أهل مصر وهو من موالي بني عبد الدار وكان وإخوانه قراء

---

(1) الاكمال لابن ماكولا 4 / 320 - 321. (*)

[460]

فقهاء ولي راشد خراج مصر روى عن أبي الدرداء ومعاوية بن أبي سفيان روى عنه عمرو بن الحارث قال في موضع آخر أما سكنة كذلك هو في كتاب أبي الحسن بفتح الكاف وصوابه بسكون الكاف فذلك ذكره أبو محمد وقد ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر بسكون الكاف فقال راشد

بن أبي سكنة مولى لبني عبد الدار يكنى أبا عبد الملك كان هو وإخوته قراء فقهاء وكانوا يخلفون في الجامع العتيق الأمراء والقضاة إذا غابوا صلوا هم للناس وكان راشد ولي خراج مصر يروي راشد عن معاوية بن أبي سفيان وأبي الدرداء روى عنه ابنه محمد بن راشد وعمرو بن الحارث توفي راشد سنة تسع عشرة ومائة فيما ذكر أحمد بن يحيى بن وزير قال ابن ماكولا وهذا هو المعتمد عليه وقد روى حديثه أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي عن عمرو بن خالد عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن راشد أبي سكنة فجعل كنية راشد أبا سكنة وليس بشئ وقول ابن يونس هو الصحيح والله تعالى الموفق أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر وأخبرنا أبو البركات أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي قالوا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد أنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال (1) راشد مصري تابعي ثقة 2119 راشد بن عبد الرحمن الأزدي شهد اليرموك وحكى عن أبي عبيدة بن الجراح روى عنه المهاصر بن صيفي العذري أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد وأبو محمد بن الأكفاني وعبد الله بن أحمد بن عمر قالوا حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأ أبو الحسين أحمد بن علي بن

---

(1) تاريخ الثقات للعجلي ص 151. (*)

محمد الدولابي البغدادي نا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن ذكوان نا أبو يعقوب إسحاق بن عمار بن جش بن محمد المصيصي نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي نا عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي قال فحدثني الصعوب بن زهير عن المهاصر (1) بن صيفي العذري عن راشد بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا أبو عبيدة وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر أنا أبو الحسن بن الحمامي أنا أبو علي بن الصواف نا الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى العطار نا أبو حنيفة إسحاق بن بشر عن سعيد بن عبد العزيز القرشي عن قدماء أهل الشام وغيرهم قالوا حديث عن بعض من شهد اليرموك أنهم قالوا صلى بنا أبو عبيدة بن الجراح الغداة التي لقينا فيها الروم باليرموك فقرأ ب " الفجر وليال عشر " (2) وقال فلما قرأ " ألم ترك كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد " (3) إلى قوله " إن ربك لبالمرصاد " (4) قال فقلت في نفسي ظهرنا بالذي أجرى الله على لسانه وسررنا بذلك وقلت عدونا نظير لهذه الأمم في الكفر والكبر والمعاصي قال ثم قرأ في الثانية " والشمس وضحاها " (5) فلما قرأ " كذبت ثمود بطغواها " (6) إلى قوله " ولا يخاف عقباها " (7) قال فقلت في نفسي هذه أحرى إن صدق الطير ليصبن الله عليهم سوط عذاب وليدمرن عليهم كما دمدم على هذه القرون واللفظ لحديث أبي حذيفة

---

(1) كذا بالاصل وفي م: المهاجر. (2) سورة الحجر، الايتان 1 و 2 وفي التنزيل العزيز: والفجر. (3) سورة الفجر، الايات: 6 - 8. (4) سورة الفجر، الاية: 14. (5) سورة الشمس، الاية الاولى. (6) سورة الشمس، الاية: 11. (7) الاية 15 من سورة الشمس. (*)

2120 راشد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد أبو نصر البجلي حدث عن وجوده في كتاب حداثته وعن أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الإمام روى عنه علي الحنائي وأبو سعد إسماعيل بن علي السمان قرأت بخط علي بن محمد أنبأ أبو نصر راشد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي الميمون البجلي قال وجدت في كتاب جد أبي أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي وحدثني عنه أبو القاسم الإمام نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي نا الخليل بن زياد نا شريك عن هشام بن عروة عن أبيه رفعه إلى النبي a أنه قنت بهم في صلاة الصبح فقال بعدما قضى الصلاة إنما قنت بكم لتس ألوا الل ه ح وائجكم وت دعوا فادعوا [* * * *] 2121 راشد بن محمد بن عقيل بن جنن (1) أبو طاهر القرشي المعروف بابن المكبري العطار كان شيخا مسنا وذكر أنه سمع من إبراهيم بن عقيل بن المكبري (2) وأبي بكر الخطيب وأبي الحسن بن أبي الحديد وأنه سمع بالعراق ولم يكن عنده شئ من الحديث ولم يظفر له بشئ من سماعه وقرئ عليه شئ يسير بالإجازة المطلقة من عبد العزيز الكتاني وقد سمعت منه شيئا من ذلك مات أبو طاهر يوم الخميس الخامس من شهر رمضان سنة اثنين (3) وأربعين وخمس مائة

وهو في عشر المائة 2122 راشد اليماني مولى عبد الملك بن مروان حكى عـن كعـب بـن مالـك الحـبر حكى عنه هاشم بن عفيف وذكر أنه كان من المصلين العابدين

---

(1) هكذا رسمها بالاصل وفي م: " رس ". (2) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الاصل وبجانب كلمة صح. (3) كذا. (*)

2123 راشد أبو عبد الجبار حكى عن عمر بن عبد العزيز حكى عنه نوح بن قيس قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر محمد بن أحمد أنا هبة الله بن إبراهيم نا أحمد بن محمد بن إسماعيل نـا أبو بشر الدولابي نا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (1) نا إبراهيم بن موسى نا نوح بـن قيـس نا راشد أبو عبد الجبار قال رأيت عمر بن عبد العزيز إذا حضرت الصلاة يجبه المؤذن فيقول قد حضـرت الصلاة قد حضرت الصلاة لا يقول الصلاة يرحمك الله

---

(1) ترجمته في سير الاعلام 13 / 65. (*)